

الاختصاص

تأليف فخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي

الملقب بالشيخ المفيد رحمته الله المتوفى ٤١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد، ولا تراه النواظر، ولا تحجبه السواتر، الذي علا بكل مكرمة، وبان بكل فضيلة، وارتفع عن شبه الخليقة، وقام بالقسط في خلقه، و عدل فيهم بحكمه، وأحسن إليهم في قسمه، ولا إله إلا هو، الواحد القهار، العزيز الجبار، الذي يتناهى في الاوهام بتحديد، ولم تدركه الافكار بتصوير، ولم تنله مقائيس المقدرين فقدرتة مكيفة في عقول الناظرين.^(١) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أخلصها له وأدخرها عنده، وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين أجمعين.

هذا كتاب ألفته وصنفته وألعت في جمعه وإسباغه وأقحمتة فنونا من الاحاديث و عيوننا من الاخبار^(٢) ومحاسن من الآثار والحكايات في معان كثيرة من مدح الرجال و فضلهم وأقدار العلماء ومراتبهم وفقههم.

قال محمد بن محمد النعمان: حدثني أبوغالب أحمد بن محمد الزراري، وجعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري^(٣) رفعه، أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال في بعض خطبه: أيها

(١) قوله: " مكيفة " بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل، فالعنى ان المقائيس لما لم تنل ساحة عظمتة تعالى فقدرتة في العقول مقرونا بالكيفيات التي أضافتها إليه تعالى.

(٢) قوله: " ألعت " على بناء المفعول من لعجه بمعنى ألمه أى وقعت في جمعه في الالم و المشقة.

وفي بعض النسخ [ابعجت] وهو من بعج الحب فلانا أى أوقعه في الحزن. وقوله: " أقحمتة " أى أدخلت فيه.

(٣) الغلابي بالغين المعجمة والباء الموحدة - نسبة إلى غلاب - كسحاب لانه كان مولى لبني غلاب وهم قبيلة بالبصرة. وفي بعض النسخ [عن ابن عائشة النصرى] وهو تصحيف.

الناس إعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي ببناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون وقد ركل امرء ما يحسن، فتكلموا في العلم تبين أقداركم.^(١) وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عن المعلمى بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً^(٢).

رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كانوا شرطة الخميس ستة آلاف رجل أنصاره.^(٣) محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله قال: قال علي بن الحكم: أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين قال لهم: تشرطوا فأنا أشارككم على الجنة ولست أشارككم على ذهب ولا فضة^(٤)، إن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فيما مضى قال لأصحابه: تشرطوا فياني

(١) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ١ ص ٥٠. وقال المجلسي رحمه الله قال الجوهري: أزعجه أى أقلعه وقلعه من مكانه فانزعج انتهى. أى العاقل لا يضطرب ولا ينقلع من مكانه بسبب سماع قول الزور والكذب والبهتان فيه لأنه لا يضره بل ينفعه. والحكيم لا يرضى ببناء الجاهل بحاله ومعاييه عليه لأنه لا ينفعه بل يضره. وقوله: "أبناء ما يحسنون" من الاحسان بمعنى العلم يقال: أحسن الشيء أى تعلمه فعلمه حسناً.

(٢) رواه الصدوق رحمه الله في أماليه باسناده عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام. ونقله المجلسي رحمه الله في البحار باب من حفظ أربعين حديثاً من المجلد الاول. وسيأتي مثله أيضاً.

(٣) الظاهر رجوع الضمير في "رفعه" إلى ابن قولويه ونقل هذا الخبر والذي بعده المجلسي رحمه الله عن الكتاب ج ٨ ص ٧٢٥ من البحار. وقال في النهاية: شرطة السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده. والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة. وقال: في حديث ابن مسعود "وتشرط شرطة للموت، لا يرجعون الا غالبين" اه. وقال في القاموس: الشرطة - بالضم - هم أول كتبية تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من أعوان الولاة سمو بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلايات يعرفون بها اه. والضمير في "انصاره" يرجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) روى الكشي في رجاله ص ٤ عن محمد بن مسعود العياشى وابي عمرو بن عبدالعزيز قالوا: حدثنا محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن العرني، عن غياث الهمداني، عن بشر بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام وقال: البثوا في هذه الشرطة فوالله لا تلى بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل أعمالهم. وروى أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لعبدالله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشر يا ابن يحيى فانك وأباك من شرطة الخميس حقاً، أخبرني رسول الله ﷺ باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه ﷺ، وذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف. اه. والمراد بالخميس: الجيش سمى به لأنه مقسوم بخمسة أقسام: المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب.

لست اشارككم إلا على الجنة، وهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وأبوذر الغفاري، وعمار بن ياسر، وأبوساسان، وأبو عمرو الانصاريان، وسهل بدري، وعثمان ابنا حنيف الانصاري، وجابر بن عبدالله الانصاري.

ومن أصفياء أصحابه: عمرو بن الحمق الخزاعي عربي^(١)، وميثم التمار، وهو ميثم بن يحيى مولى، ورشيد الهجري، وحبيب بن مظهر الاسدي،^(٢) ومحمد بن أبي بكر.

ومن أوليائه: العلم الازدي^(٣) وسويد بن غفلة الجعفي، والحارث بن عبدالله الاعور الهمداني، وأبو عبد الله الجدلي^(٤) وأبو يحيى حكيم بن سعد الحنفي. وكان من شرطة الخميس أبو الرضي عبدالله بن يحيى الحضرمي، وسليم بن قيس الهلالي، وعبيدة السلماني المرادي عربي^(٥)

(١) "الحمق" بفتح الحاء المهملة وكسر الميم، والقاف.

(٢) "رشيد" مصغرا. و "الهجري" بفتح الهاء والجيم وكسر الراء والمجر - محركة - بلدة من بلاد اليمن أو قاعدة البحرين وقيل: ناحيه البحرين كلها. والمظهر كما في الخلاصة - بضم الميم وفتح الظاء والهاء المشددة المفتوحة ثم الراء ا هـ. وقيل: مظاهر.

(٣) الظاهر ان المراد منه مالك بن الحارث الاشتهر النخعي المعروف كما يأتي ص ٧.

(٤) نسبة إلى جديلة وهم بطن من قيس عيلان من أهل الكوفة ومنهم قيس بن مسلم الجدلي الذي روى عن سعيد بن جبير وروى عنه سفيان الثوري ومنهم أبو عبدالله الجدلي. (كذا في اللباب في تهذيب الانساب للجزري).

(٥) قال الجزري في اللباب: السلماني بفتح السين وسكون اللام وفتح الميم نسبة إلى سلمان ابن يشكر بن ناجية بن مراد وهو حتى من مراد والمشهور بهذه النسبة عبيدة بن عمرو، وقيل: عبيدة ابن قيس السلماني، صحب عليا وابن مسعود رضي الله عنهما - وروى عنهما وعن غيرهما من الصحابة اسلم قبل وفات النبي ﷺ بستين.

ومن خواصه: تميم بن حننم الناجي " (١) وقد شهد مع علي ؑ ، قنبر مولى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، أبوفاخته مولى بني هاشم، وعبيدالله بن أبي رافع وكان كاتبه. وعنه، عن محمد بن الحسن (٢)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر ؑ في قوله تعالى: " فليظر الانسان إلى طعامه " ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه عمن يأخذه (٣).

وعنه، عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن النسدي بن محمد، عن أبي البخترى، عن أبي عبد الله ؑ قال: إن العلماء ورثة الانبياء وذلك أن العلماء (٤) لم يورثوا درهما ولا دينارا وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإننا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (٥).

(١) تميم بن حننم - بكسر الحاء المهملة وسكون الذال وفتح الياء كمنبر تابعى كما في القاموس.

(٢) يعني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين وفقههم ووجههم.

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠ والكشي في رجاله ص ٣ والبرقي في المحاسن ص ٢٢٠ ونقله المجلسي في البحار ج ١ باب ١٤. وقال بعده: هذا أحد بطون الاية الكريمة وعلى هذا التأويل المراد بالماء العلوم الفائضة منه تعالى فانما سبب حياة القلوب وعمارتها وبالارض القلوب والارواح وتلك الثمرات ثمرات تلك العلوم. ا هـ أقول: يريد بالماء والارض والثمرات ما وقع ذكره في الايات التالية " انا صببنا الماء صبا * ثم شققنا الارض شقا * فانبثنا فيها حبا * وعنبا وقضبا * وزيتونا ونخلا ". سورة عبس: ٢٤ إلى ٢٩.

(٤) كذا في النسختين والصحيح كما في غيره من الكتب " ان الانبياء " وهو تصحيف من الكتاب جدا.

(٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات والكليني في الكافي ج ١ ص ٣٢ عن البرقي رحمه الله ونقله المجلسي في البصائر والاختصاص في البحار باب من يجوز أخذ العلم منه من المجلد الاول وقال في المرآة: العلماء ورثة الانبياء اى يرثون منهم العلوم والمعارف والحكم اذ هذه عمدة ما يتمتعون به في دنياهم ولذا علله بقوله: ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. ا هـ. وقال الجزري الخلف - بالتحريك والسكون - كل ما يجيىء بعد ما مضى الا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر. وقال الجوهري: الخلف - بالسكون -: القرن بعد القرن ا هـ. وقال المجلسي ؑ: التحريف صرف الكلام عن وجهه. والغالين: المجاوزين الحد. والانتحال أن يدعى لنفسه ما لغيره كأن يدعى الاية أو الحديث الوارد في غيره أنه فيه، أو يدعى العلم ولم يكن عالما، أو يدعى التقوى ولم يكن متقيا او يظهر الصدق ولم يكن صادقا. والمبطلين: الذين جاؤوا بالباطل وقرروه وذهبوا بالحق وضيعوه وأخفوه. وتأويل الجاهلين تنزيل الكلام على غير الظاهر وتبيين مرجعه و هذا انما يجوز ويصح من العالم بل الراسخ في العلم. ا هـ.

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق ابن عمار، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام في قول الله عزوجل: " (بشر عباد * الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) ^(١) " قال: هم المسلمون لآل محمد صلى الله عليهم وسلم إذا سمعوا الحديث أدوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون.

عبيد بن نضلة الخزاعي روى عن ابن الاعمش أنه قال لابيّه: على من قرأت القرآن؟ فقال: على يحيى بن الوثاب وقرأ يحيى على عبيد بن نضلة كل يوم آية ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة ^(٢).
يحيى بن وثاب كان مستقيما.

أبوأحيحة واسمه عمرو بن محصن اصيب بصفين وهو الذي جهز أمير المؤمنين عليه السلام بمائة ألف درهم في مسيره إلى الجمل ^(٣).

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عليه السلام عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خلقت الارض لسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وأبوذر، وعمار، وحذيفة، وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة صلوات الله عليها. ^(٤) أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن الحسين بن محبوب، عن الحارث

(١) الزمر: ١٧ و ١٨، والحديث رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١ عن علي بن ابراهيم و نقله المجلسي في البحار ج ١ باب آداب الرواية.

(٢) رواه الشيخ في رجاله أيضا على ما في التنقيح للمامقاني. والنضلة - بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وفتح اللام بعدها هاء - وفي الخلاصة بعد نقل الرواية عن الشيخ قال: وكان يحيى بن وثاب مستقيما ذكره الاعمش.

(٣) ذكره الشيخ في رجاله والعلامة في القسم الاول من الخلاصة. وأحيحة - بضم الهمزة و فتح الحائين المهملتين بينهما ياء ساكنة ثم الهاء -.

(٤) رواه الكشي في رجاله ص ٤ وفيه " ضاقت الارض بسبعة. ورواه الصدوق أيضا في الخصال في ابواب السبعة. وفرات بن ابراهيم في تفسيره ص ٢١٥ معننا عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في المتن.

قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك الناس إذا؟ فقال: إي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون، قلت: أهل الشرق والغرب؟ قال: إنها فتحت على الضلال، إي والله هلكوا إلا ثلاثة نفر: سلمان الفارسي، وأبوذر، والمقداد ولحقهم عمار، وأبوساسان الانصاري، وحذيفة، وأبو عمرة فصاروا سبعة. ^(١) عدة من أصحابنا، عن محمد بن الحسن ^(٢)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن مثنى بن الوليد الحنط، عن بريد بن معاوية، عن جعفر عليه السلام قال: ارتد الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا ثلاثة نفر: المقداد بن الأسود، وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم إن الناس عرفوا ولحقوا بعد.

وعنه عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عمرو بن ثابت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفارا إلا ثلاثا: سلمان والمقداد، وأبوذر الغفاري، إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء أربعون رجلا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: لا والله لا نعطي أحدا طاعة بعدك أبدا، قال: ولم؟ قالوا: إنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك يوم غدير [خم]، قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم قال: فأتوني غدا محلقيين، قال: فما أتاه إلا هؤلاء الثلاثة، قال: وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره، ثم قال له: مالك أن تستيقظ من نومة الغفلة، ارجعوا فلا حاجة لي فيكم أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد، ارجعوا فلا حاجة لي فيكم. ^(٣)

(١) روى الكليني في الروضة تحت رقم ٣٥٦ هذا الخبر إلى قوله ثلاثا والمراد بالحارث هو ابن المغيرة.

وذكر الكشي مثله في رجاله ص ٥.

(٢) يعني محمد بن الحسن بن الوليد والحديث رواه الكشي في رجاله في ص ٥. ونقله المجلسي في البحار عن الكتاب ج ٨ ص

٧٢٥.

(٣) روى نحوه الكشي في رجاله وأوردهما المجلسي رحمهما الله في البحار ج ٨ ص ٤٧ و ٥١.

ذكر السابقين المقربين من أمير المؤمنين عليه السلام.

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب: الاركان الاربعة سلمان، والمقداد وأبوذر، وعمار هؤلاء الصحابة. ومن التابعين: أويس بن أنيس القرني الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر^(١)، عمرو بن الحمق الخزاعي - وذكر جعفر بن الحسين أنه كان^(٢) من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - رشيد المهجري، ميثم التمار، كميل بن زياد النخعي، قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن أبي بكر، مزرع مولى أمير المؤمنين عليه السلام^(٣)، عبدالله بن يحيى، قال له أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أبشر يا ابن يحيى فأنت وأبوك من شرطة الخميس سماكم الله به في السماء^(٤)، جندب بن زهير العامري، وبنو عامر شيعة علي عليه السلام على الوجه، حبيب بن مظهر الاسدي، الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني، مالك بن الحارث الاشر العلم الازدي، أبو عبدالله الجدلي، وجويرية بن مسهر العبدي^(٥) أصحاب الحسن بن علي عليه السلام: سفيان بن أبي ليلى الهمداني، حذيفة بن أسيد الغفاري أبو رزين الاسدي. أصحاب الحسين بن علي عليه السلام جميع من استشهد معه ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) روى الكشي في رجاله ص ٦٥ حديثا طويلا فيه: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لاصحابه: أبشروا برجل من امتي يقال له: أويس القرني فإنه يشفع لمثل ربيعة ومضر. الخ.

(٢) يعنى اويس بن أنيس.

(٣) قال المامقاني رحمته الله في التنقيح: مزرع صاحب علي بن ابي طالب عليه السلام، نقل ابن ابي الحديد عن كتاب الغارات أنه قال: روى ابوداود الطيالسي عن سليمان بن زريق عن عبدالعزيز ابن صهيب قال: حدثني ابوالعالية قال: حدثني مزرع صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: " ليقبلن جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم " قال ابوالعالية: فقلت له: انك لتحدثني بالغيب، فقال: احفظ ما اقله لك فانما حدثني الثقة علي بن ابي طالب عليه السلام وحدثني ايضا شيئا آخر " ليؤخذن رجل فيقتلن وليصلبن بين شرافتين من شرف المسجد " فقلت له: انك لتحدثني بالغيب، فقال: احفظ ما اقله لك قال ابوالعالية: فوالله ما أتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرافتين من المسجد. وأقول: الظاهر بقريظة ذكره وذكر مقتله بعد ميثم التمار وجويرية ورشيد المهجري ان قتل الرجل لاخلاصه في الولاة لامير المؤمنين عليه السلام ولكونه من اصحاب سره وعلمه علم المنايا والبالايا عنه فهو من اكمل رجال الشيعة ولذلك عبر عنه بصاحب علي عليه السلام كما وقع في التعبير بنحو ذلك عن ميثم وكميل وقنبر وامثالهم. انتهى

(٤) قد مر ان الكشي رواه عن العياشي وابي عمرو بن عبدالعزيز.

(٥) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٨ ص ٧٢٥ و ٧٢٦

حبيب مظهر، وميثم التمار، ورشيد الهجري، وسليم بن قيس الهلالي وأبوصادق وأبوسعيد عقيصا.^(١) أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام: أبوخالد الكابلي كندر ويقال اسمه: وردان^(٢)، يحيى بن ام الطويل، المطعم،^(٣) سعيد بن المسيب المخزومي، حكيم بن جبير.

أصحاب محمد بن علي عليهما السلام: جابر بن يزيد الجعفي، حمران بن أعين، وزرارة، وعامر ابن عبدالله بن جذاعة، حجر بن زائدة، عبدالله بن شريك العامري، فضيل بن يسار البصري سلام بن المستنير، بريد بن معاوية العجلي، الحكم بن أبي نعيم^(٤).

أصحاب أبي عبدالله عليه السلام: عبدالله بن أبي يعفور، بكر بن أعين، محمد بن مسلم الثقفي الطائفي، محمد بن نعمان.

أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: علي بن يقطين، علي بن سويد السائي. في الخبر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يكون من شيعتنا في دولة القائم سنام الارض وحكامها، يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلا.^(٥) في المقداد بن الاسود: وكنية المقداد أبو معبد وهو مقداد بن عمرو البهراني،^(٦) وكان

(١) عقيصا اسمه دينار وكنيته ابوسعيد ذكره الشيخ تارة في اصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه واخرى من أصحاب الحسين عليه السلام.

(٢) اسمه وردان ولقبه كندر - كجعفر - وكنيته ابو خالد.

عده الشيخ في رجاله تارة من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام واخرى من اصحاب الباقر عليه السلام.

(٣) هو محمد بن جبير بن مطعم - كمحسن - روى الكشي في رجاله ص ٧٦ عن الفضل بن شاذان أنه لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول امره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد ابن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن ام طويل، ابو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كندر. الخ. اقول: حكيم بن جبير وسعيد بن جبير كلاهما من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام.

(٤) عد الشيخ في رجاله حكم بن عبدالرحمن بن ابي نعيم البجلي الكوفي تارة من اصحاب الباقر واخرى من اصحاب الصادق عليهما السلام. والنسبة إلى الجد شايح عندهم.

(٥) روى الكليني رحمته الله نحوه في روضة الكافي تحت رقم ٤٤٩.

(٦) قال في اللباب: " البهراني " - بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى بهراء وهي قبيلة نزل، أكثرها مدينة حمص من الشام ينسب اليها عبدالله ابن دينار. وقال ابن الاثير: وهم من قبيلة قضاة وهو بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة ومنهم المقداد بن عمرو البهراني المعروف بابن أسود الزهري، كان له فيهم حلف فنسب إليهم. ١ هـ

الاسود بن عبد يغوث الزهري تبناه ^(١) فنسب إليه - رحمة الله عليه - .

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى يرفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سلمان كان منه إلى ارتفاع النهار فعاقبه الله أن وجى في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء ^(٢) وأبوذر كان منه إلى وقت الظهر، فعاقبه الله إلى أن سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب وأكحل لحم إليته وطرده عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى فارق الدنيا طرفه عين، فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضي. ^(٣) وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب، والمقداد بن الاسود، وأبوذر الغفاري، وسلمان الفارسي ^(٤) .

(١) أى اتخذها ابنا له.

(٢) في بعض النسخ [كهيئة السلعاء حمراء] .

(٣) لم نعثر على هذه الرواية في غيره من الكتب. وأوردها المجلسي رحمته الله في المجلد الثامن من البحار ص ٥٢ ولم يتعرض لتوجيهها. ونقلها المحدث النورى رحمته الله في نفس الرحمن باب الخامس عشر وذكر في توجيهها بيانا فمن اراد الاطلاع فليراجع هناك. والسلعة بكسر السين: الضوأة، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة وقال الازهري: هي الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم اذا حركتها وقد تكون لسائر البدن في العنق وغيره وقد تكون من حمصة إلى بطيخة. والسلع البرص والاسلع: الابرص، والسلع: آثار النار بالجسد ورجل اسلع: تصببه النار فيحترق فيرى اثرها فيه. (لسان العرب)

(٤) رواه المؤلف في أماليه مسندا في المجلس الخامس عشر منه ورواه الصدوق أيضا في الخصال أبواب الاربعة. واورد مثله ابن عبد البر في الاستيعاب ورواه ايضا عبد الله بن جعفر الحميرى في قرب الاسناد ص ٢٧ الطبع الحجرى.

علي بن الحسين بن يوسف، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبوذر، والمقداد.

قال: فقلت: فعمار؟ فقال: قد كان جاض جيضاً ^(١)، ثم رجع ثم قال: إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض، أن عند ذا يعني أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلم به لاخذتم الأرض وهو هكذا، فليسب ووجئت في عنقه حتى تركت كالسلعة ^(٢) ومر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، وأما أبوذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبوساسان الانصاري وأبوعمرة وفلان حتى عقد سبعة، ولم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام، إلا هؤلاء السبعة. ^(٣) وحدثنا أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي القاسم الأيادي، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق بها شيء ^(٤).

جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله

-
- (١) جاض - بالجيم والضاد - وقد يقرأ - بالخاء والصاد المهملتين - وكلاهما بمعنى الحيود والزيغ.
- كذا ذكره السيد الداماد في الرواشح. وقال المجلسي عليه السلام بعد نقل الخبر عن رجال الكشي: جاض عنه: حاد ومال وفي بعض النسخ بالخاء والصاد المهملتين بمعناه وحاصوا عن العدو: انهزموا. انتهى. والخبر في رجال الكشي ص ٨.
- (٢) في القاموس: لبيه أي جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. اهـ. ووجأ يوجأ ووجأ فلانا بالسكين أو بيده: ضربه في أي موضع كان، فهو موجوء. والسلعة كما مر - بالكسر - كالغدة في الجسد و يفتح ويحرك أو غدة فيها أو زيادة في البدن كالغدة تتحرك إذا حركت. على ما في القاموس.
- (٣) رواه الكشي في رجاله ص ٨ عن علي بن الحكم.
- (٤) نقله المجلسي في البحار ج ٦ باب احوال مقداد قائلًا بعده: بيان: لعل المراد في بعض الصفات الممتازة لا يلحقه أحد فلا تنافي كون سلمان أفضل منه مع أنه يحتتمل أن يكون الحصر اضافياً. اهـ.

البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن كرام، [و] عن إسماعيل بن جابر، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما بايع الناس أبا بكر أتى أمير المؤمنين عليه السلام ملبيا ليباع قال سلمان أتضع ذا بهذا؟ والله لو أقسم على الله لانتبطت ذه على ذه قال: وقال أبوذر وقال: المقداد [والله] هكذا أراد الله أن يكون، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان المقداد أعظم الناس إيمانا تلك الساعة. (١) حدثني محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بقي أحد بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد جال جولة إلا المقداد فإن قلبه كان مثل زير الحديد. (٢) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه.

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إن سلمان علم الاسم الاعظم (٣).

جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير عن زارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدرك سلمان العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح (٤) وهو منا أهل البيت بلغ من علمه أنه مر برجل في رهط فقال له: يا عبد الله تب إلى الله من الذي عملت في بطن بيتك البارحة واتق الله، فقال الرجل: أستغفر الله وأتوب إليه، قال: ثم مضى وقال له القوم: لقد رماك بأمر وما دفعته عن نفسك قال: إنه أخبرني بأمر ما اطلع عليه أحد إلا الله رب العالمين وأنا (٥).

وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان: يا

(١) نقله المجلسي في المجلد الثامن من البحار ٥٢. ولب فلانا: أخذه بتلبيبه وجره.

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٧.

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٨.

(٤) كذا.

(٥) رواه الكشي في رجاله ص ٨ وزاد في آخره " وفي خبر آخر مثله " وزاد في آخره إن الرجل كان ابا بكر بن ابي فحافة، ونقله المجلسي عن الكتابين في البحار ج ٦ ص ٧٩٠.

سلمان لو عرض علمك على المقداد لكفر، يا مقداد لو عرض صبرك على سلمان لكفر^(١).

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إدريس، عن عمران بن موسى، عن موسى ابن جعفر البغدادي، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن عيسى بن حمزة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: الحديث الذي جاء في الاربعة، قال: وما هو؟ قلت، الاربعة التي اشتاقت إليهم الجنة، قال: نعم منهم سلمان وأبوذر والمقداد وعمار، قلت: فأيهم أفضل؟ قال: سلمان، ثم أطرق، ثم قال: علم سلمان علما لو علمه أبوذر كفر^(٢).

وحدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن عيسى أو غيره، عن بعض أصحابنا، عن عباس بن حمزة الشهرزوري^(٣) رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سلمان يطبخ قدرا فدخل عليه أبوذر فانكبت القدر فسقطت على وجهها ولم يذهب منها شيء فردها على الاثاني^(٤) ثم انكبت الثانية فلم يذهب منها شيء فردها على الاثاني، فمر أبوذر إلى أمير المؤمنين عليه السلام مسرعا قد ضاق صدره مما رأى وسلمان يقفوا أثره حتى انتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فنظر أمير المؤمنين إلى سلمان فقال له: يا أبا عبدالله أرفق بأخيك^(٥).

وعنه، عن سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح عن أحمد بن إسماعيل الفراء عن رجل

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٧ وفيه " يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر " وقال المحدث النورى في نفس الرحمن الباب الخامس بعد نقل الحديث عن الكتابين: الظاهر بقريظة الراوى والمروى عنه والامام عليه السلام اتحاد المتن فیتعين التحريف في آخر أحدهما ولعله في الثاني [اى الاختصاص] أولى وإن امكن التوجيه بما يأتي في باب سيرة سلمان بعد النبي بما صبت عليه وعلى أقرانه من المصائب أنه عرض في قلب كلهم شيء إلا مقداد فان قلبه كان كالزير الحديد فكان اصبر منهم و ذلك لا ينافى أفضلية سلمان منهم. أقول: أراد بما يأتي ما مضى في ص ١٠. وهذا الخبر أورده المجلسي عليه السلام في البحار ج ٦ ص ٧٨٥.

(٢) نقله المجلسي عليه السلام عن الكتاب في البحار ج ٦ ص ٧٨٣.

(٣) الشهر زور: بلدة بين الموصل وهمدان مشهورة بناها زور بن الضحاك. وقيل: شهرزور معناه مدينة زور. كذا في اللباب.

(٤) الاثاني جمع أنفية وهي الحجر الذى توضع عليه القدر.

(٥) في بعض النسخ [ارفق بصاحبك]. وهكذا نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ٧٩٣.

قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي ذر: ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر؟ قال: بلى، قلت: فأين رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: فقال لي: كم فيكم السنة شهرا؟ قلت: اثنا عشر شهرا، قال: كم منها حرام؟ قلت: أربعة أشهر، قال: شهر رمضان منها؟ قلت: لا، قال إن شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر إنا أهل بيت لا يقاس بنا أحد ^(١).

حدثنا محمد بن الحسن، عن سعيد بن عبدالله، عن محمد بن إسماعيل بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أوحى إلي أن احب أربعة: عليا وأبا ذر وسلمان والمقداد - مختصر - ^(٢).

وعنه ^(٣)، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن نصر بن أحمد، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم، عن عبدالرحمن ابن عوف قال: حدثني شيخ من أسلم شهد صفين مع القوم قال: والله إن الناس على سكتاتهم فما راعنا إلا صوت عمار بن ياسر حين اعتدلت الشمس أو كادت تعتدل وهو يقول: أيها الناس من رائج إلى الجنة كالضمان يروي الماء؟ ما الجنة إلا تحت أطراف العوالي ^(٤)، اليوم ألقى الاحبة محمد وحزبه، يا معشر المسلمين! اصدقوا الله فيهم فإنهم والله أبناء الاحزاب دخلوا في هذا الدين كارهين حين أذلتهم حد السيوف وخرجوا منه طائعين حتى أمكنتم الفرصة.

وكان يومئذ ابن تسعين سنة قال: فوالله ما كان إلا الاجام و الاسراج.

(١) رواه الصدوق عليه السلام في باب ١٥٥ من معاني الاخبار بتمامه. والكشي في ص ١٦ من رجاله إلى قوله: "أصدق لهجة من أبي ذر" وأخرجه أيضا ابن الاثير في جامع الاصول برواية الترمذى عن أنس تارة واخرى عن ابن عمرو بن العاص. وثالثة عن أبي ذر نفسه - رضى الله عنه - وذكره المجلسى في البحار ج ٨ ص ٣٢٤ وأخرجه أيضا ابن عبدالبر في الاستيعاب وابن حجر في الاصابه بطرق كثيرة. وأقلته الرعدة أى أصابته.

(٢) هكذا نقله المجلسى عليه السلام عن الكتاب في المجلد السادس من البحار ص ٨٣. وأخرج نحوه ابن الاثير في جامع الاصول عن الترمذى.

(٣) الضمير في "عنه" راجع إلى جعفر بن الحسين.

(٤) العوالى جمع العالية وهى اعلا الرمح.

وقال عمار حين نظر إلى راية عمرو بن العاص: إن هذه الراية قد قاتلتنا ثلاث عركات ^(١) وما هي بأشدهن، ثم حمل وهو يقول

نحن ضريناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله يارب إني مؤمن بقبله

ثم استسقى عمار واشتد ظمأوه فأتته امرأة طويلة اليدين، ما أدري أعسل معها أم إداوة فيها ضياح من لبن وقال: الجنة تحت الاسنة، اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر ^(٢) لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم حمل وحمل عليه ابن جوين السكسكى وأبوالعادية الفزاري ^(٣) فأما أبوالعادية فطعنه وأما ابن جوين إجتز رأسه - لعنهم الله - ^(٤).

(١) في الصحاح لقيته عركة - بالتسكين - أى مرة ولقيته عركات أى مرات.

(٢) قال في مجمع البحرين: في حديث الجمل: والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا أنا على الحق. السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل ما دامت بالخصوص فان زال عنها قيل: جريدة. وقيل: اذا يبست سميت سعفة انتهى. قال بعض الشارحين وخص هجر لبعده المسافة ولكثرة النخل بما. اقول الهجر - بالتحريك - قاعدة البحرين أو ناحيته - سبق ذكره في ص ٣ نقلا من المراصد.

(٣) ابن جوين في بعض النسخ ابن جون وفي كامل ابن الاثير ابن حوى. وأبوالعادية الفزاري في الكامل أبوالغازية - بالغين والزاي المعجمتين ولكن في زيارت امير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير هكذا " وعمار يجاهد وينادى بين الصفيين الرواح الرواح إلى الجنة ولما استسقى فسقى اللبن كبر وقال: قال لى رسول الله ﷺ: آخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك الففة الباغية فاعترضه أبوالعادية الفزاري فقتله. الخ. وقال في اللباب: السكسكى - بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية وفي آخرها كاف أخرى - هذه النسبة إلى سكاسك وهي بطن من كندة.

(٤) روى نحوه نصر بن مزاحم في كتاب الصفيين ص ١٧٨ الطبع الحجرى.

عمرو بن الحمق الخزاعي

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه، رفعه قال: قال عمرو بن الحمق الخزاعي لأمير المؤمنين عليه السلام: والله ما جئتكم لمال من الدنيا تعطينها ولا لالتماس السلطان ترفع به ذكري إلا لانك ابن عم رسول الله صلوات الله عليهما وأولى الناس بالناس وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام وأبوالذرية التي بقيت لرسول الله صلوات الله وسلامه وأعظم سهما للاسلام من المهاجرين والانصار، والله لو كلفتني نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي ^(١) أبدا حتى يأتي علي يومي وفي يدي سيفي أهز به عدوك ^(٢) وأقوي به وليك ويعلو به الله كعبك ويفلج به حجتك ^(٣) ما ظننت أني أديت من حقتك كل الحق الذي يجب لك علي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم نور قلبه باليقين واهده إلى الصراط المستقيم، ليت في شيعتي مائة مثلك ^(٤).

وحدثنا أحمد بن هارون، وجعفر بن محمد بن قولويه، وجماعة، عن علي بن الحسين، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن النضر، عن صباح، عن الحارث ابن الحصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري ^(٥)، عن حدثه أنه سمع عمرو بن الحمق يحدث عن رسول الله صلوات الله وسلامه أنه سمع رسول الله صلوات الله وسلامه في المسجد الحرام أو في مسجد المدينة يقول: يا عمرو وهل لك في أن أريك آية الجنة يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق وآية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق؟ فقلت: نعم بأبي أنت وأمي فأرنيهما، فأقبل علي عليه السلام يمشي حتى سلم فجلس، فقال صلوات الله وسلامه: يا عمرو هذا وقومه آية الجنة، ثم أقبل معاوية حتى سلم، ثم جلس، فقال صلوات الله وسلامه: يا عمرو هذا وقومه آية النار.

(١) الطوامي: الممتلي، طمى البحر اذا امتلاء ماء.

(٢) أهز في بعض النسخ [اهزم]. وهزرت الشيء هنا فاهتز أى حركته فتحرك.

(٣) الكعب: الشرف والمجد ورجل عالي الكعب أى شريف. والفلج: الفوز والظفر

(٤) رواه نصر بن مزاحم في كتاب الصغين ص ٥٦ من الطبع الحجرى بأدنى تفاوت في اللفظ واورده المجلسى رحمته الله عن الكتابين

في البحار ج ٨ ص ٤٧٥ و ٧٢٦.

(٥) لم نعثر على ترجمة لصخر في كتب التراجم وفي بعض النسخ [الحارث بن الحصيرة بن صخر ابن الحكم].

الجنة فأقبلوا حتى انتهوا إلي من آخر النهار فأمرت فتياي فنحروا جزورا وحلبوا من اللبن فبات القوم يطعمون من اللحم ما شاءوا ويسقون من اللبن، ثم أصبحوا، فقلت: ما أنتم بمنطلقين حتى وذكر أن بدء إسلامه أنه كان في إبل لاهله وكانوا أهل عهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن اناسا من أصحاب رسول الله ﷺ مروا به وقد بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله في بعث، فقالوا: يا رسول الله ما معنا زاد ولا نهدى الطريق، فقال: إنكم ستلقون رجلا صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق، هو من أهل تطعموا أو تزودوا، فقال رجل منهم وضحك إلى صاحبه، فقلت: ولم ضحكت؟ فقال: أبشر ببشرى الله ورسوله، فقلت: وما ذاك؟ قال: فقال: بعثنا رسول الله ﷺ في هذا الفج وأخبرناه أنه ليس لنا زاد ولا هداية الطريق، فقال: ستلقون رجلا صبيح الوجه يطعمكم الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق من أهل الجنة فلم نلق من يوافق نعت رسول الله ﷺ غيرك، قال: فركبت معهم فأرشدتهم الطريق ثم انصرفت إلى فتياي وأوصيتهم بإبل ثم سرت كما أنا إلى رسول الله ﷺ حتى بايعت وأسلمت و أخذت لنفسي ولقومي أمانا من رسول الله ﷺ ، إنا آمنون على أموالنا ودمائنا إذا شهدنا أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، واقمنا الصلاة وآتينا الزكاة فأقمنا سهم الله و رسوله فإذا فعلتم ذلك فأنتم آمنون على أموالكم ودمائكم، لكم بذلك ذمة الله ورسوله لا يعتدى عليكم في ولا دم، فأقمت مع رسول الله ﷺ ما أقمت وغزونا معه غزوات وقبض الله رسوله ﷺ (١).

قال: كان عمرو بن الحمق الخزاعي شيعة لعلي بن أبي طالب ؑ فلما صار الامر إلى معاوية انحاز إلى شهر زور من الموصل وكتب إليه معاوية: أما بعد فإن الله أطفأ النائرة، وأخمد الفتنة، وجعل العاقبة للمتقين، ولست بأبعد أصحابك همة ولا أشدهم في سوء الاثر صنعا، كلهم قد أسهل (٢) بطاعتي وسارع إلى الدخول في أمري وقد بطؤ بك ما بطؤ فادخل فيما دخل فيه الناس يح عنك سالف ذنوبك ومحى دائر حسناتك ولعلي لا أكون لك دون من كان قبلي إن أبقيت واتقيت ووقيت وأحسننت فاقدم علي أمانا في ذمة الله وذمة رسوله ﷺ محفوظا من حسد القلوب وإحن الصدور (٣) وكفي بالله شهيدا.

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار المجلد الثامن ص ٧٢٦ عن الكتاب.

(٢) أسهل بطاعتي أى رفع عن نفسه الشدة. يقال: أسهل القوم أى صاروا إلى السهل. وفي بعض النسخ [استهل] أى رفع صوته او صار إليها فرحا من قولهم: استهل فرحا. قاله المجلسي.

(٣) الاحنة: الحقد والعداوة جمعه إحن - كعصم - .

فلم يقدم عليه عمرو بن الحمق فبعث إليه من قتله وجاء برأسه وبعث به إلى امرأته فوضع في حجرها فقالت: سترتموه عني طويلا وأهديتموه إلي قتيلا فأهلا وسهلا من هدية غير قالية ولا مقلية، بلغ أيها الرسول عني معاوية ما أقول: طلب الله بدمه وعجل الويل من نقمه^(١) فقد أتى أمرا فريا وقتل بارا تقيا، فأبلغ أيها الرسول معاوية ما قلت.

فبلغ الرسول ما قالت، فبعث إليها فقال لها: أنت القائلة ما قلت؟ قالت: نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه، قال لها: اخرجي من بلادي قالت: أفعل فوالله ما هو لي بوطن ولا أحن فيها إلى سجن، ولقط طال بها سهري واشتد بها عبري^(٢) وكثر فيها ديني من غير ما قرت به عيني، فقال عبد الله بن أبي سرح الكاتب: يا أمير المؤمنين إنها منافقة فألحقها بزوجها، فنظرت إليه فقالت: يا من بين لحييه كجثمان الضفدع ألا قلت من أنعمك خلعا واصفاك كساء؟ إنما المارق المنافق من قال بغير الصواب واتخذ العباد كالارباب فانزل كفره في الكتاب، فأومى معاوية إلى الحاجب بإخراجها، فقالت: واعجباه من ابن هند يشير إلي ببنانه ويمعني نوافذ لسانه، أما والله لا بقرنه بكلام عتيد كنواقد الحديد أو ما أنا بآمنة بنت الشريد^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام^(٤) قال: المفقود ينتظر أهله أربع سنين فإن عاد وإلا تزوجت فإن قدم زوجها خيرت فإن اختارت الاوول اعتدت من الثاني ورجعت إلى الاوول وإن

(١) الويل: الشديد. والوخيم: سوء العاقبة. وفي بعض النسخ [عجل الويل من نقمه].

(٢) "أحن فيها" أى اشتاق. وفي بعض النسخ [إلى شجن] والشجن: الهم والحزن. وفي بلاغات النساء "إلى سكن".
والعبر: الدمعة.

(٣) ذكره صاحب بلاغات النساء ص ٥٩ من كتابه بصورة مفصلة قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الزهري وسهل بن أبي سهل التميمي عن ابيه قال لما قتل علي بن أبي طالب وساق إلى آخر المقال ونقله صاحب دائرة المعارف (محمد فريد وجدى) ج ١ ص ٥٩٥.

(٤) هكذا في النسختين ولعل هنا سقطا أو هذا نشأ من اختلال نظم الاوراق وترتيبها بسبب تقدم بعض الورقات وتأخير بعضها في نسخة الاصل أو نسخة التي استنسخت منها النسخ المتأخرة.

اختارت الثاني فهو زوجها.^(١) عن علي بن سويد السائي، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: ما خلق الله خلقا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله ولا خلق خلقا بعد محمد أفضل من علي عليه السلام.^(٢) محمد بن الفضيل: قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء.^(٣) عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: "عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا" قال: يجلسه على العرش معه.^(٤) الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: مالي أراك مصفرا؟ فقلت: هذا الحمى الربع قد ألحت علي^(٥)، قال: فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم أجد هوز حطي عن فلان بن فلانة، ثم دعا بخيط فاتي بخيط مبلول، فقال: ائتني بخيط لم يمسه الماء فاتي بخيط يابس فشد وسطه وعقد على الجانب الايمن أربعة وعقد على الايسر ثلاث عقد وقرأ على كل عقدة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي،

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٢٣ ص ١٣٠ من الكتاب. وقال العلامة عليه السلام في القواعد ج ٢ ص ٧١ في المفقود عنها زوجها: اذا غاب الرجل عن امرأته فان عرف خبره بانه حي وجب الصبر ابدا وكذا إن انفق عليها ولية ولو جهل خبره ولم يكن من ينفق عليه فان صبرت فلا كلام والا رفع أمرها إلى الحاكم فيؤجلها أربع سنين ويبحث عنه الحاكم هذه المدة فان عرف حياته صبرت أبدا وعلى الامام أن ينفق عليها من بيت المال وان لم يعرف حياته أمرها بالاعتداد عدة الوفاة بعد الاربع ثم حلت للزوج ولو صبرت بعد الاربع غير معتدة لانتظار خبره جاز لها بعد ذلك الاعتداد متى شاءت. وقال في فروع تلك المسألة: لو جاء الزوج وقد خرجت من العدة ونكحت فلا سبيل له عليها وان جاء وهي في العدة فهو املك بما ولو جاء بعد العدة قبل التزويج فقولان الاقرب أنه لا سبيل له عليها، ولو نكحت بعد العدة ثم ظهر موت الزوج كان العقد الثاني صحيحا ولا عدة سواء كان موته قبل العدة أو بعدها لسقوط اعتبار عقد الاول في نظر الشرع.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ١٨٢ من الكتاب.

(٣) رواه الصفار في البصائر الباب الثاني من الجزء الثامن وزاد في آخره "ولن يبعث الله نبيا الا بنبوته محمد وولاية وصيه علي عليه السلام".

(٤) نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ١٨٢ بدون ذكر "معه" وعلى فرض كونه يكون المراد نهاية قربه صلى الله عليه وآله إليه تعالى والاية في سورة الاسراء: ٧٨.

(٥) في بعض النسخ [ألحف علي].

ثم دفعه إلي وقال: شده على عضدك الايمن ولا تشده على الايسر.^(١) عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سؤر المؤمنشفاء من سبعين داء.^(٢)

حديث الغار

محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مروان، عن يونس بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر وقد ذهب به إلى الغار فقال: مالك أليس الله معنا؟ تريد أن أريك أصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفر بن أبي طالب وأصحابه في سفينة يغوصون؟ فقال: نعم أرنهم.

فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه وعينه فنظر إليهم فأضمر في نفسه أنه ساحر.^(٣) أحمد بن محمد بن عيسى، عن سهل بن زياد، عن أبي يحيى الواسطي قال: حدثني علي بن بلال قال: حدثني محمد بن محمد الواسطي قال: كنت ببغداد عنه محمد بن سماعة القاضي وعنده رجل، فقال له: إني دخلت مسجد الكوفة فجلست إلى بعض أساطينه لأصلي ركعتين فإذا خلفي امرأة أعرابية بدوية وعليها شملة وهي تنادي: يا مشهورا في الدنيا ويا مشهورا في الآخرة ويا مشهورا في السماء ويا مشهورا في الأرض! جهدت الجبارة على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لنورك إلا ضياء ولذكرك إلا علوا ولو كره المشركون، قال، فقلت: يا أمة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة؟ قالت: ذاك أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته، قال: فالتفت إليها فلم أر أحدا.^(٤)

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١٩ ص ١٨٩ من الكتاب.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١٧ ص ١٢٥ من الكتاب.

(٣) نقله في البحار ج ٨ ص ٢٢٧ من الكتاب. والسند هكذا.

(٤) رواه الصدوق في أماليه في المجلس الثالث والستين عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن محمد، عن الحسن بن يحيى الدهان قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له: صلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها فبينما أنا واقف في المسجد اريد الصلاة اذا أمامي امرأة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول: يا مشهورا في السماوات ويا مشهورا في الارضين ويا مشهورا في الآخرة الخ. ونقله المجلسي في البحار ج ٩ ص ٣٨٢.

لا يرجع الماضي ولا يلقى من الباقيين غابر
أيقنت أني لا محصاة لة حيث صار القوم صائر^(١)
فقال رسول الله ﷺ: رحم الله قسا كان أمة واحدة.

وعنه، عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي، عن رجل قال: قلت
لابي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل نحن أو اصحاب القائم عليه السلام؟ قال: فقال لي: أنتم أفضل من أصحاب
القائم وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم و على أنفسكم من أئمة الجور، إن صليتم
فصلاتكم في تقية وإن صمتم فصيامكم في تقية وإن حججتم فحجكم في تقية وإن شهدتم لم تقبل
شهادتكم وعد أشياء من نحو هذا مثل هذه، فقلت:

(١) هكذا بياض في الاصل. وروى الصدوق خطبة قس بن ساعدة في كمال الدين ص ١٠٠ ونقل ابن عبد ربه في كتاب
الخطب ص ١٢٨ من الجزء الرابع من العقد الفريد خطبة قس بن ساعدة الايادي هكذا. ابن عباس قال: قدم وفد اياد على
رسول الله ﷺ فقال: أيكم يعرف قس ابن ساعدة الايادي؟ قالوا: كلنا نعرفه.
قال: فما فعل؟ قالوا: هلك. قال: ما أنساه بسوق عكاظ في الشهر الحرام على جمل له أحمر وهو يخطب الناس، ويقول: اسمعوا
وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، ان في السماء لخبراً، وان في الارض لغيراً، سحائب تمور ونجوم
تغور في فلك يدور، ويقسم قس قسما، ان لله لدينا هو أرضى من دينكم هذا. ثم قال: مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون؟
أرضوا بالاقامة فاقاموا، أم تركوا فناموا؟ أيكم يروى من شعره؟ فانشد بعضهم:

في الـ ذاهبين الـ اولـيين
لـمـا رأيت مـوارد
ورأيت قـومى نـحوها
لا يرجع الماضي ولا
أيقنت أني لا محصاة
من القـرون لنا بصائر
للموت ليس لها مصادر
بمضى الاكـابر والاصـاغر
يلقى من الباقيـن غـابر
لـة حيث صار القوم صائر

أقول: نقلها صاحب جمهرة خطب العرب في كتابه ج ١ ص ٣٥ عن صبح الاعشى والبيان و النبيين وإعجاز القرآن والاغاني
و مجمع الامثال والعقد الفريد وزاد بعد قوله: " كل ما هو آت آت "، ليل داح، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهـر،
وبحار تزخر، وجبال مرساة، و أرض مدحاة، ونهار مجرأة، ان في السماء لخبر - ثم ساق نحو ما مر عن العقد .

فما نتمني القائم عليه السلام إذا كان على هذا، قال: فقال لي: سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل ويأمن السبيل وينصف المظلوم.^(١) محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: الاثمة في كتاب الله إمامان قال الله عزوجل: (**وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا** ^(٢)) لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم قال تعالى: (**وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار**) ^(٣) يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلافا لما في الكتاب.^(٤) محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى للائمة الهداة واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها وحقته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى.^(٥)

(١) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد الثالث عشر من البحار باب فضل انتظار الفرج. ص ١٤٠

(٢) الانبياء: ٧٣.

(٣) القصص: ٤١.

(٤) رواه الصفار في بصائر الدرجات الباب الخامس عشر من الجزء الاول بسند آخر عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن أبيه عليه السلام. ورواه الكليني عليه السلام في الكافي ج ١ ص ٢١٦ وقوله تعالى " بأمرنا " أى ليس هدايتهم للناس وإمامتهم بنصب الناس وأمرهم بل هم منصوبون لذلك من قبل الله تعالى ومأمورون بأمره (قاله المجلسي في المرأة). وقال الطبرسي عليه السلام في قوله تعالى: " وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ": هذا يحتاج إلى تأويل لان ظاهره يوجب أنه تعالى جعلهم أئمة يدعون إلى النار كما جعل الانبياء أئمة يدعون إلى الجنة وهذا ما لا يقول به أحد فالعنى أنه أخبر عن حالهم بذلك وحكم بانهم كذلك وقد تحصل الاضافة على هذا الوجه بالتعارف ويجوز أن يكون أراد بذلك انه لما أظهر حالهم على لسان أنبيائه حتى عرفوا فكانه جعلهم كذلك ومعنى دعائهم إلى النار انهم يدعون إلى الافعال التي يستحق بها دخول النار من الكفر والمعاصي.

(٥) رواه الصفار في البصائر الباب التاسع من الجزء الرابع.

محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن عبد الحميد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما جرى لأولهم، وهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد وأمير المؤمنين فضلهم^(١) وبهذا الاسناد قال قال: أبو عبد الله عليه السلام: كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا أعلم من بعض^(٢) عن أبي الحسين الاسدي، عن أبي الحسين صالح بن حماد الرازي يرفعه قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا وإن الله اتخذنا نبينا قبل أن يتخذه رسولا وإن الله اتخذ رسولا قبل أن يتخذه خليلا وإن الله اتخذ خليلا قبل أن يتخذه إماما فلما جمع له الأشياء قال: "إني جاعلك للناس إماما" قال: فمن عظمتها في عين إبراهيم عليه السلام قال: (ومن ذريتي، قال: لا ينال عهدي الظالمين^(٣)) قال: لا يكون السفية إماما التقي.

أبو محمد بن الحسن بن حمزة الحسيني، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، ودرست بن أبي منصور عنهم عليهم السلام^(٤) قال: إن الانبياء والمرسلين على أربع طبقات فني منبئ في نفسه لا يعدو غيره ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم عليه السلام على لوط، ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك

-
- (١) رواه الحميري في قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى، عن البرزطي، عن الرضا، عن أبي جعفر عليه السلام ص ١٥٣ من الطبع الحجري. وروى نحوه الصفار في البصائر الباب الثامن من الجزء العاشر.
- وفي البحار ج ٩ ص ٣٦٦ وج ٦ ص ١٧٨. ورواه ايضا الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٧٥.
- (٢) رواه الصفار في البصائر الباب السابع من الجزء العاشر.
- (٣) البقرة: ١٢٢. والخبر في الكافي ج ١ ص ١٧٥.
- (٤) نقله المجلسي في البحار ج ٧ ص ٢٣١ من الكتاب وروى نحوه الكليني في الكافي ج ١ ص ١٧٥ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، ودرست عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام الخ.

وقد ارسل إلى طائفة قلوبا أو كثروا كما قال الله عزوجل ليونس: (وأرسلناه مائة ألف أو يزيدون) (١) قال: يزيدون ثلاثين ألفا وعليه إمام، والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل اولي العزم وقد كان إبراهيم نبيا وليس بإمام حتى قال الله تبارك وتعالى: "إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي" فقال الله تبارك وتعالى: (لا ينال عهدي الظالمين) من عبد صنما أو وثنا أو مثالا لا يكون إماما. (٢) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا، وإن الله اتخذ إبراهيم خليلا قبل أن يتخذه إماما فلما جمع له الأشياء وقبض يده قال له: يا إبراهيم "إني جاعلك للناس إماما" فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال: يا رب (ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) (٣). أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحججة قبل الخلق ومع الخلق. (٤)

(١) الصفات: ١٤٧.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ٧ ص ٢٣١ من الكتاب. والكليني في الكافي ج ١ ص ١٧٥.

(٣) نقله في البحار ج ٧ ص ٢٣١ من الكتاب. وقال بعده: قوله: "قبض يده" من كلام الراوي والضميران المستتر والبارز راجعان إلى الباقر عليه السلام أي لما قال عليه السلام: "فلما جمع له هذه الأشياء قبض يده" أي ضم أصابعه إلى كفه لبيان اجتماع تلك الخمسة له أي العبودية والنبوة والرسالة والخلقة والامامة وهذا شائع في أمثال هذه المقامات. وقيل: أي أخذ الله يده ورفعها من حضيض الكمالات إلى أوجها هذا إذا كان الضمير في "يده" راجعا إلى إبراهيم عليه السلام. و إن كان راجعا إلى الله فقبض يده كناية عن اكمال الصنعة واتمام الحقيقة في اكمال ذاته وصفاته أو تشبيهه للمعقول بالمحسوس للإيضاح فان الصانع منا اذا اكمل صنعة الشئ رفع يده عنه ولا يعمل فيه شيئا لتمام صنعته. وقيل: فيه اضممار أي قبض ابراهيم عليه السلام هذه الأشياء بيده او قبض المجموع في يده. انتهى

(٤) رواه الكليني - رحمه الله في الكافي ج ١ ص ١٧٧ مسندا عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام.

بزيادة "بعد الخلق" بعد قوله: "مع الخلق" والصدوق عليه السلام في كمال الدين أيضا مسندا عن أبان تارة وعن محمد بن مسلم اخرى. والصفار أيضا في البصائر عن خلف بن حماد عنه عليه السلام وقال المجلسي عليه السلام في المرأة: الحججة: البرهان والمراد بها هنا الامام عليه السلام اذ به يقوم حجة الله على الخلق قبل الخلق أي قبل جميعهم من المكلفين كادم عليه السلام اذ كان قبل خلق حواء وخلق ذريته ومع الخلق لعدم خلو الارض من امام وبعدهم اذ القائم أو أمير المؤمنين عليه السلام آخر من يموت من الخلق. أو يكون الحججة قبل كل أحد ومعها وبعده. انتهى وقال الفيض عليه السلام في معنى الحديث: يعني انما تكون قبل الخلق وبعدهم كما تكون معهم ولهذا بدأ الله سبحانه أولا بخلق الخليفة ثم خلق الخليفة كما قال عزوجل: "إني جاعل في الارض خليفة" - إلى أن قال -: والغرض من هذا الحديث بيان وجوب استمرار وجود الحججة في العالم وابتناء بقاء العالم عليه.

وعنه، عن ربعي، عن بريد العجلي قال: قيل لابي جعفر الباقر عليه السلام: إن أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لاطاعوك واتبعوك، فقال: يجيئ أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل، ثم قال: إن الناس في هدنة تناكحهم وتوارثهم ويقيم عليهم الحدود وتؤدي أماناتهم حتى إذا قام القائم جاءت المزايلة ويأتي الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنع. ^(١) عنه، عن القاسم بن بريد العجلي عن أبيه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قد كان الحال حسنة وإن الأشياء اليوم متغيرة، فقال: إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم فإن لم تصبها فبع وسادة من وسايدك بعشرة دراهم، ثم ادع عشرة من أصحابك واصنع لهم طعاما فإذا أكلوا فاسألهم فیدعوا الله لك، قال: فقدمت الكوفة فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتى بعته وسادة لي بعشرة دراهم كما قال وجعلت لهم طعاما ودعوت أصحابي عشرة فلما أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي فما مكثت حتى مالت علي الدنيا. ^(٢) وعنه، عن ربعي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدانهم من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم فخلط الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١٣ ص ١٩٥ من الكتاب.

(٢) روى نحوه الكليني في الكافي باب النوادر من كتاب المعيشة.

الحسنة فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه.^(١) عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: " ولا تستوى الحسنة ولا السيئة " قال: الحسنة التقية والسيئة الاذاعة (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) .^(٢) عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله عزوجل قال: أمركم بالورع والاجتهاد وأداء الامانة وصدق الحديث وطول السجود والركوع والتهجد بالليل وإطعام الطعام وإفشاء السلام.^(٣) وقال الصادق عليه السلام من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا أثم، إن الله يقول: (ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم)^(٤).

وقال الباقر عليه السلام: ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم ليقطع حقه إلا كتب الله مكانه صكا إلى النار.^(٥) وقال: حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة.^(٦) وقال الصادق عليه السلام: ما من طير يصاد إلا بتركه التسبيح، وما من مال يصاب إلا بترك الزكاة.^(٧) وقال محمد بن حمران: سألت الصادق عليه السلام من أي شئ خلق الله طينة المؤمن؟ قال: من طينة عليين، قال: قلت: فمن أي شئ خلق المؤمن؟ قال: من طينة الانبياء فلن

-
- (١) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٢ . والصفار أيضا في البصائر الباب التاسع من الجزء الاول ونقله المجلسي في البحار ج ١٥ ص ٢٢ .
(٢) فصلت: ٣٤ .
(٣) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٧٧ .
(٤) البقرة: ٢٢٣ . ورواه الكليني في الكافي كتاب الايمان والندور باب كراهة اليمين تحت رقم ٤ .
(٥) رواه الكليني في الكافي كتاب الشهادات باب من شهد بالزور تحت رقم ١ والصك: الكتاب معرب " چك " .
(٦) رواه الحميري في قرب الاسناد ص ٥٥ والكليني في الكافي ج ٤ ص ٦١ .
(٧) رواه الكليني في الكافي ج ٣ ص ٥٥ .

ينحسه شيء^(١). قال الصادق عليه السلام: قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله وعتق ألف نسمة^(٢). وقال: ما من مؤمن يغسل مؤمنا وهو يقلبه ويقول: " رب عفوك " إلا عفا الله عن الغاسل^(٣). جابر: عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: حدثني جبرئيل أن الله عزوجل أهبط ملكا إلى الارض فأقبل ذلك الملك يمشى حتى وقع إلى باب دار رجل فإذا رجل يستأذن على باب الدار، فقال له الملك: ما حاجتك إلى رب هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله، قال: والله ما جاء بك إلا ذاك؟ قال: جاءني إلا ذاك، قال: فإني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول: وجبت لك الجنة، قال: فقال: إن الله تعالى يقول: ما من مسلم زار مسلما فليس إياه يزور بل إياي يزور وثوابه [علي] الجنة^(٤). وقال الصادق عليه السلام: مشى المسلم في حاجة المؤمن المسلم خير من سبعين طوفا بالبيت الحرام^(٥). قال: وقال أبو جعفر عليه السلام القمي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجزأ من الليث، أمضى من السنان، يطاء عدونا بقدميه ويقتله بكفيه^(٦). عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل خيرا

(١) رواه البرقي في المحاسن ص ١٣٣ عن الباقر عليه السلام . والكليني نحوه في الكافي ج ٢ ص ٣ عن الصادق صلوات الله عليه.

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٩٣.

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٣ ص ١٦٤.

(٤) روى نحوه الصدوق في المجلس السادس والثلاثين من أماليه والكليني في الكافي ج ٢ ص ١٦٧.

والشيخ في مجالسه عن جماعة عن أبي المفضل على ما نقله المجلسي في البحار ج ١٤ ص ٢٣٠ وج ١٦ ص ١٠١.

(٥) نقله في البحار ج ١٦ ص ٨٨ من الكتاب.

(٦) نقله في البحار من الكتاب ج ١٣ ص ١٩٥.

استزاد الله منه وحمد الله عليه وإن عمل شيئاً شراً استغفر الله وتاب إليه ^(١).

وقال الصادق عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله، وقال: المؤمن بركة على المؤمن، وقال: وما من من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شعبهما ^(٢) إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة، وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة، وما من مؤمن يمشي لآخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات، وما من مؤمن يدعو لآخيه بظهر الغيب إلا وكل الله به ملكاً يقول: ولك مثل ذلك، وما من مؤمن يفرج عن أخيه كربة إلا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان له أفضل من صيام شهر و اعتكاف في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة، وقال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة. ^(٣) وقال: المسلم أخو المسلم وحق المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه ولا يروى ويعطش أخوه ولا يكسى ويعرى أخوه فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم، وقال: أحب لآخيك المسلم ما تحب لنفسك وإذا احتجت فسله وإن سألك فأعطه لا يمله خيراً ولا يمله لك ^(٤)، وكن له ظهيراً [فإنه لك ظهراً] فإذا غاب فاحفظه في غيبته وإذا شهد فزره وأجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه وإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسأل سميحته ^(٥) وإن أصابه خير فاحمد الله وإن ابتلي فاعضده وتمحل له وأعنه وإذا قال الرجل

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٤٥٣.

(٢) الشيع بالفتح وكعنب: سد الجوع وبالكسر وكعنب: اسم ما أشبعك. (القاموس)

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ٨٨ من الكتاب.

(٤) قال الفيض رحمته الله في الواقي: لعل المراد بقوله: " لا تمله خيراً ولا يمله لك " أى لا تسأمه من جهة أكتارك الخير ولا يسأم هو من جهة أكتارك الخير لك. يقال: ملته وملت منه إذا سأمه.

(٥) أى تطلب منه السماحة والعفو والكرم والمساهلة بالتجاوز لئلا تستقر في قلبه فيوجب التنافر والتباغض.

وفي بعض النسخ [تسل سخيتمه] أى تستخرج حقدته وغضبه برفق ولطف وتدبير والسل: انتزاع الشيء برفق.

لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية، وإذا قال الرجل: انت عدوى فقد كفر أحدهما فإذا اتهمه إثمات في قلبه الايمان كما ينمات الماء الملح، وقال: إنه بلغني أنه قال: كذا والله إن المؤمن ليظهر نوره لاهل السماء كما يظهر^(١) نجوم السماء لاهل الارض وقال: إن المؤمن ولي الله بعينه وينصره ويصنع له ولا يقول عليه إلا بالحق ولا يخاف غيره.^(٢) عن ابي حمزة الثمالي قال: من أظعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر - وقال في حديث آخر - لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك^(٣).

وقال: إن المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله مقبلا عليهما بوجهه والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا، وبلغنا أنه قال: والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن، وقال: والله إن المؤمن لاعظم حقا من الكعبة، وقال: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدر عليه الرزق.^(٤) عن عبد الاعلى، عن المعلی بن خنيس، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: إني عليك شقيق أخاف أن تعلم ولا تعمل وتضيع ولا تحفظ، قال: قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله قال: للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبات ليس منها حق إلا واجب على أخيه، إن ضيع منها حقا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها يوم القيامة^(٥) حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك وأن تكره له ما تكره لنفسك. والثاني أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك. والثالث أن تتبع رضاه وتجتنب سخطه وتطيع أمره.

والرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والخامس أن لا تشبع ويجوع وتروي ويظمأ وتلبس ويعرى.

(١) قوله: "تمحل له" أي يطلب له حيلة في توسيع رزقه أو نجاة ما ابتلى به. يقال: رجل محل أي ذو كيد ومحل بفلان إذا سعى به إلى السلطان والمحال - بالكسر -: الكيد.

(٢) رواه الكليني عليه السلام في الكافي ج ٢ ص ١٧٠ والشيخ والصدوق في أماليهما بأدق تفاوت وعلى ما أورده المجلسي في البحار بتمامه ج ١٦ باب حقوق الاخوان ص ٦٧ وذيله في باب فضائل الشيعة ص ١١٩ من المجلد الخامس عشر.

(٣) رواه الكليني في المجلد الثاني من الكافي ص ٢٠١ و ٢٠٥ عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن ابراهيم بن عمر، عن ابي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام.

(٤) رواه الكليني في المجلد الثاني من الكافي ص ١٧٩ و ١٧٠ و ٥٠٧ عن ابي عبد الله عليه السلام.

(٥) في بعض نسخ الحديث "لم يكن لله عزوجل فيه نصيب".

والسادس إن كان لك خادم أو لك امرأة تقوم عليك وليس له امرأة تقوم عليه أن تبعث خادماً يغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه.

والسابع أن تبر قسمه^(١) وتجب دعوته وتعود مرضه وتشهد جنازته وإن كان له حاجة فبادر إليها بمبادرة إلى قضائها ولا تكلفه أن يسألها فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته^(٢). وعن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول لخثيمة: يا خثيمة اقرأ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وأن يشهد أحياءهم جنائز موتاهم و إن لا يتلاقوا في بيوتهم فإن لقاءهم حياة لامرنا، ثم رفع يده فقال: رحم الله من أحيأ أمرنا^(٣).

وعنه، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبد الملك قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل يتخوف اللصوص والسبع كيف يصنع بالصلاة إذا خشى أن يفوت الوقت؟ قال: فليؤمى برأسه وليتوجه إلى القبلة ويتوجه دابته حيث ما توجهت به^(٤).

(١) الظاهر أن قسمه - بفتح تين - وهو اسم من الأقسام وإن المراد ببر قسمه قبوله وأصل البر الاحسان ثم استعمل في القبول، يقال: بر الله عمله إذا كان قبله كان أحسن إلى عمله بان قبله ولم يرد. كذا في الفائق. وقبول قسمه وإن لم يكن واجباً شرعاً لكنه مؤكّد لئلا يكسر قلبه ولا يضيع حقه. [قاله المولى صالح في هامش الكافي].

(٢) رواه الصدوق في الخصال أبواب السبعة والكليني في الكافي ج ٢ ص ١٦٩. والشيخ في أماليه ونقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ٦١.

(٣) رواه المؤلف في آخر الفصول المختارة من العيون والخاصين مسنداً. والكليني في الكافي ج ٢ ص ١٧٥. والشيخ في مجالسه ص ٨٤.

(٤) قال المحقق في المعتمد ص ٢٥٠ كل أسباب الخوف يجوز معها القصر والانتقال إلى الأيماء مع الضيق والاقتصار على التسيب إن خشى مع الأيماء وإن كان الخوف من لص أو سبع أو غرق وعلى ذلك فتوى علمائنا ثم استدلل بقوله تعالى: "وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتن أن يفتنكم الذين كفروا" وقال: هو دال بمنطوقه على خوف العدو و بفحواه على ما عداه من المخوفات. ثم قال: ومن طريق الأصحاب ما رواه عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخاف من لص أو عدو أو سبع كيف يصنع؟ قال يكبر ويؤمى برأسه. وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذي يخاف اللص والسبع يصلي صلاة الموافقة إيماء على دابته، قلت: رأيت إن لم يكن الموقف على وضوء ولا يقدر على النزول؟ قال: يتمم من لبد سرجه أو من مغرفة دابته فإن فيها غباراً ويصلي ويجعل السجود اخفض من الركوع ولا يدور إلى القبلة ولكن أين ما دارت دابته ويستقبل القبلة بأول تكبيرة حين يتوجه وعن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: يستقبل الاسد ويصلي ويؤمى برأسه إيماء وهو قائم وإن كان الاسد على غير القبلة.

وعن ربعي، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما عذب الله قرية فيها سبعة من المؤمنين. ^(١) وبهذا الاسناد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لكل شئ شئ يستريح إليه وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطائر إلى شكله، أو ما رأيت ذلك. ^(٢) وقال أبو جعفر عليه السلام: من أيقن بالخلف سحت نفسه بالنفقة ^(٣). وقال: المعونة تنزل من السماء على العبد بقدر المؤونة. ^(٤) عن ربعي، عن الفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الشياطين على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم، ثم قال - هكذا بيده -: إلا ما دفع الله. ^(٥) عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أطعم أخا له في الله كان له من الاجر مثل من أطعم فاما من الناس، قلت: جعلت فداك ما الفئام من الناس؟ قال: مائة ألف

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٤٧.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ١٠١ من الكتاب. وروى نحوه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٤٧.

(٣) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢ عن النبي صلى الله عليه وآله والصدوق في الامالي والعيون أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) رواه الحميري في قرب الاسناد مسندا عن الصادق عن ابيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد في آخره " وينزل الصبر على

قدر شدة ". ونقله المجلسي في البحار ج ٢٣ ص ١٠٨.

(٥) نقله المجلسي في البحار ج ١٥ ص ٦٣. وقال: قوله: " هكذا بيده " كانه عليه السلام اشار إلى جهة السماء اه. وفي معنى

القول توسع.

من الناس (١).

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: رفع عن هذه الأمة ست: الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه (٢).

وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام: كل شيء لم يخرج من هذا البيت فهو وبال (٣) وقال يا فضيل: إن لهذا الدين حداً مثل حد بيتي هذا (٤) وقال الصادق عليه السلام: من حب الرجل دينه حبه أخاه (٥). قيل لامير المؤمنين عليه السلام: ما ثبات الإيمان؟ قال: الورع قيل: فما زواله؟ قال: الطمع (٦) وقال: لا تنال ولا يتنا إلا بالورع (٧). وقال الصادق عليه السلام: من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة (٨).

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٠٢، والفنم بالفاء مهموزاً: الجماعة من الناس.

(٢) نقله المجلسي في البحار باب ١٤ من كتاب العدل والمعاد من المجلد الثالث عن كتاب الحسين بن سعيد الأهوازي.

(٣) نقله صاحب الوسائل في كتاب القضاء باب عدم جواز تقليد غير المعصوم عن كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله القمي وبصائر الدرجات للصفار مسنداً وفيه "فهو باطل" مكان "فهو وبال".

(٤) رواه البرقي في المحاسن ص ٢٧٢ بادي تفاوت في اللفظ.

(٥) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ٧٨ من الكتاب.

(٦) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٢٠ عن الصادق عليه السلام.

(٧) رواه الكليني عن الصادق عليه السلام في ذيل حديث في باب الطاعة والتقوى من الكافي ج ٢ ص ٧٥.

(٨) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ١٦٩ من الكتاب.

وقوله: "صار" هكذا في النسختين والبحار والظاهر أنه تصحيف "سار" بالسين والمعنى ظاهر.

وقال الباقر عليه السلام: إن العبد يسأل الحاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله قضاءها إلى أجل قريب أو وقت بطيء فيذنب العبد عند ذلك ذنبا فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز حاجته واحرمه إياها فإنه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني. ^(١) وقال الصادق عليه السلام: من لقي المؤمنين بوجه وغابهم بوجه أتى يوم القيامة وله لسانان من نار. ^(٢) وقال أبو الحسن الماضي عليه السلام: قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك و دع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك. ^(٣) وقال الصادق عليه السلام: ليس منا من أذاع حديثنا، فإنه قتلنا قتل عمدا لا قتل خطأ. ^(٤) وقال: من اطع من مؤمن على ذنب أو سيئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه وكان مغفورا لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثم لا يجد الله أكرم من أن يثني عليه عقابا في الآخرة. ^(٥) وقال الصادق عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا وجد ألم ذلك في سائر جسده وإن روحهما من روح الله وإن روح المؤمن لأشد إتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها. ^(٦) وقال الصادق عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرج الله ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان ^(٧). وقال: أيما مؤمن أوصل إلأخيه المؤمن معروفا فقد أوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ^(٨)

(١) نقله المجلسي في المجلد الخامس عشر من البحار ص ١٥٨ باب الذنوب وآثارها من الكتاب.

وفي الجزء الثاني من المجلد التاسع عشر منه ص ٥٨ عن كتاب عدة الداعي لابن فهد الحلبي.

(٢) رواه الصدوق في الخصال في باب الاثنين تحت رقم ١٩. وروى أيضا نحوه في المجالس والمعاني ونقله المجلسي من الكتابين

في المجلد السادس عشر من البحار ص ١٧٢.

(٣) رواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول ص ٤٠٨ مرسلا.

(٤) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٧١.

(٥) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد السادس عشر من البحار ص ١٧٦.

(٦) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٥٥.

(٧) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٥٨ ونقله المجلسي من الكتاب في المجلد السادس عشر ص ١٧٦.

(٨) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٧.

مسائل اليهودى التى ألقاها على النبي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الحسين بن مهرا ن قال: حدثني الحسين بن عبدالله^(١)، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب ؑ قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول الله وأنه يوحى إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران؟ قال: نعم أنا سيد ولد آدم ولا فخر، أنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين.

فقال: يا محمد إلى العرب ارسلت أم إلى العجم أم إلينا؟ قال رسول الله ﷺ: إني رسول الله إلى الناس كافة.

فقال: إني أسألك عن عشر كلمات أعطها موسى في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب.

فقال النبي ﷺ: سل عما بدا لك.

فقال: يا محمد أخبرني عن الكلمات التي اختارها الله لا إبراهيم ؑ حين بنى هذا البيت؟ فقال النبي ﷺ: نعم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

فقال: يا محمد لاي شئ بنى إبراهيم ؑ الكعبة مربعاً؟ قال: لان الكلمات أربعة.

قال: فلأي شئ سميت الكعبة كعبة؟.

قال: لانها وسط الدنيا.

(١) في بعض النسخ [الحسن بن عبد الله].

قال: فأخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؟ فقال النبي ﷺ: علم الله أن ابن آدم والجن يكذبون على الله تعالى، فقال: " سبحان الله " يعني برئ مما يقولون. وأما قوله: " الحمد لله " علم الله أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه عزوجل قبل أن يحمده الخلائق وهي أول الكلام لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بالنعمة. وأما قوله: " لا إله إلا الله " وهي وحدانيته لا يقبل الله الاعمال إلا به ولا يدخل الجنة أحد إلا به وهي كلمة التقوى سميت التقوى لما تثقل بالميزان يوم القيامة وأما قوله: " الله أكبر " فهي كلمة ليس أعلاها كلام وأحبها إلى الله يعني ليس أكبر منه لانه يستفتح الصلوات به لكرامته على الله وهو اسم من أسماء الله الاكبر.

فقال: صدقت يا محمد، ما جزاء قائلها؟ قال: إذا قال العبد: " سبحان الله " سبح كل شئ معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: " الحمد لله " أنعم الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، والكلام ينقطع في الدنيا ما خلا الحمد وذلك قولهم: (تحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ^(١)) وأما ثواب " لا إله إلا الله " فالجنة وذلك قوله: (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان ^(٢)) وأما قوله: " الله أكبر " فهي أكبر درجات في الجنة وأعلاها منزلة عند الله.

فقال اليهودي: صدقت يا محمد أدبت واحدة، تأذن لي أن أسألك الثانية؟ فقال النبي ﷺ: سلني ما شئت وجبرئيل عن يمين النبي ﷺ وميكائيل عن يساره يلقنانه - . فقال اليهودي لاي شئ سميت محمدا وأحمد وأبوالقاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا؟ فقال النبي ﷺ: أما محمد فيأني محمود في السماء، وأما أحمد فأني محمود في الارض ^(٣)، وأما أبوالقاسم فإن الله تبارك وتعالى يقسم يوم القيامة قسمة النار بمن كفر بي

(١) يونس: ١١ .

(٢) الرحمن: ٦٠ .

(٣) في أمالي الصدوق " أما محمد فأني محمود في الارض وأما أحمد فأني محمود في السماء " .

أو يكذبني من الاولين والآخرين،^(١) وأما الداعي فيأني أدعو الناس إلى دين ربي إلى الاسلام، وأما النذير فيأني انذر بالنار من عصائي، وأما البشير فيأني ابشر بالجنة من أطاعني.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثالث لاي شيء وقت الله هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار؟ فقال النبي ﷺ: إن الشمس إذا بلغ عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخل فيها زالت الشمس فسبحت كل شيء ما دون العرش لربي وهي الساعة التي يصلى على ربي^(٢) فافترض الله علي وعلى امتي فيه الصلاة إذ قال: " أقم الصلوة لدلوك الشمس^(٣) " وهي الساعة التي تؤتى بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجدا أو راکعا أو قائما في صلاته إلا حرم الله جسده على النار.

وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم ﷺ من الشجرة ونقص عليه الجنة^(٤) فأمر الله لذريته إلى يوم القيامة بهذه الصلاة واختارها وافترضها فهي من أحب الصلوات إلى الله عزوجل فأوصاني ربي أن أحفظها من بين الصلوات كلها قال: " حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى " فهي صلاة العصر وأما صلاة العشاء^(٥) فهي الساعة التي تاب الله على آدم ﷺ فكان ما بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة مما تعدون فصلى آدم صلوات الله عليه ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فتاب الله عليه وفرض الله على امتي هذه الثلاث ركعات وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعوة ووعدني ربي أن لا يخيب من سأله حيث قال: (فسبحان الله

(١) في الامالى زاد هنا " ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوتى ففى الجنة ".
(٢) قوله: " اذا بلغ عند الزوال لها حلقة تدخل فيها " لا يخفى ان زوال الشمس كان باعتبار كل قوم ولعل المراد بالحلقة حلقة نصف النهار.

(٣) الاسراء: ٧٧ . والدلوك: زوالها وميلها وقيل: غروبها.

(٤) في الامالى " فأخرجه الله تعالى من الجنة ".

(٥) يعنى المغرب بقرينة العشاء الآخرة.

حين تمسون وحين تصبحون) (١) " وأما صلاة العتمة فإن للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة أمر الله لي ولامتي بهذه الصلاة، وما من قدم مشيت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله عليه فعور النار وينور الله قبره ويعطى يوم القيامة نورا تجاوز به الصراط وهي الصلاة التي اختارها للمرسلين قبلي، وأما صلاة الفجر فإن الشمس إذا طلعت تطلع من قرن الشيطان فأمر الله لي أن أصلي الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد الكفار لها يسجدون امتي لله و سرعتها أحب إلى الله وهي الصلاة التي تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الرابع، لاي شئ أمر الله غسل هذه الاربع جوارح وهي أنظف المواضع من الجسد؟ فقال النبي ﷺ: لما أن وسوس الشيطان فدىني آدم إلى الشجرة فنظر إليها ذهب بماء وجهه ثم قام فهي أول قدم مشيت إلى الخطيئة، ثم تناولها، ثم شقها فأكل منها فلما أن أكل منها طارت منه الحلل والنور من جسده ووضع آدم يده على رأسه وبكى، فلما أن تاب الله على آدم افترض الله عليه وعلى ذريته اغتسال هذه الاربع جوارح وأمر أن يغسل الوجه لما نظر آدم إلى الشجرة، وأمر أن يغسل الساعدين إلى المرافق لما مد يديه إلى الخطيئة، وأمر أن يمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه، وأمر أن يمسح القدم بما مشيت إلى الخطيئة، ثم سننت على امتي المضمضة والاستنشاق والمضمضة تنقي القلب من الحرام والاستنشاق يحرم رائحة النار.

فقال: صدقت يا محمد، ما جزاء من توضأ كما أمرت؟ قال: أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان وإذا مضمض نور الله لسانه وقلبه بالحكمة وإذا استنشق أمنه الله من فتن القبر ومن فتن النار، فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تسود الوجوه، وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه غلول النار، وإذا مسح رأسه مسح الله سيئاته، وإذا مسح قدميه جاوزه الله على الصراط يوم تزل فيه الاقدام.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الخامس بأي شئ أمر الله الاغتسال من النطفة و لم يأمر من البول والغائط والنطفة أنظف من البول والغائط؟.

(١) الروم: ١٧.

فقال رسول الله ﷺ: لان آدم لما أكل من الشجرة تحول ذلك في عروقه وشعره وبشره وإذا جامع الرجل المرأة خرجت النطفة من كل عرق وشعر فأوجب الله الغسل على ذرية آدم إلى يوم القيامة، والبول والغائط لا يخرج إلا من فضل ما يأكل ويشرب الانسان كفى به الوضوء.

فقال اليهودي: ما جزاء من اغتسل من الحلال؟ قال: بنى الله له بكل قطرة من ذلك الماء قصرا في الجنة وهو شئ بين الله وبين عباده من الجنابة.

فقال اليهودي: يا محمد، فأخبرني عن السادس عن ثمانية أشياء في التوراة مكتوبة أمر الله بني إسرائيل أن يعبدونه بعد موسى.

فقال النبي ﷺ: انشذك الله إن أخبرتك أن تقر به؟ فقال اليهودي: بلى يا محمد.

فقال النبي ﷺ: إن أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله وهي مما اساطه ثم صار قائما،^(١) ثم تلا هذه الآية (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل^(٢)) (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد^(٣)) وأما الثاني والثالث والرابع فعلي و فاطمة وسبطيهما وهي سيدة نساء العالمين، في التوراة " إيليا وشبرا وشبيرا وهليون " يعني فاطمة والحسن والحسين عليهما السلام.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن فضلك على النبيين وفضل عشيرتك على الناس؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما فضلي على النبيين فما من نبي إلا دعا على قومه وأنا اخترت دعوتي شفاعا لأمتي يوم القيامة، وأما فضل عشيرتي وأهل بيتي وذريتي كفضل الماء على كل شئ، بالماء يبقى كل ويحيى كما قال ربي تبارك وتعالى: (وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون^(٤)) ومحبة أهل بيتي وعشيرتي وذريتي يستكمل الدين.

(١) في الامالي " فهى بالعبرانية " طاب "

(٢) الاعراف: ١٥٧.

(٣) الصف: ٦.

(٤) الانبياء: ٣٠.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السابع ما فضل الرجال على النساء؟ فقال النبي ﷺ: كفضل السماء على الأرض وكفضل الماء على الأرض، بالماء يحيى كل شئ وبالرجال يحيى النساء لولا الرجال ما خلق الله النساء وما مرأة تدخل الجنة إلا بفضل الرجال، قال الله تبارك وتعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ^(١)) فقال: يا محمد لاي شئ هذا هكذا؟ فقال النبي ﷺ: خلق آدم صلوات الله عليه من طين ومن صلبه ونفسه خلق النساء وأول من أطاع النساء آدم صلوات الله عليه فأنزله من الجنة وقد بين الله فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى النساء كيف يحضن فلا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم ذلك.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثامن لاي شئ افترض الله صوما على امتك ثلاثين يوما وافترض على سائر الامم اكثر من ذلك؟ فقال النبي ﷺ: إن آدم صلوات الله عليه لما أن أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض على ذريته ثلاثين يوما الجوع والعطش وما يأكلونه بالليل فهو تفضل من الله على خلقه وكذلك كان لآدم صلوات الله عليه ثلاثين يوما كما على أمتي ثم تلا هذه الآية (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ^(٢)) قال: صدقت يا محمد فما جزاء من صامها؟ فقال النبي ﷺ: ما من مؤمن يصوم يوما من شهر رمضان حاسبا محتسبا إلا أوجب الله تعالى له سبع خصال أول الخصلة يذوب الحرام من جسده والثاني يتقرب إلى رحمة الله والثالث يكفر خطيئته ألا تعلم أن الكفارات في الصوم يكفر والرابع يهون عليه سكرات الموت والخامس أمنه الله من الجوع والعطش يوم القيامة والسادس براءة من النار والسابع أطعمه الله من طيبات الجنة.

(١) النساء: ٣٣.

(٢) البقرة: ١٨٢.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسع، لاي شئ أمر الله الوقوف بعرفات بعد العصر؟ فقال النبي ﷺ: لان بعد العصر ساعة عصى آدم صلوات الله عليه ربه فافترض الله على امتي الوقوف والتضرع والدعاء، في أحب المواضع إلى الله وهو موضع عرفات وتكفل بالاجابة والساعة التي ينصرف وهي الساعة التي تلقى آدم صلوات الله عليه من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم.

قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قام بما ودعا وتضرع إليه؟ فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الله تبارك وتعالى في السماء سبعة أبواب: باب التوبة، وباب الرحمة، وباب التفضل، وباب الاحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو لا يجتمع أحد إلا يستأهل^(١) من هذه الابواب وأخذ من الله هذه الخصال فإن الله تبارك وتعالى مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك والله مائة رحمة ينزلها على أهل عرفات فاذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بعثت رقاب أهل عرفات فإذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بأنه أوجب لهم الجنة وينادي مناد انصرفوا مغفورا لكم فقد أرضيتموني ورضيت لكم.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن العاشر تسعة خصال أعطاك الله من بين النبيين وأعطى أمتك من بين الامم؟ فقال النبي ﷺ: فاتحة الكتاب، والاذان، والاقامة، والجماعة في مساجد المسلمين، ويوم الجمعة، والاجهار في ثلاث صلوات والرخصة لامتي عند الامراض والسفر والصلاة على الجنائز والشفاعة في أصحاب الكبائر من امتي.

قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قرأ فاتحة الكتاب؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله من الاجر بعدد كل كتب أنزل من السماء قرأها وثوابها، وأما الاذان فيحشر مؤذن امتي مع النبيين والصديقين والشهداء، وأما الجماعة فإن صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء الرابعة والركعة

(١) في الامالى " لا يجتمع بعرفات أحد إلا يستأهل " .

في الجماعة أربعة وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله من عبادة أربعين سنة، وأما يوم الجمعة فهو يوم جمع الله فيه الأولين والآخرين يوم الحساب، ما من مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة بعدما يخطب الامام وهي ساعة يرحم الله فيه المؤمنين والمؤمنات، وأما الاجهار فما من مؤمن يغسل ميتا إلا يتباعد عنه لهب النار ^(١) ويوسع عليه الصراط بقدر ما يبلغ الصوت ويعطي نورا حتى يوافي الجنة، وأما الرخصة فإن الله يخفف أهوال القيامة على من رخص من امتي كما رخص الله في القرآن، وأما الصلاة على الجنائز فما من مؤمن يصلي على جنازة إلا يكون شافعا أو مشفعا، وأما شفاعتي في أصحاب الكبائر من امتي ما خلا الشرك والمظالم.

قال: صدقت يا محمد، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأنتك خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين.

ثم أخرج ورقا أبيض من كفه مكتوب عليه جميع ما قال النبي ﷺ حقا، فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها إلا من الألواح الذي كتب الله لموسى ابن عمران فقد قرأت في التوراة مائة ألف آية فما من آية قرأتها إلا وجدت مكتوبا فيها و قد قرأت في التوراة فضيلتك حتى شككت فيها، يا محمد فقد كنت أحبي اسمك في التوراة أربعين سنة فكلما محوت وجدت اسمك مكتوبا فيها ولقد قرأت في التوراة هذه المسائل لا يخرجها غيرك وإن ساعة ترد جواب هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك. فقال النبي ﷺ: جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري. وصلى الله على محمد وآله [وسلم تسليما] .^(٢)

(١) كذا في النسختين وفيه تصحيف وفي أمالي الصدوق " واما الاجهار فانه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته ".
(٢) رواه الصدوق في أماليه المجلس الخامس والثلاثين بأدنى تفاوت في اللفظ وزيادات وزاد فيه بعد قوله: " وميكائيل عن يسارك " ووصيك بين يديك " وزاد بعد قوله ﷺ: " وميكائيل عن يساري " ووصي على بن ابي طالب بين يدي ". وأيضا رواه في مطاوى العلل والخصال والمعاني.

قال: قال عبدالله بن المبارك رأيت رجلا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: سيدي لئن طالبتني بذنوبي لاطالبنيك بكرمك ولئن ناقشتني في الحساب لاطالبنيك بعفوك ولئن حبستني في النار لآخبرن أهل النار بحبي لك سيدي، قال عبدالله بن المبارك^(١): فدخلت على الفضيل بن عياض فأخبرته بذلك، فقال لي: يا أبا عبدالرحمن عرفت الرجل؟ قلت: اللهم لا، فقال: ذاك من قوم خدموا الله فتدللوا.

(١) عبدالله بن المبارك هو ابو عبدالرحمن بن واضح المروزي مولى بني حنظلة عامي كان فيهم من كبار العلماء واجلاء الزهاد اخذ الفقه عن سفيان الثوري ومالك بن أنس وروى عنه الموطأ. وكان شديد التورع، كثير الانقطاع يحكى عن أبيه انه كان يعمل في بستان لمولاه وأقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال له: اريد رمانا حلوا فمضى إلى بعض الشجر واحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضا فحرد عليه وقال: اطلب الحلو فتحضر لي الحامض هات حلوا فمضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده أيضا حامضا فاشتد حرده عليه وفعل ذلك دفعة ثالثة فقال له بعد ذلك: أنت ما تعرف الحلو من الحامض؟ فقال: لا، فقال: كيف ذلك؟ قال: لاني ما اكلت منه شيئا حتى أعرفه. فقال ولم لم تأكل؟ قال: لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك فوجده حقا فعظم في عينه وزوجه ابنته و يقال: ان عبدالله رزق من تلك الابنة فتمت على بركة ابيه.

وفضيل بن عياض ايضا عامي زاهد بصرى كوفي ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام ويحكى انه كان في اول امره يقطع الطريق بين ابورد وسرخس وعشق جارية، فبينما يرتقى الجدران اليها سمع تاليا يتلو " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله " فقال: يا رب قد آن فرجع وأوى إلى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم: نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وأمنهم.

مسائل عبدالله بن سلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس أنه لما بعث محمد ﷺ أمر أن يدعو الخلق إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فأسرع الناس إلى الاجابة وأنذر النبي ﷺ الخلق فأمره جبرئيل بأن يكتب إلى أهل الكتاب يعني اليهود والنصارى ويكتب كتابا وأملى جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ كتابه وكان كاتبه يومئذ سعد بن أبي وقاص فكتب إلى يهود خيبر: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبدالله الامي رسول الله إلى يهود خيبر: أما بعد فإن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم وجه الكتاب إلى يهود خيبر فلما وصل الكتاب إليهم، حملوه وأتوا به رئيسا لهم يقال له: عبدالله بن سلام إن هذا كتاب محمد إلينا فتقرأه علينا، فقرأه فقال لهم: ما ترون في هذا الكتاب؟ قالوا: نرى علامة وجدناها في التوراة فإن كان هذا محمدا الذي بشر به موسى وداود وعيسى ﷺ سيعطل التوراة ويحل لنا ما حرم علينا من قبل، فلو كنا على ديننا كان أحب إلينا، فقال عبدالله بن سلام: يا قوم احترتم الدنيا على الآخرة والعذاب على الرحمة؟ قالوا: لا، قال: وكيف لا تتبعون داعي الله؟ قالوا: يا ابن سلام ما علمنا أن محمدا صادق فيما يقول، قال: فإذا نسأله عن الكائن والمكون والناسخ والمنسوخ فإن كان نبيا كما يزعم فإنه سيبين لنا كما بين الانبياء من قبل، قالوا: يا ابن سلام سر إلى محمد حتى تنقض كلامه وتنظر كيف يرد عليك الجواب، فقال: إنكم قوم تجهلون لو كان هذا محمدا الذي بشرنا به موسى وداود وعيسى ابن مريم فكان خاتم النبيين فلو اجتمع الثقلان الانس والجن

(١) عبدالله بن سلام من بني قينقاع وكان من أحبارهم وعلمائهم واسمه الحصين فلما اسلم سماه النبي ﷺ عبدالله. وذلك في السنة الثانية من الهجرة.

على أن يردوا على محمد حرفا واحدا أو آية ما استطاعوا بإذن الله، قالوا: صدقت يا ابن سلام فما الحيلة؟ قال: علي بالتوراة، فحملت التوراة إليه فاستنسخ منها ألف مسألة و أربع مسائل ثم جاء بها إلى النبي ﷺ حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلاة الفجر، فقال: السلام عليك يا محمد، فقال النبي ﷺ: وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته، من أنت؟ فقال: أنا عبدالله بن سلام من رؤساء بني إسرائيل وممن قرأ التوراة وأنا رسول اليهود إليك مع آيات من التوراة تبين لنا ما فيها نراك من المحسنين، فقال النبي ﷺ: الحمد لله على نعمائه يا ابن سلام أجتني سائلا أو متعتنا؟ قال: بل سائلا يا محمد، قال: على الضلالة أم على الهدى؟ قال: بل على الهدى يا محمد، فقال النبي ﷺ: فسل عما تشاء، قال: أنصفت يا محمد، فأخبرني عنك أنني أم رسول؟ قال: أنا نبي ورسول وذلك قوله في القرآن: (**منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك** ^(١)) قال: صدقت يا محمد فأخبرني كلمك الله قبلا؟ قال: ما لعبد أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني تدعو بدينك أم بدين الله؟ قال: بل أدعو بدين الله ومالي بدين إلا ما ديننا الله، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني إلى ما تدعو؟ قال: إلى الاسلام والايمن بالله، قال: وما الاسلام؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني كم دين لرب العالمين؟ قال: دين واحد والله واحد لا شريك له، قال: وما دين الله؟ قال: الاسلام، قال: وبه دان النبيون [و] من قبلك؟ قال: نعم، قال: فالشرائع؟ قال: كانت مختلفة وقد مضت سنة الاولين، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أهل الجنة يدخلون فيها بالاسلام أو بالايمن أو بالعمل؟ قال: منهم من يدخل بالثلاثة يكون مسلما مؤمنا عاملا فيدخل الجنة بثلاثة أعمال أو يكون نصرانيا أو يهوديا أو مجوسيا فيسلم بين الصلاتين ويؤمن بالله ويخلع الكفر من قلبه فيموت على مكانه ولم يخلف من الاعمال شيئا فيكون من أهل الجنة فذلك إيمان بلا عمل ويكون يهوديا أو نصرانيا يتصدق وينفق في غير ذات الله فهو على الكفر والضلالة، يعبد المخلوق

(١) المؤمن: ٧٩.

من دون الخالق فإذا مات على دينه كان فوق عمله في النار يوم القيامة لان الله لا يتقبل إلا من المتقين، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني هل أنزل عليك كتابا؟ قال: نعم، قال: وأي كتاب هو؟ قال: الفرقان، قال: ولم سماه ربك فرقانا؟ قال: لانه متفرق الآيات والسور انزل في غير اللوح وغير الصحف، والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها جملا في اللوح والاوراق، فقال: صدقت يا محمد، فأخبرني أي شئ مبتدأ القرآن وأى شئ مؤخره؟ قال: مبتدؤه بسم الله الرحمن الرحيم ومؤخره.....^(١) أيجد، قال: فما تفسير أيجد؟ قال: الالف آلاء الله و الباء بهاء الله والجيم جمال الله والدادل دين الله وإدلاله على الخير وهوز الهاوية وحطى حطوط الخطايا و الذنوب.^(٢) سعفص صاعا بصاع حقا بحق فصا بفص يعني جورا بجور، قرشت سهم الله المنزلة في كتابه المحكم^(٣).

(١) كذا بياض في الاصل ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٤ ص ٩٠ من الكتاب ونحوه في ج ١٤ ص ٣٤٦ عن بعض الكتب القديمة رآه وايضا وجده في كتاب ذكر الاقاليم والبلدان والجبال والانهار والاشجار مع اختلاف يسير في المضمون وتباين كثير في الالفاظ. فمن اراد الاطلاع فليراجع هناك.

(٢) كذا في النسختين والبحار ج ٤ ص ٩٠.

(٣) وروى الصدوق المجلس الثاني والخمسين من اماليه مسندا عن الاصمغ عن امير المؤمنين عليه السلام قال: سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير أيجد فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما الالف فألاء الله حرف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاى فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطى فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهى شجرة غرسها الله عزوجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدوا واما اللام فاللام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذى لا يزول ودوام الله الذى لا يغنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا واما سعفص فالصاع صاع بصاع وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد واما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة ففضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون.

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة الله سبقت رحمة الله غضبه قال: لما عطس آدم ﷺ قال: الحمد لله رب العالمين فأجابته ربه: يرحمك ربك يا آدم فسبقت له ذلك الحسنى من ربه من قبل أن يعصي الله في الجنة، فقال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أربعة أشياء خلقهن الله بيده، قال: خلق الله جنات عدن بيده، ونصب شجرة طوبى في الجنة بيده، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، قال: صدقت يا محمد، قال: فمن أخبرك بهذا؟ قال: جبرئيل، قال: جبرئيل عن؟ قال: عن ميكائيل، قال: ميكائيل عن؟ قال: عن إسرافيل، قال: إسرافيل عن؟ قال: عن اللوح المحفوظ، قال: اللوح عن؟ قال: عن القلم، قال: القلم عن؟ قال: عن رب العالمين.^(١)

قال: صدقت يا محمد.

قال: فأخبرني عن جبرئيل في زي الاناث أم في زي الذكور؟ قال: في زي الذكور ليس في زي الاناث، قال: فأخبرني ما طعامه وشرابه؟ قال: طعامه التسبيح وشرابه التهليل، قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني ما طول جبرئيل؟ قال: إنه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني، له ثمانون ذؤابة وقصة جعدة وهلال بين عينيه، أغر أدعج محجل ضوءه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل، له أربع وعشرون جناحا حضرا مشبكة بالدر والياقوت، مختمة باللؤلؤ وعليه وشاح^(٢)، بطانته الرحمة، أزواره الكرامة، ظهارته الوقار، ريشه الزعفران، واضح الجبين، أقى الانف، سائل الخدين مدور اللحيين، حسن القامة، لا يأكل ولا يشرب ولا يعمل ولا يسهو قائم بوحى الله إليه إلى يوم القيامة.

(١) هكذا بياض في النسختين.

(٢) الوشاح شبه القلادة من نسيج عريض يرصع بالجواهر.

قال: صدقت يا محمد (١).

قال: فأخبرني ما الواحد وما الاثنان وما الثلاثة وما الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنى عشر وما الثلاثة عشر وما الاربعة عشر وما الاربعة عشر وما الخمسة عشر وما الستة عشر وما السبعة عشر و ما الثمانية عشر وما التسعة عشر وما العشرون وما الاحد والعشرون وما الاثنان والعشرون وثلاثة وعشرون وأربعة وعشرون وخمسة وعشرون وستة وعشرون وسبعة وعشرون وثمانية وعشرون وتسعة وعشرون وما الثلاثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون وما الثمانون وما التسعة والتسعون وما المائة؟ قال: نعم يا ابن سلام أما الواحد فهو الله الواحد القهار لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له، يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير، وأما الاثنان فآدم وحواء كانا زوجين في الجنة قبل ان اخرجنا منها، وأما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل و إسرئيل وهم رؤساء الملائكة وهم على وحي رب العالمين وأما الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان في كتب أكمل وفيه الاحكام، وأما الخمسة انزل علي وعلى امتي خمس صلوات لم تنزل على من قبلي ولا تفترض على امة بعدي لانه لا نبي بعدي، وأما الستة خلق الله السماوات والارض في ستة أيام وأما السبعة فسبع سموات شداد وذلك قوله: (**وبنينا فوقكم سبعا شدادا**) (٢) وأما الثمانية (**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية**) (٣)

(١) نقل المجلسي رحمته الله هذه القطعة اعنى من قوله: " فمن أخبرك هذا؟ قال: جبرئيل " إلى هنا في المجلد الرابع عشر من البحار ص ٢٤٥. وقال في بيانه: القصة - بالضم - شعر الناصية. والغرة - بالضم -: بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم، يقال: فرس أغر، و الاغر: الابيض، ورجل أغر أى شريف. والدعج: شدة سواد العين مع سعتها والادعج من الرجال الاسود. والتحجيل: بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه قل أو كثر بعدان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود، يقال: فرس محجل. والوشاح ينسج من ادم عريضا ويرضع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحها (إلى هنا نقله عن الجوهرى) ثم قال: والمراد بالوشاح اما المعنوى فالصفات ظاهرة أو الصورى فالمعنى ان بطانته علامة رحمة الله له وللعباد وكذا الباقيتان. والقنى احد يداب في الانف. انتهى.

(٢) النبأ: ١٢.

(٣) الحاقة: ١٧.

وأما التسعة (آتينا موسى تسع آيات بينات ^(١)) ، وأما العشرة (تلك عشرة كاملة) ^(٢)) وأما
 الاحد عشر قول يوسف: لابيّه (يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا ^(٣)) ، وأما الاثنا عشر فالسنة
 تأتي كل عام اثني عشر شهرا جديدا وهو أيضا قول يوسف: " والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين " ،
 وأما الثلاثة عشر فهم إخوة يوسف فأما الشمس والقمر فالام والاب ^(٤)) ، وأما الاربعة عشر فهي أربعة
 عشر قنديلا من نور معلق بين العرش و الكرسي طول كل قنديل مسيرة مائة سنة، وأما الخمسة عشر
 فإن الفرقان انزل على آيات مفصلات في خمسة عشر يوما خلا من شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
 هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وأما الستة عشر فستة عشر صفا من الملائكة حافين من حول
 العرش وذلك قوله تعالى: (حافين من حول العرش ^(٥)) ، وأما السبعة عشر فسبعة عشر اسما من
 أسماء الله تعالى مكتوبا بين الجنة والنار ولولا ذلك لفرقت جهنم زفرا فتحرق من في السماوات ومن في
 الارض وأما الثمانية عشر فثمانية عشر حجابا من نور معلق بين الكرسي والحجب ولولا ذلك لذابت
 صم الجبال الشوامخ فاحتزقت الجن والانس من نور الله.

قال: صدقت يا محمد، قال: وأما التسعة عشر فهي سقر (لا تبقي ولا تذر * لواححة للبشر *
 عليها تسعة عشر ^(٦)) ، وأما العشرون انزل الزبور على داود في عشرين يوما خلون من شهر رمضان ^(٧)
 وذلك قوله في القرآن: (وآتينا داود زبورا ^(٨)) وأما أحد وعشرون ميلاد سليمان بن داود وسيحت
 معه الجبال واما الاثنان والعشرون تاب الله على داود وغفر له ذنبه ولين له الحديد، يتخذ منه السابغات
 وهي

(١) الاسراء: ١٠٠.

(٢) البقرة: ١٩٥.

(٣) يوسف: ٣.

(٤) تفسير للآية.

(٥) الزمر ٧٥. ونقل المجلسي رحمته الله من الكتاب هذه القطعة والتي يأتي في الثمانية عشر في المجلد الرابع عشر ص ١٠٠. والسبعة
 عشر في المجلد الثالث من البحار ص ٣٨٢.

(٦) المدثر ٢٨ إلى ٣١.

(٧) في الكافي ج ٤ ص ١٥٧ في حديث " نزل الزبور في ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان ".

(٨) الاسراء: ٥٥.

الدروع، وأما الثلاثة والعشرون ميلاد عيسى ابن مريم وتنزيل المائدة^(١)، وأما الاربعة والعشرون كلم الله موسى تكليما، وأما الخمسة والعشرون فلق البحر لموسى ولبنى إسرائيل وأما الستة والعشرون أنزل الله على موسى التوراة، وأما السبعة والعشرون ألقى الحوت يونس بن متى من بطنها، وأما الثمانية والعشرون رد الله بصر يعقوب عليه، و أما التسعة والعشرون رفع الله إدريس مكانا عاليا، وأما الثلاثون (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة^(٢))، وأما الخمسون يوما كان مقداره خمسين ألف سنة، وأما الستون فالارض لها ستون عرقا والناس خلقوا على ستين لونا، وأما السبعون اختار موسى قومه سبعين رجلا، وأما الثمانون فشارب الخمر يجلد بعد تحريمه ثمانين سوطا، وأما التسعة والتسعون آتينا داود تسعة وتسعين نعجة وأما المائة (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة^(٣)) .

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن آدم كيف خلق ومن أي شئ خلق؟ قال: نعم إن الله سبحانه وتعالى وبجملته وتقدسست أسماؤه ولا إله غيره خلق آدم من الطين والطين من الزيد والزيد من الموج والموج من البحر والبحر من الظلمة والظلمة من النور والنور من الحرف والحرف من الآية والآية من الصورة والصورة من الياقوتة والياقوتة من كن وكن من لا شئ.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني كم للعبد من الملائكة، قال: لكل عبد ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله، الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات.

قال: فأين مقعد الملكان وما قلمهما وما دواتهما وما لوحهما؟ قال: مقعدهما كتفاه وقلمهما لسانه ودواتهما حلقة ومدادهما ريقه ولوحهما فؤاده يكتبون أعماله إلى مماته وقال سبحانه: (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا^(٤)) . قال: صدقت يا محمد.

(١) في البحار ج ٤ ص ٩١ " فاما ثلاثة والعشرون أنزل المائدة فيه من شهر الصيام على عيسى عليه السلام "

(٢) اعراف: ١٤١ .

(٣) النور: ٣ .

(٤) الاسراء: ١٤ .

صفة القلم واللوح المحفوظ

قال: فأخبرني ما خلق الله بعد ذلك؟ قال: ن والقلم.

قال: وما تفسير ن والقلم؟ قال: النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله: (ن والقلم وما يسطرون) ^(١) قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني وما طوله وما عرضه وما مداده وأين بجراه؟ قال: طول القلم خمس مائة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة له ثمانون سنا يخرج المداد من بين أسنانه يجرى في اللوح المحفوظ بأمر الله وسلطانه، قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن اللوح المحفوظ مما هو؟ قال: من زمردة خضراء، أجوافه اللؤلؤ، بطانته الرحمة، قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني كم لحظة لرب العالمين في اللوح المحفوظ في كل يوم وليلة؟ قال: ثلاثمائة وستون لحظة ^(٢) [يمضى ويرفع] ^(٣) قال: خمسة حبات.

قال: وما كان صفة حبة؟ قال: كان بمنزلة البيض الكبار.

قال: الحبة التي بقيت من آدم ما صنع بها؟ قال: انزلت مع آدم من الجنة وفركت ست مائة قطعة، فزرع تلك الحبة فنسل البر والحبوب كلها من تلك الحبة ويزر القطاع.

قال: فأين هبط آدم؟ قال: بالهند، قال: حواء؟ قال: بجدة، قال: إبليس؟ قال: باصفهان والحية بسقطرى، ^(٤) قال: فما كان لباس آدم حيث انزل من الجنة؟ قال: ثلاث ورقات من ورق الجنة كان متزرا بواحدة ومرتديا بالآخرى ومعتما بالثالث.

قال: فما كان لباس حواء؟ قال: شعرها كان يبلغ الارض، قال: فأين اجتمعا؟ قال: بعرفات، قال: صدقت يا محمد.

(١) القلم: ٢.

(٢) نقل المجلسي عليه السلام في المجلد الرابع عشر من البحار ص ٩٠ هذه القطعة من الكتاب اعنى من قوله: " قال: فأخبرني ما خلق الله بعد ذلك؟ قال ن والقلم " إلى هنا.

(٣) هكذا بياض في النسختين ومن هنا إلى قوله: " فأين هبط آدم " مسقوط في البحار ج ٤ ص ٩١ واما في ج ١٤ ص ٣٤٦ موجود لكن لا يسعنا تصحيحه وان عثرنا على الحديث موافقا لما في الكتاب نوره بتمامه في آخر الكتاب.

(٤) سقطرى - بضم تين وطاء ساكنة وراء الف مقصورة ويروى بالمد -: جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن بناوح عدن جنوبية وهى إلى بر العرب أقرب من بر الهند والسالك إلى بلاد الزنج يمر عليها وأكثر أهلها نصارى عرب، يجلب منها الصبر ودم الاخوين وهو صمغ شجر لا يوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر. قيل: طولها ثمانون فرسخا.

قال فأخبرني عن أول ركن وضع الله تعالى في الارض: قال: الركن الذي بمكة وذلك قوله في القرآن: (إن أول بيت وضع للناس للذي بمكة مباركا)^(١) قال: صدقت يا محمد.

قال: فأخبرني عن آدم خلق من حواء أو حواء خلقت من آدم؟ قال: بل خلقت حواء من آدم ولو أن آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال، قال: من كله أو من بعضه؟ قال: بل من بعضه ولو خلقت حواء من كله لجاز القضاء في النساء كما يجوز في الرجال، قال: فمن ظاهره أو من باطنه؟ قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفت النساء عما ينكشف الرجال فلذلك النساء مستترات، قال: من يمينه أو من شماله؟ قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الذكر والانثى واحدا فلذلك للذكر سهمان وللانثى سهم وشهادة امرأتين برجل واحد، قال: فمن أي موضع خلقت من آدم؟ قال: من ضلعه الايسر.

قال: من سكن الارض قبل آدم؟ قال: الجن، قال: وقبل الجن؟ قال: الملائكة قال: وقبل الملائكة؟^(٢) قال: آدم، قال: فكم كان بين الجن وبين الملائكة؟ قال: سبعة آلاف سنة، قال: فبين الملائكة وبين آدم؟ قال: ألفي ألف سنة، قال: صدقت يا محمد.

قال: فأخبرني عن آدم حج البيت؟ قال: نعم، قال: من خلق رأس آدم، قال: جبرئيل قال: من خنتن آدم؟ قال: اختنتن بنفسه، قال: ومن اختنتن بعد آدم؟ قال: إبراهيم خليل الرحمن ﷺ قال: صدقت يا محمد.

قال: فأخبرني عن رسول لا من الانس ولا من الجن ولا من الوحش؟ قال: " بعث الله غربا يبحث في الارض " قال: صدقت يا محمد.

(١) آل عمران: ٩٦.

(٢) في بعض النسخ وفي البحار [قال: وبعد الجن؟ قال: الملائكة، قال وبعد الملائكة؟ قال: آدم] وما في المتن أصح وان كان المعنى على النسختين واحد والخبر يدل على كون الارض مسكنا لبني آدم قبل الملائكة ويؤيده قول الملائكة حيث قال الله تعالى " اذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية " لانه يعلم منه أن الملائكة عالمون بكيفية سلوك بني آدم في الارض وافسادهم فيها وهذا لا يمكن الا أن يسبقوا الملائكة و ان كانوا من نسل آدم اخرى غير أبونا.

قال: فأخبرني عن بقعة أضاءته الشمس مرة ولا تعود اخرى إلى يوم القيامة؟ قال: لما ضرب موسى البحر بعصاه انفلق البحر باثني عشر قطعة وأضاءت الشمس على أرضه فلما اغرق الله فرعون وجنوده أطبق البحر ولا تضيئ الشمس إلى تلك البقعة إلى يوم القيامة، قال: صدقت يا محمد.

قال فأخبرني عن بيت له اثنا عشر بابا اخرج منه اثني عشر رزقا لاثنى عشر ولدا؟ قال: لما دخل موسى البحر مر بصخرة بيضاء مربعة كالبيت فشكا بنو إسرائيل العطش إلى موسى فضربها بعصاه فانفجر منها اثنا عشر عينا من اثني عشر بابا.

وحدثني جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال: سألت عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم قال: كان رجلا شريفا موسرا فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا محمد، فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وجعل ينادي عليه فأتاه قومه فقالوا له: فضجتنا، فقال: إن مولاي أمرني بأمر فلن اخالفه ولن أبرح حتى افرغ من بيع ما في هذه القوصرة فقال له قومه: أما إذا أبيت إلا أن تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحانين فهياً رحى و جملا وجعل يطحن.^(١) وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد البرقي أنه كان مشهورا في العبادة وكان من العباد في زمانه. وحدثني جعفر بن محمد، عن أحمد بن شاذان بن نعيم، عن الفضل بن شاذان قال: أخبرني أبي عن غير واحد من أصحابنا، وحدثني هارون بن موسى، عن علي بن محمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبيه محمد بن حكيم وصاحب له قال أبو محمد: قد كان درس اسمه في كتاب أبي قالا: رأينا شريكا واقفا في

(١) رواه الكشي في رجاله ص ١١٠ ونقله المجلسي عليه السلام في ج ١١ ص ٢٢٣.

حائط من حيطان فلان قال أحدنا لصاحبه: هل لك في خلوة من شريك فاتيناه فسلمنا عليه فرد السلام فقلنا: يا أبا عبدالله مسألة، قال: في أي شيء؟ فقلنا: في الصلاة قال: سلوا عما بدا لكم فقلنا: لا نريد أن تقول قال فلان وقال فلان إنما نريد أن تسنده إلى النبي ﷺ فقال: أليس في الصلاة؟ قلنا: بلى، فقال: سلوا عما بدا لكم، فقلنا: في كم يجب التقصير؟ قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان، فقلنا: إنا قد استثنينا عليك أن لا تحدثنا إلا عن النبي ﷺ قال: والله إنه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبي ﷺ لا يكون عنده فيها شيء وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله ﷺ ، قلنا: فمسألة اخرى، فقال: أليس في الصلاة؟ فقلنا: بلى قال: فسألوا عما بدا لكم فقلنا: على من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسألة خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله ﷺ شيء، قال: فأردنا الانصراف، فقال: إنكم لم تسألوا عن هذا إلا وعندكم منه علم قال: قلنا: نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ ، فقال: الثقفي الطويل اللحية؟ قلنا: نعم فقال: أما إنه لقد كان مأمونا على الحديث ولكن كانوا يقولون: إنه خشبي ثم قال: ماذا رووا؟ قلنا: رووا عن النبي ﷺ أن التقصير تجب في بريدن فإذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم أن يجمعوا^(١).

وحدثني عدة من أصحابنا، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن مدلج، عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل فقيل له: محمد بن مسلم وجع ثقيل فأرسل إلي أبو جعفر عايشا بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولني الغلام وقال لي: اشربه فإنه قد أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فتناولت فاذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك إذا شربت فتعال إلي، ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك

(١) رواه الكشي رحمه الله في رجاله ص ١١١ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢٢٧ وقوله: "انه خشبي" قال في الباب: الخشي - بفتح الخاء والشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحدة - هذه النسبة إلى الخشبية وهم طائفة من الشيعة يقال لكل واحد منهم: خشبي وقال منصور بن المعتمر إن كان من يجب على بن أبي طالب خشبي فاشهدوا اني ساجه. وفي النهاية: في حديث ابن عمر انه كان يصلي خلف الخشبية، هم اصحاب المختار.

على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما انشطت من عقال^(١) فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي صحيح الجسم ادخل ادخل فدخلت وأنا باك فسلمت وقبلت يده ورأسه فقال لي: وما ييكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكى على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك، فقال لي: أما قلة المقدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعا، وأما ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبدالله عليه السلام أسوة بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه^(٢)، وأما ما ذكرت من بعد الشقة فإن المؤمن في هذا الدنيا غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وإنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه^(٣) - مختصر - .

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير أن هشام بن سالم قال له: ما اختلفت أنا وزرارة قط فأتينا محمد بن مسلم فسألناه عن ذلك إلا قال لنا: قال أبو جعفر عليه السلام فيها كذا وكذا وقال أبو عبدالله عليه السلام فيها كذا كذا.^(٤) ^(٥) اسري بن إلى السماء فسح لي في بصري غلوة كمثال ما يرى الراكب حرق

(١) نشطت العقدة: عقدت. وأنشطتها: حللتها ومنه كأنما انشط من عقال أى حال (الدر الثير)

(٢) ناء عنا أى بعيد عنا.

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ١١٢ وايضا ابن شهر آشوب في المناقب ونقله المجلسي عليه السلام من الكتاب في ج ١١ ص ٩٦.

(٤) نقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١١ ص ٢٢٢ من الكتاب.

(٥) هكذا بياض في الاصل ونقله المجلسي من كتاب الاستدراك في البحار ج ٤ ص ١٤١ ورواه الصدوق في المجلس التاسع والثمانين من الامالي باسناده عن جعفر بن عبدالله النما عن عبد الجبار عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل أن المنصور قال للصادق عليه السلام: حدثني عن فضائل جدك حديثنا لم تروه العامة، فقال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: لما اسرى بي الخ. وروى نحوه المؤلف في اماليه والشيخ ايضا في مجالسه وعلى بن عيسى الاربلي في كشف الغمة ص ١١٧.

الابرة مسيرة يوم وعهد إلى ربي في علي كلمات فقال: يا محمد قلت: لبيك ربي، فقال: إن عليا أمير المؤمنين وإمام المتقين قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي ألزمتها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك، قال: فبشره النبي ﷺ بذلك فقال علي: يا رسول الله فإني اذكر هناك؟ فقال: نعم إنك لتذكر في الرفيع الاعلى، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

حديث داود الرقي مع الخارجي

محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، والحسن بن متيل، عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن محمد الهمداني، عن السلمي، عن داود الرقي قال: سألت بعض الخوارج عن قول الله تبارك وتعالى: " ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين - إلى قوله - : (ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين) - الآية (١) " ما الذي أحل الله من ذلك؟ وما الذي حرم الله؟ قال: فلم يكن عندي في ذلك شيء فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقلت: جعلت فداك إن رجلا من الخوارج سألتني عن كذا وكذا، فقال عليه السلام: إن الله عزوجل: أحل في الاضحية بمنى الضأن والمعز الاهلية وحرم فيها الجبلية وذلك قوله عزوجل: " ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين " وإن الله عزوجل أحل في الاضحية بمنى الابل العراب وحرم فيها البخاتي وأحل فيها البقر الاهلية وحرم فيها الجبلية فذلك قوله: " ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين " قال: فانصرفت إلى صاحبي فأخبرته بهذا الجواب، فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز. (٢)

حديث ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

محمد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدثني محمد بن الزبيران الدامغاني الشيخ قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لما أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام وأرثته

(١) الانعام: ١٤٣.

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٤٩٢: والعراب: الابل العربية. والبخت - بالضم - الابل الخراسانية والجمع البخاتي.

مغضبا فرمى إلي بطومار فقال: اقرأه فإذا فيه كلام قد علم الله عزوجل براءتي منه وفيه: أن موسى بن جعفر يجيى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بإمامته يدينون الله بذلك ويزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الارض ومن عليها ويزعمون أنه من لم يوهب إليه العشر ولم يصل بإمامتهم ويحج بإذنتهم ويجاهد بأمرهم ويحمل الغنية إليهم ويفضل الائمة على جميع الخلق ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شناعة مثل المتعة بلا شهود، واستحلال الفروج بأمره ولو بدرهم، و البراءة من السلف ويلعنون عليهم في صلاتهم، ويزعمون أن من يتبرء منهم فقد بانت امرأته منه، ومن أحر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى: (**أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا** ^(١))، يزعمون أنه واد في جهنم.

والكتاب طويل وأنا قائم أقرأ وهو ساكت فرفع رأسه وقال: قد اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأته، قلت: يا أمير المؤمنين والذي بعث محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنبوة ما حمل إلي قط أحد درهما ولا دينارا من طريق الخراج لكننا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عزوجل لنبية عَلَيْهَا في قوله " لو أهدي إلي كراع لقبيلته ولو دعيت إلى ذراع لاجبت "

وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، وكثرة عدونا وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر وحرمت علينا الصدقة وعضنا الله عزوجل منها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهدية وكل ذلك مما علمه أمير المؤمنين، فلما تم كلامي سكت، ثم قلت: إن أرى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكانه اغتتمها فقال: مأذون لك هاته، فقلت: حدثني أبي، عن جدي يرفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الرحم إذا مست رحما تحركت واضطربت فإن رأيت أن تناولني يدك فأشار بيده إلي، ثم قال: ادن فدنوت فصافحني وجذبني إلى نفسه مليا، ثم فارقتني وقد دمعت عيناه، فقال لي: اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقد تحرك دمي واضطربت عروقي واعلم أنك لحمي ودمي وأن الذي حدثني به صحيح وأني اريد أن أسألك عن مسألة فإن أجبتي أعلم أنك قد صدقتني وخليت عنك ووصلتك ولم اصدق ما قيل فيك، فقلت: ما كان علمه عندي أجبتك فيه.

(١) مريم: ٥٩.

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: " يا ابن رسول الله " وأنتم ولد علي وفاطمة إنما هي وعاء والولد ينسب إلى الاب لا إلى الام؟.

فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل.

فقال: لست أفعل أو أجبته.

فقلت: فأنا في أمانك ألا تصيبي من آفة السلطان شيئاً؟ فقال: لك الامان، قلت أعوذ بالله من الشيطان الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم (ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين * وذكريا ويحيى وعيسى (١) فمن أبو عيسى؟ فقال: ليس له أب إنما خلق من كلام الله عزوجل وروح القدس.

فقلت: إنما الحق عيسى بذراري الانبياء ﷺ من قبل مريم والحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة ﷺ لا من قبل علي ﷺ .

فقال: أحسنت يا موسى زدني من مثله.

فقلت: اجتمعت الامة برها وفاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي ﷺ إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ، فقال الله تبارك وتعالى: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم (٢) فكان تأويل أبنائنا الحسن والحسين و نساءنا فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب ﷺ .

فقال: أحسنت، ثم قال: أخبرني عن قولكم: ليس للعم مع ولد الصلب ميراث؟ فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله ﷺ أن تعفيني من تأويل هذه الآية وكشفها وهي عند العلماء مستورة.

فقال: إنك قد ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك.

فقلت: فجدد لي الامان، فقال: قد أمنتك.

(١) الانعام: ٨٤.

(٢) آل عمران: ٥٥.

فقلت: إن النبي ﷺ لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وإن عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر وإنما كان في عدد الاسارى عند النبي ﷺ ووجد أن يكون له الفداء فأنزل الله تبارك وتعالى على النبي ﷺ يخبره بدفين له من ذهب فبعث عليا عليه السلام فأخرجه من عند ام الفضل، أخبر العباس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فأذن لعلي وأعطاه علامة الموضع الذي دفن فيه فقال العباس عند ذلك: يا بن أخي ما فاتني منك أكثر وأشهد أنك رسول رب العالمين، فلما أحضر علي الذهب فقال العباس: أفقرتني يا ابن أخي فأنزل الله تبارك وتعالى: (**إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم**) ^(١) وقوله: " والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا " ثم قال: (**وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر**) ^(٢) ، فرأيت قد اغتمت.

ثم قال: أخبرني من أين قلت: إن الاسنان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله؟ فقلت: أخبرك يا أمير المؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لاحد ما دمت حيا و عن قريب يفرق الله بيننا وبين من ظلمنا وهذه مسألة لم يسألها أحد من السلاطين غير أمير المؤمنين.

قال: ولا تيم ولا عدي ولا بنو امية ولا أحد من أبائنا؟ قلت: ما سئلت ولا سئل أبوعبدالله جعفر بن محمد عنها.

قال: الله، قلت: الله.

قال: فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به رجعت عما أمنتك منه.

فقلت: لك علي ذلك.

(١) الانفال: ٧١.

(٢) الانفال: ٧٣.

فقال: أحب أن تكتب لي كلاما موجزا له اصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من أبي عبدالله عليه السلام؟ فقلت: نعم وعلى عيني يا أمير المؤمنين قال: فإذا فرغت فارفع حوائجك، وقال: و كل بي من يحفظني وبعث إلي في كل يوم بمائدة سرية فكتبت: بسم الله الرحمن جميع امور الدنيا أمران: أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها وأخبار الجمع عليها المعروف عليها كل شبهة والمستنبط منها على كل حادثة، وأمير يحتمل الشك والانكار وسبيله استيضاح ^(١) أهل الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة بما وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعمها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الامران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش الخدش فما دونه فهذا المعروف الذي يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عنك ضوءه نفيته ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فأخبرت الموكل بي أبي قد فرغت من حاجته فأخبره فخرج وعرضت عليه فقال: أحسنت هو كلام موجز جامع فارفع حوائجك يا موسى فقلت: يا أمير المؤمنين أول حاجتي إليك أن تأذن لي في الانصراف إلى أهلي فإني تركتهم باكين آئسين من أن يروني، فقال: مأذون لك ازدد، فقلت: يبقى الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمه، فقال: ازدد، فقلت: علي عيال كثير وأعيننا بعد الله تعالى ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين وعادته فأمر لي بمائة ألف درهم وكسوة وحملني وردني إلى أهلي مكرما. ^(٢)

(١) في بعض النسخ [وسبيله استنصاح اهل الحجة عليه].

(٢) رواه الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول ص ٤٠٦ بزيادة وادنى اختلاف في اللفظ ونقله المجلسي رحمته الله عن الاختصاص في ج ١١ ص ٢٦٨. وقال في بيانه: رواه في كتاب الاستدراك أيضا عن هارون موسى التلعكبري باسناده إلى علي بن حمزة عنه عليه السلام بالاختصار وأدنى تغيير.

حديث أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهارون الرشيد والفضل بن الربيع

حمدان بن الحسين النهاوندي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثني أحمد بن إسماعيل أبو عمر قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني الفضل بن الربيع قال: كنت في فراشي وقد خلوت في بعض المقاصير مع جاريتي فسمعت وقعا فقلت: من هذا؟ قالت: الريح فتحركت له إذا دخل مسرور الكبير وقال: أجب أمير المؤمنين ^(١) فبرزت إليه مرعوبا فقال لي: يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعة وهب له ثمانون ألف درهم واخلع عليه خمسة خلع وأحملة على خمسة من الظهر، فقلت: يا أمير المؤمنين موسى ابن جعفر؟ قال: نعم وملك تريد أن أنقض العهد، فقلت: يا أمير المؤمنين وما العهد؟ قال: بينا أنا في مرقدني إذ ساورني أسود ^(٢) ما رأيت في السودان أعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال: أحبست موسى بن جعفر عليه السلام ظالما له؟ قلت: أنا أطلقه الساعة فأخذ علي عهد الله عزوجل أن أطلقه ثم قام من صدري وكادت نفسي أن تخرج، قال الفضل: فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام في مصلاه فأبلغته سلام أمير المؤمنين وأعلمته ما أمرني به فقال: لا حاجة في المال والخلع والحملان ^(٣) إذا كان فيه حقوق الأمة فقلت: أنشدك الله أن ترده فيغتاظ عليك، فقال: افعل ما شئت فأخذت بيده فأخرجته من الحبس وقلت له: يا ابن رسول الله قد وجب حقي عليك لمشاركتي إياك ولما أجراه الله عزوجل على يدي فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ليلة الاربعاء فقال لي: يا موسى محبوس مظلوم، قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محبوس مظلوم فكرر علي ثلاث مرات ثم قال: لعله فتنة لهم ومتاع إلى حين، وأصبح غدا صائما وأتبعه بصيام الخميس والجمعة فإذا كان وقت إفطارك فصل اثني عشر ركعة تقول في كل ركعة: " الحمد " و " قل هو الله أحد " اثني عشر مرة وكذلك في الركعة الثانية فإذا انصرفت من صلاتك فقل: " اللهم يا سائر العيوب وسامع كل صوت " . ^(٤)

(١) يعني هارون الرشيد.

(٢) ساورني أي واثبني.

(٣) الحملان: المتاع واسباب السفر.

(٤) رواه الصدوق رحمته الله في العيون بأدنى تغيير في اللفظ وفيه " قال لي: سر إلى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع إليه ثلاثين ألف درهم واخلع عليه خمس خلع وأحملة على ثلاثة مراكب وخيره بين المقام معنا أو الرحيل عنا إلى أي بلد اراد وأحب " ورواه المجلسي في البحار ج ١١ ص ٣٩٦.

حديث موسى بن جعفر عليه السلام مع يونس بن عبد الرحمن

قال يونس بن عبد الرحمن يوما لموسى بن جعفر عليه السلام: أين كان ربك حين لا سماء مبنية ولا أرضا مدحية؟ قال: كان نورا في نور ونورا على نور، خلق من ذلك النور ماء منكدرًا فخلق من ذلك الماء ظلمة فكان عرشه على تلك الظلمة قال: إنما سألتك عن المكان، قال: قال: كلما قلت: أين فأين هو المكان، قال: وصفت فأجدت إنما سألتك عن المكان الموجود المعروف قال: كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه، قال: إنما سألتك عن المكان قال: يا لكع أليس قد أجبتك أنه كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه ^(١).

(١) لم نثر على تلك الرواية في مظانه من كتب الاصحاب. وقوله: "يا لكع" اللعج: العبد، الاحق، الصبي، الصغير. ومعنى الرواية على ما أفاده الاستاذ المعظم العلامة الطباطبائي هو أن السائل يسأل عن المكان المعروف وهو ما يستقر فيه الاجسام ويجوبها أو ما يستقر عليه الاجسام، وقد كرر السؤال في الرواية مرات حتى صرح به أخيرا وأجاب به عليه السلام فيما سأل عنه، غير أنه جرد معنى المكان بحسب التحليل إلى ما "يستقر فيه الشئ أو يستقر عليه الشئ" كائنا ما كان. ثم ذكر أن الله سبحانه مكانا بمعنى ما يستقر فيه الشئ وهو علمه بنفسه فهو معلوم لعلم نفسه مستقر فيه، فهو مكانه لا يسعه علم غير علمه بنفسه، وأن له سبحانه مكانا بمعنى ما يستقر عليه الشئ وهو عرشه الذي هو علمه الفعلي بجميع مخلوقاته (على ما فسر به العرش في روايات اخر) فله تعالى مكان بمعنى ما يستقر فيه الشئ وهو علمه الذي بنفسه، ومكان بمعنى ما يستقر عليه الشئ وهو علمه الذي هو عرشه الذي يحكم عليه ويدبر به أمر خلقه. والدليل على تفسيره المكان بالمعنى الاول قوله عليه السلام: "كان نورا في نور" وقوله ثانيا وهو تكرار قوله الاول بمعناه: "كان في علمه لعلمه" وقوله ثالثا: "يا لكع أليس قد أجبتك أنه كان في علمه لعلمه - الخ -". والدليل على تفسيره المكان بالمعنى الثاني قوله عليه السلام: "ونورا على نور، خلق من ذلك النور - الخ -" فقد استقر عرشه على الظلمة وعرشه نور لانه علم (عليه السلام العلم نورا) وهو تعالى على عرشه فهو نور على نور، وهو مكانه تعالى وتقدس عن الجسم والجسمانيات فافهم ذلك. وأما قوله عليه السلام: "فقصر علم العلماء عند علمه" فانما ذكره دفعا لان يتوهم أنه تعالى كما يتمكن في علم نفسه كذلك يتمكن في علم غيره. فذكر عليه السلام أن علم غيره محدود يقصر عن الاحاطة به تعالى.

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الحميد، عن عبد السلام بن سالم، عن ميسر بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا وما فيها. ^(١) وعنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عبد الله قال: حدثني موسى بن إبراهيم المروزي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حفظ من امتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً. ^(٢) حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن علي بن سليمان، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبوذر.

قال: ثم ينادى أين حوارى علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد و أويس القرني.

قال: ثم ينادى المنادي أين حوارى الحسين بن علي وابن فاطمة ^(٣) بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري.

قال: ثم ينادى أين حوارى الحسين بن علي؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه.

قال: ثم ينادى أين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب.

ثم ينادى أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري ووزارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البخترى المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين.

(١) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد الأول من البحار باب فضل كتابة الحديث وروايته.

(٢) رواه الصدوق في الخصال ونقله المجلسي منه ومن الاختصاص في المجلد الأول من البحار باب من حفظ أربعين حديثاً. وموسى بن إبراهيم معلم ولد سندی بن شاهك وله كتاب.

(٣) كذا.

ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الائمة صلوات الله عليهم يوم القيامة فهؤلاء أول الشيعة الذين يدخلون الفردوس وهؤلاء أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورة من التابعين.^(١) حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن بشير، عن هشام بن سالم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لابي مناقبا ليست لاحد من آبائي إن رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله: إنك تدرك محمدا ابني فاقرأه مني السلام، فأتى جابر علي بن الحسين عليه السلام يطلبه منه فقال: ترسل إليه فيدعوه لك من الكتاب، فقال: اذهب إليه فأتاه فاقرأه السلام من رسول الله ﷺ فقبل رأسه والتزمه فقال: وعلى جدي السلام وعليك يا جابر قال: فسأله أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة فقال له: أفعل ذلك يا جابر.^(٢)

محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار رفعه، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ و كان منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتم بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر يا باقر فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك ستدرك رجلا اسمه اسمي وشمائله شمائلي يقر العلم بقرا فذلك الذي دعاني إلى ما أقول، قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ مر بكتاب فيه محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: شمائل رسول الله ﷺ والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك؟ قال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبل

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٦ ونقله المجلسي من الاختصاص في البحار ج ٨ ص ٧٢٦.

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٢٨. ونقله المجلسي من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٦٤.

رأسه فقال: بأبي أنت وامي أبوك رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك، قال: فرجع محمد بن علي إلى أبيه علي بن الحسين وهو ذعر^(١) فأخبره الخبر، فقال: يا بني ألزم بيتك وكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان أهل المدينة يقولون: واعجابه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر ما بقي من أصحاب رسول الله ﷺ فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين ﷺ وكان محمد بن علي ﷺ يأتيه علي وجه الكرامة لصحبته برسول الله ﷺ، قال: فجلس محمد بن علي ﷺ يحدثهم عن الله تبارك وتعالى فكان أهل المدينة يقولون: ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ﷺ فقال أهل المدينة: وما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عمن لم يره، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ فصدقه وكان والله جابر يأتيه ويتعلم منه.^(٢) حدثني جعفر بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ، أنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)^(٣) قام رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس إن الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ قال: فلم يجبه أحد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال: مثل ذلك فلم يتكلم منهم أحد فلما كان يوم الثالث قام فيهم بمثل ذلك فقال: يا أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب، قالوا: فألقه، إذا، قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل علي " قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى " قالوا: أما هذه فنعم، قال: أبو عبد الله ﷺ فوالله ما وفي بها إلا سبعة نفر: سلمان وأبوذر وعمار والمقداد وجابر بن عبد الله ومولى لرسول الله ﷺ يقال له شبيب وزيد بن أرقم^(٤).

(١) أى خائف.

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٢٧. والراوندى في الخرائج. والكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٩ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٦٤ وفي الخرائج والكافي " معتجر " مكان " معتم " وقال الجزري: الاعتجار هو ان يلف العمامة على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) رواه الحميري في قرب الاسناد ص ٣٨. ونقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ٧٧٨.

خزيمه بن ثابت

حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى فرسا من أعرابي فأعجبه فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول الله صلى الله عليه وآله على ما أخذ منه فقالوا للأعرابي: لو تبلغت بيه إلى السوق بعته بأضعاف هذا فدخل الأعرابي الشره فقال، ألا أرجع فأستقيله؟ فقالوا: لا ولكنه رجل صالح فإذا جاءك بنقدك فقل: ما بعتك بهذا فانه سيرده عليك فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله أخرج إليه النقد فقال: ما بعتك بهذا فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق لقد بعثني بهذا فقام خزيمه بن ثابت فقال يا أعرابي أشهد لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الثمن الذي قال: فقال الأعرابي: لقد بعته وما معنا من أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لخزيمه: كيف شهدت بهذا؟ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي تخبرنا عن الله وأخبار السماوات فنصدقك ولا نصدقك في ثمن هذا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين ^(١).

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى عن يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبوخالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا وكثروا وكان يحيى بن أم الطويل يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: " كفرننا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء " ^(٢).

وعنه، عن محمد بن جعفر المؤدب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران، عن عبد الله بن يزيد الغساني يرفعه قال: قدم وفد العراقيين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفة عدي ابن حاتم الطائي وفي وفد أهل البصرة الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال: عمرو بن العاص لمعاوية هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة علي الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم صفين فكن منهم على حذر، فأمر لكل رجل منهم بمجلس سري واستقبل

(١) رواه الكليني في النوادر من كتاب الشهادات من الكافي. بادي تغيير في اللفظ.

(٢) نقله المجلسي من الكتاب في البحار ج ١١ ص ٤٢ ورواه الكشي ص ٨١ من رجاله.

القوم بالكرامة فلما دخلوا عليه قال لهم: أهلا وسهلا قدمتم أرض المقدسة والانبياء والرسل والحشر والنشر، فتكلم صعصعة وكان من أحضر الناس جوابا فقال: يا معاوية أما قولك: " أرض المقدسة " فإن الارض لا تقدر أهلها وإنما تقد سهم الاعمال الصالحة، وأما قولك: " أرض الانبياء والرسل " فمن بها من أهل النفاق والشرك والفراغة والجباة أكثر من الانبياء والرسل، وأما قولك: " أرض الحشر والنشر " فإن المؤمن لا يضره بعد الحشر والمنافق لا ينفعه قربه.

فقال معاوية: لو أن الناس كلهم أولدهم أبوسفيان لما كان فيهم إلا كيسا رشيدا فقال صعصعة: قد أولد الناس من كان خيرا من أبي سفيان فأولد الاحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعنوه والمجنون - آدم أبوالبشر - . فحجل معاوية.^(١)
وكان من شرطة الخميس وكان فاضلا.

(١) نقله المجلسي في المجلد العاشر من البحار ص ١٢٩ .

الاصبغ بن نباتة

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي الحسين صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الاصبغ بن نباتة قال: قلت للاصبغ ما كان منزلة هذا الرجل ^(١) فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا كان على عواتقنا ومن أوماً إليه ضربناه. ^(٢) جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثني علي ابن الحسين، عن مروك بن عبيد قال: حدثني إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الاصبغ قال: قلت له: كيف سميت شرطة الخميس يا أصبغ؟ فقال: إنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح. ^(٣) محمد بن الحسن الشحاذ ^(٤)، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل،

(١) يعنى أمير المؤمنين على بن أبي طالب ؑ.

(٢) نقله المجلسى في المجلد الثامن من البحار ص ٧٢٧.

(٣) نقله في البحار المجلد التاسع ص ٦٤٣.

(٤) كذا في النسختين وفي البحار ايضاً.

عن جعفر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن الحسين الفزاري، عن آدم التمار الحضرمي عن سعد بن طريف، عن الاصمغ بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه لاسلم عليه فجلست أنتظره فخرج إلي فقمتم إليه فسلمت عليه فضرب على كفي ثم شبك أصابعه في أصابعي، ثم قال: يا أصمغ بن نباتة! قلت: لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين، فقال: إن ولينا ولي الله فإذا مات ولي الله كان من الله بالرفيق الاعلى وسقاه من النهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد وألين من الزبد، فقلت: بأبي أنت وامي وإن كان مذنباً؟ فقال: نعم وإن كان مذنباً، أما تقرأ القرآن (**اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً**) ^(١) يا أصمغ إن ولينا لو لقي الله وعليه من الذنوب مثل زيد البحر ومثل عدد الرمل لغفرها الله له إن شاء الله تعالى. ^(٢) حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الاقطع قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلا زارة وأبوصير المرادي ومحمد ابن مسلم وبريد بن معاوية ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين وامناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه وهو السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة. ^(٣) وعن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله زارة بن أعين لولا زارة لاندست آثار النبوة أحاديث أبي عليه السلام ^(٤) حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل ابن مهران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديثاً لم يحدث بها أحداً قط ولا أحدث بها أحداً أبداً

(١) الفرقان: ٧١.

(٢) نقله المجلسي في المجلد الثامن ص ٧٢٧.

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٩٠.

(٤) رواه الكشي في رجاله ص ٩٠.

قال جابر: فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سرکم الذي لا احث به أحدا وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاحرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا. ^(١) محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن النعمان بن بشير قال: زاملت جابر بن يزيد الجعفي إلى الحج فلما خرجنا إلى المدينة ذهب إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام فودعه ثم خرجنا فما زلنا حتى نزلنا الاخيرجة ^(٢) فلما صلينا الأولى ورحلنا واستوينا في المحمل إذا دخل رجل طوال آدم شديد الادمة ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر عليه السلام إلى جابر بن يزيد الجعفي فتناوله جابر وأخذه وقبله، ثم قال: متى عهدك بسيدي قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ قال: بعد الصلاة الساعة قال: فكك الكتاب وأقبل يقرأه ويقطب ^(٣) وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة وقد كان قبل ذلك يضحك ويتبسم ويحدث، فلما نزلنا الكوفة دخل البيت فأبطأ ساعة ثم خرج علينا قد علق الكتاب في عنقه وركب القصب ودار في أزقة الكوفة وهو يقول: منصور بن جمهور أمير غير مأمور ^(٤). ونحو هذا من الكلام وأقبل يدور في أزقة الكوفة والناس يقولون: جن جابر جن جابر فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام ابن عبد الملك على يوسف بن عثمان بأن انظر رجلا من جعفر يقال له: جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه فلما قرأ يوسف بن عثمان الكتاب التفت إلى جلسائه فقال: من جابر بن يزيد؟ فقد أتاني من أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه وأن أبعث إليه برأسه؟ فقالوا: أصلح الله الأمير هذا رجل علامة صاحب حديث وورع وزهد وأنه جن وحولط في عقله وها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب إلى هشام بن عبد الملك: أنك كتبت إلي في أمر هذا الرجل الجعفي وأنه جن؟ فكتب إليه دعه، قال: فما مضت إلا الايام حتى جاء

(١) رواه الكشي في رجاله ص ١٢٨ وفي البحار ج ١١ ص ٩٧ عن لكتاب.

(٢) اسم موضع في طريق مكة إلى المدينة.

(٣) أى يفيض وجهه.

(٤) كان واليا بالمدينة من قبل يزيد بن الوليد بعد عزل يوسف بن عمر سنة ١٢٦.

منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عثمان فصنع ما صنع^(١).

عيسى بن أعين

قال: حدثني محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: كان عيسى بن أعين إذا حج فصار إلى الموقف أقبل على الدعاء لآخوانه حتى يفيض الناس، فقليل له: تنفق مالك وتتعب بدنك حتى إذا صرت إلى الموضع الذي تبث فيها الحوائج إلى الله عزوجل أقبلت على الدعاء لآخوانك وتركت نفسك؟ فقال: إني على يقين من دعاء الملك لي وفي شك من الدعاء لنفسي^(٢). وعنه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب عنه قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليه السلام في بعض أزقتها فقال: يا يونس فإن بالباب رجل منا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبدالله القمي جالس على الباب، قال: فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رجل من أهل قم قال: فلم يكن بأسرع إذ أقبل أبو عبدالله عليه السلام على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت إلينا فقال: ادخلا ثم قال: يا يونس أحسبك أنكرت قولي لك أن عيسى بن عبدالله منا أهل البيت؟ قال: قلت: إي والله جعلت فداك لان عيسى بن عبدالله رجل من اهل قم، قال: يا يونس بن يعقوب عيسى بن عبدالله منا حيا وهو منا ميتا^(٣).

(١) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٩٦ بادن في تفاوت في اللفظ. ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٨١ من الكافي وفي ج ٧ ص ٣٦٣ من الاختصاص.

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٤٦٥.

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٢١٣. والمؤلف في مجالسه ص ٨٣ بهذا السند أيضا.

عمران بن عبدالله القمي

حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيين قال: كنت بمى إذا أقبل عمران بن عبدالله القمي ومعه مضارب للرجال والنساء وفيها كنف فضربها في مضرب أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل أبو عبدالله عليه السلام ومعه نساؤه فقال: ما هذا؟ فقلت: جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبدالله القمي، قال: فنزل بها ثم قال: يا غلام عمران بن عبدالله؟ قال: فأقبل فقال: جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له: جعلت فداك إن الكرابيس من صنعتي وعملتها لك فأنا احب جعلت فداك أن تقبلها مني هدية وقد رددت المال الذي اعطيتني قال: فقبض أبو عبدالله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله تعالى أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يظلك يوم لا ظل إلا ظله. ^(١) وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثني علي بن محمد، عن الحسين بن عبدالله، عن عبدالله علي، عن أحمد بن حمزة بن عمران القمي عن حماد الناب قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام بمى ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القمي فسأله وبره وبشه فلما أن قام قلت لابي عبدالله عليه السلام: من هذا الذي بررت هذا البر؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء ما أراد بهم جبار من الجبابرة إلا قصمه الله. ^(٢) وعنه بهذا الاسناد، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن ابان بن عثمان قال: أقبل عمران بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام فقر به أبو عبدالله عليه السلام فقال: كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهللك وكيف بنو عمك وكيف أهل بيتك؟ ثم حدثه مليا فلما خرج قيل لابي عبدالله عليه السلام: من هذا؟ قال: نجيب من قوم النجباء ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله. ^(٣)

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٢١٣ ونقله في البحار ج ١١ ص ٢٠٥ من الكتابين. والكنف جمع الكنيف.

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٢١٤ ونقله في البحار ج ١١ ص ٢٠٥ من الاختصاص. وقوله: " بشه " في اللغة بش به: سر وبش له: اقبل عليه وفرح به والبشر والبشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء. وقوله: " قصمه الله " أى أهلكه.

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ١١٤ ونقله المجلسي من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٢٠٥.

محمد بن أبي بكر رحمه الله

ابن الطيار قال: ذكر محمد بن أبي بكر عند أبي عبدالله عليه السلام فقال أبو عبدالله عليه السلام:
رحمه الله وصلى الله عليه قال لامير المؤمنين عليه السلام يوما من الايام: ابسط يدك أبايعك فقال: أو ما
فعلت؟ فقال: بلى فبسط يده، فقال: أشهد أنك إمام مفترض طاعتك وأن أبي في النار فقال أبو عبدالله
عليه السلام: كانت النجابة ^(١) من قبل امه أسماء بنت عميس لا من قبل أبيه ^(٢).

وحدثنا أحمد بن هارون الفامي رحمته الله، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن
يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أن
محمد بن أبي بكر بايع عليا على البراءة من أبيه. ^(٣) وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن
سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن
عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر
وكان ثلاثة عشرة قبيلة مع معاوية فأما الخمسة: فمحمد بن أبي بكر أخته النجابة من قبل امه أسماء بنت
عميس وكان معه هشام بن عتبة بن أبي وقاص المرقال وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي وكان أمير
المؤمنين عليه السلام حاله وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان: إنما هذه الشدة في الحرب من قبل خالك
فقال له جعدة: لو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك.

ومحمد بن أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة والخامس سلف أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبي العاص بن
الربيعه ^(٤).

(١) في اكثر النسخ [كان أنجابه].

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٤٣ . ونقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٦٥٦ .

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٤٣ . ونقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٦٥٦ .

(٤) رواه الكشي في رجاله ص ٤٢ . وفي القاموس السلف - ككبد - من الرجال زوج اخت امرأته .

ونقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٧٢٧ .

حدثنا جعفر بن الحسن المؤمن وأحمد بن هارون الفامى وجماعة من مشايخنا، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شئ تقولون أنتم؟ فقال: نقول: هلك الناس إلا ثلاثة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين ابن ليلى وشثير فسألت حماد بن عيسى عنهما قال: كانا موليين أسودين لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه ^(١).

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح بن محمد المحاربي، عن أبي عبد الله، وعن ابن جريح وغيره من ثقيف أن ابن عباس لما مات واخرج به خرج من تحت كفنه طير أبيض ينظرون إليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم وقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يحبه حبا شديدا وكان أبي عليه السلام وهو غلام تلبسه امه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطلب قال: فأتاه فقال: من أنت؟ - بعدما اصيب بصره - فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي، فقال: حسبك من لم يعرف فلا عرفك ^(٢).

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٩ ص ٦٤٣ من الكتاب، والظاهر أن ابى ليلى هو عبدالرحمن ابن ابى ليلى الانصارى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه من اليمن، روى الكشى في رجاله ص ٦٧ باسناده عن الاعمش انه قال: رأيت عبدالرحمن بن أبى ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ثم اقامه للناس على سب على والجلالوة معه يقولون: سب الكذابين، فجعل يقول: ألعن الكذابين على وابن الزبير والمختار. قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية: سمعك تعلم ما يقول لقوله: " على " أى هو ابتداء الكلام. انتهى.

اقول: مراد بن شهاب أنه لو كانت " على " بدلا من قوله: " الكذابين فيجب أن يكون منصوبا فاذا رفعه فو مبتداء وخبره محذوف. واما شثير - بالشين المعجمة المضمومة والتاء المثناة من فوق المفتوحة والياء المثناة من تحت الساكنة والراء المهملة - وهو شثير بن شكل العيسى كان من خواص امير المؤمنين عليه السلام.

(٢) رواه الكشى في رجاله ص ٣٨. نقله المجلسي في البحار ج ٩ ص ٦٤٣ من الاختصاص.

وعنه عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبي عليه السلام فقال: إن رجلا - يعني عبد الله بن عباس - يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيما نزلت، قال: فأسأله فيمن نزلت (من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ^(١)) وفيمن نزلت (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم ^(٢)) وفيمن نزلت: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ^(٣)) فأتاه الرجل فغضب وقال: وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله ولكن سله مما العرش ومتى خلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي عليه السلام فقال له ما قال، فقال عليه السلام: فهل أجابك في الآيات؟ قال: لا، قال أبي: ولكن اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعي ولا المنتحل أما الاولتان فنزلتا في أبيه وأما الاخيرة فنزلت في أبي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط ^(٤) وأما ما سأل عنه مما العرش فإن الله جعله أرباعا لم يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من ألوان أنوار مختلفة من ذلك النور نور أخضر احضرت منه الخضرة ونور أصفر اصفرت منه الصفرة ونور أحمر احمرت منه الحمرة ونور أبيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين وليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمده ويقده بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحد منها شي مما تحته لا تهدم الجبال ^(٥)

(١) الاسراء: ٧٢.

(٢) هود: ٣٤.

(٣) آل عمران: ٢٠٠.

(٤) المرابط: المواظب ثغر العدو والمرابطة أن يربط كل الفريقين خيولهم في ثغره وكل معد لصاحبه وسمى المقام في الثغر رباطا. (كذا في القاموس)

(٥) هكذا في النسختين وكذا أيضا في رجال الكشي ص ٣٦ وفيه قوله: "غلظ كل طبق كأول العرش - الخ- " غلظ كل طبق يحاول العرش " ورواه علي بن ابراهيم القمي في تفسيره وفيه " لو أذن للسان واحد فأسمع شيئا ما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون وكشف البحار وهلك ما دونه " ورواه الصدوق أيضا في التوحيد من قوله عليه السلام: " فان الله خلق العرش - إلى قوله -: وليس وراء هذا مقال " وفيه " ولو أذن للسان منها فأسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون و لحسف البحار ولاهلك ما دونه " ورواه أيضا محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة ص ١٠٧ بوجه آخر وفيه ان ابن عباس بعث إلى علي بن الحسين عليه السلام من يسأله عن قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا - الآية " فغضب علي بن الحسين عليه السلام وقال للسائل: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به ثم قال: نزلت في أبي وفينا إلى آخر الحديث بادي اختلاف.

والمدائن والحصون ولخسف البحار ولهلك ما دونه، له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم إلا الله يسبحون الليل والنهار ولا يفترون ولو أحس شيئا مما فوقه ما أقام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة وليس^(١) وراء هذا مقال ولقد طمع الحائر^(٢) في غير مطعم أما إن في صلبه ودعيعة قد ذرئت لنار جهنم يستخرجون أقواما من دين الله كما دخلوا فيه وستصبغ الارض بدماء الفراع من فراع آل محمد ﷺ تنهض تلك الفراع في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا [ويصبرون] ويصابرون^(٣) حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. وكان بلال مؤذن رسول الله ﷺ فلما قبض رسول الله ﷺ لزم بيته ولم يؤذن لاحد من الخلفاء وقال فيه أبو عبد الله جعفر بن محمد ﷺ: رحم الله بلالا فإنه كان يحبنا أهل البيت لعن الله صهيبا فإنه كان يعاديننا وفي خبر آخر: كان يبكي على رم ع^(٤).

قبر مولى أمير المؤمنين صلوات الله عليه

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ أن عليا ﷺ قال:
 إذا رأيت أمرا منكرا أوقدت نارا ودعوت قنبرا^(٥)
 وفي رواية العامة: سئل قبر مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين و طعن برمحين وصلى القبلتين وباع البيعتين وهاجر المهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين وأكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين

(١) قوله: " لو احس شيئا مما فوقه " أى لو احس حاس أو كل ملك من الملائكة. وفي بعض النسخ [لو أحس حس شيئا] وهو أظهر وفي بعضها [لو أحس حس شئ منها] وزاد في رجال الكشى وتفسير القمى والتوحيد " والعلم " بعد قوله: والرحمة.

(٢) في بعض النسخ [ولقد طمع الخائن] وهكذا ايضا في الكتب التي أشرنا اليه.

(٣) في الكتب هنا " الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون " .

(٤) روى نحوه الكشى في رجاله ص ٢٦ وقوله: " رم ع " كما قاله الطريحي مقلوبة فلا تغفل.

(٥) كذا ونقله المجلسي في البحار ج ٩ ص ٦٢٩ . ورواه الكشى في رجاله ص ٤٨ .

ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وأفضل القانتين ولسان رسول رب العالمين وأول الوصيين من آل يس والمؤيد بجزئيل الامين و المنصور بميكائيل المتين الحمود عند أهل السماء أجمعين والمحامي عن حرم المسلمين والمجاهد أعداءه الناصبين ومطفى نيران الموقدين وأفخر من مشى من قريش أجمعين وأول من حارب واستجلب، أمير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وأمينه على المخلوقين وخليفة من بعث إليها أجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين وسهم من مرام الله على المنافقين [ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله وولي الله] ولسان كلمة الله وناصره في أرضه وعيبة علمه وكهف دينه إمام الأبرار مرضي عند العلي الجبار، سمح، سخي، حيي، بهلول، سنحنحي، زكي، مطهر، أبطحي، بازل جري^(١) همام، صابر، صوام، مهدي، مقدم، قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب، أربطهم عنانا وأثبتهم جنانا وأشدهم شكيمة، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام، حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الاصل، شريف الفصل^(٢) فاضل القبيلة، نقي العترة، زكي الركانة، مؤدي الامانة من بني هاشم وابن عم النبي، الامام المهدي الرشاد، مجانب الفساد، الاشعث الحاتم، البطل الجماجم^(٣) ...

(١) الحبي: الكثير الحياء. والبهلول - بالضم - : الضحاك والسيد الجامع لكل خير. ورجل سنحنح الذي لا ينام بالليل والياء للمبالغة. والبازل: الرجل الكامل في تجربته والهمام: الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي.
(٢) عالي الرقاب أى يعلوها ويسلط عليها. وربط العنان كناية عن التقييد بقوانين الشريعة او حمل الناس عليها.
والشكيمة: الطبع، وفي اللجام: الحديد المعترضة في فم الفرس. والباسل الاسد والشجاع. والصنديد: السيد الشجاع. والهزبر - بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون الباء - : الاسد والشديد الصلب. والضرغام - بالكسر - : الاسد. والحصيف: من استكمل عقله. والمحجاج - بالكسر - : الجدل الكامل في الحجاج. والفصل: القضاء بين الحق والباطل ويحتمل أن يكون المراد هنا المحل الذى انفصل منه من الوالدين والاجداد.

(٣) الركانة: الوقار. والاشعث الاغبر والحاتم - بالكسر - : القاضى. و - بالفتح - : الجواد والجماجم: السادات والعظمة. أقول: أخذت معاني اللغات من البحار والحديث ناقص في النسختين اللتين كانتا عندى ورواه الكشى في رجاله ص ٤٩ وأوردها المجلسى رحمته في المجلد التاسع ص ٦٣٢ من البحار عنه وعن الاختصاص وفيه بعد قوله: " الجماجم " والليث المزاحم بدرى، مكى، حنفى، روحانى، شعشعانى من الجبال شواهقها ومن ذى الهضاب رؤوسها ومن العرب سيدها ومن الوغا ليثها، البطل الهمام والليث المقدم والبدر التمام، محك المؤمنين ووارث المشعريين وابوالسبطين الحسن والحسين والله أمير المؤمنين حقا حقا على بن ابى طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية "

فبكيته^(١) فقال لي: بكيت من القول دون الفعل فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلي يوم خبرني سيدي ومولاي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. قال: وما قال لك؟ قال: أتيت الباب فقبل لي: نائم فناديت: انتبه أيها النائم فو الله

(١) هكذا يابض في النسختين والحديث رواه الكشي في رجاله ص ٥٧ عن أبي الحسن الرضا عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام قال: اتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام وقيل له: انه نائم فنادى بأعلى صوته: انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ادخلوا ميثما فقال له: أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك، فقال: صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي في الكناسة فتشقق أربع قطع فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدى على ربعها ومحمد بن أكنم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها، قال ميثم: فشككت والله في نفسي وقلت: إن عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له: أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: اى ورب الكعبة كذا عهده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: فقلت: لم يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيدالله بن زياد، قال: وكان يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لي: يا ميثم لك ولها شأننا من الشأن قال: فلما ولى عبيدالله ابن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتحرق فتطير من ذلك فأمر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشققها أربع قطع قال ميثم: فقلت لصالح ابني: فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الاجذاع، قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتوني قوم من اهل السوق فقالوا: يا ميثم امض معنا إلى الامير نشتكى إليه عامل السوق فنسأله أن يعزله عنا ويولى علينا غيره قال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث: اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم؟ قال: ومن هو؟ قال: ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال: فاستوى جالسا فقال لي: ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الامير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام حقا فقال لي: لتبرأ من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيته فقال لي: بكيت من القول دون الفعل.. الحديث.

لتخضبن لحيتك من رأسك فقال: صدقت وأنت والله ليقطعن يديك ورجليك ولسانك و لتصلبن فقلت: ومن يفعل ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد، قال: فامتلا غيظا - رجع إلى الحديث الاول قال - : فدعاني فقال: ما يقول هذا؟ قال: قلت: بل أنا الصادق ومولى الصادق وهو الكذاب الاشر فقال ابن زياد: لاقتلنك قتلة ما قتل أحد مثلها في الاسلام قال: فقلت: والله لقد أخبرني مولاي أن يقتلني العتل الزنيم فيقطع يدي ورجلي ولساني ثم يصليني، قال: فقال: وما العتل الزنيم فإني أجده في كتاب الله؟ قال: قلت: أخبرني مولاي أنه ابن المرأة الفاجرة، قال: فقال: والله لاكذبنك ولاكذبن مولاك، فقال لصاحب حرسه: أخرجه فاقطع يديه ورجليه ودع لسانه حتى يعلم أنه كذاب مولى الكذاب، قال: فأخرجه ففعل ذلك به قال صالح: فأتيت أبي متشحطنا بدمه ثم استوى جالسا فنادى بأعلى صوته من أراد الحديث المكتوم عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام فليستمع فاجتمع الناس فأقبل يحدثهم بالعجائب قال: وخرج الاشقى على نعتة ذلك ^(١) فلما رأى الناس حوله يكتبون رجع إلى ابن زياد فقال: أصلح الله الامير تركت أخبث شئ منه، قال: وما هو؟ قال: لسانه إنه ليحدث بالعجب، قال: فبادروه فاقطعوا لسانه، قال: فبادر الحرسى فقال: أخرج لسانك قال: فقال ميثم: ألا زعم ابن الفاجرة أنه يكذبي ويكذب مولاي هلك فأخرج لسانه فقطعه فقال صالح بن ميثم: فأرسل إلى جذع من تلك النخلة فصلب أبي عليه قال: وقد كان أخبره علي عليه السلام على أي ربع يصلب قال: فأخذ أبي مسمارا وكتب عليه اسمه فس مره في الجذع الذي أخبره به بلا علم النجار فلما أتى بالخشبة رأيت المسمار على قامة منه عليه اسمه رحم الله ميثم.

(١) في بعض النسخ [فخرج الاشقى على بقية ذلك]. وفي الرجال " وخرج عمرو بن حريث " .

ما جاء في رشيد الهجرى (١)

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبدالله الخياط، عن وهيب بن حفص الحريري، عن أبي حسان العجلي، عن قنوا بنت رشيد الهجري قال: قلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعت من أبي يقول: قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك الجنة؟ قال: بلى يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهبت الايام حتى أرسل إليه الدعي عبيدالله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتبرأ منه فقال له الدعي: فبأي ميتة قال لك تموت؟ قال: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرء منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لا كذبن قوله فيك، قدموه فاقطعوا يديه ورجليه واطركوا لسانه فحملت طوائفه (٢) لما قطعت يداه ورجلاه فقلت له: يا أبا كيف تجدد لما أصابك؟ فقال: لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس فلما حملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم الساعة فإن للقوم بقية لم يأخذوها مني بعد فأتوه بصحيفة فكتب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. (٣) وذهب لعين فأخبره أنه يكتب للناس ما يكون إلى أن تقوم الساعة فأرسل إليه الحمام حتى قطع لسانه فمات في ليلته تلك وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلبايا وكان قد ألقى إليه علم البلبايا والمنابيا فكان في حياته إذا القي الرجل قال له: يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون

(١) رشيد - بالراء المضمومة والشين المعجمة المفتوحة وسكون المثناة من تحت والبدال - والهجرى - بفتح الهاء والجيم - نسبة إلى هجر وهى بلدة من بلاد اليمن، مدينة معروفة وقال ابن الاثير في اللباب: ينسب إليها رشيد الهجرى.

(٢) أى جمعت اطراف يديه ورجليه لما قطعت كما في رجال الكشى ص ٥٠.

(٣) رواه ابن الشيخ في أماليه ص ١٠٣ عن أبيه عن المفيد مسندا عن وهيب بادن تغيير في اللفظ وفيه ههنا " فأتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملى عليهم اخبار الملاحم والكاينات ويسندها إلى امير المؤمنين عليه السلام فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحمام حتى قطع لسانه. الخ " .

كما يقول الرشيد، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول له: أنت رشيد البلايا أنك تقتل بهذه القتلة فكان كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ^(١).

وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود قال: سمعت القنوا بنت رشيد الهجري تقول: قال أبي: يا بنية أميتي الحديث بالكتمان واجعلى القلب مسكن الامانة. في وجه عن قنوا بنت رشيد الهجري قالت: قلت لابي: ما أشد اجتهادك؟ قال: يا بنية يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهادنا ^(٢).

جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحسن محبوب، عن عبدالكريم يرفعه إلى رشيد الهجري قال: لما طلب زياد أبو عبيد الله رشيد الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم إلى أبي أراكة وهو جالس على بابة في جماعة من أصحابه فدخل منزل أبي أراكة ففرغ لذلك أبوأراكة وخاف فقام فدخل في إثره فقال: ويحك قتلتني وأيتمت ولدي وأهلكتهم، قال: وما ذاك؟ قال: أنت مطلوب وجئت حتى دخلت داري وقد رأك من كان عندي، فقال: ما رأني أحد منهم، قال: وستجرن أيضا فأخذه وشده كتافا ثم أدخله بيتا وأغلق عليه بابة ثم خرج إلى أصحابه فقال لهم: إنه خيل إلى أن رجلا شيخا قد دخل أنفا داري قالوا: ما رأينا أحدا ففكر ذلك عليهم كل ذلك يقولون: ما رأينا أحدا فسكت عنهم ثم إنه تخوف أن يكون قد رآه غيرهم فدخل مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه فإن هم أحسوا بذلك أخبرهم أنه عنده ورفعهم إليهم قال: فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيف قال: فبينما هو كذلك إذ أقبل رشيد على بغلة أبي أراكة مقبلا نحو مجلس زياد قال: فلما نظر إليه أبوأراكة تغير لونه وأسقط في يديه وأيقن بالهلاك، فنزل رشيد عن البغلة وأقبل إلى زياد فسلم عليه وقام إليه زياد فاعتنقه وقبله ثم أخذ يسأله كيف قدمت؟ وكيف من خلفت؟ وكيف كنت في مسيرك؟

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٩ ص ٦٣٣.

(٢) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد التاسع من البحار ص ٦٣٣ وأيضا من المحاسن في ص ٦٢٩.

وأخذ لحيته ثم مكث هنيئة ثم قام فذهب فقال أبوأراكة لزياد: أصلح الله الامير من هذا الشيخ؟ قال: هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائرا، فانصرف أبوأراكة إلى منزله فإذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له أبوأراكة: أما إذا كان عندك من العلم ما أرى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا كيف شئت. (١)

زيد بن صوحان

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال: يرحمك الله يا زيد فقد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة قال: فرفع زيد رأسه إليه ثم قال: وأنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا بالله عليما وفي أم الكتاب عليا حكيما و أن الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ". وكرهت والله أن أخذلك فيخذلني الله. (٢)

مالك الاشر

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي الحمدي، وأحمد بن علي بن الحسين بن زنجويه جميعا قالوا: حدثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي قال: حدثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب، عن سمرة بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر ذو الجناحين قال لما جاء علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مصاب محمد بن ابي بكر حيث قتله معاوية بن خديج

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٩ ص ٦٣٣ من الكتاب.

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٤٤. ونقله المجلسي في المجلد الثامن من ص ٤٣٢.

السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا وقال: ما أحلق مصر أن يذهب آخر الدهر فلوددت أني وجدت رجلا يصلح لها فوجهته إليها فقلت: تجد، فقال: من؟ فقلت: الاشر قال: ادعه لي فدعوته فكتب له عهده وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن أبي طالب إلى الملاء من المسلمين الذين غضبوا لله حين عصي في الارض وضرب الجور بأرواقه ^(١) على البر والبحر فلا حق يستراح إليه ولا منكر يتناهى عنه سلام عليكم أما بعد فإني قد وجهت إليكم عبدا من عباد الله لا ينالم أيام الخوف ولا ينكل عن الاعداء حذار الدوائر، أشد على الفجار من حريق النار وهو مالك بن الحارث الاشر أخو مذحج ^(٢) فاسمعوا له وأطيعوا فإنه سيف من سيوف الله لا يأتي الضريبة ولا كليل الحد فإن أمركم أن تنفروا فانفروا وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا وإن أمركم أن تحجموا فاحجموا فإنه لا يقدم إلا بأمري وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحتي لكم وشدة شكيمته على عدوكم، عصمكم ربكم بالهدى وثبتكم باليقين ثم قال له: لا تأخذ على السماوة فإني أخاف عليك من معاوية وأصحابه ولكن الطريق الاعلى في البادية حتى تخرج إلى أيلة ^(٣) ثم ساحل مع البحر حتى تأتيها، ففعل فلما انتهى إلى أيلة وخرج منها صحبه نافع مولى عثمان بن عفان فخدمه وألطفه حتى أعجبه شأنه، فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل المدينة قال: من أيهم؟ قال: مولى عمر بن الخطاب قال: وأين تريد؟ قال: مصر قال: وما حاجتك بما؟ قال: اريد أشبع من الخبز فإننا لا نشبع بالمدينة فرق له الاشر وقال له: ألزمني فإني ساصيبك بخبز، فلزمه حتى بلغ القلزم ^(٤) وهو من مصر على ليلة فنزل على امرأة من جهينة فقالت: أي الطعام أعجب بالعراق فاعالجه لكم؟ قال: الخيطان الطرية فعالجتها له فأكل وقد كان ظل صائما في يوم حار فأكثر من شرب الماء فجعل لا يروي فأكثر منه حتى نغر يعني انتفخ بطنه من كثرة شربه ^(٥) فقال له نافع: إن هذا

(١) الارواق: الفساطيط، يقال: ضرب فلان روقه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته

(٢) فيه كلام لا مجال ههنا لذكره وكان اعزاه قبل قتل محمد على بعض الاقوال.

(٣) - بفتح الهمزة - مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز و أول الشام وهي مدينة اليهود الذين

اعتدوا في السبت واليهما يجتاز حجاج مصر. (مراصد الاطلاع)

(٤) القلزم هي مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر ينسب البحر اليها. (المراصد)

(٥) في النهاية: نغرت القدر تنغر اذا غلت. وفي القاموس: نغر من الماء كقروح: أكثر. وما في الخبر بيان حاصل المعنى.

الطعام الذي أكلت لا يقتل سمه إلا العسل فدعا به من ثقله، فلم يوجد فقال له نافع: هو عندي فأتيتك به؟ قال: نعم فأتيتي به فأتى رحله فحاضر شربة من عسل بسم قد كان معه أعده له فأتاه بها فشربها فأخذه به الموت من ساعته وانسل نافع في ظلمة الليل فأمر به الاشر أن يطلب فطلب فلم يصب.

قال عبدالله بن جعفر: وكان معاوية بمصر عين يقال له: مسعود بن جرجة فكتب إلى معاوية بهلاك الاشر فقام معاوية خطيبا في أصحابه فقال: إن عليا كانت له يمينان قطعت إحداهما بصفين - يعني عمارا - واخرى اليوم، إن الاشر مر بأيلة متوجها إلى مصر فصحبه نافع مولى عثمان فخدمه وألطفه حتى أعجبه واطمأن إليه فلما نزل القلزم حاضر له شربة من عسل بسم فسقاها فمات، ألا وإن لله جنودا من عسل (١).

وحدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن سمرة بن علي قال: حدثني المنهال بن جبير الحميري قال: حدثنا عوانة قال: لما جاء هلاك الاشر إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه صعده المنبر فخطب الناس ثم قال: ألا إن مالك بن الحارث قد مضى نخبه وأوفى بعهدده ولقى ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا، لله مالك (٢) وما مالك؟ وهل قامت النساء عن مثل مالك؟ وهل موجود كمالك؟! قال: فلما نزل ودخل القصر أقبل عليه رجال من قريش فقالوا: لشد ما جزعت عليه ولقد هلك، قال: أما والله هلاكه فقد أعز أهل المغرب وأذل أهل المشرق، قال: وبكى عليه أياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال: لا أرى مثله بعده أبدا. (٣) أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من التابعين

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٦٥٧. وروى نحوه المؤلف في أماليه ص ٥٠.

(٢) في بعض نسخ الحديث " لله در مالك ".

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٦٥٨.

ثلاثة نفر بصفتين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة ولم يرهم: اويس القرني وزيد بن صوحان العبدي وجندب الخير الازدي رحمة الله عليهم^(١).

سفيان بن ليلى الهمداني

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا، عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من اصحاب الحسن عليه السلام يقول له: سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب^(٢) في فناء داره فقال له: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال له الحسن: أنزل ولا تعجل، فنزل فعقل راحلته في الدار، ثم أقبل يمشي حتى انتهى إليه قال: فقال له الحسن عليه السلام: ما قلت؟ قال قلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين، قال وما علمك بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الأمة فحللتها من عنقك وقلدتها هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله، قال: فقال الحسن عليه السلام: لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ لن تذهب الايام والليالي حتى يلي على امتي رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية، فلذلك فعلت ما جاء بك، قال: حبك؟ قال: الله، قال: الله، قال: فقال الحسن عليه السلام: والله لا يجنبا عبد أبدا ولو كان أسيرا بالديلم إلا نفعه الله بجنبا وإن جنبا ليساقط الذنوب من ابن آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر^(٣).

تسمية من شهد مع الحسين بن علي عليه السلام بكرلاء

العباس بن علي بن طالب وهو السقاء قتله حكم بن الطفيل وام العباس ام البنين بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر، وجعفر بن علي، وعبدالله بن علي بن ابي طالب عليه السلام وامهما ام البنين، ومحمد بن علي وامه ام ولد، وأبوبكر بن علي وامه ليلى بنت مسعود، وعلي بن

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٥٢٢ مع توضيح وبيان.

(٢) احتجى بالثوب: جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوه. (القاموس)

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٠ ص ١٠٥.

الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود وعبدالله بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه الرباب بنت امرء القيس بن عدي، وعون ابن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب، ومحمد بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب، وعبدالله بن مسلم بن عقيل ابن ابي طالب، ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب، وعبدالله بن يقطر رضيع الحسين بن علي ابن ابي طالب، وسليمان مولى الحسين، ومنجج مولى الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فجميع من استشهد مع ابي عبدالله الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما بكرلاء من ولد علي وجعفر وعقيل وولد الحسين ومواليهم عليهم السلام.

روى محمد بن جعفر المؤدب أن ابا إسحاق واسمه عمرو بن عبدالله السبيعي أنه صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام وولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقبض وله تسعون سنة و هو من همدان اسمه عمرو بن عبدالله بن علي بن ذي حمير بن السبيعي بن يبلغ الحمداني ونسب إلى السبيعي لانه نزل فيهم ^(١).

زياد بن المنذر الاعمى وهو أبو الجارود، وزياد بن ابي رجاء وهو أبو عبيدة الخذاء، وزياد بن سوقة، وزياد مولى ابي جعفر عليه السلام ، وزياد بن ابي زياد المنقري وزياد الاحلام من أصحاب ابي جعفر عليه السلام ، ومن أصحابه أبو بصير ليث بن البخترى المرادي، وأبو بصير يحيى ابن ابي القاسم مكفوف مولى لبني أسد واسم ابي القاسم إسحاق، وأبو بصير كان يكنى بأبي محمد ^(٢).

سورة بن كليب

حدثنا محمد بن الحسن..... ^(٣)

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٣٣ من الكتاب.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٩٨ من الكتاب.

(٣) هكذا في النسختين وروى أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الاملى في دلائل الامامة ص ١١٨ ط النجف عن الحسين بن سعيد قال أخبرني أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد عن صندل، عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا سورة كيف حججت العام؟ قال قلت: استقرضت حجتي. الحديث بأدنى تغيير في اللفظ. ونقله المجلسي في المجلد الحادي عشر ص ١٤٠ عن المناقب لابن شهر آشوب بأدنى تفاوت في اللفظ أيضا.

العام قال: قلت: استقرضت حجتي ووالله إني لأعلم أن الله تعالى سيقضيها عني وما كان أعظم حجتي بعد المغفرة إلا شوقاً إليك وإلى حديثك قال: أما حجتك فقد قضاها الله من عندي ثم رفع مصلى تحته فأخرج دنانير وعد عشرين ديناراً وقال: هذه حجتك وعد عشرين ديناراً وقال: هذه معونة لك حياتك حتى تموت، قلت: جعلت فداك أخبرني أن أجلي قد دني؟ قال: يا سورة أما ترضى أن تكون معنا ومع إخوانك فلان وفلان؟ قلت: نعم، قال صندل: فما لبث إلا تسعة أشهر حتى مات.

ابراهيم بن شعيب

حدثني أبوالعباس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي المحاربي قال: حدثني علي بن محمد بن يعقوب الكوفي قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد - أو عبدالله بن جندب - قال: كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه وكان مصاباً بإحدى عينيه وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقمة دم، فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيك وأنا مشفق لك على الأخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً، فقال: لا والله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: فلمن دعوت؟ قال: دعوت لآخواني، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دعا لآخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه، فأردت أن أكون أنا أدعو لآخواني ويكون الملك يدعو لي لآني في شك من دعائي لنفسي ولست في شك من دعاء الملك لي ^(١).

عبدالله بن المغيرة الخزاز الكوفي

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن علي بن فضال، قال: قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً ^(٢) فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام فأتيت المدينة فوقف ببابه وقلت للغلام: قل لمولائك: رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه: ادخل يا عبدالله بن

(١) رواه الكليني عليه السلام في المجلد الرابع من الكافي ص ٤٦٥. ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢٨٤.

(٢) أي كنت على مذهب الوقف. وفي بعض النسخ [كنت واقفياً].

المغيرة، فدخلت فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه (١).

حدثنا محمد بن الحسن قال: حمل إلى محمد بن موسى بن المتوكل رقعة من أبي الحس الاسدي قال: حدثني سهل بن زياد الادمي لما أن صنف عبدالله بن المغيرة كتابه وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة وكان له أخ مخالف فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الاخ وقعد، قال: فقال لهم: انصرفوا اليوم فقال الاخ: أين ينصرفون فإني أيضا جئت لما جاؤوا، قال: فقال له: لما جاؤوا؟ قال: يا أخي اريت فيما يرى النائم أن الملائكة تنزل من السماء فقلت: لماذا ينزلون هؤلاء؟ فقال: قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجهم عبدالله بن المغيرة فانا أيضا جئت لهذا وأنا تائب إلى الله، قال: فسر عبدالله بن المغيرة بذلك (٢).

سعد بن عبد الملك الاموي

حدثني أبو عبدالله محمد بن أحمد الكوفي الخزاز قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن ابن فضال، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي مسروق النهدي، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، قال: دخل سعد بن عبد الملك وكان أبو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبدالعزيز بن مروان على أبي جعفر عليه السلام فبينما ينشج كما تنشج النساء (٣) قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما يبكيك يا سعد؟ قال وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن، فقال له: لست منهم أنت اموي منا أهل البيت أما سمعت قول الله عزوجل يحكي عن إبراهيم: (فمن تبعني فإنه مني) (٤) "

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٣٦٥. والصدوق في العيون والراوندي في الخرائج والاربلي في كشف الغمة ص ٢٦٩ عن دلائل الحميري. ونقله المجلسي في ج ١٢ ص ١٢ من الكتاب.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢٨٥.

(٣) نشج الباكي: غص بالبكاء من غير انتحاب.

(٤) الآية في سورة إبراهيم آية ٣٩. والخبر نقله المجلسي من الكتاب في البحار ج ١١ ص ٩٧.

اسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي

أبوغالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثني محمد ابن فضل بن إبراهيم، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي قال: دخلت أنا وعمي الحصين بن عبدالرحمن علي أبي عبدالله عليه السلام فأذناه وقال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، فقال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سيئ عمله، كيف خلفتموه؟ قال: بخير ما آتاه الله لنا من مودتكم، فقال: يا حصين لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات، قال: يا ابن رسول الله ما استصغرتها ولكن أحمد الله عليها ^(١)

أبو أحمد محمد بن أبي عمير

قال: وحدثنا محمد بن الحسن السجاد ^(٢) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير حبس سبع عشر سنة فذهب ماله وكان له على رجل عشرة آلاف درهم قال: فباع داره وحمل إليه حقه، فقال له ابن أبي عمير: من أين لك هذا المال وجدت كنزا أو ورثت عن إنسان؟ لا بد من ان تخبرني، قال: بعث داري، فقال: حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين أنا محتاج إلى درهم و ليس يدخل ملكي ^(٣).
واسم أبي عمير زياد من مولى الازد، أوثق الناس عند الشيعة والعامّة وأنسكهم نسكا وأورعهم وأعبدهم وكان واحدا في زمانه في الاشياء كلها، أدرك أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ولم يرو عنه وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ^(٤).

زكريا بن آدم وأبي جرير زكريا بن ادريس بن عبدالله القميّين

حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، وسعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان ما مات أبوجرير رحمه الله فسألني عنه وترجم عليه ولم يزل يحدثني واحده حتى طلع الفجر، ثم قام صلى الله عليه وصلى صلاة الفجر ^(٥).

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢٠٦ من الكتاب.

(٢) كذا.

(٣) نقله في البحار ج ١٢ ص ٨٢.

(٤) نقله المجلسي من الكتاب في البحار ج ١٢ ص ٨٢.

(٥) نقله المجلسي من الكتاب في البحار ج ١٢ ص ٨٢.

وعنه عن أبيه، وسعد جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإن أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام ^(١).

وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب ^(٢) قال: قلت للرضا عليه السلام: شقتي بعيدة ولست أصل إليك كل وقت فممن آخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا، قال ابن المسيب: فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه ^(٣).

وعن أحمد بن محمد بن عيسى القمي قال: بعث أبو جعفر عليه السلام غلامه معه كتابه فأمرني أن أصير إليه فأتيته وهو بالمدينة نازل في دارخان بزيع فدخلت فسلمت فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما ما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء القوم، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا أن أتعرض في هذا وشبهه لمولاي وهو أعلم بما صنع، فقال لي: يا أبا علي ليس علي مثل أبي يحيى ^(٤) تعجل وقد كان من خدمته لابي صلى الله عليه ومنزلته عنده وعندني من بعده غير أني قد احتجت إلى المال الذي عنده، فقلت: جعلت فداك هو باعث إليك بالمال وقال: إن وصلت إليه فأعلمه أن الذي منعي من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر ^(٥)، قال: احمل كتابي إليه ومره أن يعث إلي بالمال، فحملت كتابه إلى زكريا بن آدم فوجه إليه بالمال ^(٦).

وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن الحسن بن بنان، عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، عن محمد بن إسحاق، والحسن بن محمد قالوا: خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم إلى الحج فتلقانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق ما جرى من قضاء الله

(١) يعني بأبي الحسن الكاظم عليه السلام كما هو المصرح به فيما رواه الكشي في رجاله ص ٣٦٦

(٢) في بعض النسخ [علي بن الميثم].

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ٨٢ من الكتاب ورواه الكشي في رجاله ص ٣٦٦.

(٤) كنية زكريا بن آدم القمي.

(٥) في هامش التنقيح كلاهما من أصحاب الرضا عليه السلام انتهى. والظاهر هما ميمون بن يوسف النخاس كما احتمله المحقق الوحيد عليه السلام وأبومسلم مسافر خادم الرضا عليه السلام.

(٦) رواه الكشي في رجاله ص ٣٦٧ ونقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ٨٢ من الكتاب.

في الرجل المتوفى في رحمة الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق، قائلا به، صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله ورسوله ﷺ ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه جزاء سعيه^(١) وذكرت الرجل الموصى إليه فلم أجد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر ما وصفت - يعني الحسن بن محمد بن عمران -^(٢).

المرزبان بن عمران القمي الأشعري

حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الأشياء والأمور إلي، أمن شيعتكم أنا: فقال: نعم، قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: واسمي مكتوب عندك؟ قال: نعم^(٣).

صفوان بن يحيى

وذكر محمد بن جعفر المؤدب أن صفوان بن يحيى يكنى بأبي محمد مولى بجيلة، يباع السابري، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم كان يصلي في كل يوم خمسين و مائة ركعة ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويخرج زكاة ماله كل سنة ثلاث مرات وذلك أنه اشترك هو وعبدالله بن جندب وعلي بن نعمان في بيت الله الحرام تعاقدا جميعا إن مات واحد منهم يصلي من بقي منهم صلواته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي عنه ما دام حيا، فمات صاحبه وبقي صفوان بعدهما فكان يفي لهما بذلك، يصلي عنهما ويزكي عنهما ويحج عنهما وكل شئ من البر والصلاح لنفسه كذلك يفعل له صاحبيه، وقال بعض جيرانه من أهل الكوفة بمكة: يا ابا محمد تحمل لي إلى المنزل دينارين؟ فقال له:

(١) في رجال الكشي " أعطاه خير امنيته "

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٣٦٦. ونقله المجلسي من الاختصاص في المجلد الثاني عشر ص ١٢٥ وفي رواية الكشي مكان قوله عليه السلام: " فلم أجد فيه رأينا " ولم تعرف فيه رأينا "، وفي بعض نسخ الكتاب [فلم بعد فيه رأينا] .

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٣١٤، ونقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ٨٠ من الاختصاص.

إن جمالي يستكري حتي استأمر فيه جمالي (١).

علي بن عبيد الله بن علي بن الحسين عليه السلام

حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أشتهي أن أدخل علي أبي الحسن الرضا عليه السلام اسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الاجلال والهيبه له وأبقي عليه قال: فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس فلقيت علي بن عبيد الله فقلت: قد جاءك ما تريد قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس فإن أنت أردت الدخول عليه فاليوم، قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائدا فلقية أبو الحسن عليه السلام بكل ما يجب من المكرمة والتعظيم ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه فجلس حتى خرج من كان في البيت (٢).

الحسن بن محبوب، عن علي بن حمزة قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مبتدئا من غير أن أسأله: يلقيك غدا رجل من أهل المغرب يقال له: يعقوب يسألك عني فقل له: هو الامام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام وإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه عني، قلت: جعلت فداك وما علامته؟ قال: رجل طوال جسيم، فإن أتاك فلا عليك أن تدله علي (٣) وإن أحب أن تدخله علي فأدخله علي، فقال: فوالله إني لفني الطواف إذ أقبل إلي رجل طوال جسيم فقال لي: إني أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أي صاحبي؟ فقال: عن فلان بن فلان، قلت: وما اسمك؟ قال: يعقوب،

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٢ ص ٨١.

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٣٦٥. وزاد بعد قوله: " في البيت " فلما خرجنا أخبرني مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت وراء الستر تنظر إليه فلما خرج خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا فقبلته وتمسح به قال سليمان: ثم دخلت علي علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت ام سلمت فخبرت به أبا الحسن عليه السلام فقال: يا سليمان ان علي ابن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان ان ولد علي وفاطمة عليهما السلام اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس. انتهى ونقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ٦٧.

(٣) اي لا جناح عليك ولا بأس بذلك.

قلت: ومن أين أنت؟ قال: من أهل المغرب، قلت: فمن أين عرفتي؟ قال: أتاني آت في المنام فقال: لي ألق علي بن حمزة فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك، فقلت له: اقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله، فطففت ثم أتيتك فكلمت رجلا عاقلا، ثم طلب إلي أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام ، فأخذت بيده فأتيت أبا الحسن عليه السلام فلما رآه قال: يا يعقوب! قال: لبيك، قال: قدمت أمس ووقع بينك و بين إسحاق أخيك [شر] في موضع كذا ثم شتم بعضكم بعضا وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي ولا يأمر به أحد من الناس فاتقيا الله وحده لا شريك له فإنكما ستفترقان جميعا بموت، أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله وستندم أنت على ما كان منك وذاك أنكما تقاطعتما فبترت أعماركما، فقال له الرجل: متى أجلي؟ قال: كان أجلك قد حضر حتى وصلت عمته بما وصلتها به فأنسى الله في أجلك عشرين سنة قال: فاخبر الرجل أن أخاه لم يصل إلى منزله حتى دفن في الطريق.^(١) قال: قال أبوحنيفة يوما لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أي شيء كان أحب إلى أبيك العود أم الطنبور؟ قال: لا بل العود فسل عن ذلك فقال: يحب عود البخور ويغض الطنبور.^(٢)

أبوالفرج، عن أبي سعيد بن زياد، عن رجل، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي المغراء عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا و أن يعرف موضعه من الله فليغتسل ثلاث ليال ينجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه، قلت: سيدي! فإن رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ؟ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتحلفه عنا. إن أشقى أشقياءكم من يكذبنا في الباطن بما يخبر عنا، يصدقنا في الظاهر ويكذبنا في الباطن، نحن أبناء نبي الله وأبناء رسول الله صلوات الله عليه وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام و أحبب رب العالمين، نحن مفتاح الكتاب فبنا نطق العلماء ولولا ذلك لخرسوا، نحن رفعنا

(١) رواه الكشي في رجاله كما في البحار والراوندي في الخرائج وابن شهر آشوب في المناقب والطبري في الدلائل ص ١٦٦

بادي تغيير في اللفظ. وفي البحار ج ١١ ص ٢٤١.

(٢) نقله في البحار ج ١١ ص ٢٨٦.

المنار وعرفنا القبلة، نحن حجر البيت في السماء والارض، بنا غفر لآدم وبنا ابتلي أيوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف وبنا دفع البلاء، بنا أضاءت الشمس، نحن مكتوبون على عرش ربنا، مكتوبون: محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين^(١) أنا خاتم الاوصيا أنا طالب الباب أنا صاحب الصفيين أنا المنتقم من أهل البصرة أنا صاحب كربلاء من أحبنا وتبرأ من عدونا كان معنا وممن في الظل الممدود والماء المسكوب - و الحديث طويل وفي آخر - إن الله اشترك بين الانبياء والاوصياء في العلم والطاعة - وفي حديث آخر - إن الله خلقنا قبل الخلق بألفي ألف عام فسبحنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وهو حديث طويل يرويه محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي، عن موسى بن محمد بن علي بن موسى سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى^(٢): كتب إلي يحيى بن اكنم يسألني عن عشر مسائل أو تسعة فدخلت على أخي فقلت له: جعلت فداك إن ابن اكنم كتب إلي يسألني، عن مسائل افتيه فيها فضحك، ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا، قال: ولم؟ قلت: لم أعرفها، قال: وما هي؟ قلت: كتب إلي أخبرني عن قول الله عزوجل: (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك^(٣)) أنبي الله كان محتاجا إلى علم آصف؟

(١) إلى هنا نقله في البحار ج ٧ ص ٣٣٦.

(٢) هو أبوأحمد موسى المبرقع أخو أبي الحسن الهادي عليه السلام من طرف الاب والام كان امهما ام ولد تسمى بسمانة المغربية وكان موسى جد سادات الرضوية، قدم قم سنة ٢٥٦ وهو أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية وكان يسدل على وجهه برقعاً دائماً ولذلك سمي بالمبرقع، فلم يعرفه القميون فانقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبدالعزيز بن دلف العجلي فرحب به وأكرمه وأهدى اليه خلاعا فاخرة وأفراسا جيادا ووظفه في كل سنة ألف مثقال من الذهب وفرسا مسرجا فلما عرفه القميون أرسلوا رؤساءهم إلى كاشان يطلبه وردوه إلى قم واعتذروا منه وأكرموه واشتروا من مالهم ووهبوا له سهاما من القرى واعطوه عشرين الف درهم واشترى ضياعا كثيرة. فأتته أخواته زينب وام محمد وميمونة بنات محمد بن الرضا عليه السلام ونزلن عنده، فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام واقام موسى بقم حتى مات سنة ٢٦٦ ودفن في داره وقيل: في دار محمد بن الحسن بن ابي خالد الاشعري وهو المشهد المعروف اليوم. ويظهر من بعض الروايات أن المتوكل الخليفة العباسي يحتال في أن ينادمه. وقد أفرد المحدث النوري رحمته الله في أحواله رسالة سماها: " البدر المشعشع في أحوال موسى المبرقع ".

(٣) النمل: ٤٠.

وأخبرني عن قول الله عزوجل: (ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا ^(١)) أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء؟.

و أخبرني عن قول الله عزوجل: (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ^(٢)) من المخاطب بالآية؟ فإن كان المخاطب رسول الله صلوات الله عليه أليس قد شك فيما انزل إليه؟ وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا انزل القرآن.

وأخبرني عن قوله تعالى: (ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ^(٣)) ما هذه الابحر " وأين هي؟.

وأخبرني عن قول الله: (فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين ^(٤)) فاشتتهت نفس آدم البر فأكل وأطعم، فكيف عوقبا فيها على ما تشتهي النفس؟.

وأخبرني عن قول الله: (أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ^(٥)) فهل زوج الله عباده الذكران وقد عاقب الله قوما فعلوا ذلك.

وأخبرني عن شهادة امرأة جازت وحدها وقد قال الله عزوجل: (واشهدوا ذوي عدل منكم ^(٦)) .
وأخبرني عن الخنثى وقول علي فيها: " تورث الخنثى من المبال " من ينظر إذا بال؟ وشهادة الجار إلى نفسه لا تقبل، مع أنه عسى أن يكون رجلا وقد نظر إليه النساء وهذا ما لا يحل فكيف هذا؟.
وأخبرني عن رجل أتى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فانسابت ^(٧) بين الغنم لا يعرف الراعي أيها كانت ولا يعرف صاحبها أيها يذبح.

(١) يوسف: ١٠٠.

(٢) يونس: ٩٤.

(٣) لقمان: ٢٦.

(٤) الزخرف: ٧١.

(٥) الشورى: ٤٩.

(٦) الطلاق: ٣.

(٧) سابت الدابة: مرت حيث شاءت.

وأخبرني عن قول علي لابن جرموز: " بشر قاتل ابن صفية ^(١) بالنار " فلم لم يقتله وهو إمام ومن ترك حدا من حدود الله فقد كفر إلا من علة؟.

وأخبرني عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار وإنما يجهر في صلاة الليل؟ وأخبرني عنه لم قتل أهل صفين وأمر بذلك مقبلين ومدبرين وأجاز على جريحهم ويوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل دارا ولم يجز على جريحهم ولم يأمر بذلك ومن ألقى سيفه آمنه، لم فعل ذلك؟ فإن كان الأول صوابا كان الثاني خطأ؟ فقال ^(٢): أكتب، قلت: وما أكتب؟ قال: أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم وأنت فألهمك الله الرشد، ألقاني كتابك بما امتحنتنا به من تعنتك لتجد إلى الطعن سبيلا قصرنا فيها والله يكافئك على نيتك وقد شرحنا مسائلك فاصغ إليها سمعك وذل لها فهمك واشتغل بما قلبك فقد ألزمتك الحجة والسلام.

سألت عن قول الله عزوجل في كتابه: " قال الذي عنده علم من الكتاب " فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف، لكنه أحب أن يعرف امته من الجن والانس أنه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في إمامته ودلالته كما فهم سليمان في حياة داود ليعرض امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق.

وأما سجود يعقوب وولده ليوسف فإن السجود لم يكن ليوسف كما أن السجود من الملائكة لآدم، لم يكن لآدم إنما كان منهم طاعة لله وتحية لآدم فسجد يعقوب وولده شكرا لله باجتماع شملهم، ألم تر أنه يقول في شكره في ذلك الوقت: (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث) - إلى آخر الآية - ^(٢).

وأما قوله: " فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسل الذين يقرؤون الكتاب من

(١) ابن صفية هو الزبير بن العوام الصحابي المعروف الذي نكث بيعة على ^(٢) وأوقد نيران الحرب بين المسلمين في وقعة الجمل.

(٢) يوسف: ١٠٢.

قبلك " فإن المخاطب في ذلك رسول الله ﷺ ولم يكن في شك مما انزل إليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يعث الله نبيا من ملائكته أم كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالاستغناء عن المأكل والمشرب والمشى في الاسواق؟ فأوحى الله إلى نبيه ﷺ " فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " تفحص بمحضر كذا من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل ويشرب ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وإنما قال: " إن كنت في شك " ولم يكن للنصفة كما قال ﷺ: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " ولو قال: نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونا يجوزان للمباهلة (١) وقد علم الله أن نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول ولكن أحب أن ينصفهم من نفسه.

وأما قوله: " ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله " فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام والبحر مداد له بعد سبعة مدد البحر حتى فجرت الارض عيوننا فغرق أصحاب الطوفان لنفدت قبل أن تنفذ كلمات الله عزوجل وهي عين الكبريت وعين اليمين وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وتدعى المنيات وحمة إفريقية وتدعى بسلان وعين باحروان (٢) وبحر بجر، ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى.

وأما الجنة ففيها من المأكل والمشرب والملاهي والملابس ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وأباح الله ذلك كله لادم والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد عهد إليهما أن لا ينظر إلى من فضل الله عليهما وعلى كل خلألقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزما. وأما قوله: " أو يزوجهم ذكرانا وإناثا " فإن الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين إناثا من الحور ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست على نفسك تطلب الرخص

(١) في بعض نسخ الحديث " لم يجيبوا المباهلة ".

(٢) في بعض نسخ الحديث " وتدعى لسان وعين بحرون " والحمة - بالفتح فالتشديد -: العين الحارة التي يستشفى بها الاعلاء والمرضى وأراد بها وبالعين ههنا كل ماء له منبع ولا ينقص منه شئ كالبحار وليس منحصرها فيها فكان ذكرها على سبيل التمثيل ولانها معهودة عند السائل.

لارتكاب المآثم (ومن يفعل ذلك يلق أثمًا * يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا) إن لم يتب (١) .

وأما قول علي: بشر قاتل ابن صفية بالنار.

لقول رسول الله ﷺ: بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان ممن خرج يوم النهروان ولم يقتله أمير المؤمنين عليًا بالبصرة لانه علم أنه يقتل في فتنة النهروان.

وأما قولك: " علي قتل أهل صفين مقبلين ومدبرين وأجاز على جريحهم ويوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على جريح ومن ألقى سيفه آمنه ومن دخل داره آمنه " فإن أهل الجمل قتل إمامهم ولم يكن لهم فئمة يرجعون إليها وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا محتالين ولا متجسسين ولا منابذين (٢) وقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم رفع السيف والكف عنهم إذا لم يطلبوا عليه أعوانا وأهل صفين يرجعون إلى فئمة مستعدة وإمام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع والرماح والسيوف ويستعد (٣) لهم العطاء ويهيئ لهم الانزال (٤) ويتفقد جريحهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل رجلتهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتلهم لا يساوي بين الفريقين في الحكم ولولا علي عليًا وحكمه لأهل صفين والجمل لما عرف الحكم في عصاة أهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه يعرض على السيف أو يتوب من ذلك.

وأما شهادة المرأة التي جازت وحدها: فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا وإن لم يكن رضا فلا أقل من امرأتين تقوم مقامها بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها فإن كانت وحدها قبل مع يمينها.

وأما قول علي عليًا في الخنثى: إنه يورث من المبال، فهو كما قال وينظر إليه قوم عدول فيأخذ كل واحد منهم المرأة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا وينظرون في المرأة فيرون الشبح فيحكمون عليه.

(١) الفرقان: ٦٨ و ٦٩ .

(٢) في نسخة [مبارزين] .

(٣) زاد في نسخة من الحديث [يستعد لهم ويسنى]

(٤) الانزال الارزاق .

وأما الرجل الذي قد نظر إلى الراعي قد نزا على شاة فإن عرفها ذبحها وأحرقها وإن لم يعرفها قسمها بنصفين ساهم بينهما (١) فإن وقع السهم على أحد النصفين فقد نجى الآخر ثم يفرق الذي وقع فيه السهم بنصفين بينهما بسهم فإن وقع على أحد النصفين نجى النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان فيقرع بينهما فأيهما وقع السهم لها تذبح وتحرق وقد نجت سائرهما.

وأما صلاة الفجر والجهر فيها بالقراءة: لان النبي ﷺ كان يجلس (٢) بها فقراءتها من الليل.

وقد أنبأتك بجميع ما سألتنا فاعلم ذلك يولي الله حفظك والحمد لله رب العالمين (٣).

حديث هشام بن الحكم ودلائله على أفضلية علي عليه السلام

أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله قال: قال هارون الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكي: إني احب أن أسمع كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون بمكاني فيحتجون عن بعض ما يريدون، فأمر جعفر المتكلمين فاحضروا داره وصار هارون في مجلس يسمع كلامهم وأرخصى بينه وبين المتكلمين سترًا فاجتمع المتكلمون وغص المجلس بأهله ينتظرون هشام ابن الحكم فدخل عليهم هشام وعليه قميص إلى الركبة وسراويل إلى نصف الساق فسلم على الجميع ولم يخص جعفرًا بشيء فقال له رجل من القوم: لم فضلت عليا على أبي بكر والله يقول: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (٤) فقال هشام: فأخبرني عن حزنه في ذلك الوقت أكان لله رضى أم غير رضى؟ فسكت فقال هشام: إن زعمت أنه كان لله رضى فلم نحاه رسول الله ﷺ فقال: " لا تحزن " أنناه عن طاعة الله ورضاه؟ وإن زعمت أنه كان لله غير رضى فلم تفتخر بشيء كان لله غير رضى؟ وقد علمت ما قد قال الله تبارك و

(١) أى قارع بينهما.

(٢) " يجلس بها " أى يصلى بالغسل وهو بالتحريك " ظلمة آخر الليل.

(٣) رواه الحسن بن علي بن شعبة الحراني في تحف العقول مرسلًا ص ٤٧٦ وابن شهر آشوب في المناقب ونقله المجلسي من التحف في المجلد الرابع من البحار ص ٥٨١ ومن المناقب في المجلد الثاني عشر ص ١٣٨ باختلاف غير يسير وفيه بعد قوله عليه السلام: " وعين باحوران " ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا - الخ - .

(٤) التوبة: ٤٠.

تعالى حين قال: (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ^(١)) ولكنكم قُلتُم وقلنا.

وقالت العامة: الجنة اشتاقت إلى أربعة نفر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وأبي ذر الغفاري، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتُم وقلنا، وقالت العامة: إن الذابيين عن الاسلام أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام والزيبر بن العوام وأبودجانة الانصاري وسلمان الفارسي، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتُم وقلنا، وقالت العامة: إن القراء أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام وعبدالله ابن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتُم وقلنا، وقالت العامة: إن المطهرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة و تخلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتُم وقلنا، وقالت العامة: إن الابرار أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتُم وقلنا، وقالت العامة: إن الشهداء أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام وجعفر وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

قال: فحرك هارون الستر وأمر جعفر الناس بالخروج فخرجوا مرعوبين وخرج هارون

(١) الفتح: ٢٦: اشارة إلى أن آية الغار صفحا عن عدم دلالة على أى منقبة لابي بكر انما تدل على طعن صريح له وهو حزنه المنهى عنه وعدم نزول السكينة عليه حيث إن الله تعالى انزل في غير موضع سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وخص في هذه الاية رسوله فقط وما قيل من رجوع الضمير اليهما غير مقبول واجاب عنه المؤلف في الفصول المختارة ص ٢٢ فليراجع.

إلى المجلس فقال: من هذا ابن الفاعلة فوالله لقد هممت بقتله وإحراقه بالنار. (١) قال: كتب المأمون إلى
الرضا عليه السلام فقال: عطني، فكتب عليه السلام إليه:

إنك في دنيا لها مدة يقبل فيها عمل العامل
أما ترى الموت محيطا بها يسلب منها أمل الآمل
تعجل الذنب بما تشتهي وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي أهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل (٢)

حديث التزويج

علي بن إبراهيم بن هشام يرفعه قال: لما أراد المأمون أن يزوج أبا جعفر محمد بن علي بن موسى
عليه السلام ابنته ام الفضل اجتمع إليه أهل بيته الاذنون فقالوا: يا أمير المؤمنين ننشدك الله أن تخرج عنا أمرا
قد ملكناه وتنزع عنا عزا قد ألبسناه وقد علمت الامر الذي بيننا وبين آل علي قديما وحديثا، فقال
المأمون: اسكتوا فوالله ما قبلت من أحدكم في أمره، فقالوا: يا أمير المؤمنين أتزوج قرّة عينك صبيا لم
يتفقه في دين الله ولا يعرف فريضة من سنة ولا يميز بين الحق والباطل ولا يبي جعفر عليه السلام يومئذ عشر
سنين أو إحدى عشرة سنة فلو صبرت عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن و يعرف فرضا من سنة، فقال لهم
المأمون: والله إنه لافقه منكم وأعلم بالله وبرسوله و سننه وفرائضه وحلاله وحرامه منكم وأقرء لكتاب الله
وأعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وخاصه وعامه وتأويله وتنزيله منكم، فاسألوه
فإن كان الامر كما وصفتم قبلت منكم في أمره وإن كان الامر كما قلت علمتم أن الرجل خير منكم،
فخرجوا من عنده وبعثوا إلى يحيى بن أكثم (٣) وكان

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٤ ص ١٦٠ من الكتاب.

(٢) رواه الصدوق في العيون ونقله المجلسي في المجلد الثاني عشر من البحار ص ٣٢.

(٣) هو من قضاة العامة ومحبوب المأمون لم يقدم عليه أحدا وكان قاضيا في العراقين ومعروفا بعمل قوم لوط وحياء طريقتهم
وتسبب لتحريم المأمون المتعة كما نقله ابن خلكان في الوفيات ج ٥ ص ١٩٩ ونقل عن تاريخ الخطيب أن المأمون قال له يوما:
يا يحيى لمن هذا الشعر؟ قاض يرى الحد في الزناء ولا * يرى علي من يلوط من بأس قال: أو ما يعرف الامير من القائل؟ قال
المأمون: لا، قال: يقوله الفاجر الذي قال: لا أحسب الجور ينقضى وعلى * الامة وال من آل عباس قال: فأفحم المأمون
خجلا. انتهى. وكان هو قاضيا في البصرة في أيام هارون وبعده إلى أن يعزله المأمون توفي في الربرة سنة ٢٤٢ وقيل: ٢٤٣ وذلك
بعد أن غضب عليه المتوكل وأمر بقبض املاكه والنز منزله ثم حج وحمل اخته معه وعزم أن يجاور فلما اتصل به رجوع المتوكل له
بداله في المجاورة ورجع يريد العراق فلما وصل إلى الربرة هلك ودفن هناك وله يومئذ ثلاث وثمانون يوما.

قاضي القضاة فجعلوا حاجتهم إليه وأطمعوه في الهدايا على أن يحتال على أبي جعفر عليه السلام في مسألة لا يدري كيف الجواب فيها عند المأمون إذا اجتمعوا للتزويج، فلما حضروا وحضر أبو جعفر عليه السلام قالوا: يا أمير المؤمنين هذا يحيى بن أكثم إن أذنت له يسأل أبا جعفر، فقال المأمون: يا يحيى سل أبا جعفر عن مسألة في الفقه للنظر كيف فقهه، فقال يحيى: يا أبا جعفر أصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قتله في حل أو حرم؟ علما كان أو جاهلا؟ عمدا أو خطأ؟ عبدا أو حرا؟ صغيرا أو كبيرا؟ مبدئا أو معيدا؟ من ذوات الطير أو من غيرها؟ من صغار الصيد أو من كبارها؟ مصرا عليها أو نادما؟ بالليل في وكرها أو بالنهار عيانا؟ محرما للعمرة أو للحج؟ قال: فانقطع يحيى بن أكثم انقطاعا لم يخف على أهل المجلس وتحير الناس تعجبا من جوابه ونشط المأمون، فقال: يخطب أبو جعفر؟ فقال أبو جعفر: نعم يا أمير المؤمنين، ثم قال: الحمد لله إقرارا بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد عند ذكره وقد كان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال جل ذكره: " وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم " ثم إن محمد بن علي خطب أم الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم، فقال: المأمون: قد زوجت فهل قبلت؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت هذا لتزويج بهذا الصداق.

ثم أولم المأمون وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام، قال: فبينما نحن كذلك إذ سمعنا كلاما كأنه كلام الملاحين في مجاوباتهم فإذا بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها نسائج من أريسم مكان القلوس ^(١) مملوة غالية فحضبوا لحي أهل الخاص بها، ثم مدوا إلى دار العامة فطيّبوهم.

فلما تفرقوا قال المأمون: يا أبا جعفر إن رأيت أن تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت من قتل الصيد، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم يا أمير المؤمنين إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة فإذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا وإذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم وإذا كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعامة، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكينا فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما، وإن كانت بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فإطعام ثلاثين مسكينا، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام، وإن كان ظبيا فعليه شاة فإن لم يقدر فإطعام عشرة مساكين فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام، فإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا أن ينحره في حج إن كان بمنى حيث ينحر الناس وإن كان في عمرة ينحر بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا وكذلك إذا أصاب أرنباً فعليه شاة يتصدق وإذا قتل الحمامة تصدق بدرهم أو يشتري به طعاما لحمام الحرم، وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس عليه شئ إلا الصيد فإن عليه فيه الفداء بجهالة كان أم بعلم، خطأ كان أو تعمداً، وكلما أتى به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكلما أتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شئ عليه وإن كان ممن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفارة والنقمة في الآخرة فإن دل على الصيد وهو محرم فعليه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء عقوبة في الآخرة والنادم عليه لا شئ عليه في الآخرة بعد الفداء فإذا أصاب الطير ليلاً وفي وكره خطأ فلا شئ عليه إلا أن يتعمد فإذا تصيد لبيل أو نهار فعليه الفداء بمنى ^(٢)

(١) القلوس - بالفتح -: حبل ضخيم للسفينة من حوص او غيره جمعه قلوس - بضم القاف - .

(٢) كذا في النسختين. وفي تفسير علي بن ابراهيم بعد قوله "فعليه الفداء" "والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى".

حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحر بمكة.

فأمر المأمون أن يكتب ذلك ثم دعا أهل بيته فقرأ عليهم ذلك وقال لهم: هل فيكم أحد يجيب بمثل هذا الجواب، قالوا: لا والله ولا القاضي، فقالوا: يا أمير المؤمنين صدقت كنت أعلم به منا، ثم قال: ويحكم إن أهل هذا البيت خلوا من هذا الخلق أو ما علمتم أن رسول الله ﷺ بايع الحسن والحسين عليهما وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلا غيرهما، أو ما علمتم أن عليا آمن بالنبي وهو ابن عشر سنين^(١) فقبل الله ورسوله منه إيمانه ولم يقبل من طفل غيره ولا دعا النبي ﷺ طفلا غيره إلى الإيمان أو ما علمتم أنها ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأولهم، قال: ثم أمر المأمون أن ينشر على أبي جعفر عليه السلام ثلاثة أطباق بنادق زعفران ومسك معجون بماء الورد في جوفهما رقاع على طبق رقاع عمالات والثاني ضياع طعمة لمن أخذها والثالث فيه بدر^(٢) ثم أمر أن يفرق طبق العمالات على بني هاشم خاصة والذي عليه ضياع طعمة على الوزراء والذي عليه البدر على القواد، وما زال مكرما لابي جعفر عليه السلام أيام حياته حتى كان يقدمه على ولده - تم الخبر -^(٣).

وروى عن علي بن محمد العسكري، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما اسرني إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب كلها من استبرق أخضر، قلت: يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها: قم يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمدا وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغم والحزن و

(١) في بعض نسخ الحديث [وهو ابن اثني عشر سنة] وفي بعضها [وهو ابن تسع سنين].

(٢) البدر - بكسر الباء وفتح الدال - جمع بدرة وهي كيس يجعل فيه الدرهم والدينار.

(٣) رواه علي بن ابراهيم القمي في تفسيره ص ١٦٩ ط ايران ١٣١٣ ورواه المؤلف في الارشاد في ذكر فضائل الجواد عليه السلام باب طرف الاخبار والطيرسى في الاحتجاج ص ٢٤٥ ط النجف والطيرى في دلائل الامامة ص ٢٠٦ والارنبلى في كشف الغمة ص ٢٨٥. والمسعودى في اثبات الوصية ص ١٦٩ ط طهران ١٣٢٠ - وط النجف وط النجف ص ١٨٣ عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ريان ابن شبيب حال المأمون.

المكاره، قال: فسألت علي بن محمد العسكري عليه السلام متى ينتظرون الفرج؟ قال: إذا ظهر الماء على وجه الارض ^(١).

حديث محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وعمه عبدالله بن موسى علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني أبي قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبدالله بن موسى وكان شيخا كبيرا نبیلا عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس، وخرج أبو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل جدد بيضاء فقام عبدالله فاستقبله وقبل بين عينيه وقام الشيعة وقعد أبو جعفر عليه السلام على كرسي ونظر الناس بعضهم إلى بعض وقد تحيروا لصغر سنه فابتدر رجل من القوم فقال لعمه: أصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال: تقطع يمينه ويضرب الحد فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم نظر إليه فقال: يا عم اتق الله إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لا تعلم، فقال له عمه: أستغفر الله يا سيدي أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها، فقال أبي: تقطع يمينه للنش ويضرب حد الزنا فإن حرمة الميتة كحرمة الحية، فقال: صدقت يا سيدي وأنا أستغفر الله، فتعجب الناس وقالوا: يا سيدنا أتأذن لنا ان نسألك؟ قال: نعم فسأله في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة ^(٢) فأجابهم فيها وله تسع سنين ^(٣).

محمد بن الحسن، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز

(١) رواه الحسن بن محمد بن الحسن القمي المتوفى سنة ٣٧٨ في تاريخ قم ص ٩٦ [من ترجمته المطبوع] عن أبي مقاتل سبل الديلمي نقيب الري عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام. ونقله المجلسي من الاختصاص في المجلد الرابع عشر من البحار ص ٣٣٧.

(٢) يستبعد أن يكون في وسع السائلين أن يسألوا عن ثلاثين ألف مسألة في مجلس واحد وإن كان الامام عليه السلام يقدر على جواب أزيد منها ومن المحتمل أن يكون لفظه " ألف " من زيادة النسخ.

(٣) رواه السيد المرتضى في عيون المعجزات والسروى في المناقب على ما في التنقيح. ونقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ١٢٠.

عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول: اللهم زوجني من حور العين إلا زوجه حوراء وجعل ذلك مهرها فمن ثم أوحى الله إلى نبيه أن سن مهر المؤمنات خمسمائة ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.^(١) محمد بن عبدالله عن بعض أصحابه قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: لم حرم الله الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم ما سواه من رغبة فيما حرم عليهم ولا رهبة فيما أحل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحل لهم وأباحه لهم تفضلا منه عليهم لمصلحتهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم أباحه للمضطر وأحل له في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلا به فأمر أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك.^(٢)

ثم قال: أما الميتة فإنها لا يدنوا منها أحد ولا يأكل إلا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته^(٣) وانقطع نسله ولا يموت إلا فجأة، وأما الدم فإنه يورث أكله الاصفر^(٤) وييخر الفم وينتن الريح ويسبئ الخلق ويورث الكلب^(٥) والقسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه وعلى من صحبه.

وأما لحم الخنزير فإن الله مسح قوما في صورة شئ شبه الخنزير والقرود والدب وكان من الامساخ ثم نهي عن أكل مثله لكي لا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته.

(١) رواه الكليني في الكافي المجلد الخامس ص ٣٧٦. وفيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد. ورواه الصدوق في العلل ص ١٧٠ وفيه على ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد ورواه ايضا في العيون في باب علل الاشياء.

(٢) البلغة - بالضم - ما تبلغ به من العيش. (النهاية)

(٣) في بعض النسخ [وأوهنت قوته].

(٤) ولعل المراد بالماء الاصفر الاستسقاء.

(٥) الكلب - بالتحريك - : داء يعرض الانسان شبه الجنون. (النهاية)

وأما الخمر فإنه حرمها لفعلها وفسادها وقال: إن مدمن الخمر كعابد وثن ويورثه الارتعاش ويذهب بقوته ويهدم مروءته ويحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء و ركوب الزنا ولا يؤمن إذا سكر ان يشب على حرمه (١).

محمد بن الحسين أحمد بن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي سليم الديلمي، عن أبي بصير (٢) قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام بعد أن كبرت سني وقد أجهدي النفس فقال: يا أبا محمد ما هذا النفس؟ فقلت له: جعلت فداك كبر سني ورق عظمي واقترب أجلي مع أني لست أدري ما أصير إليه في آخرتي، فقال: يا أبا محمد إنك لتقول هذا القول؟ فقلت: جعلت فداك كيف لا أقوله؟ فقال: أما علمت أن الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول؟ قلت: جعلت فداك كيف يكرم الشباب منا ويستحيي من الكهول؟ قال: يكرم الشباب منكم أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم، فهل سررتك؟ قال قلت: جعلت فداك زدني فإننا قد نبزنا نبزا (٣) انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلت به الولاة دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء، قال: فقال: الرافضة؟ قلت: نعم، قال: لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى رفضوا فرعون ولحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدهم اجتهادا إلا أنهم رفضوا فرعون فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد نخلتهم ثم ذخر الله هذا الاسم حتى

(١) رواه الكليني في الكافي كتاب الاطعمة الحديث الاول. ورواه الصدوق في العلل ص ١٦٥. وفي الامالي في المجلس الخامس والتسعين. ورواه العياشي في تفسيره على ما في ج ١ ص ٤٣٤ من تفسير البرهان ج ١٤ ص ٧٧٢ من البحار. وقوله " يشب على حرمه " الوثوب كناية عن الجماع. وزاد في جميع نسخ الحديث بعد قوله: " على حرمه " وهو لا يعقل ذلك والخمر لا يزداد صاحبها الاكل شر "

(٢) هو أبو محمد يحيى بن القاسم الاسدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام تابعى مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله عليه السلام. وقد يطلق على ليث بن البختری والظاهر المراد ههنا الاول.

(٣) النبز: اللمز بما يقبح ومنه قوله تعالى: " لا تنازروا باللقاب " - وبالتحريك -: اللقب

سماكم به إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: قلت جعلت فداك زدني، قال: افترق الناس كل فرقة واستشيعوا كل شيعة فاستشيعتم مع أهل بيت نبيكم فذهبتم حيث ذهب الله واحترتم ما اختار الله وأحببتم من أحب الله وأردتم من أراد الله فأبشروا ثم ابشروا فأنتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم و المتجاوز عن مسيئكم من لم يلق الله بمثل ما أنتم عليه لم يتقبل [الله] منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال؟ قلت: جعلت فداك زدني، فقال: إن الله وملائكته يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه وذلك قول الله تعالى: (**والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض** ^(١)) فاستغفروهم والله لكم دون هذا العالم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** ^(٢)) والله ما عنى غيركم إذ وفيتم فيما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا وإذ لم تبدلوا بنا غيرنا ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه إذ يقول: (**وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين** ^(٣)) ، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (**الاحلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين** ^(٤)) فالخلق والله غدا أعداء غيرنا وشيعتنا، وما عنى بالمتقين غيرنا وغير شيعتنا، فهل سررتك يا أبا محمد؟.

(١) الشورى: ٣ أى ينزهونه تعالى عما لا يجوز عليه من الصفات متلبسا بحمد ربهم.

(٢) الاحزاب: ٢٣. والنحب: الموت والنذر. و " قضى نحبه " أى أدرك ما تمنى من الموت أو القتل فذلك قضاء النحب.

(٣) الاعراف: ١٠٢. " ان وجدنا " " إن " مخففة من المثقلة واللام للفارقة أى علمنا وعند الكوفيين " ان " للنفي واللام بمعنى الا.

(٤) الزحرف: ٦٧.

قال: قلت: جعلت فداك زدي، فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)^(١) فمحمد ﷺ النبيين ونحن الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله فوالله ما عنى غيركم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدي، فقال: لقد جمعنا الله وولينا وعدونا في آية من كتابه فقال: قل يا محمد: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب)^(٢) فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدي، قال: فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار)^(٣) فأنتم في النار تطلبون وفي الجنة والله تحبرون^(٤) فهل سررتك يا أبا محمد؟.

قال: قلت: جعلت فداك زدي، قال: فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فأعادكم من الشيطان فقال: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان)^(٥) والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدي، قال: والله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم المغفرة فقال: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا)^(٦) قال: قلت: جعلت فداك ليس هكذا نقرؤه إنما نقرء " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا)^(٧) قال: يا أبا محمد فإذا

(١) النساء: ٧١، وقوله تعالى " رفيقا " تميز ولذلك لم يجمع. قوله " فمحمد ﷺ النبيين " كذا في نسخة من النسختين وفي الاخرى " فمحمد وأهل بيته ﷺ في هذا الموضع النبيين " وعلى كلتا النسختين " النبيين " كان على سبيل الحكاية.

(٢) الزمر: ٩. وروى البرقي في المحاسن في حديث قال ﷺ: " نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الالباب ".

(٣) ص: ٦٢.

(٤) أى تكرمون وتتنعمون وتسرون.

(٥) الحجر: ٤٢. والاسراء: ٦٥.

(٦) الزمر: ٥٣.

(٧) هكذا في النسختين وليست هذه الزيادة في منقوله في البحار ولا في روضة الكافي وعلى فرضه لعل المراد انا فهمنا من الآية أن الله يغفر ذنوب الجميع فاجاب ﷺ أنه اذا غفر الله ذنوب جميع الخلق فمن يعذب بعدئذ. والعلم عند الله

غفر الله الذنوب جميعا فمن يعذب، والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا، وإنما لخاصة لنا ولكم فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال: والله ما استثنى الله أحدا من الاوصياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته إذ يقول: (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون * إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم ^(١)) والله ما عنى بالرحمة غير أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام ليس على فطرة الاسلام غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك براء فهل شفيتك يا أبا محمد ^(٢).

أبوأحمد، عن رجل، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليه السلام قال: اجتمع رجلان يتغديان مع أحد ثلاثة أرغفة ومع واحد خمسة أرغفة قال: فمر بهما رجل فقال: السلام عليكما فقالا: وعليك السلام الغداء رحمك الله، فقال: فقعد وأكل معهما فلما فرغ قام فطرح إليهما ثمانية دراهم، فقال: هذه عوض لكما بما أكلت من طعامكما قال: فتنازعا بها فقال صاحب الثلاثة: النصف لي والنصف لك وقال صاحب الخمسة: لي خمسة بقدر خمستي ولك ثلاثة بقدر ثلاثتك، فأبيا وتنازعا حتى ارتفعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاقصصا عليه القصة فقال: إن هذا الامر الذي أنتم فيه ديني ولا ينبغي أن ترتفعا فيه إلى حكمي، ثم أقبل علي عليه السلام إلى صاحب الثلاثة فقال: أرى أن صاحبك قد عرض عليك أن يعطيك ثلاثة وخبره أكثر من خبزك فارض به، فقال: لا والله يا أمير المؤمنين لا أرضي إلا بمر الحق، قال: وإنما لك في مر الحق درهم فخذ درهما وأعطه سبعة، فقال: سبحان الله يا أمير المؤمنين عرض علي ثلاثة فأبيت وأخذ واحدا؟! قال: عرض ثلاثة للصلح فحلفت أن لا ترضى إلا بمر الحق وإنما لك بمر الحق درهم، قال: فأوقفني على هذا، قال: أليس تعلم أن ثلاثتك تسعة أثلاث؟ قال: بلى، قال: أوليس تعلم أن خمسته خمسة عشر ثلثا؟ قال: بلى

(١) الدخان: ٤٢ و ٤٣ .

(٢) رواه الكليني في روضة الكافي ص ٣٣ . ونقله المجلسي من الاختصاص في المجلد الحادي عشر ص ٢٢٣ . وقوله: " براء " - ككرام - وفي بعض النسخ [براء] - كفقهاء - وكلاهما جمع برئ.

قال: فذلك أربعة وعشرون ثلثا، أكلت أنت ثمانية وأكل الضيف ثمانية وأكل هو ثمانية فبقي من تسعتك واحد أكله الضيف وبقي من خمسة عشره سبعة أكلها الضيف فله بسبعته سبعة ولك بواحدك الذي أكله الضيف واحد^(١).

حديث أمير المؤمنين عليه السلام مع ابلّيس

القاسم بن محمد الهمداني قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن [أحمد بن] إبراهيم الكوفي قال: حدثنا أبو الحسين يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فقلت له: يا قنبر ترى ما أرى؟ فقال ضوء الله عزوجل لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه بصري، فقلت: يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا: لا قد ضوء الله لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه أبصارنا، فقلت: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما أراه و لتسمعن كلامه كما أسمع فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة، مديد القامة، له عينان بالطول فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقلت: من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الانام فقلت: وأين تريد؟ قال: الانام، فقلت: بغس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لاحدثك بحديث عني عن الله عزوجل ما بيننا ثالث، فقلت: يا لعين عنك عن الله عزوجل ما بينكما ثالث؟ قال: نعم إنه لما هبطت بخطيئي إلى السماء الرابعة ناديت إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني؟ فأوحى الله تبارك وتعالى: بلى قد خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك فقلت: السلام يقرء عليك السلام ويقول: أرني من هو أشقى مني فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبقة الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا فقال لها: اهدئي فهدأت ثم انطلق بي إلى الطبقة الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سودا وأشد حمى فقال لها: أحمدي فحمدت إلى أن انطلق بي إلى

(١) رواه الكليني في باب النوادر من كتاب القضايا من الكافي الحديث العاشر. ورواه المؤلف أيضا في الارشاد فصل قضايا على عليه السلام. ونقله المجلسي في البحار ج ٢٤ ص ١٥ من الاختصاص.

الطبق السابع وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الأولى فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عزوجل فوضعت يدي على عيني وقلت: مرها يا مالك أن تحمد وإلا خمدت، فقال: إنك لن تحمد إلى الوقت المعلوم فأمرها فحمدت فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يجمعونهما بها، فقلت: يا مالك من هذان؟ فقال: أوما قرأت على ساق العرش و كنت قبل قد قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألني عام لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده ونصرته بعلي، فقال: هذان من أعداء أولئك أو ظالميهم - الوهم من صاحب الحديث. (١)

باب القياس

المعلى بن محمد [بن جعفر]، عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أول من قاس إبليس فقال: خلقتني من نار وخلقته من طين ولو علم إبليس ما جعل الله في آدم لم يفتخر عليه. ثم قال: إن الله عزوجل خلق الملائكة من النور وخلق الجن من النار وخلق الجن - صنفا من الجن - من الريح وخلق صنفا من الجن من الماء وخلق آدم من صفحة الطين ثم أجرى في آدم النور والنار والريح والماء فبالنور أبصر وعقل وفهم وبالنار أكل وشرب ولولا أن النار في المعدة لم تطحن المعدة الطعام ولولا أن الريح في جوف ابن آدم يلهب نار المعدة لم يلهب، ولولا أن الماء في جوف ابن آدم يطفئ حر نار المعدة لاحتقت النار جوف ابن آدم، فجمع الله ذلك في آدم الخمس الخصال وكانت في إبليس خصلة فافتخر بها على آدم عليه السلام. (٢)

مناظرة مؤمن الطاق مع أبي حنيفة في الطلاق

يعقوب بن يزيد البغدادي، عن محمد بن أبي عمير قال: قال أبو حنيفة لابي جعفر مؤمن الطاق: ما تقول في الطلاق الثلاث؟ قال: أعلى خلاف الكتاب والسنة؟ قال: نعم، قال أبو جعفر: لا يجوز ذلك، قال أبو حنيفة: ولم لا يجوز ذلك؟ قال: لان التزويج عقد بالطاعة ولا يحل بالمعصية، وإذا لم يجز

(١) نقله المجلسي من الكتاب في البحار ص ٣٨٨ من المجلد التاسع.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١٤ ص ٤٧٧ من الاختصاص.

التزويج بجهة المعصية لم يجز الطلاق بجهة المعصية وفي إجازة ذلك طعن على الله عزوجل فيما أمر به وعلى رسوله فيما سن، لانه إذا كان العمل بخلافهما فلا معنى لهما وفي قولنا من شد عنهما رد إليهما وهو صاغر.

قال أبوحنيفة: قد جوز العلماء ذلك، قال أبوجعفر: بئس العلماء الذين جوزوا للعبد العمل بالمعصية و استعمال سنة الشيطان في دين الله ولا عالم أكبر من الكتاب والسنة، فلم تجوزون للعبد الجمع بين ما فرق الله من الطلاق الثلاث في وقت واحد ولا تجوزون له الجمع بين ما فرق الله من الصلوات الخمس؟ وفي تجويز ذلك تعطيل الكتاب وهدم السنة، وقد قال الله عز وجل: (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه)^(١) المتعدي لحدود الله بإفراقه.

ما تقول يا أبا حنيفة في رجل طلق امرأته على سنة الشيطان، أيجوز له ذلك الطلاق؟ قال أبوحنيفة: خالف السنة وبنات منه امرأته وعصى ربه، قال أبوجعفر: فهو كما قلنا إذا خالف سنة الله عمل بسنة الشيطان ومن أمضى سنته فهو على ملته ليس له في دين الله نصيب، قال أبوحنيفة: هذا عمر بن الخطاب وهو من أفضل أئمة المسلمين، قال: إن الله جل ثناؤه جعل لكم في الطلاق أناة فاستعجلتموه وأجزنا لكم ما استعجلتموه.^(٢) قال أبوجعفر: إن عمر كان لا يعرف أحكام الدين، قال أبوحنيفة: وكيف ذلك؟ قال أبوجعفر: ما أقول فيه ما تنكره، أما أول ذلك فإنه قال: لا يصلي الجنب حتى يجد الماء ولو سنة والامة على خلاف ذلك.

وأناه أبوكيف العائذي^(٣) فقال: يا أمير المؤمنين إني غبت فقدمت وقد تزوجت امرأتي؟ فقال: إن كان قد دخل بها فهو أحق بها وإن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها وهذا حكم لا يعرف، والامة على خلافه.

وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنها تتزوج إن شاءت والامة على خلاف ذلك، إنها لا تتزوج أبدا حتى تقوم البينة أنه مات أو كفر أو طلقها.

(١) الطلاق: ٢.

(٢) نقله الحجة الاميني في الغدير المجلد السادس ص ١٧٨ الطبع الثاني من مسند أحمد ج ١ ص ٣١٤ وصحيح مسلم ج ١

ص ٥٧٤ وسنن البيهقي ج ٧ ص ٣٣٦ ومستدرک الحاكم ج ٢ ص ١٩٦. وتفسير القرطبي ج ٣ ص ١٣٠.

(٣) في بعض النسخ [ابوكيف العابدى].

وإنه قتل سبعة نفر من أهل اليمن برجل واحد، وقال: لولا ما عليه أهل صنعاء لقتلتهم به.
والامة على خلافه.

واقي بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة فأمر برجمها، فقال له علي عليه السلام: إن كان لك السبيل
عليها فما سبيلك علي ما في بطنها، فقال: لولا علي لهلك عمر.
واقي بمحنونة وقد زنت فأمر برجمها، فقال له علي عليه السلام: أما علمت أن القلم قد رفع عنها حتى
تصح، فقال: لولا علي لهلك عمر.

وإنه لم يدر الكلالة فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما فلم يفهم عنه فسأله ابنته حفصة أن تسأل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلالة فسألته، فقال لها: أبوك أمرك بهذا؟ قالت: نعم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها: إن أباك لا
يفهمها حتى يموت، فمن لم يعرف الكلالة كيف يعرف أحكام الدين ^(١).

جزء فيه اخبار من روايات اصحابنا وغيرهم

روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة
إلا دخلوا أجمعين الجنة قيل: وكيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيشفع حتى يبقى الخادم فيقول يا رب
خويدمي قد كانت تقيني الحر والقر فيشفع فيها. ^(٢) وروي ^(٣) ما من أهل بيت إلا وفيهم نجيب وأنجب
النجباء من أهل بيت النبوة.

وروي أن للمنافق أربع علامات: قساوة القلب، وجمود العين، والاصرار على الذنب، والحرص على
الدنيا. ^(٤) حدثني سهل بن زياد الادمي قال: حدثني عروة بن يحيى، عن أبي سعيد المدائني قال: قلت
لابي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عزوجل في محكم كتابه: (وما كنت بجانب

(١) نقله المجلسي من الكتاب في البحار المجلد الرابع ص ١٤٤.

(٢) رواه العياشي في تفسيره ونقل منه المجلسي في المجلد الثالث من البحار ص ٣٠٧. و أيضا في ص ٣٠٥ من الاختصاص.
والقر: البرد.

(٣) أى عن الصادق عليه السلام.

(٤) نقله المجلسي في البحار الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر ص ٢٣. وروى الصدوق في الخصال أبواب الاربعة من
علامات الشقاء جمود العين. الحديث.

الطور إذ نادينا (١) فقال: ﷺ كتابا لنا كتبه الله يا أبا سعيد في ورق قبل أن يخلق الخلائق بألفي عام صيره معه في عرشه أو تحت عرشه فيه يا شيعة آل محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، من أتاني منكم بولاية آل محمد أسكنته جنتي برحمتي. (٢) حدثني محمد بن جعفر بن أبي شاکر، عن حدثه، عن بعض الرجال، عن أبي عبدالله ﷺ قال: جرى الله المعروف إذا لم يكن يبدأ عن مسألة فأما إذا أتاك أخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطرا لا يدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله ثم والله لو خرجت له من جميع ما تملكته ما كافيته. (٣) بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم العلاف الهمداني بهمدان قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن موسى بن شاذان البزاز قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي، وجعفر الدقاق قالا: حدثنا أبو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أخي عبد الرزاق قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال: حدثنا معمر بن راشد قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم السيد والعاقب اسقفا بجران في سبعين راكبا وافدا على النبي ﷺ كنت معهم فيبنا كرز يسير - وكرز صاحب نفقاتهم - إذ عثرت بغلته فقال: تعس من نأتيه الأبعد يعني النبي ﷺ (٤) فقال له صاحبه وهو العاقب: بل تعست وانتكست (٥)

(١) القصص: ٤٦.

(٢) نقله المجلسي من الكتاب في البحار الجزء الأول ص ١١٩ من المجلد الخامس عشر.

(٣) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٣.

(٤) التعس: الهلاك والعتار والسقوط والشر والانحطاط. والفعل كمنع وسمع. فإذا خاطبت قلت: تعست - كمنعت - وإذا حكيت قلت: تعس - كسمع - . وفي بعض نسخ الحديث [فقال كرز: تعس الأبعد يعني رسول الله ﷺ] [والأبعد: الخائن والمتباعد من الخير.

(٥) انتكس فلان أي وقع على رأسه.

فقال: ولم ذلك؟ قال: لانك أتعتست النبي الامي أحمد، قال: وما علمك بذلك؟ قال: أما تقرأ من المفتاح الرابع ^(١) من الوحي إلى المسيح أن قل لبني إسرائيل: ما أجهلكم تنطيون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا عند أهلها وأهلكم وأجوافكم عندي كالجيفة المنتنة يا بني إسرائيل آمنوا برسولي النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان صاحب الوجه الاقمر والجمل الاحمر المشرب بالنور، ذي الجناب الحسن والثياب الخشن، سيد الماضين عندي وأكرم الباقيين علي، المستن بسنتي، والصائر في دارحتي، والمجاهد بيده المشركين من أجلي، فبشر به بني إسرائيل ومر بني إسرائيل أن يعزروه وأن ينصروه، قال عيسى صلى الله عليه: قدوس قدوس، من هذا العبد الصالح الذي قد أحبه قلبي ولم تره عيني؟ قال: هو منك وأنت منه وهو صهرك على امك، قليل الاولاد، كثير الأزواج، يسكن مكة من موضع أساس وطى إبراهيم، نسله من مباركة وهي ضرة امك في الجنة، له شأن من الشأن، تمام عيناه ولا ينام قلبه، يأكل الهدية ولا يقبل الصدقة، له حوض من شفير زمزم إلى مغيب الشمس ^(٢) حيث يغرب، فيه شرابان من الرحيق والتسنيم، ^(٣) فيه أكواب عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا وذلك بتفضيلي إياه على سائر المرسلين، يوافق قوله فعله وسريته علانيته، فطوبى له وطوبى لامته، الذين على ملته يحيون وعلى سنته يموتون ومع أهل بيته يميلون، آمنين مؤمنين مطمئنين مباركين ويظهر في زمن قحط وجذب فيدعوني، فترحى السماء عزاليها ^(٤) حتى يرى أثر بركاها في أكنافها، وبارك فيما يضع فيه يده، قال: إلهي سمه، قال: نعم هو أحمد وهو محمد رسولي إلى الخلق كافة، وأقربهم مني منزلة وأحضرهم عندي شفاعة، لا يأمر إلا بما احب وينهى لما أكره.

(١) في بعض النسخ [من المصباح الرابع].

(٢) في بعض النسخ [مغرب الشمس].

(٣) التسنيم هو عين في الجنة وهو اشرف شراب في الجنة.

(٤) الجذب - كالقتل - مصدر: ضد الخصب. وأصاحم الجذب أى الفقر والقحط. " فترحى السماء عزاليها " اشارة إلى شدة وقع المطر. والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من القرية ونحوها.

قال له صاحبه: فأني تقدم بنا على من هذه صفته ^(١)؟ قال: نشهد أحواله وننظر آياته فإن يكن هو هو ساعدناه بالمسألة ونكفه بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا وإن يكن كاذبا كفيناه بكذبه على الله عزوجل، قال: ولم إذا رأيت العلامة لا تتبعه؟ قال: أما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم أكرمونا، ومولونا ونصبوا لنا الكنائس وأعلوا فيه ذكرنا، فكيف تطيب النفس بالدخول في دين يستوي فيه الشريف والوصيع، فلما قدموا المدينة قال من رأيهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما رأينا وفدا من وفود العرب كانوا أجمل منهم، لهم شعور وعليهم ثياب الخير، وكان رسول الله ﷺ متئا عن المسجد فحضرت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله ﷺ تلقاء المشرق فهم بهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنعهم، فأقبل رسول الله ﷺ فقال: دعوهم فلما قضا صلاتهم جلسوا إليه وناظروه، فقالوا: يا أبا القاسم حاجنا في عيسى، قال: هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، فقال أحدهما: بل هو ولده وثاني اثنين وقال آخر: بل هو ثالث ثلاثة: أب وابن وروح القدس وقد سمعناه في قرآن نزل عليك يقول: فعلنا وجعلنا وخلقنا ولو كان واحدا لقال: خلقت وجعلت وفعلت فتغشى النبي ﷺ الوحي فنزل عليه صدر سورة آل عمران إلى قوله رأس الستين منها " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم - إلى آخر الآية - " فقص عليهم رسول الله ﷺ القصة وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض: قد والله أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم.

فقال لهم رسول الله ﷺ: إن الله عزوجل قد أمرني بمباهلتكم، فقالوا: إذا كان غدا باهلناك فقال القوم بعضهم لبعض: حتى ننظر بما ياهلنا غدا بكثرة أتباعه من أوباش الناس أم بأهله من أهل الصفوة والطهارة ^(٢)؟ فإنهم وشيخ الانبياء وموضع نهلهم ^(٣) فلما كان

(١) في بعض النسخ [فأين تعدينا على من هذه صفته] .

(٢) في بعض النسخ [أم بالقلة من أهل الصفوة والطهارة] .

(٣) الوشيح هو ما التف من الشجر والوشيجة: عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل والوشيح جمع وشيحة ووشجت العروق والاعصان: اشتبكت وفي القاموس الوشيح: اشتباك القرابة والواشجة: الرحم المشتبكة.

من غد غدا النبي ﷺ بيمينه علي وبيساره الحسن والحسين عليهما السلام ومن ورائهم فاطمة صلي الله عليها، عليهم النمار النجرانية^(١) وعلى كتف رسول الله ﷺ كساء قطواني رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين،^(٢) فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما^(٣) ونشر الكساء عليهما وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه الايسر معهم تحت الكساء، معتمدا على قوسه النبع^(٤) ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة واشرب الناس ينظرون واصفر لون السيد والعاقب وكرا حتى كاد أن يطيش عقولهما، فقال أحدهما لصاحبه: أنباهله؟ قال: أوما علمت أنه ما باهل قوم قط نبيا فنشأ صغيرهم [أ] وبقي كبيرهم ولكن أره أنك غير مكترث وأعطه من المال والسلاح ما أراد، فإن الرجل محارب وقل له: أجهؤلاء تباهلنا لئلا يرى أنه قد تقدمت معرفتنا بفضله وفضل أهل بيته، فلما رفع النبي ﷺ يده إلى السماء للمباهلة قال: أحدهما لصاحبه: وأي رهبانية؟! دارك الرجل، فإنه إن فاه ببهلة لم نرجع إلى أهل ولا مال، فقالا: يا أبا القاسم أجهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم، هؤلاء أوجه من علي وجه الارض بعدي إلى الله عزوجل وجهة وأقرهم إليه وسيلة، قال: فبصبصا^(٥) يعني ارتعدوا وكرا وقالوا له: يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف وألف درع وألف حجة وألف دينار كل عام على أن الدرع والسيف والحجفة عندك إعارة حتى يأتي من وراءنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا و شاهدنا فيكون الامر على ملاء منهم فإما الاسلام وإما الجزية وإما المقاطعة في كل عام، فقال النبي ﷺ: قد قبلت ذلك منكما أما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لاضرم الله عزوجل عليكم الوادي نارا تأجج حتى يساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفة العين فأحرقتم تأججا، فهبط عليه جبرئيل الروح الامين عليه السلام فقال:

يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماوات وأهل الارض لساقطت السماء كسفا متهافتة ولتقطعت الارضون زبرا سائحة فلم

(١) النمرة - كفرة -: الحيرة، وشملة فيها خطوط بيض وسود. (القاموس).

(٢) القطوان - بالتحريك وآخره نون موضع بالكوفة منه الاكسية. وفي بعض النسخ [قرطف] وفي القاموس القرطف -

كجعفر -: القطيفة. وفي بعضها [قرطق] بالقافين وفي القاموس: القرطق - كجندب -: ليس معروف، معرب كرتة.

(٣) كسح البيت: كسسه والشئ قطعه وأذبه.

(٤) النبع - بتقدم النون على الباء الموحدة -: شجر للقسى وللشاهم. (القاموس)

(٥) في اللغة: بصبص الكلب أى أدخل ذنبه بين رجله، وبصبص فلان: تملق.

تستقر عليها بعد ذلك، فرفع النبي ﷺ يديه حتى رئي بياض إبطيه، ثم قال: وعلى من ظلمكم حقكم وبخسني الاجر الذي افترضه الله فيكم عليهم بهمة الله تتابع إلى يوم القيامة^(١).

حدثني محمد بن علي بن شاذان وقال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي أبو العباس ثعلب قال: حدثنا أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن قال: حدثنا يحيى بن محمد بن إسحاق بن موسى قال: حدثنا أحمد بن قتيبة أبو بكر، عن عبد الحكم القتيبي، عن أبي كيسة ويزيد بن رومان قالا: لما اجتمعت عائشة على الخروج إلى البصرة أتت أم سلمة رضي الله عنها وكانت بمكة فقالت: يا بنت أبي أمية كنت كبيرة امهات المؤمنين وكان رسول الله ﷺ يقيم^(٢) في بيتك، وكان يقسم لنا في بيتك، وكان ينزل الوحي في بيتك، قالت لها: يا بنت أبي بكر لقد زرتني وما كنت زورة ولا امر ما تقولين هذه المقالة؟ قالت: إن ابني وابن أخي أخبراني أن الرجل^(٣) قتل مظلوما وأن بالبصرة مائة ألف سيف يطاعون، فهل لك أن أخرج أنا وأنت لعل الله أن يصلح بين فئتين مشاجرتين؟ فقالت: يا بنت أبي بكر أهدم عثمان تطلبين؟ فلقد كنت أشد الناس عليه وأن كنت لتدعيه بالتبري أم أمر ابن أبي طالب تنقضين فقد تابعه المهاجرون والانصار، إنك سدة بين رسول الله ﷺ وبين امته وحجابه مضروبة على حرمه، وقد جمع القرآن ذلك فلا تبدخيه^(٤)، وسكني عقيرك فلا تضحي بها،

(١) أخرجه رضی الدين احمد بن ابى القاسم بن سعد الدين سيد بن طاووس في كتابه سعد السعود ص ٩١ عن كتاب تأويل ما انزل من القرآن الكريم في النبي ﷺ تأليف ابى عبدالله محمد ابن العباس المعروف بالحجام بهذا السند أيضا.
(٢) في النهاية فيه أنه ﷺ كان يقيم إلى منزل عائشة كثيرا. أى يدخل.
(٣) اريد به عثمان بن عفان.

(٤) البذخ - من باب تعب -: التكبر والفخر والعلو وباذخه فاخره وما يأتي من المؤلف من أنه بمعنى النسخ ليس في كتب اللغة ولعله استعمل في الاصل بهذا المعنى ثم استعمل في الكبر تجوزا ثم صار حقيقة فيه كما أشار اليه المجلسي. وفي رواية ابن أبي الحديد في شرح النهج " فلا تبدخيه " وقال في شرحه: اى لا تفتحيه ولا توسيعه بالحركة والخروج، يقال: ندحت الشئ اذا وسعته، ومنه يقال: فلان في مندوحة عن كذا أى في وسعة. تريد قول الله تعالى: " وقرن في بيوتكن " في سورة الاحزاب: ٣٣. وفي بعض النسخ [تبدخيه] بالباء فإنه من البذخ وهو المتسع من الارض. و عقيرك من عقر الدار وهو أصلها. وقولها: " وسكني عقيرك فلا تضحي بها " في شرح النهج ومعاني الاخبار واحتجاج الطبرسي " وسكن عقيرك فلا تضحيها " أى لا تبرزها، أو لا تجعلها بالصحراء وهو الاظهر.

الله من وراء هذه الامة، قد علم رسول الله ﷺ مكانك ولو أراد أن يعهد إليك فعل، قد نمّك رسول الله ﷺ عن الفراطة في البلاد^(١)، إن عمود الاسلام لا ترأبه النساء إن انثلتم، ولا يشعب بمن إن انصدع^(٢) حماديات النساء غض بالاطراف، وقصر الوهادة^(٣) وما كنت قائله لو أن رسول الله ﷺ عرض لك ببعض الفلوات وأنت ناصة قلوفا من منهل إلى آخر، إن بعين الله مهواك وعلى رسول الله ﷺ ترددين قد وجهت سدافته وتركت عهيداه،^(٤)

(١) الفراطة في البلاد، السعى والذهاب كما يأتي معناه من المؤلف وفي شرح النهج والمعاني والاحتجاج "الفراطة" وقال ابن أبي الحديد: الفراطة في البلاد: أي عن السفر والشخص من الفراط وهو السبق والتقدم، ورجل فارط أتى الماء أي سابق.
(٢) قولها: "عمود الاسلام لا ترأبه النساء إن انثلتم" يعني لا تصلحه اذا انشق وانصدع. و في شرح النهج "عمود الاسلام لا يثأب بالنساء ان مال ولا يرأب بمن ان صدع".

وفي رواية المؤلف في كتاب الجمل "عمود الاسلام لا يقيم بالنساء ان انثلتم ولا يشعب بمن ان انصدع".
(٣) كذا لكن الصحيح كما في شرح النهج "وحماديات النساء غض الاطراف وخفر الاعراض وقصر الوهادة" وفي معاني الاخبار "حماديات النساء غض الابصار وخفر الاعراض وقصر الوهادة". وفي كتاب الجمل "غض الاطراف وخفر الاعطاف وقصر الوهادة وضم الذبول" وفي الاحتجاج "غض الاطراف وضم الذبول والاعطاف" وقال ابن أبي الحديد: غض الاطراف: جمعها. وقولها "خفر الاعراض" الخفر: الحياء والاعراض جمع عرض وهو الجسد، يقال: فلان طيب العرض أي طيب ربح البدن. وقال: ومن رواه الاعراض - بكسر الهمزة - جعله مصدرا من أعراض عن كذا. وقولها: "قصر الوهادة" قال ابن قتيبة: سألت عن هذا فقال لي من سألته: سألت عنه أعرابيا فصيحاً فقال: الوهادة الخطوة. والوهادة يأتي معناها من المؤلف لكن لا مناسبة لها بسياق الكلام وإن كان في لسان العرب.

(٤) قال ابن أبي الحديد: ناصة قلوفا أي رافعة لها في السير. والنص: الرفع ومنه يقال: حديث منصوص أي مرفوع. والقلوص من النوق: الشابة وهي بمنزلة الفتاة من النساء. والمنهل: الماء ترده الابل. قولها: "إن بعين الله مهواك" أي ان الله يرى سيرك وحركتك. والهوى: الانحدار في السير من النجد إلى الغور. قولها: "وعلى رسوله ترددين" أي تقدمين في القيامة. قولها: "وجهت سدافته" السدافة: الحجاب والستر، هي من أسدف الليل اذا ستر بظلمته كأنها أرخت ستورا من الظلام، ويروى بفتح السين. و "وجهت" أي نظمتها بالخرز والوجهية: خرزة معروفة وعادات العرب ان تنضم على الحمل خرزات اذا كان للنساء. قولها: "وتركت عهيداه" لفظة مصغرة مأخوذة من العهد مشابحة لما سلف من قولها: عقيراك. انتهى. وفي النهاية في حديث ام سلمة لعائشة "وتركت عهيداه" العهيدى - بالتشديد والقصر - فعلى من العهد كالجهدى من الجهد والعجلى من العجلة.

اقسم بالله لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى محمد ﷺ هاتكة حجابا قد ضربه علي، اجعلي حصنك بيتك وقاعة الستر^(١) فبرك حتى تلقيه وأنت على ذلك أطوع، ثم قالت: لو ذكرتك من رسول الله ﷺ خمسا في علي صلوات الله عليه لنهشتني نمش الحية الرقشاء المطرقة ذات الحبيب^(٢) أتذكرين إذ كان رسول الله ﷺ يقرع بين نساءه إذا أراد سفرا فأقرع بينهن فخرج سهمي وسهمك فبيننا نحن معه وهو هابط من قديد^(٣) ومعه علي ؑ ويحدثه فذهبت لتهجمي عليه فقلت لك: رسول الله ﷺ معه ابن عمه ولعل له إليه حاجة فعصيتني ورجعت باكية فسألتك، فقلت: بأنك هجمت عليها فقلت له: يا علي إنما لي من رسول الله يوم من تسعة أيام وقد شغلته عني فأخبرتني أنه قال لك: أتبعضيه فما يبغضه أحد من أهلي ولا من امتي إلا خرج من الايمان أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم.

ويوم أراد رسول الله ﷺ سفرا وأنا أحش له جشيشا^(٤) فقال: ليت شعري أيتكن

(١) " قاعة الستر " يأتي معناها من المؤلف.

(٢) الحية الرقشاء: الافعى التي في ظهرها خطوط ونقط وتوصف بالاطراق كما يوصف به الاسد والنمر والرجل الشجاع. وذلك لان الحية تقع على الذكر والانثى كما قاله الجزري ولعله كناية عن سمها او استغفالتها وأخذها دفعة كما قاله المجلسي ؑ. والحبيب تنضد الاسنان وفي بعض النسخ [ذات الحبيب] ولعله تصحيف.

(٣) القديد - كزبير - اسم موضع قرب مكة. (مراصد الاطلاع).

(٤) جشه: دقه وكسره كأجشيه. وبالعصا: ضربه بها، والجشيش: السويق وحنطة تطحن جليلا فتجعل في قدر ويلقى فيه لحم أو تمر فيطبخ. (القاموس).

صاحبة الجمل الادب تنبئها كلاب الحوآب،^(١) فرفعت يدي من الحشيش وقلت: أعوذ بالله أن أكونه، فقال: والله لا بد لاحدكما أن يكونه، اتقي الله يا حميرا أن تكونيه أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم. ويوم تبذلنا لرسول الله ﷺ فلبست ثيابي ولبست ثيابك فجاء رسول الله ﷺ فجلس إلى جنبك، فقال: أتظنين يا حميرا أني لا أعرفك أما إن لامتي منك يوما مرا أو يوما حمرا^(٢) أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم.

ويوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ فجاءك أبوك وصاحبه يستأذن فدخلت الخدر فقالا: يا رسول الله إنا لا ندرى قدر مقامك فينا فلو جعلت لنا إنسانا نأتيه بعدك، قال: أما إني أعرف مكانه وأعلم موضعه ولو أخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنوا إسرائيل عن عيسى ابن مريم، فلما خرجا خرجت إليه أنا وأنت وكنت حزينة عليه، فقلت له: من كنت جاعلا لهم؟ فقال: خاصف النعل وكان علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يصلح نعل رسول الله ﷺ إذا تحرقت ويغسل ثوبه إذا اتسخ، فقلت: ما أرى إلا عليا، فقال: هو ذاك، أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم.

قالت: ويوم جمعنا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فقال: يا نسائي اتقين الله ولا يسفر بكن أحد^(٤) أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم ما أقبلني لوعظك وأسمعي لقولك فإن أخرج ففي غير حرج وإن أقعد ففي غير بأس وخرجت فخرج رسولها فنأدى في الناس من أراد أن يخرج فليخرج فإن أم المؤمنين غير خارجة فدخل عيها عبدالله بن الزبير فنفت في اذنها وقلبها في الذروة^(٥) فخرج رسولها فنأدى من أراد أن يسير فليسر فإن

(١) الادب: الجمل الكثير الشعر. وفي بعض النسخ [الادب] بفك الادغام. والنبخ: صوت الكلب.

والحوآب - بالفتح ثم السكون وهمزة مفتوحة وباء موحدة - : موضع في طريق البصرة. (المراصد)

(٢) التبذل: ترك التزين ولبس ثياب المهنة.

(٣) أى يوما صعبا شديدا وعبر عن الشدة بالحمرة.

(٤) سفرت المرأة: كشفت عن وجهها فهي سافرة، وسفر يسفر سفورا: خرج إلى السفر ولعل ههنا بمعنى الثانى وإن كان الاول محتملا، قاله المجلسى.

(٥) في النهاية: في حديث الزبير: سأل عائشة الخروج إلى البصرة فأبت عليه فما زال يقتل في الذروة والغارب حتى أجابته. جعل قتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لزاليتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تأنيسه وازالة نفاذه. انتهى.

ام المؤمنين خارجة، فلما كان من ندمها أنشأت ام سلمة تقول: لو أن معتصما من زلة أحد * كانت لعائشة العتي على الناس (١) - كم سنة لرسول الله تاركة * وتلو آي من القرآن مدراس - قد ينزع الله من ناس عقولهم * حتى يكون الذي يقضي على الناس - فيرحم الله ام المؤمنين لقد * كانت تبدل إيماءا بإيماء - قال أبو العباس ثعلب: (٢) قوله: " يقيمؤ في بيتك " يعني يأكل ويشرب " وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبذخيه " البذخ: النفخ والرياء والكبر " سكني عقيراك ": مقامك، و بذلك سمي العقار لانه أصل ثابت، وعقر الدار: أصلها، وعقر المرأة: ثمن بضعها.

" فلا تضحى بها " قال الله عزوجل: (وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى) (٣) لا تبرز للشمس، قال النبي ﷺ لرجل محرم: " أضح لمن أحرمت له " أي اخرج إلى البراز والموضع الظاهر المنكشف من الاغطية والسقوف. " الفراطة في البلاد ": السعي والذهاب. " لاترأبه النساء ": لا تضمنه النساء. حمادي النساء: ما يحمد منهن. " غض بالاطراف " لا يبسطن أطرافهن في الكلام " قصر الوهادة " جمع وهد ووهاد والوهاد الموضع المنخفض (٤) " ناصة قلوفا " النص: السوق بالعنف ومن ذلك الحديث من رسول الله ﷺ أنه كان إذا وجد فجوة نص أي أسرع ومن ذلك نص الحديث أي رفعه إلى أهله بسرعة.

(١) في بعض النسخ [كانت لعائشة الرتبا على الناس].

(٢) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني بالولاء، شيخ أديب بارع كان امام الكوفيين في النحو واللغة قرأ على ابن الاعرابي والزيبر بن بكار وكان الشيوخ يقدمونه عليهم وهو حديث السن لعلمه وفضله وهو صاحب كتاب الفصيح في اللغة الذي نسب اليه الفصيحى لكثرة تكراره عليه ودرسه اياه وسمى الرجل ثعلب لانه كان اذا سئل عن مسألة أجاب من ههنا وههنا فشيبهوه بثعلب اذا أغار، توفي سنة ٢٠١ من الهجرة ببغداد وله إحدى وتسعون سنة وكان سبب وفاته على ما يحكى انه خرج يوم جمعة بعد العصر من الجامع وفي يده كتاب ينظر إليه في الطريق فصدته فرس فألقته في هوة كانت هناك فأخرجوه منها وهو كالمختلط فحمل إلى منزله وكان يتأوه من رأسه فمات بعد يومين ودفن في مقابر الشام في حجرة اشترت له (الكنى للمحدث القمي).

(٣) ط: ١١٩.

(٤) قد مر أنه تصحيف وكان ذلك في نسخة أبي العباس أو نسخة المؤلف ولذا ذكره في كتاب الجمل أيضا مصحفا وفي لسان العرب في مادة " حمد " " حماديات النساء غض الطرف وقصر الوهادة " وهو أيضا تصحيف لانه لا مناسبة له بالكلام وقد مر.

" من منهل إلى آخر " المنهل: الذي يشرب فيه الماء.
 " مهواك ": الموضع الذي تهوين وتستقرين فيه قال الله عزوجل: (والنجم إذا هوى ^(١)) أي نزل.
 " سدافته " من السدفة وهي شدة الظلمة.
 " قاعة الستر " قاعة الدار: صحنها. السدة: الباب. ^(٢) وقال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: أخبرني العكلي الحرماري، ^(٣) عن صالح بن أسود بن صنعان الغنوي قال: حدثني مسمع بن عبد الله البصري ^(٤) عن رجل قال: لما بعث علي بن أبي طالب صلوات الله صعصعة بن صوحان إلى الخوارج قالوا له: أرايت لو كان علي معنا في موضعنا أتكون معه؟ قال: نعم، قالوا: فأنت إذا مقلد عليا دينك، ارجع فلا دين لك، فقال لهم صعصعة: ويلكم ألا اقلد من قلد الله فأحسن التقليد فاضطلع بأمر الله صديقا لم يزل أولم يكن رسول الله ﷺ إذا اشتدت الحرب قدمه في هواها فيطؤ صماخها بأخمصه ^(٥) ويحمد لهبها بحده، مكدودا في ذات الله عنه، يعبر رسول الله ﷺ والمسلمون فأني تصرفون؟ وأين تذهبون؟ وإلى من ترغبون وعمن تصدفون؟ عن القمر الباهر، والسراج الزاهر، وصرات الله المستقيم، وحسان الاعد المقيم ^(٦) قاتلكم الله أنى تؤفكون؟ أي الصديق الاكبر والغرض الاقصى ترمون، طاشت عقولكم وغارت حلومكم وشاهت وجوهكم، ^(٧) لقد علوتم القلة من الجبل وباعدتم العلة

(١) النجم: ٢.

(٢) رواه الصدوق في كتاب معاني الاخبار ص ١٠٦ والطبرسى في الاحتجاج ص ٧٣ من الطبعة الاولى وص ٨٨ من طبع النحف وأخرجه ابن أبي الحديد عن غريب الحديث لابي محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة في المجلد الثاني من شرح النهج ص ٧٩ من الطبعة الاولى وص ١٢٣ من الطبعة الثانية وروى المؤلف شطرا منه في كتاب الجمل ص ١١٢. وأخرجه ابن قتيبة في الامامة والسياسة ج ١ ص ٤٥ وابن عبد ربه في العقد الفريد ج ٢ ص ٢٢٧ بعنوان كتاب ام سلمة إلى عائشة.

(٣) العكلي - بالعين المهملة المضمومة والكاف الساكنة واللام - نسبة إلى ابي قبيلة من العدنانية والرجل لم أتتحق من هو.

(٤) في بعض النسخ [سبيع بن عبدالله].

(٥) " يطؤ صماخها بأخمصه " الاخمص من باطن القدم ما لم يبلغ الارض وهو كناية عن الاستيلاء على الحرب واذلال أهلها.

(٦) في بعض النسخ [وسبيل الله المقيم].

(٧) الطيش: الخفة. وشاهت الوجوه أى قبحت.

من النهل (١) أتستهدفون أمير المؤمنين صلوات الله عليه ووصي رسول الله ﷺ ؟ لقد سولت لكم أنفسكم خسرانا مبينا.

فبعدا وسحقا للكفرة الظالمين، عدل بكم عن القصد الشيطان وعمى لكم عن واضح الحججة الحرمان، فقال له عبدالله بن وهب الراسبي (٢): نطقت يا ابن صوحان بشقشقة بعير وهدرت فأطنبت في الهدير، أبلغ صاحبك أنا مقاتلوه على حكم الله والتنزيل، فقال عبدالله بن وهب أبياتا قال العكلي الحرماري:

ولا أدري أهى له أم لغيره:

نقاتلكم كي تلزموا الحق وحده ونضربكم حتى يكون لنا الحكم
فإن تبتغوا حكم الاله نكن لكم إذا ما اصطلحنا الحق والامن والسلم
وإلا فإن المشرفية محذم بأيدي رجال فيهم الدين والعلم (٣)
فقال صعصعة: كأني أنظر إليك يا أخوا راسب متمرلا بدمائك، يحجل الطير بأشلائك، (٤) لا تجاب لكم داعية ولا تسمع لكم واعية، يستحل ذلك منكم إمام هدى، قال الراسبي:

سيعلم الليث إذا التقينا دور الرحى عليه أو علينا
أبلغ صاحبك أنا غير راجعين عنه أو يقر الله بكفره أو يخرج عن ذنبه فإن الله قابل التوب، شديد العقاب، وغافر الذنب، فإذا فعل ذلك بذلنا المهج. فقال صعصعة: " عند الصباح يحمد القوم السرى " (٥) ثم رجع إلى علي صلوات الله عليه فأخبره بما جرى بينه وبينهم فتمثل علي ﷺ:

أراد رسولاي الوقوف فراوحا يدا بيد ثم اسهما لي على السواء

(١) العل: الشربة الثاني أو الشرب بعد الشرب تباعا. والنهل - محركة -: أول الشرب.

(٢) كان هو رأس الخوارج والراسبي منسوب إلى بنى راسب وهي قبيلة نزلت البصرة.

وانما هو رأس الخوارج لانه أول من بايعه الخوارج بعد التحكيم في الكوفة وذلك اول نبوغ الخوارج على وجه الارض.

(٣) المشرفى: المنسوب إلى مشارف الشام وقرى من ارض العرب تدنو من الريف، وسيف مشرفى باللفظ المفرد وسيوف مشرفية

بماء منسوبة إليها. والحذم، والحذم - بفتح الحاء وكسر الذال - من السيوف: القاطع.

(٤) يقال: حجل الطائر اذا نزى في مشبته. والاشلاء: الاعضاء.

(٥) قال الميداني: هو مثل يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة.

بؤسا للمساكين يا ابن صوحان، أما لقد عهد إلي فيهم وإني لصاحبهم وما كذبت ولا كذبت وإن لهم ليوما يدور فيه رحي المؤمنين على المارقين فيها فياويحها حتفا، ما أبعدها من روح الله، ثم قال: إذا الخيل جالت في الفتى وتكشفت عوابس لا يسألن غير طعان فكرت جميعا ثم فرق بينها سقى ربحه منها بأحمر قان فتى لا يلاقي القرن إلا بصدرة إذا أرعشت أحشاء كل جبان

ثم رفع رأسه ويديه إلى السماء وقال: " اللهم اشهد - ثلاثا - قد أعذر من أنذر وبك العون وإليك المشتكى وعليك التكلان وإياك ندره في نحورهم أبا القوم إلا تماديا في الباطل ويأبى الله إلا الحق، فأين يذهب بكم عن حطب جهنم وعن طيب المغنم.

وأشار إلى أصحابه وقال: استعدوا لعدوكم فإنكم غالبوهم بإذن الله، ثم تلا عليهم آخر سورة آل عمران^(١). حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: أخبرنا عبدالرحمن ابن أخي الاصمعي، عن عمه الاصمعي قال: حدثني بعض أصحابنا، عن عبدالرحمن بن خالد بن أبي الحسن جمهور مولى المنصور قال: أخرج إلي بعض ولد سليمان بن علي كتابا بخط عبدالمطلب وإذا شبيه بخط النساء^(٢) بسمك اللهم ذكر حق عبدالمطلب بن هاشم من أهل مكة على فلان بن فلان الحميري من أهل زول صنعاء^(٣) عليه ألف درهم فضة طيبة كيلا بالجديد^(٤) ومتى دعاه بما أجابه شهد الله والملائكة^(٥).

حدثنا أبو الحسن علي بن زنجويه الدينوري قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن زياد في قرية رام قال: حدثني أبي زياد بن قيد، عن أبيه قيد بن زياد، عن جده زياد بن أبي هند، عن أبي هند الداري قال: اهدي إلى رسول الله ﷺ طبقا مغطى فكشف الغطاء عنه ثم قال: كلوا بسم الله نعم

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٦١٤ من الاختصاص.

(٢) في بعض النسخ [بخط الصبيان] .

(٣) زول: مكان باليمن.

(٤) الجديد ضرب من المسكوكات.

(٥) نقله المجلسي رحمته في المجلد السادس من بحار الانوار ص ٣٦.

الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب ^(١) ويظفي الغضب ويرضى الرب ويذهب بالبلغم ويطيب النكهة ويصفي اللون ^(٢).

حدثنا علي بن زنجويه قال: حدثنا سلمة بن مسيب قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: من حلف فقال: إن شاء الله فقد استثنى. وقال في الغربة:

يا غريبا يسير بين الجبال يا جبال ترفقي بالغريب
يا غريبا من أهله والليالي ردك الله سالما يا غريب

كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية

من محمد بن أبي بكر رضي الله عنه إلى معاوية بن أبي سفيان سلام على أهل طاعة الله ممن هو سلم لاهل ولاية الله.

أما بعد فإن الله بجلاله وعظمته وسلطانه وقدرته خلق خلقه بلا عبث منه ولا ضعف في قوته ولا من حاجة به إليهم ولكنه خلقهم عبيدا، فجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا و سعيدا، ثم اختار على علم فاصطفى وانتخب محمدا ﷺ فانتجبه واصطفاه برسالاته وأرسله بوحيه وتتمنه (وائتمنه) على أمره وبعثه رسولا مصدقا ودليلا، فكان أول من أجاب وأتاب وصدق وآمن وأسلم وسلم أخوه وابن عمه علي بن أبي طالب صدقه بالغيب المكتوم، وأثره على كل حميم، ووقاه كل هول وواساه بنفسه في كل خوف، حارب من حاربه وسالم من سالمه، ولم يزل باذلا لنفسه في ساعات الخوف والجوع والجد والهزل ^(٣) حتى أظهر الله دعوته و أفلج حجته ^(٤) وقد رأيتك أيها الغاوي تسأمية وأنت أنت وهو هو المبرز السابق في كل حين

(١) الوصب: المرض والوجع الدائم.

(٢) نقله المجلسي رضي الله عنه في المجلد الرابع عشر من البحار ص ٨٤٥.

(٣) في بعض النسخ [ولم يزل مبتذلا لنفسه في ساعات الازل ومقامات الروح حتى برز سابقا، لا نظير له فيمن اتبعه ولا مقارب له في فعله] والازل: الضيق والشدة.

(٤) أفلج حجته أى أظفر حجته وبرهانه وغلبه على عدوه ونصره.

أول الناس إسلاماً وأصدق الناس نية وأطيب الناس ذرية وخير الناس زوجة وأفضل الناس إخوة، وابن عمه ووصيه وصفيه وأخوه الشاري لنفسه يوم مؤتة وعمه سيد الشهداء يوم أحد وأبوه الذاب عن وجه رسول الله ﷺ وعن حوزته وأنت اللعين بن اللعين، لم تزل أنت وأبوك تبغيان على رسول الله ﷺ الغوائل وتجهدان على إطفاء نوره وتجمعان عليه الجموع وتؤلبان عليه القبائل (١) وتبذلان فيه المال، هلك أبوك على ذلك وعلى ذلك خلفك، والشاهد عليك بفعلك من يأوي ويلجأ إليك من بقية الاحزاب ورؤوس النفاق وأهل الشقاق لرسول الله ﷺ وأهل بيته والشاهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بفضلته المبين وسبقه القديم أنصاره الذين معه الذين ذكروا بفضلهم في القرآن أثنى الله عليهم من المهاجرين والانصار، فهم معه كئائب وعصائب من حوله يجالدون بأسيا فهم ويهريقون دماءهم دونه يرون الحق في اتباعه والشقاء في خلافه، فكيف يا لك الويل تعدل نفسك بعلي وعلي أخو رسول الله ﷺ ووصيه وأبوولده وأول الناس له اتباعاً وآخرهم به عهداً، يخبره بسرّه ويشركه في أمره وأنت عدوه، وابن عدوه، فتمتع ما استطعت بباطلك وليمددك ابن العاصي في غوايتك وكأن أجلك قد انقضى وكيدك قد وهى، ثم تستبين لمن تكون العاقبة العليا، واعلم أنك إنما تكايد ربك.

الذي قد أمنت كيده في نفسك، وأيست من روحه، وهو لك بالمرصاد، وأنت منه في غرور وبالله ورسوله وأهل رسوله عنك الغنى والسلام على من اتبع الهدى.

وكتب محمد بن أبي بكر - رضي الله - عنه بهذا الشعر إلى معاوية:

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| معوي ما أمسى هوى يستقيديني | إليك ولا اخفى الذي لا اعلان |
| ولا أنا في الاخرى إذا ما شهدتها | بنكس ولا هيابة في المواطن (٢) |
| حللت عقال الحرب جنباً وإنما | يطيب المنايا خائناً وابن خائن |
| فحسبك من إحدى ثلاث رأيتها | بعينك أو تلك التي لم تعين |

(١) أى تجمعان عليه القبائل. والالب - بكسر الهمزة - القوم تجمعهم عداوة واحد.

(٢) النكس - بكسر النون -: السهم الذى ينكسر فوفه يجعل أعلاه اسفله. وأيضاً: القصير، والرجل الضعيف، والدين الذى لا خير فيه، والمقصر عن غاية النجدة والكرم. وهابه: خافه و اتقاه وهو هائب وهيوب وهيبوبة وهيبان وهيبان وهيباة.

ركوبك بعد الامن حريا مشارفا وقد دميت أظلافها والسناسن (١)
وقدحك بالكفين توري ضرمة من الجهل أدتها إليك الكهائن (٢)
ومسحك أقراب الشموس كأنها تبس بإحدى الداحيات الحواضن (٣)
تنازع أسباب المروعة أهلها وفي الصدر داء من جوى الغل كامن

فلما قرأ معاوية كتاب محمد كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم من معاوية بن أبي سفيان إلى محمد بن أبي بكر الزاري على أبيه (٤).

أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه ما الله أهله من سلطانه وقدرته واصطفاه رسوله مع كلام ألفته ووضعت، لرأيك فيه تضعيف، ولايبك فيه تعنيف، وذكرت فضل علي بن أبي طالب وقدم سوابقه وقرابته لرسول الله ﷺ ونصرته له ومواساته إياه في كل خوف وهول، فكان احتجاجك علي وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك، فأحمد ربا صرف ذلك الفضل عنك وجعله لغيرك، فقد كنا وأبوك معنا في حياة نبينا محمد ﷺ نرى حق ابن أبي طالب لازما لنا، وفضله مبرزنا علينا حتى اختار الله لنبيه ﷺ ما عنده، و أتم له وعده، وأظهر له دعوته وأفلج له حجته، ثم قبضه الله إليه فكان أول من ابتززه حقه أبوك وفاروقه، (٥) وخالفاه في أمره، على ذلك اتفقا واتسقا، ثم إنهما

(١) " مشارفا " حال من المضاف إليه في ركوبك بمعنى مفاخرا أو مقاربا أو مدانبا. وأظلاف جمع ظلف - بكسر الظاء - وهو لما اجتز من الحوانات كالبقرة والظبي بمنزلة الحافر للفرس. والسناسن جمع سنسن وسنسنة وهو طرف فقار الظهر ورأس المحالة وطرف الضلع التي في الصدر.

(٢) قدح واقتدح بالزند: حاول اخراج النار منه وروى الزند - كوعى - خرجت ناره ومنه قوله تعالى: " فالموريات قدحا ". والضريم: الحريق، وضرمت النار اشتعلت.

(٣) الاقرب جمع قرب - كاقفال وقفل - وقرب - بضم الراء ايضا - كاعناق وعنق بمعنى الخاصرة أو من الخاصرة إلى السرة، والشموس من الخيل: الشامس وهو الفرس الذى تمنع ان يمكن أحدا من امتطائه ومن اسراجه أو إلجامه وكاد لا يستقر. وقوله: " تبس " أى تسوق و الحواضن جمع حاضن يقال: حمامة حاضن وحمام حواضن أى جواثم. والداحيات هكذا في النسخ ولعل المراد بها الادحيات - والادحى ككرسى -: مبيض النعام.

(٤) زرى عليه: عابه.

(٥) " ابتززه حقه " أى سلبه إياه.

دعواه ليبايعهما فأبطأ عنهما وتلكأ عليهما^(١)، فهما به الهموم، وأرادا به العظيم، ثم إنه بايع لهما وسلم فلم يشركاه في أمرهما ولم يطلعاه على سرهما حتى قبضا على ذلك، [وانقضى أمرهما] ثم قام ثالثهما من بعدهما عثمان بن عفان فاقتدى بهديهما [وسار بسيرتهما] فعتبه أنت وصاحبك حتى طمع فيه الاقاصى من أهل المعاصي وبطنتما له و أظهرتما له العداوة حتى بلغتما فيه مناكما، فخذ حذرك يا ابن أبي بكر وقس شبرك بفترك^(٢) فكيف توازي من يوازن الجبال حلمه، ولا تعب من مهد له أبوك مهاده، وطرح لملكه وساده، فإن يكن ما نحن فيه صوابا فأبوك فيه أول، ونحن فيه تبع، وإن يكن جورا فأبوك أول من أسس بناه، فبهديه اقتدينا، وبفعله احتذينا، ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا عليا ولسلمنا إليه ولكن عب أباك بما شئت أو دعه والسلام على من أناب ورجع عن غوايته^(٣). وروي عن زيد بن علي عليه السلام أنه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى: (وريشا ولباس التقوى^(٤)) : السيف. وروي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) قال نزلت فينا أهل البيت^(٥).

وروي عن أبي معمر قال: جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:
للحرب أقوام لها خلقوا وللتجارة والسلاطان أقوام

(١) تلكأ عليه: اعتل. وعن الامر: أبطأ وتوقف.

(٢) الشبر - بكسر الشين -: ما بين طرف الايها وطرف الخنصر ممتدين. والفتر - بالكسر أيضا -: ما بين طرف الايها وطرف السبابة اذا فتحتهما.

(٣) روى الكتاب دون الاشعار، والجواب أيضا نصر بن مزاحم في كتاب الصغين ص ٦٣. وابن ابى الحديد في شرح النهج ج ١ ص ٢٨٣ من ط مصر. و ٣٥٠ من ط بيروت. والطبرسى في الاحتجاج ونقله المجلسى في البحار ج ٨ ص ٦٥٤.

(٤) اعراف: ٢٦.

(٥) نقله البحراني في التفسير عن كتاب ما انزل من القرآن في أهل البيت تأليف الشيخ محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار ابن عبد الله البزاز مسندا عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام من الاختصاص ايضا. والاية في سورة العنكبوت: ٦٩.

خير البرية من أمسى تجارته تقوى الاله وضرب يجتلي الهام^(١)
وروي عن حكم بن جبير قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي عليه السلام: إن الشعبي يروي عندنا بالكوفة أن عليا قال: خير هذه الامة بعد نبيها أبوبكر وعمر، فقال: إن الرجل يفضل علي نفسه من ليس هو مثله، حبا وتكرما، ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام فأخبرته ذلك، فضرب علي فخذي وقال: هو أفضل منهما كما بين السماء والارض.

وروي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت لابي نعيم الفضل بن الدكين: كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن علي؟ قال نعم وكان فيه شر من ذلك، وكان جده الرحيل فيمن قتل الحسين عليه السلام ، وكان زهير يختلف إلى قائده وقائده يحرس الخشبة وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل^(٢).

وروي عن سعيد بن عبدالعزيز قال: كان الغالب على مكحول علم علي بن أبي طالب عليه السلام وكان إذا ذكر عليا لا يسميه ويقول: أبوزينب^(٣).

وروي عن ابن عباس أنه كان يقول: إن بني امية وطئوا على صماخ الدين و ذبحوا كتاب الله بشفرة^(٤).

وروي عن ابن كدينة الاودي^(٥) قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله^(٦)) فيمن نزلت قال: في رجلين من قريش.

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٥٠ من الاختصاص.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٥٠ من الاختصاص والمماقاني في التنقيح ج ١ ص ٤٥٣ وقال بعد نقل الرواية من الكتاب: أقول: كان أبوه معاوية بن خديج صاحب معاوية فهو قاتل محمد بن أبي بكر بمصر فيكون نسبه أعرق في الخبث.

(٣) قال المماقاني: مكحول غير مذكور في رجالنا وإنما عده أبو موسى من الصحابة واصفا له بمولى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج أنه كان من المبغضين لأمير المؤمنين عليه السلام وروى هو عن زهير بن معاوية عن الحسن بن الحسن قال:

لقيت مكحولا فاذا هو مضليع يعني مملوء بغضا لأمير المؤمنين عليه السلام فلم أزل به حتى لان وسكن. انتهى

(٤) الشفرة: السكين العظيمة العريضة.

(٥) كذا والظاهر أنه أبوكريبة الأزدي.

(٦) الحجرات: ٢ ونقله البحراني في تفسير البرهان عن الكتاب.

وروي عن جابر الجعفي قال: كنت ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة فاسمعوا لله) ^(١) قال: فقال عليه السلام: مه يا جابر كيف قرأت؟! قال: قلت: "يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة فاسمعوا لله" قال: هذا تحريف يا جابر، قال: قلت: فكيف أقرء - جعلني الله فداك -؟ قال: فقال: "يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة فامضوا إلى ذكر الله" هكذا نزلت يا جابر لو كان سعيًا لكان عدوا لما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان يكره أن يعدو الرجل إلى الصلاة، يا جابر لم سميت يوم الجمعة جمعة؟ قال: قلت: تخبرني جعلني الله فداك، قال: أفلا اخبرك بتأويله الاعظم؟ قال: قلت: بلى جعلني الله فداك، قال: فقال: يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عزوجل جمع ذلك اليوم الاولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شئ خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شئ خلق الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض: (اتبيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) ^(٢) فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين، ثم قال عزوجل: "يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة" من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلاة أمير المؤمنين عليه السلام يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم أتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شئ خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عزوجل "فامضوا إلى ذكر الله" وذكر الله أمير المؤمنين "وذروا البيع" يعني الاول "ذلكم" يعني بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وولايته "خير لكم" من بيعة الاول وولايته "إن كنتم تعلمون"، "فإذا قضيت الصلاة" يعني بيعة أمير المؤمنين "فانتشروا في الارض" يعني بالارض: الاوصياء، أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة أمير المؤمنين عليه السلام كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالارض "وابتغوا فضل الله" قال جابر: "وابتغوا من فضل الله" قال: تحريف هكذا انزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء "واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون" ثم خاطب الله عزوجل في ذلك الموقف صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد

(١) الجمعة: ٩.

(٢) فصلت: ١١.

" إذا رأوا " الشكاك والجاحدون " تجارة " يعني الاول " أو لها " يعني الثاني انصرفوا إليها قال: قلت: " انفضوا إليها " قال: تحريف هكذا نزلت " وتركوك " مع علي " قائما، قل " يا محمد " ما عند الله " من ولاية علي والاصياء " خير من اللهو ومن التجارة " يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا، قال: قلت: ليس فيها للذين اتقوا، قال: فقال: بلى هكذا نزلت الآية وأنتم هم الذين اتقوا " والله خير الرازيين " (١) .
 وروي عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن يوم الجمعة وليلتها فقال: ليلتها غراء ويومها أزهر وليس على الارض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقا من النار من يوم الجمعة، فمن مات يوم الجمعة عارفا بحق أهل البيت كتب له براءة من النار وبراءة من عذاب القبر، ومن مات ليلة الجمعة اعتق من النار. (٢) وروى علي بن مهزيار رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات ليلة الجمعة عارفا بحقنا عتق من النار وكتب له براءة من عذاب القبر (٣) .

الحمد لله وحده والصلاة على محمد وآله أجمعين وسلم تسليما كثيرا.

قرن إسرافيل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئا ثم قرن به جبرئيل عليه السلام عشرين سنة وذلك حيث اوحى إليه فأقام بمكة عشر سنين، ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها عشر سنين وقبض صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة (٤) .

ومات أبوبكر وهو ابن ثلاث وستين سنة وولي الامر سنتين وستة أشهر. (٥) وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة وولي الامر عشر سنين وستة أشهر. وقتل عثمان وهو ابن إحدى وثمانين سنة وولي اثني عشر سنة. (٦)

(١) نقله البحراني من الكتاب في تفسير البرهان ج ٤ ص ٣٣٤، وفي جميع المواضع التي قال عليه السلام: " هكذا نزلت " أي نزلت بذلك التأويل نزلت كما هو الظاهر لمن تدبر او تتبع أخبار التحريف.

(٢) رواه الكليني مسندا في الكافي ج ٣ ص ٤١٥ ونقله المجلسي من دعائم الاسلام في ج ١٨ ص ٧٤٧.

(٣) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد الثامن عشر ص ٧٤٧.

(٤) نقله المجلسي رحمته الله في المجلد السادس ص ٥٥٣.

(٥) نقله المجلسي في البحار ص ٢٧٢.

(٦) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٣٧٥.

وقتل أمير المؤمنين صلوات عليه عليه وهو ابن ثلاث وستين سنة، تزعم العامة انه قتل وهو ابن سبعة وخمسين سنة وولي الامر خمس سنين^(١).

وهلك معاوية لعنه الله وهو ابن ثمانية وسبعين سنة وولي الامر عشرين سنة.^(٢) وهلك ابنه يزيد لعنه الله لعنا وبيلا وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وولي الامر أربعة سنين.

وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن إحدى وعشرين سنة وولي الامر أربعين ليلة.^(٣) مروان بن الحكم، عبد الملك بن مروان، الوليد بن عبد الملك، سليمان بن عبد الملك، عمر عبدالعزيز بن مروان، يزيد بن عبد الملك، هشام بن عبد الملك، الوليد بن يزيد بن عبد الملك، يزيد بن الوليد بن عبد الملك، إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، مروان ابن محمد الحمار.^(٤)

(١) قال الكليني في المجلد الاول من الكافي ص ٤٥٢: ولد أمير المؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، بقى بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين سنة وقال المسعودي في اثبات الوصية ص ١١٨ من الطبع الحجري وص ١٢٦ من طبع النجف: قبض عليه السلام في ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان فكان عمره خمسا وستين سنة وروى ثلاثا وستين سنة منها مع النبي خمس وثلاثون سنة وبعده ثلاثون سنة.

أقول: ذكر المجلسي رحمته الله اختلافات العامة في مدة حياته عليه السلام في مرآة العقول ج ١ ص ٣٧٤ فليراجع.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٨ ص ٥٦٢.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١١ ص ٣٤.

(٤) كذا. والظاهر أن المؤلف رحمته الله عنون هذه الاسماء ليذكر تاريخهم ومدة خلافتهم بعد فانصرف أو نسي أو لم يمهل الاجل.

(أحاديث ووصايا النبي ﷺ لعلی ؑ)

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد قال: حدثنا عمرو بن حفص،^(١) وأبونصر، عن محمد بن الهيثم، عن إسحاق بن نجیح، عن حصيب، عن مجاهد، عن الخدري قال: أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؑ: فقال: يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجلها و صب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين نوعا من الفقر، وأدخل سبعين نوعا من البركة، وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس^(٢) حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص وأن لا تصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها الاول من الالبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة من هذه الاربعة الاشياء.

قال علي ؑ: يا رسول الله ولاي شئ أمنعها هذه الاربعة الاشياء؟ قال: لان الرحم يعقم ويبرد بهذه الاشياء عن الولد، والحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد.

قال علي ؑ: يا رسول الله فما بال الخل منع منه؟ قال: إذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا بتمام، والكزبرة تبور الحيض^(٣) في بطنها وتشد عليها الولادة، والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير ذلك داء عليها.

ثم قال: يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر وفي وسطه وفي آخره فإن الجنون والجذام والبرص يسرع إليها وإلى ولدها.

(١) كذا في نسخة وفي الاخرى " احمد: قال: حدثنا عمر بن حفص " .

(٢) ترفرف أى تبسط .

(٣) بار بيور بورا وبوارا أى هلك. والسوق والسلعة: كسدت. والعمل: بطل. وفي بعض نسخ الحديث " تثير الحيض في بطنها "

يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول،
والشيطان يفرح بالاحول من الانسان.

يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أحرس ولا تنظر إلى فرج
امراتك وعض بصرك عند الجماع فإنه يورث العمى - يعني للولد - .

يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مخنثا مؤنثا^(١) متدللا.
يا علي إذا كنت جنباً في الفراش فلا تقرأ القرآن فإني أخشى أن تنزل عليكما نار من السماء
فتحرقكما.

يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعدك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحاً بخرقة واحدة فيقع الشهوة على
الشهوة فإن ذلك يعقب العداوة ثم يؤديكما إلى الفرقة والطلاق.

يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فإن ذلك من فعل الحمير وإن قضى بينكما ولد يكون بوالاً في
الفراش كالحمير البوالة في كل مكان.

يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنه إذا قضى بينكما ولد ينكث ذلك الولد^(٢) ولا يصيب
ولداً إلا على كبر السن.

يا علي لا تجامع في ليلة الاضحى فإنه إن قضى بينكما ولد أخشى أن يكون له ست أصابع أو أربع
أصابع.

يا علي لا تجامع أهلك في وجه الشمس وتلالوئها إلا أن ترخي ستراً فإنه إن قضى بينكما ولد لا
يزال في بؤس وفقر حتى يموت.

يا علي لا تجامع أهلك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلاداً أو قتالاً أو عريفاً^(٣).

يا علي لا تجامع أهلك بين الاذان والاقامة، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصاً على هراقة
الدماء.

(١) المؤنث والمخنث كلاهما بمعنى.

(٢) في بعض النسخ [ينكد ذلك الولد] . وفي بعضها [ينكب ذلك الولد] .

(٣) العريف - كامير - : رئيس القوم والقيم بامورهم ومن يتعرف الحاكم منه أحوالهم.

يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء فإنه إن قضى بينكما ولد (١) يكون أعمى القلب، بجيل اليد.

يا علي لا تجامع امرأتك في نصف من الشعبان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوما ذا شامة في شعره ووجهه.

يا علي لا تجامع أهلك في آخر الشهر - يعني إذا بقي يومان - فإنه إن قضى بينكما ولد يكون معدما (٢).

يا علي لا تجامع أهلك في شهوة اختها فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشارا أو عوناً للظالم أو يكون هلاك فئام الناس على يده. (٣) يا علي إذا جامعته أهلك فقل: " اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مما رزقتني " فإنه إن قضى بينكما ولد لم يضره الشيطان أبداً.

يا علي لا تجامع أهلك في سقف البنيان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقاً مرأياً مبتدعاً.

يا علي إذا خرجت في السفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله ﷺ: " إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ".

يا علي لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم.

يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عزوجل.

يا علي إن جامعته أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولا يعذبه الله عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكحة من الفم (٤) رحيم القلب، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.

(١) كذا ونسخ الحديث أيضاً هكذا ولعل جملة " فانه ان قضى بينكما ولد " زائدة من النسخ.

(٢) المعدم: الفقير المحتاج.

(٣) فئام الناس: جماعة منهم.

(٤) النكحة: ریح الفهم.

يا علي وإن جامعت أهلك في ليلة الخميس فقضى بينكما ولد يكون حكيما من الحكماء أو علما من العلماء وإن جامعتها في كبد الشمس ^(١) فقضى بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فقيها ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا، وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيبا قوالا مفوها ^(٢)، وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر وقضى بينكما ولد يكون معروفا مشهورا علما، وإن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرجى أن يكون ولدك من الابدال إن شاء الله ^(٣).

يا علي لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا، كاهنا، مؤثرا للدنيا على الآخرة ^(٤).

يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام ، ^(٥) كمل الحديث بحمد الله ومنه.

(١) كبدت الشمس السماء: صارت في كبيدائها اى وسطها وكبد الشئ وسطها ومعظمها.

(٢) المفوه: المنطيق، البليغ الكلام، يقال: "خطيب مفوه".

(٣) البدل - بكسر الباء واسكان الدال - والبدل - بالتحريك - والبديل - بفتح الباء وكسر الدال -: الخلف، الكرم، الشريف يقال: "رجل بدل وبدل" الجمع أبدال وبدلاء.

(٤) آثره ايثارا: اكرمه واختاره وفضله وقدمه على غيره.

(٥) رواه الصدوق في الفقيه ص ٤٥٦. وفي العلل ص ١٧٤. وفي الامالى المجلس الرابع والثمانين.

حديث منطوق بعض الحيوانات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال: قال ابن عباس شهدنا مجلس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فإذا نحن بعدة من العجم، فسلموا عليه فقالوا: جئناك لنسألك عن ست خصال فإن أنت أخبرتنا آمنا وصدقنا وإلا كذبنا ووجدنا، فقال علي عليه السلام: سلوا متفقهين ولا تسألوا متعنتين، قالوا: أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله، والحمار في نحيقه، والدراج في صياحه، والقنبرة في صفيها، والديك في نعيقه، والضفدع في نقيقه؟ فقال علي عليه السلام: إذا التقى الجمعان ومشى الرجال إلى الرجال بالسيوف يرفع الفرس رأسه فيقول: " سبحان الملك القدوس " و يقول الحمار في نحيقه: " اللهم العن العشارين ".
ويقول الديك في نعيقه بالاسحار: " اذكروا الله يا غافلين " ويقول الضفدع في نقيقه: " سبحان المعبود في لجج البحار ".

ويقول الدراج في صياحه: " الرحمن على العرش استوى ".

وتقول القنبرة في صفيها: " اللهم العن مبغضي آل محمد ".

قال: فقالوا: آمنا وصدقنا وما على وجه الارض من هو أعلم منك، فقال عليه السلام: ألا افيدكم؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: إن للفرس في كل يوم ثلاث دعوات مستجابات تقول في أول نهاره " اللهم وسع على سيدي الرزق " وتقول في وسط النهار " اللهم اجعلني أحب إلى سيدي من أهله وماله " ويقول في آخر نهاره: " اللهم ارزق سيدي على ظهري الشهادة " ^(١).

المسوخ وسبب مسخها

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن أبي عاتكة الدمشقي قال: حدثني الوليد بن سلمة الأزدي، عن عبدالرحمن القرشي، عن حذيفة بن اليمان قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار المجلد الرابع عشر ص ٦٦٠ من الاختصاص.

إذ قال: إن الله تبارك وتعالى مسح من بني آدم اثني عشر جزءا، فمسح منهم القردة، و الخنازير، والسهيل، والزهرة، والعقرب والفيل، والجري - وهو سمك لا يؤكل -، والدعموص، والدب، والضب، والعنكبوت والقنفذ.

قال حذيفة: بأبي أنت وامي يا رسول الله ﷺ فسر لنا هذا كيف مسحوا؟ قال: نعم، أما القردة فمسحوا لأنهم اصطادوا الحيتان في السبت على عهد داود النبي ﷺ ، وأما الخنازير فمسحوا لأنهم كفروا بالمائدة التي نزلت من السماء على عيسى ابن مريم ﷺ ، وأما السهيل فمسح لأنه كان رجلا عشارا فمر به عابد من عباد ذلك الزمان فقال العشار: دلي على اسم الله الذي يمشى به على الماء ويصعد به إلى السماء فدلته على ذلك، فقال العشار: قد ينبغي لمن عرف هذا الاسم أن لا يكون في الارض بل يصعد به إلى السماء فمسحه الله وجعله آية للعالمين، وأما الزهرة فمسخت لأنها هي المرأة التي افتتنت، هاروت وماروت الملكين، وأما العقرب فمسح لأنه كان رجلا تاما يسعى بين الناس بالنميمة ويغري بينهم العداوة وأما الفيل فإنه كان رجلا جميلا فمسح لأنه كان تنكح البهائم والبقرة والغنم شهوة من دون النساء، وأما الجري فمسح لأنه كان رجلا من التجار وكان يبخس الناس بالمكيال والميزان، وأما الدعموص فمسح لأنه كان رجلا إذا حضر النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلاة فجعل الله قراره في الماء إلى يوم القيامة من جزعه على البرد، وأما الدب فمسح لأنه كان رجلا يقطع الطريق، لا يرحم غنيا ولا فقيرا إلا سلبه، وأما الضب فمسح لأنه كان رجلا من الاعراب وكانت خيمته على ظهر الطريق وكان إذا مرت القافلة يقول له: يا عبدالله كيف تأخذ الطريق إلى كذا وكذا، فإن أراد القوم المشرق ردهم إلى المغرب وإن أرادوا المغرب ردهم إلى المشرق وتركهم يهيمون ^(١) لم يرشدهم إلى سبيل الخير، وأما العنكبوت فمسخت لأنها كانت خائنة للبعل، وكانت تمكن فرجها سواه، وأما القنفذ فإنه كان رجلا من صناديد العرب ^(٢) فمسح لأنه كان إذا نزل به الضيف رد الباب في وجهه ويقول

(١) هام يهيم هيماء على وجهه: ذهب لا يدري أين يتوجه.

(٢) الصناديد جمع الصناديد وهو السيد الشجاع.

لجاريته اخرجني إلى الضيف فقولي له: إن مولاي غائب عن المنزل فيبيت الضيف بالباب جوعا ويبيت أهل البيت شباعا مخصبين^(١).

كتاب معاوية إلى علي عليه السلام وجواب علي عليه السلام يد الطرماح إليه

كتب معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا علي لا ضربنك بشهاب قاطع لا يدكنه الريح^(٢) ولا يطفئه الماء إذا اهتز وقع وإذا وقع نقب والسلام.

فلما قرأ علي عليه السلام كتابه دعا بدواة وقرطاس ثم كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا معاوية فقد كذبت، أنا علي بن أبي طالب، وأنا أبو الحسن والحسين قاتل جدك وعمك وخالك وأبيك، وأنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم احد، وذلك السيف بيدي، تحمله ساعدي بجرأة قلبي كما خلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكف الوصي، لم أستبدل بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيا وبالسيف بدلا والسلام علي من اتبع الهدى.

ثم طوى الكتاب ودعا الطرماح بن عدي الطائي وكان رجلا مفوها طوالا^(٣)، فقال له: خذ كتابي هذا فانطلق به إلى معاوية ورد جوابه، فأخذ الطرماح الكتاب ودعا بعمامة فلبسها فوق قلنسوته، ثم ركب جملا بازلا فتيقا مشرفا عليا في الهواء^(٤)، فسار

(١) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد الرابع عشر من البحار ص ٧٨٦.

(٢) كذا وفي بعض النسخ [لا يذكيه الريح].

(٣) طرماح - بكسر الطاء وشد الميم - هو أخو حجر بن عدي كان من كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما عدده الشيخ تارة منهم قائلا رسوله عليه السلام إلى معاوية أو من أصحاب الحسين عليه السلام كما قاله الشيخ أيضا: والمفوه: المنطق.

(٤) قال الجوهري: بزل البعير فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة. وقال: يقال: جمل فتيق اذا انفتق سمنا وفي بعض النسخ [الفتيق] بالنون وهو الفحل المكرم.

حتى نزل مدينة دمشق فسأل عن قواد معاوية، فقيل له: من تريد منهم؟ فقال: اريد جرولا وجهضما وصلاحة وقلادة وسوادة وصاعقة^(١) أبا المنايا، وأبا الحتوف، وأبا الاعور السلمي، وعمرو بن العاص، وشمر بن ذي الجوشن والهدى بن [محمد بن] الاشعث الكندي^(٢)، فقيل إنهم يجتمعون عند باب الخضراء، فنزل وعقل بعيره وتركهم حتى اجتمعوا ركب إليهم، فلما بصروا به قاموا إليه يهنؤون به، فقال واحد منهم: يا أعرابي أعندك خبر من السماء؟ قال: نعم جبرئيل في السماء وملك الموت في الهواء وعلي في القضاء فقالوا له: يا أعرابي من أين أقبلت؟ قال: من عند النبي النقي إلى المنافق الردي، قالوا له: يا أعرابي فما تنزل إلى الارض حتى نشاورك؟ قال: والله ما في مشاورتكم بركة ولا مثلي يشاور أمثالكم، قالوا: يا أعرابي فإننا نكتب إلى يزيد بخبرك وكان يزيد يومئذ ولي عهدهم، فكتبوا إليه: أما بعد يا يزيد فقد قدم علينا من عند علي بن أبي طالب أعرابي له لسان يقول فما يمل، ويكثر فما يكل والسلام.

فلما قرأ يزيد الكتاب أمر أن يهول عليه وأن يقام له سماطان بالباب بأيديهم أعمدة الحديد فلما توسطهم الطرماح قال: من هؤلاء كأنهم زبانية مالك في ضيق المسالك عند تلك الهوالك؟ قالوا: اسكت هؤلاء أعدوا ليزيد، فلم يلبث أن خرج يزيد، فلما نظر إليه قال: السلام عليك يا أعرابي، قال: الله السلام المؤمن المهيمن وعلى ولد أمير المؤمنين، قال: إن أمير المؤمنين يقرء عليك السلام، قال: سلامه معي من الكوفة، قال: إنه يعرض عليك الحوائج، قال: أما أول حاجتي إليه فنزع روحه من بين جنبيه وأن يقوم من مجلسه حتى يجلسه فيه من هو أحق به وأولى منه، قال له: يا أعرابي فإننا ندخل عليه، فما فيك حيلة والسريير قال: السلام عليك أيها الملك، قال: وما منعك أن تقول: يا أمير المؤمنين؟ قال: نحن

(١) الجرول - كجعفر - الحجارة. والجهضم - كجعفر أيضا - الضخم الهامة، المستدير الوجه والرحب الجنبين، الواسع الصدر، والاسد، وصلد يصلد - كشرف يشرف -: بخل وصلد أى صلب ورجل صلد أى بخل ولعل اراد بتلك الاسماء خواص معاوية او خدمه ويكون ذلك نزا واستهزاء لهم. أو الجرول صفة أبي المنايا وجهضم صفة أبي الحتوف وهلم جرا.
(٢) كذا.

المؤمنون فمن أمرك علينا؟ فقال: ناولني كتابك، قال: إني لاكره أن أطأ بساطك، قال فناوله وزير، قال: خان الوزير وظلم الامير، قال: فناوله غلامي، قال: غلام سوء اشتراه مولاه من غير حل واستخدمه في غير طاعة الله، قال: فما الحيلة يا أعرابي؟ قال: ما يحتال مؤمن مثلي لمنافق مثلك قم صاغرا فحذه، فقام معاوية صاغرا فتناوله ثم فسه وقرأ ثم قال: يا أعرابي كيف خلفت عليا؟ قال: خلفته والله جلدا، حريا، ضابطا، كريما، شجاعا، جوادا، لم يلق جيشا إلا هزمه ولا قرنا إلا أرداه ولا قصرا إلا هدمه، قال: فكيف خلفت الحسن والحسين؟ قال: خلفتهما صلوات الله عليهما صحيحين، فصحيحين، كريمين، شجاعين، جوادين، شابين، طريين مصلحان للدنيا والآخرة، قال: فكيف خلفت أصحاب علي؟ قال: خلفتهم وعلي عليه السلام بينهم كالبدر وهم كالنجوم، إن أمرهم ابتدروا وإن نأهم ارتدعوا، فقال له: يا أعرابي ما أظن بباب علي أحدا أعلم منك، قال: ويلك استغفر ربك وصم سنة كفارة لما قلت، كيف لو رأيت الفصحاء الادباء النطقاء، و وقعت في بحر علومهم لغرقت يا شقي، قال: الويل لامك، قال: بل طوبى لها ولدت مؤمنا يغمز منافقا مثلك، قال له: يا أعرابي هل لك في جائزة؟ قال: أرى استنقاص روحك، فكيف لا أرى استنقاص مالك ^(١)، فأمر له بمائة ألف درهم، قال: أزيدك يا أعرابي؟ قال اسد يدا سد أبدا ^(٢)، فأمر له بمائة ألف اخرى، فقال ثلثها فإن الله فرد، ثم ثلثها، فقال: الآن ما تقول؟ فقال: أحمد الله وأذمك، قال: ولم ويلك؟ قال: لانه لم يكن لك ولايبك ميراثا، إنما هو من بيت مال المسلمين أعطيتنيه.

ثم أقبل معاوية على كاتبه فقال اكتب للاعرابي جوابا فلا طاقة لنا به فكتب أما بعد يا علي فلاوجهن إليك بأربعين حملا من خردل مع كل خردلة ألف مقاتل يشربون الدجلة ويسقون الفرات، فلما نظر الطرماح إلى ما كتب به الكاتب أقبل على معاوية فقال له: سوءة لك يا معاوية فلا أدري أيكما أقل حياء أنت أم كاتبك؟ ويلك لو جمعت الجن والانس وأهل الزبور والفرقان كانوا لا يقولون بما قلت، قال: ما كتبه عن أمري، قال:

(١) في غيره من نسخ الحديث " اريد استقباض روحك من جسدك فكيف باستقباض مالك "

(٢) كذا وفي البحار أى اعط نعمة تكون أبدا سيدا للقوم. وفي بعض النسخ [سديدا سديدا] .

إن لم يكن كتبه عن أمرك فقد استضعفك في سلطانك وإن كان كتبه بأمرك فقد استحيت لك من الكذب، أمن أيهما تعتذر ومن أيهما تعتبر؟ أما إن لعلي صلوات الله عليه ديكا أشرت جيد العنصر (١) يلتقط الخردل لجيشه وجيوشه، فيجمعه في حوصلته، قال: و من ذلك يا أعرابي؟ قال: ذلك مالك بن الحارث الاشرت، ثم أخذ الكتاب والجائزة و انطلق به إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فأقبل معاوية على أصحابه فقال: نرى لو وجهتكم بأجمعكم في كل ما وجه به صاحبه ما كنتم تؤدون عني عشر عشر ما أدى هذا عن صاحبه كمل الخير (٢).

ما قرأه ابو عبد الله ﷺ بعد قراءة القرآن

روي عن أبي عبد الله ﷺ أنه إذا قرأ القرآن قال: " اللهم إني قد قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك الصادق، فلك الحمد ربنا، اللهم اجعلني ممن أحل حلاله وحرم حرامه وآمن بمحكمه ومتشابهه، واجعله لي انسا في قبري وانسا في حشري وانسا في نشري، واجعلني ممن ترقيه بكل آية قرأتها لي درجة في أعلى عليين آمين رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم، بسم الله اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلواتك عليه وآله وكلامك الناطق على لسان رسولك، فيه حكمك وشرائع دينك، أنزلته على نبيك وجعلته عهدا منك إلى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك، اللهم إني نشرت عهدك وكتابك، اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكرا وفكري اعتبارا، واجعلني ممن اتعظ ببيان مواظك فيه واجتنب معاصيك، ولا تطع عند قراءتي كتابك على قلبي، ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة، ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته و أحكامه آخذا بشرائع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي منه هذرا إنك أنت الرؤوف الرحيم.

(١) في بعض النسخ [جيدا أخضر].

(٢) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد الثامن ص ٥٨٧ من البحار.

روي هذا الخبر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أخذ المصحف ونشره قال هذا - كمل الخبر - (١).

ثمانية لا يقبل الله صلاتهم

ثمانية لا يقبل الله صلاتهم: الامام الجائر، والامام الذي يصلي بالقوم وهم له كارهون، والسكران، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والزين، والمرأة تبيت وزوجها عليها ساخط، والحرّة تصلي بغير قناع (٢).
روي عن العالم عليه السلام أنه قال: المستتر بالحسنة له سبعون ضعفا والمذيع له واحد والمستتر بالسيئة مغفور لها والمذيع لها مخذول، المقر بذنبه كمن لا ذنب له، وإذا كان الرجل في جوف الليل في صلاته يقر لله بذنوبه ويسأله التوبة وفي ضميره أن لا يرجع إليه فإله يغفر إن شاء الله.
قال: رفع رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتابا فيه سعاية فنظر إليه أمير المؤمنين ثم قال عليه السلام: يا هذا إن كنت صادقا مقتناك وإن كنت كاذبا عاقبناك وإن أحببت القبيلة أفلناك (٣)، قال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين.

قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون (٤)) اصبروا على مصائبكم وصابروا على دينكم ورابطوا لامامكم.

(١) نقله المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار ص ٥٢ عن مصباح الانوار وقال بعد نقله: وفي الاختصاص عن ابي عبد الله عليه السلام مثله.

(٢) رواه الصدوق عليه السلام في الخصال أبواب الثمانية بتقدم وتأخير وأدنى اختلاف بهذا السند حدثنا أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن احمد بن محمد بن خالد باسناده رفعه إلى ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ثمانية لا يقبل لهم صلاة وساق إلى أن قال: قالوا: يا رسول الله: وما الزين؟ قال: الذي يدافع الغائط والبول.

(٣) الاقالة: فسخ البيع، وأقلني عثرتي أي تجاوز عن سيئتي.

(٤) آل عمران: ٢٠٠.

خلق الانسان

قال العالم عليه السلام: خلق الله عاملين متصلين، فعالم علوي وعالم سفلي، وركب العالمين جميعا في ابن آدم وخلقهم كرويا مدورا فخلق الله رأس ابن آدم كقبة الفلك، وشعره كعدد النجوم، وعينه كالشمس والقمر، ومنخريه كالشمال والجنوب، واذينه كالمشرق والمغرب، وجعل لمحاه كالبرق وكلامه كالرعد ومشيه كسير الكواكب وعوده كشرفها، وغفوه كهبوطها ^(١) وموته كاحتراقها، وخلق في ظهره أربعة وعشرين فقرة كعدد ساعات الليل والنهار، وخلق له ثلاثين معى كعدد الهلال ثلاثين يوما، وخلق له اثني عشر عضوا وهو مقدار ما تقيم الجنين في بطن امه ^(٢)، وعجنه من مياه أربعة فخلق المالح في عينيه فهما لا يذوبان في الحر ولا يخمدان في البارد، وخلق المر في اذنيه لكيلا تقر بها الهوام، وخلق المنى في ظهره لكيلا يعتريه الفساد، وخلق العذب في لسانه فشهد آدم أن لا إله إلا الله ^(٣) وخلق بنفس وجسد وروح، فروحه التي لا تفارقه إلا بفراق الدنيا وبنفسه التي يرى بها الاحلام والمقامات وجسمه هو الذي يبلى ويرجع إلى التراب - كمل الحديث - ^(٤).

يروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: المؤمن هاشمي لانه هشم الضلال والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لانه أقر للشئ ونحن الشئ وأنكر اللاشئ الدلام وأتباعه، والمؤمن نبطي لانه استنبط الاشياء فعرف الخبيث من الطيب، والمؤمن عربي لانه أعرب عنا أهل البيت، والمؤمن أعجمي لانه أعجم عن الدلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسي لانه يفرس في الايمان لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله أبناء فارس يعني به المتفرس فاختار منها أفضلها واعتصم بأشرفها وقد قال رسول الله ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ^(٥).

(١) غفوه أى نومه، والغفوة: النوم الخفيفة.

(٢) أكثر الحمل على الاشهر اثني عشر شهرا كما ذكره المجلسي رحمته الله. وروى الكليني في باب النوادر من كتاب العقيقة الحديث الثالث عن أبي جعفر عليه السلام سئل عن غاية الحمل بالولد في بطن امه وكم هو؟ فان الناس يقولون: ربما بقى في بطنها سنين، فقال: كذبوا أقصى حد الحمل تسعة اشهر لا يزيد لحظة ولو زاد ساعة لقتل امه قبل ان يخرج.

(٣) في بعض النسخ [وخلق العذب في لسانه ليجد طعم الطعام والشراب]. وهكذا في البحار.

(٤) نقله في البحار ج ١٤ ص ٤٦١.

(٥) نقله المجلسي رحمته الله في الجزء الاول من المجلد الخامس عشر من البحار ص ١٧ وذكر في توضيحه المراد بالاشئ الحق الثابت وباللاشئ الباطل المضمحل ويمكن أن يكون بمعنى المشى اى ما يصلح أن تتعلق به المشية والحق كذلك و " الدلام " للاشئ ويكنى به غالبا عن المنافق.

(من كتاب ابن دأب في فضل امير المؤمنين عليه السلام)

من كتاب ابن دأب في فضل امير المؤمنين عليه السلام فيه سبعون منقبة له

ليس لاحد فيها نصيب

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال: روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الفرزدق فزاري البزاز قراءة عليه قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن علي بن عمروويه الطحان وهو الوراق قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال: حدثنا علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب (١) قال: لقيت الناس يتحدثون أن العرب كانت تقول: إن يعث الله فينا نبيا يكون في أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة، فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين، فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شئ ووجدوا زهير بن حباب الكلبي ووجدوه شاعرا، طبيبا، فارسا، منجما، شريفا أيذا، كاهنا، قائفا، عائفا، زاجرا (٢) وذكروا أنه عاش ثلاث مائة سنين وأبلى أربعة لحم.

(١) قال المحدث القمي رحمه الله في الكنى واللقاب، أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر ابن دأب - كفلس - كان من أهل الحجاز من كنانة معاصرا لموسى الهادي العباسي وكان أكثر أهل عصره أدبا وعلما ومعرفة بأخبار الناس وأيامهم وكان موسى الهادي يدعو له متكئا ولم يكن غيره يطمع منه في ذلك وكان يقول له: يا عيسى ما استطلت بك يوما ولا ليلة ولا غبت عنى الا ظننت أنى لا أرى غيرك، ذكر المسعودى في مروج الذهب بعض أخباره مع الهادي ثم قال: ولا بن دأب مع الهادي أخبار حسان يطول ذكرها ويتسع علينا شرحها ولا يتأتى لنا إيراد ذلك في هذا الكتاب لاشتراطنا فيه على انفسنا الاختصار والايجاز انتهى قلت: ويظهر من رواية نقلها صاحب الاختصاص عنه في الخصال الشريفة التي جمعت في امير المؤمنين عليه السلام ولم تجتمع في أحد غيره تشييعه والرواية طويلة أوردها العلامة المجلسى في البحار ج ٩ ص ٤٥٠ لا يحتمل المقام ذكرها. قال ابن قتيبة ولا بن دأب عقب بالبصرة وأخوه يحيى بن يزيد وكان أبوهما يزيد أيضا عالما بأخبار العرب وأشعارها وكان شاعرا أيضا وأغلب على آل دأب الاخبار. انتهى.

(٢) الأيد - ككيس - : القوى، والقائف: الذى يعرف النسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود. والعائف: المتكهن بالطير أو غيرها.

قال ابن دأب: ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر، فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في علي بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسدا أنغل القلوب ^(١) وأحبط الاعمال، وكان أحق الناس وأولاهم بذلك إذ هدم الله عزوجل به بيوت المشركين ونصر به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واعتز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال ابن دأب: فقلنا لهم: وما هذه الخصال؟ قالوا: المواساة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبذل نفسه دونه، والحفيظة، ودفع الضيم عنه، والتصديق للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالوعد، والزهد و ترك الامل، والحياء، والكرم، والبلاغة في الخطب، والرئاسة، والحلم، والعلم، والقضاء بالفصل، والشجاعة، وترك الفرح عند الظفر، وترك إظهار المرح، وترك الخديعة والمكر والغدر، وترك المثلة وهو يقدر عليها، والرغبة الخالصة إلى الله، وإطعام الطعام على حبه، وهو ان ما ظفر به من الدنيا عليه، وتركه أن يفضل نفسه وولده على أحد من رعيته و طعامه أدنى ما تأكل الرعية، ولباسه أدنى ما يلبس أحد من المسلمين، وقسمه بالسوية و عدله في الرعية، والصرامة في حربه ^(٢) وقد خذله الناس، وكان في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله و انتهاء إلى أمره، والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي اذنا واعية، والسماحة، وبث الحكمة، واستخراج الكلمة، والابلاغ في الموعظة، وحاجة الناس إليه إذا حضر، حتى لا يؤخذ إلا بقوله، وانغلاق كلما في الارض ^(٣) على الناس حتى يستخرجه، والدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف، والمروءة، وعفة البطن والفرج، وإصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره، وترك الوهن والاستكانة وترك الشكاية في موضع ألم الجراحة، وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه وكانت ألف جراحة في سبيل الله، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود ولو على نفسه، وترك الكتمان فيما لله فيه الرضا على ولده، وإقرار الناس بما

(١) انغل القلوب أى أفسدها.

(٢) الصرامة - بفتح الصاد - ورجل صرامة أى مستبد برأيه، ماض في اموره.

(٣) في بعض النسخ [وانفلاق ما في الارض] .

نزل به القرآن من فضائله وما يحدث الناس عن رسول الله ﷺ من مناقبه واجتماعهم على أنه لم يرد على رسول الله ﷺ كلمة قط، ولم ترتعد فرائضه في موضع بعثه فيه قط، وشهادة الذين كانوا في أيامه أنه وفر فيئهم وظلف نفسه عن دنياهم،^(١) ولم يرتشي في أحكامهم، وزكاء القلب، وقوة الصدر عندما حكمت الخوارج عليه - وهرب كل من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده - وما يحدث الناس أن الطير بكت عليه، وما روي عن ابن شهاب الزهري أن حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط والامر العظيم حتى تكلمت به الرهبان وقالوا فيه، ودعاؤه الناس إلى أن يسألوه عن كل فتنة تضل مائة أو تهدي مائة، وما روى الناس من عجائبه في إخباره عن الخوارج وقتلهم، وتركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف^(٢)، بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلب البكاء عليه، والاستكانة لله حتى يقول له رسول الله ﷺ: ما هذا البكاء يا علي؟ فيقول: أبكي لرضاء رسول الله عني، قال: فيقول له رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته ورسوله عنك راضون، وذهاب البرد عنه في أيام البرد، وذهاب الحر عنه في أيام الحر، فكان لا يجد حرا ولا بردا، والتأييد بضرب السيف في سبيل الله، والجمال قال: أشرف يوما على رسول الله ﷺ فقال: ما ظننت إلا أنه أشرف علي القمر ليلة البدر، ومباينته للناس في احكام خلقه، قال: وكان له سنام كسنام الثور، بعيد ما بين المنكبين، وإن ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من إحكام الخلق، لم يأخذ بيده أحدا قط إلا حبس نفسه، فإن زاد قليلا قتله.

قال ابن دأب: فقلنا: أي شيء معنى أول خصاله المواساة؟ قالوا: قال رسول الله ﷺ له: إن قريشا قد أجمعوا على قتلي فنم علي فراشي، فقال: بأبي أنت وأمي السمع والطاعة لله ولرسوله فنام على فراشه، ومضى رسول الله ﷺ لوجهه، وأصبح علي وقريش يجرسه فأخذوه فقالوا: أنت الذي غدرتنا منذ الليلة؟ فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا يأتون على نفسه، ثم أفلت من أيديهم وأرسل إليه رسول الله ﷺ وهو في الغار أن أكثر ثلاثة أباعر: واحدا لي وواحدا لابي بكر وواحدا للدليل واحمل أنت بناقي إلى أن تلحق بي، ففعل.

(١) ظلف نفسه عن الشيء أي كف عنه. ورجل ظلف النفس: مترفع عن الدنيا.

(٢) الصلف - محركة -: الادعاء ما فوق القدر اعجابا وتكبرا، ومجاورة قدر الظرف.

قال: فما الحفيظة والكرم؟ قالوا: مشى على رجله وحمل بنات رسول الله ﷺ على الظهر، وكمّن النهار وسار بمن الليل ماشيا على رجله، فقدم على رسول الله ﷺ وقد تعلق قدماه دما ومدة، فقال له رسول الله ﷺ: هل تدري ما نزل فيك؟ فأعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية، قال: يا علي نزل فيك (فاستجاب لهم ربي أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى ^(١)) فالذكر أنت والاناث بنات رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى: (فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ^(٢)) .

قال: فما دفع الضيم؟ قالوا: حيث حصر رسول الله ﷺ في الشعب، حتى أنفق أبوطالب ماله ومنعه في بضع عشرة قبيلة من قريش وقال أبوطالب في ذلك لعلي ^(٣) وهو مع رسول الله ﷺ في اموره وخدمته وموازرتة ومحاماته .

قال: فما التصديق بالوعد؟ قالوا: قال له رسول الله ﷺ وأخبره بالثواب والذخر، وجزيل المآب لمن جاهد محسنا بماله ونفسه ونيته، فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة، ولم يفضل نفسه على أحد للذي كان عنده وترك ثوابه ليأخذه مجتمعا كاملا يوم القيامة، وعاهد الله أن لا ينال من الدنيا إلا بقدر البلغة، ولا يفضل له شيء مما أتعب فيه بدنه، ورشح فيه جبينه، إلا قدمه قبله فأنزل الله (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله) ^(٤) .

قال: فقيل لهم: فما الزهد في الدنيا؟ قالوا: لبس الكرابيس وقطع ما جاوز من أنامله وقصر طول كفه، وضيق أسفله، كان طول الكم ثلاثة أشبار وأسفله اثني عشر شبرا، وطول البدن ستة أشبار ^(٥) .

(١) آل عمران: ١٩٤ .

(٢) آل عمران: ١٩٥ .

(٣) كذا. يعني قال لعلي ^(٣) ما قال وأوصاه به ﷺ .

(٤) البقر: ١١٠ .

(٥) كذا. وفي الكافي عن زرارة قال: رأيت قميص علي ^(٥) الذي قتل فيه عند أبي جعفر ^(٥) فإذا أسفله اثني عشر شبرا وبدنه ثلاثة اشبار .

قال: قلنا: فما ترك الامل؟ قالوا: قيل له: هذا قد قطعت ما خلف أناملك فمالك لا تلف كملك؟ قال الامر أسرع من ذلك، فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لما وهب لهم لباسه، ولبس لباس الناس، وانتقل عما هو عليه من ذلك، فكان جوابه لهم البكاء والشهيق^(١)، وقال: بأبي وامي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي الله، وقال لهم: هذا لباس هدى يقنع به الفقير ويستتر به المؤمن.

قال: فما الحياء؟ قالوا: لم يهجم على أحد قط أراد قتله فأبدا عورته إلا انكفأ عنه حياء منه.

قال: فما الكرم؟ قالوا: قال له سعد بن معاذ وكان نازلا عليه في العزاب في أول الهجرة: ما منعك أن تخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته؟ فقال عائشة: أنا أجتري أن أخطب إلى رسول الله ﷺ؟ والله لو كانت أمة له ما اجترأت عليه، فحكى سعد مقالته لرسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: قل له يفعل فإني سأفعل، قال: فبكى حيث قال له سعد، قال: ثم قال: لقد سعدت إذا ان جمع الله لي صهره مع قرابته، فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره وشرف أبي طالب ما قد علمه الناس وهو ابن عم رسول الله ﷺ لاييه وامه أبوه أبوطالب بن عبدالمطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم التي خاطبها رسول الله ﷺ في لحدها، وكفنها في قميصه، ولفها في ردائه، وضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها، وأن لا تبدي لها عورة، ولا يسלט عليها ملكي القبر، وأثنى عليها عند موتها، وذكر حسن صنيعها به وتريتها له، وهو عند عمه أبي طالب وقال: ما نفعني نفعها أحد.

ثم البلاغة مال الناس إليه حيث نزل من المنبر فقالوا: ما سمعنا يا أمير المؤمنين أحد قط أبلغ منك ولا أفصح، فتبسم وقال: وما يمعني؟ وأنا مولد مكّي، ولم يزدهم على هاتين الكلمتين.

ثم الخطب فهل سمع السامعون من الاولين والآخرين يمثل خطبه وكلامه، وزعم أهل الدواوين لولا كلام علي بن أبي طالب ﷺ وخطبه وبلاغته في منطقه ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعية.

(١) الشهيق: تردد البكاء في الصدر.

ثم الرئاسة فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة، فقالوا: نطلب دم عثمان ولم يكن في أنفسهم ولا قدروا من قلوبهم أن يدعوا رئاسته معه، وقال هو: أنا أدعوكم إلى الله وإلى رسوله بالعمل بما أقرتم الله ورسوله من فرض الطاعة، وإجابة رسول الله ﷺ إلى الأقرار بالكتاب والسنة.

ثم الحلم قالت له صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي: أيم الله نساءك منك كما أيمت نساءنا وأيتم الله بنيك منك كما أيتمت أبناءنا من آبائهم، فوثب الناس عليها، فقال: كفوا عن المرأة فكفوا عنها، فقالت لاهلها: ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلامه قط عجباً من حلمه عنها (١).

ثم العلم، فكم من قول قد قاله عمر: "لولا علي لهلك عمر".

ثم المشورة في كل أمر جرى بينهم حتى يجيبهم بالمخرج.

ثم القضاء لم يقدم إليه أحد قط فقال له: عد غداً أو دفعه، إنما يفصل القضاء مكانه، ثم لو جاءه بعد لم يكن إلا ما بدر منه أولاً.

ثم الشجاعة كان منها على أمر لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون من النجدة والبأس ومباركة الاخماس علي أمر لم ير مثله، لم يول دبراً قط، ولم يبرز إليه أحد قط إلا قتله ولم يكع عن أحد قط (٢) دعاه إلى مبارزته ولم يضرب أحداً قط في الطول إلا قده، ولم يضربه في العرض إلا قطعه بنصفين، وذكروا أن رسول الله ﷺ حمله على فرس، فقال: بأبي أنت وامي مالي وللخيل أنا لا أتبع أحداً ولا أفر من أحد وإذا ارتديت سيفي لم أضعه إلا للذي ارتدي له.

ثم ترك الفرح وترك المرح، أتت البشرية إلى رسول الله ﷺ تترى بقتل من قتل يوم احد من أصحاب الالوية فلم يفرح ولم يحتل وقد احتال أبودجانة ومشى بين الصفيين مختالاً فقال له رسول الله ﷺ: إنها لمشية ييغضها الله إلا في هذا الموضع.

(١) كذا في النسختين وفيه تصحيف. وأوردنا القضية بتفصيلها في آخر الكتاب فليراجع.

(٢) كع يكع كعا: ضعف وجبن.

ثم لما صنع بخبير ما صنع من قتل مرحب، وفرار من فر بها قال رسول الله ﷺ: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فإخباره أنه ليس بفرار معرضا عن القوم الذين فروا قبله، فافتتحها وقتل مرحبا وحمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فنهض مسرورا فلما بلغه أن رسول الله ﷺ قد أقبل إليه انكفاً إليه (١) فقال له رسول الله ﷺ: بلغني بلاؤك فأنا عنك راض فبكي علي عائشة عند ذلك فقال له رسول الله ﷺ: أمسك ما يبيحك؟ فقال: وما لي لا أبكي ورسول الله عني راض؟ فقال له رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته ورسوله عنك راضون، وقال له: لولا أن يقول فيك الطوائف من امتي ما قالت النصرى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا من المسلمين قلوا أو كثروا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة.

ثم ترك الخديعة والمكر والغدر، اجتمع الناس عليه جميعا، فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم اعزله (٢)، فقال: المكر والخديعة والغدر في النار.

ثم ترك المثلة قال لابنه الحسن عائشة: يا بني اقتل قاتلي وإياك والمثلة فإن رسول الله ﷺ كرهها ولو بالكلب العقور.

ثم الرغبة بالقرية إلى الله بالصدقة، قال له رسول الله ﷺ: يا علي ما عملت في ليلتك؟ قال: ولم يا رسول الله؟ قال: نزلت فيك أربعة معالي، قال: بأي أنت وامي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية، قال: فإن الله أنزل فيك (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٣) ثم قال له: فهل عملت شيئا غير هذا فإن الله قد أنزل علي سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا من قوله: "إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا - إلى قوله: - إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا" قوله:

(١) انكفاً إلى كذا أى مال إليه.

(٢) يعنون معاوية بن أبي سفيان.

(٣) البقرة: ٢٧٣.

" (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) ^(١) " قال: فقال العالم: أما إن عليا لم يقل في موضع: " إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " ولكن الله علم من قلبه أنما أطعم الله فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به.

ثم هو ان ما ظفر به من الدنيا عليه، أنه جمع الاموال ثم دخل إليها فقال:

هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه ^(٢)

ايضي واصفري وغري غيري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك، وقال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ^(٣)، ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على أحد من أهل الاسلام دخلت عليه اخته ام هاني بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهما، فسألت أم هاني مولاتها العجمية فقالت: كم دفع إليك أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقالت: عشرين درهما فانصرفت مسخطة، فقال لها: انصرتي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلا لاسماعيل على إسحاق، وبعث إليه من خراسان بنات كسرى فقال لهن: ازوجكن؟ فقلن له: لا حاجة لنا في التزويج فإنه لا أكفاء لنا إلا بنوك، فإن زوجتنا منهم رضينا فكره أن يؤثر ولده بما لا يعم به المسلمين، وبعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدري ما قيمتها فقالت له ابنته ام كلثوم: يا أمير المؤمنين أتجمل به؟ ويكون في عنقي؟ فقال: يا أبا رافع أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل، حتى لا تبقي امرأة من المسلمين إلا ولها مثل ذلك.

وقام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال: يا معشر المهاجرين والانصار يا معشر قريش اعلموا والله أني لا أرزؤكم من فيئكم شيئا ما قام لي عذق ييشرب ^(٤)، أفتروني مانعا نفسي و ولدي ومعطيكم، ولاسوين بين الاسود والاحمر؟ فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال: لتجعلني وأسودا من سودان المدينة واحدا؟ فقال له: اجلس رحمك الله تعالى أما كان ههنا من يتكلم غيرك؟ وما فضلك عليهم إلا بسابقة أو تقوى.

(١) الدهر: ٤ إلى ٢١.

(٢) الجنى: ما يجنى من الثمرة من جنى يجنى فهو جان. وخيار الشيء افضله.

(٣) اليعسوب: الرئيس الكبير، يقال: هو يعسوب قومه اى رئيسهم.

(٤) رزأه ماله - كجعله - رزأ: اصاب منه شيئا. والعذق - بالكسر -: كل غصن له شعب.

ثم اللباس استعدى زياد بن شداد الحارثي ^(١) صاحب رسول الله ﷺ على أخيه عبيدالله بن شداد فقال: يا أمير المؤمنين ذهب أحي في العبادة وامتنع أن يساكنني في داري ولبس أدنى ما يكون من اللباس ^(٢)، قال: يا أمير المؤمنين تزيت بزيتك، ولبست لباسك، قال: ليس لك ذلك إن إمام المسلمين إذا ولي أمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتبيخ بالفقير فقره فيقتله ^(٣) فلاعلمن ما لبست إلا من أحسن زي قومك، " وأما بنعمة ربك فحدث " فالعمل بالنعمة أحب إلي من الحديث بها.

ثم القسم بالسوية والعدل في الرعية، ولى بيت مال المدينة عمار بن ياسر وأبا الهيثم ابن التيهان فكتب: العربي والقرشي والانصاري والعجمي وكل من كان في الاسلام من قبائل العرب وأجناس العجم [سواء] فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود فقال: كم تعطي هذا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كم أخذت أنت؟ قال: ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس قال: فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير، فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله، أتى طلحة والزبير عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فقالا: يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك قال: وعلى صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيده واخذ مكنله ومساحته وذهب يعمل في نخلة في بئر الملك، وكانت بئر ينبع سميت بئر الملك فاستخرجها علي بن أبي طالب عليه السلام وغرس عليها النخل، فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية.

قال ابن دأب: فقلنا: فما أدنى طعام الرعية؟ فقال: يحدث الناس أنه كان يطعم الخبز واللحم، ويأكل الشعير والزيت، ويحتم طعامه مخافة أن يزداد فيه، وسمع

(١) استعدى الرجل استعان به واستنصره.

(٢) كذا.

(٣) بيغ وتبيغ أى هاج، والتبيخ: الهيجان والغلبة. وروى مثله الكليني في المجلد الاول من الكافي ص ٤١١ وفيه مكان " عبيدالله بن شداد " ربيع بن زياد ومكان " زياد بن شداد الحارثي " عاصم بن زياد الحارثي ومثله في النهج قبل كلامه عليه السلام في احاديث البدع واختلاف الخبر وقال ابن ابي الحديد: ان الذى رويته عن الشيوخ ورأيت به بخط احمد بن عبدالله الخشاب ان الربيع بن زياد الحارثي اصابه نشابة في جبينه - إلى ان قال: - قال الربيع يا امير المؤمنين: الا اشكو اليك عاصم بن زياد احيى؟ قال: لبس العباء وترك الملاء وغم اهله الخ راجع ج ٣ ص ١٩ من طبع بيروت.

مقلى في بيته فنهض وهو يقول: في ذمة علي بن أبي طالب مقلى الكراكر، قال: ففزع عياله وقالوا: يا أمير المؤمنين إنها امرأتك فلانة نحرت جزورا في حيتها فأخذها نصيب منها فأهدى أهلها إليها، قال: فكلوا هنيئا مريئا، قال: فيقال: إنه لم يشتك ألما إلا شكوى الموت وإنما خاف أن يكون هدية من بعض الرعية وقبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين.

قال: قيل: فالصرامة؟ قال: انصرف من حربه فعسكر في النخيلة، وانصرف الناس إلى منازلهم واستأذنوه، فقالوا: يا أمير المؤمنين كلت سيوفنا، ونصلت أسنة رماحنا ^(١) فإذا لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدتنا، وأقام هو بالنخيلة وقال: إن صاحب الحرب الارق ^(٢) الذي لا يتوجد من سهر ليله وظمأ نهاره ولا فقد نسائه وأولاده، فلا الذي انصرف فعاد فرجع إليه، ولا الذي أقام فثبت معه في عسكره أقام، فملا رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال: لله أنتم! ما أنتم إلا أسد الشرى ^(٣) في الدعة، وثعالب رواغة، ما أنتم بركن يصال به ^(٤) ولا زوافر عز يفتقر إليها، أيها المجتمععة أبدانهم والمختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم ^(٥)، مع أي إمام بعدي تقاتلون

(١) كان ذلك بعد منصرفه عليه السلام من نهران. والاسنة: جمع سنان. و "نصلت اسنة رماحنا" أي زال أثرها.

(٢) الارق: السهر بالليل، وفي النهاية: رجل - ارق ككتف - إذا سهر لعله فان كان السهر من عادته قيل: ارق بضم الهمزة والراء - .

(٣) الشرى: موضع تنسب اليه الاسد، وقيل: هو شرى الفرات وناحيته وبه غياض وآجام و مأسدة. والاسد: جمع أسد. والدعة: خفض العيش أي في وقت الدعة والخفض. والرواغ: كثير الخداع والمكر، يقال: هو ثعلب رواغ وهم ثعالب رواغة.

(٤) في النهج " بركن يمال بكم " أي يمال إلى العدو بقوتكم. وفي تاريخ الطبرى والامامة والسياسة " بركن يصال بكم ". وقوله " زوافر عز يفتقر اليها " في الطبرى والامامة " ذى عز يعتصم إليه ". والزوافر جمع زافرة وهى من البناء: ركنه ومن الرجل: عشيرته وانصاره وخاصته وفي بعض خطب النهج " ولا زوافر عز يعتصم اليها " .

(٥) " المختلفة أهواؤهم " في البيان والتبيين للحافظ ج ٢ ص ٥٦ " المختلفة أهواؤكم " وهذا على الالتفات.

يعنى المختلفة أراؤهم وميولهم وما تميل اليه قلوبهم.

والعزة في الاصل الغلبة و القوة واسناد المنفى إلى الدعوة توسع والمراد ذلة من دعاهم لعدم الاجابة.

وقوله: " قاساكم " في بعض النسخ [ماشاكم] .

وأى دار بعد داركم تمنعون، فكان في آخر حربه أشد أسفاً وغيظاً وقد حذله الناس^(١). قال: فما الحفظ؟ قال: هو الذي تسميه العرب العقل، لم يخبره رسول الله ﷺ بشئ قط إلا حفظه، ولا نزل عليه شئ قط إلا وعى به، ولا نزل من أعجائب السماء شئ قط إلى الأرض إلا سأل عنه حتى نزل فيه (وتعيها اذن واعية) ^(٢).

وأتى يوماً باب النبي ﷺ وملائكته يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا، ثم دخل على النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله سلم عليك أربع مائة ملك ونيف، قال: وما يدريك؟ قال: حفظت لغاتهم.

فلم يسلم عليك ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه.

قال السيد: ^(٣)

فظل يعقد بالكفين مستمعا كأنه حاسب من أهل دارينا

أدت إليه بنوع من مفادتها سفائن الهند يحملن الربا بينا ^(٤)

قال ابن دأب: وأهل دارينا قرية من قرى أهل الشام [أ] وأهل جزيرة أهلها أحسب قوم. ثم الفصاحة، وثب الناس إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين ما سمعنا أحداً قط أفصح منك ولا أعرب كلاماً منك، قال: وما ينعني وأنا مولدي بمكة.

قال ابن دأب: فأدرت الناس وهم يعيرون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه ^(٥) ويعيرون الرجل الذي يتكلم ويضرب بيده على بعض جسده أو على الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدرت الأولى وهم يقولون: كان عابلاً يقوم فيتكلم بالكلام منذ ضحوة ^(٦) إلى أن تزول الشمس، لا يدخل في كلامه غير الذي تكلم

(١) هذه الخطبة مروية في البيان والتبيين ج ٢ ص ٥٦ وتاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧ ونهج البلاغة بتغييرات.

(٢) الحاققة: ١١.

(٣) اراد به السيد اسماعيل الحميرى المعروف مادح اهل البيت.

(٤) الربا بين جمع ربان - بضم الراء وشد الباء الموحدة - هو رئيس الملاحين. وفي بعض النسخ [سفائن الهند يعلقن الربا بينا] .

(٥) هكذا في النسختين وفي البحار.

(٦) الضحوة: ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس.

به ولقد سمعوه يوما وهو يقول: والله ما أتيتكم اختيارا ولكن أتيتكم سوقا^(١)، أما والله لتصيرن بعدي سبايا سبايا يغيرونكم ويتغايرونكم، أما والله إن من ورائكم الأدبر، لا تبقى ولا تذر، والنهاس الفراس القتال الجموح^(٢)، يتوارثكم منهم عدة يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الآخر بأرأف بكم من الأول، ثم يهلك بينكم دينكم وديناكم، والله لقد بلغني أنكم تقولون: إني أكذب فعلى من أكذب أعلى الله؟! فأنا أول من آمن بالله أم على رسوله؟! فأنا أول من صدق به، كلا والله أيها اللهجة عمتم شمسها^(٣) ولم تكونوا من أهلها، وويل لأمه، كيلا بغير ثمن، لو أن له وعاء^(٤) ولتعلمن نبأه بعد حين، إني لو حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته خيرا إذا كان فيه وله، فإن استقمتم هديتم، وإن تعوجتم أقمتمكم، وإن أبيتم تداركتكم، لكانت الوثقى التي لا تعلق، ولكن بمن؟ وإلى من؟، اداويكم بكم واعاتبكم بكم^(٥)، كناقش الشوكة بالشوكة أن ضلعها معها^(٦)، يا ليت لي من بعد قومي قوما، وليت أن أسبق يومي.

هنالك لو دعوت أذاك منهم رجال مثل أرمية الحميم^(٧)

-
- (١) في بعض نسخ النهج " والله ما اتيتكم اختيارا ولا جئت اليكم شوقا " .
(٢) النهاس: الاسد والذئب ومعنى النهاش. والفراس: الاسد. والجموح معرب (جموش)، وفي الاحتجاج والارشاد " النهاس الفراس الجموح المنوع " .
(٣) كذا وفي النهج [كلا والله ولكنها لهجة غبتم عنها] . وفي الاحتجاج للطبرسي " كلا ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغنياء " . وهكذا في الارشاد ولعل ما في الكتاب تصحيف .
(٤) في النهج " ويلمه كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء " ويلمه مخفف " ويل لأمه " .
(٥) في النهج " اريد أن اداوى بكم وانتم دائي " .
(٦) الضلع - بفتح الضاد وسكون اللام - : الميل وهو مثل يضرب لمن يستعان به على خصم و كان ميله وهواه مع الخصم، وفي الاصل " لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها " ونقش الشوكة اخراجها من العضو تدخل فيه .
(٧) قال الشريف الرضي في النهج ذيل خطبة ٢٦: الارمية جمع رمى وهو السحاب والحميم ههنا وقت الصيف، وانما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لانه اشد جفولا واسرع خفوقا، لانه لا ماء فيه وانما يكون السحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء وذلك لا يكون في الاكثر إلا زمان الشتاء، وانما اراد الشاعر وصفهم بالسرعة اذا دعوا والاعاثة اذا استغيثوا، والدليل على ذلك قوله: " هنالك لو دعوت اذاك منهم " انتهى. اقول: قوله: " خفوقا " مصدر غريب لخب بمعنى انتقل وارتحل مسرعا والمصدر المعروف الخف .

اللهم إن الفرات ودجلة نهران ^(١) أعجمان أصمان أعميان أبكمان، اللهم سلط عليهما بحرك وانزع
منهما نصرك، لا النزعة بأشطان الركي ^(٢)، أين القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه وقرؤوا القرآن
فأحكموه، وهيجوا إلى الجهاد فولهوا وله اللقاح إلى أولادها، وسلبوا السيوف أعمادها، وأخذوا بأطراف
الرماح زحفا زحفا، وصفا صفا، صف هلك وصف نجا، لا يبشرون بالنجاة، ولا يعزفون عن الفناء،
اولئك إخواني الذاهبون فحق لنا أن نظماً إليهم.

ثم رأينا وعينا تذرطان وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون إلى عيشة بمثل بطن الحية، متى؟ لامتي لك
منهم، لامتي.

قال ابن دأب: هذا ما حفظت الرواة الكلمة بعد الكلمة وما سقط من كلامه أكثر وأطول، مما لا
يفهم عنه.

ثم الحكمة واستخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوها من أحد قط بالبلاغة في الموعظة فكان مما
حفظ من حكمته وصف رجلا أن قال: ينهى ولا ينتهي ويأمر الناس بما لا يأتي ويتعني الزيادة فيما
بقي ويضيع ما أوتي، يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم، ويبغض المسيئين وهو منهم، يبادر من الدنيا
ما يفنى، ويذر من الآخرة ما يبقى، يكره الموت لذنوبه ولا يترك الذنوب في حياته.

قال ابن دأب: فهل فكر الخلق إلى ما هم عليه من الوجود بصفته إلى ما قال غيره.

ثم حاجة الناس إليه وغناه عنهم إنه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعا غيره مثل مجيئ
اليهود يسألونه ويتعنتونه ويخبر بما في التوراة وما يجدون عندهم، فكم من يهودي قد أسلم وكان سبب
إسلامه هو.

وأما غناه عن الناس فإنه لم يوجد على باب أحد قط يسأله عن كلمة ولا يستفيد منه حرفا.

(١) في بعض النسخ [دجلة نهران].

(٢) الاشطان جمع شطن وهو الحبل. والركي جمع ركية وهي البئر. وفي النهج " اللهم قد ملت اطباء هذا الداء الدوى وكلت
النزعة بأشطان الركي ".

ثم الدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف، قال: ذكر الكوفيون ان سعيد بن القيس الهمداني رآه يوماً في شدة الحر في فناء حائط فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعة؟ قال: ما خرجت إلا لآعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً، فبينما هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها، لا تدري أين تأخذ من الدنيا حتى وقفت عليه، فقالت: يا أمير المؤمنين ظلمي زوجي وتعدى علي وحلف ليضربني فاذهب معي إليه، فطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متع (١) وأين منزلك؟ قالت: في موضع كذا وكذا، فانطلق معها حتى انتهت إلى منزلها، فقالت: هذا منزلي، قال: فسلم فخرج شاب عليه إزار ملونة فقال: اتق الله فقد أخفت زوجتك، فقال: وما أنت وذاك والله لآحرقنها بالنار لكلامك، قال: وكان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرّة بيده والسيف معلق تحت يده فمن حل عليه حكم بالدرّة ضربه ومن حل عليه حكم بالسيف عاجله، فلم يعلم الشاب إلا وقد أصلت السيّف وقال له: أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وترد المعروف تب وإلا قتلتك، قال: وأقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتى وقفوا عليه قال: فاسقط في يد الشاب (٢) وقال: يا أمير المؤمنين اعف عني عفا الله عنك والله لاكونن أرضاً تطأني، فأمرها بالدخول إلى منزلها وانكفأ وهو يقول: " لا خير في كثير من نجويهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس " الحمد لله الذي أصلح بي بين امرأة وزوجها، يقول الله تبارك وتعالى: (لا خير في كثير من نجويهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً) (٣).

ثم المروءة وعفة البطن والفرج وإصلاح المال، فهل رأيتم أحداً ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل أعناق الجزر كلما خرجت عنق قال: بشر الوارث ثم يبدو له فيجعلها صدقة

(١) تعته: حركه بعنف وقلقلة، وتعته في الكلام: تردد فيه من عى .

(٢) اسقط في يده - على المجهول - أى ندم على فعله.

(٣) النساء: ١١٤.

بتلة^(١) إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ليصرف النار عن وجهه ويصرف وجهه عن النار، ليس لاحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتى يطبق كلما ساخ عليه ماءؤه.

قال ابن دأب: فكان يحمل السوق فيه ثلاث مائة ألف نواة، فيقال له: ما هذا؟ فيقول: ثلاث مائة ألف نخلة إن شاء الله، فيغرس النوى كلها فلا تذهب منه نواة ينبع وأعاجيبها^(٢).

ثم ترك الوهن والاستكانة، أنه انصرف من احد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتائل من موضع ويخرج من موضع فدخل عليه رسول الله ﷺ عائدا وهو مثل المضغة على نطع^(٣) فلما رآه رسول الله ﷺ بكى فقال له: إن رجلا يصيبه هذا في الله لحق على الله أن يفعل به ويفعل، فقال مجيبا له وبكى: بأبي أنت وامي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت، بأبي وامي كيف حرمت الشهادة؟ قال: إنها من ورائك إن شاء الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: إن أبا سفيان قد أرسل موعدة بيننا وبينكم حمراء الاسد، فقال: بأبي أنت و امي والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك، قال: فنزل القرآن (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين^(٤)) ونزلت الآية فيه قبلها (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين^(٥)).

ثم ترك الشكاية في ألم الجراحة شككت المرأتان^(٦) إلى رسول الله ﷺ ما يلقي و قالتا، يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع.

وكتمانه ما يجد من الألم، قال: فعد ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه صلوات الله عليه.

(١) أى قطعة بحيث لا خيار ولا عود فيها.

(٢) كذا.

(٣) النطع - بكسر النون وفتحها وسكون الطاء ومحركة وبكسر النون وفتح الطاء -: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب.

(٤) آل عمران: ١٤٥.

(٥) آل عمران: ١٤٤.

(٦) احداها نسبية الجراحة والاخرى امرأة غيرها تتصديان معالجة الجرحى في الغزوات.

ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: خطب الناس وقال: أيها الناس مروا بالمعروف وانحوا عن المنكر فإن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب أجلا ولا يؤخر رزقا، وذكروا أنه توضحاً مع الناس في ميضأة المسجد^(١) فزحمه رجل فرمى به فأخذ الدرّة فضربه به ثم قال له: ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيئ من هو أضعف مني فتفعل به مثل هذا فتضمن، قال: واستظل يوماً في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت.

ثم إقامة الحدود ولو على نفسه وولده، أحجم الناس^(٢) عن غير واحد من أهل الشرف والنباهة وأقدم هو عليهم بإقامة الحدود فهل سمع أحد أن شريفاً أقام عليه أحد حداً غيره منهم عبيدالله بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشى أن تعطل الحدود.

ثم ترك الكتمان على ابنته ام كلثوم أهدى لها بعض الامراء عنبراً فصعد المنبر فقال: أيها الناس إن ام كلثوم بنت علي خانتكم عنبراً وأيم الله لو كانت سرقة لقطعتها من حيث أقطع نساءكم.

ثم القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبي ﷺ مما نزل من القرآن وفضائله وما يحدث الناس مما قام به رسول الله ﷺ من مناقبه التي لا تحصى.

ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله ﷺ كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه وكان يخدمه في أسفاره ويملا رواياه وقربه ويضرب خباءه ويقوم على رأسه بالسيف حتى يأمره بالعود والانصراف، ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة وغلظ عليه الماء فانصرفوا ولم يأتوا بشيء، ثم توجه هو بالرواية فأتاه بماء مثل الزلال واستقبله أرواح فأعلم بذلك النبي ﷺ فقال: ذلك جبرئيل في ألف وميكائيل في ألف ويتلوه إسرئيل في ألف فقال السيد الشاعر:^(٣)

ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في ألف ويتلوهم سـرافيل

(١) الميضأة - بكسر الميم وسكون الياء وفتح الضاد - موضع يتوضأ فيه.

(٢) أحجم عن الشيء: كف أو نكس هيبة.

(٣) أراد به السيد اسماعيل الحميري المعروف مادح اهل البيت عليه السلام.

ثم دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعاً أنه قد وفر فيئهم وظلف عن دنياهم ولم يرتشي في [إجراء] أحكامهم، ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالا، ولم يأكل من مال نفسه إلا بقدر البلغة، وشهدوا جميعاً أن أبعد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه. هذا آخر كتاب ابن دأب والحمد لله والمنة وصلى الله على محمد وآله. (١) قال الفزاري: وحدثنا أبو عيسى قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال: حدثنا محمد بن عمر الانصاري، عن معمر، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من طنت اذنه فليصل علي، ومن ذكرني بخير ذكره الله بخير. ومثل إسناده قال: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ للصلاة حرك خاتمه ثلاثاً.

آفة العلامات في السنة

إعلم أنه إذا قرنت الزهرة مع المريخ في برج واحد هلك ملك الروم أو يكون بالروم مصيبات عظيمة أو بلايا.

وإذا قرنت الزهرة مع زحل كان في العامة شدة وضيق.

وإذا قرنت الزهرة مع المشتري أصاب الناس رخاء من العيش.

وإذا قرنت زهرة مع عطارد يكون إهراق الدماء وفتح عظيم.

وإذا قرن بهرام مع زحل في برج واحد هلك ملك حدث في أرض ذلك البرج.

وإذا اجتمع بهرام والمشتري في برج واحد مات ملك عظيم الشأن.

وإذا اجتمع زحل وعطارد وقع في التجار الخوف والحزن، وكذلك في أهل الادب.

وإذا اجتمع زحل والمشتري في برج واحد تغيرت الدنيا في سائر الاحوال، ويتغير امور الناس، وتخرج الخوارج من النواحي كلها وخاصة من جيلان ومن الديالم والاكراد، ويقتلون الناس قتالا شديدا ويشند الامر عليهم من الخوف والحزن وترتفع السفلة شأنهم، وتغير طبائع الناس كلهم، ويذهب عنهم الحياء والانسانية ويطمع كل واحد في آخره، ويزيد فيهم كثرة الفساد خاصة في النساء وإسقاط الوداد الحرام، وإهراق الدماء، والقتل، والجوع.

وإذا اجتمع المشتري وعطارد أصاب الارض طاعون، ويقع فيما بين الناس العداوة والبغض.

وإذا ركب القمر فوق زحل ذهب ملك ملك.

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٩ ص ٤٥٠ إلى ٤٥٤.

وإذا اجتمع بهرام وعطارد في العقرب فذلك آية قتل ملك بابل.
وإذا اجتمع المشتري والزهرة في العقرب فذلك آية فزع ومرض بأرض بابل.
وإذا اجتمعت الشمس في شولة العقرب فذلك آية اختلاف الروم وقتل ملكهم.
وإذا اجتمع المريخ وعطارد في شولة العقرب فذلك آية خراب بيت ملك بابل [وفارس].
وإذا اجتمعت الشمس والقمر في شولة العقرب وبهرام في السرطان فإن استطعت أن تتخذ سربا
لتدخل فيه فافعل.

وإذا اجتمعت الزهرة والمشتري فإن النساء يخشين أزواجهن عداوة.
وإذا نزل كيوان الطرفة أو الدبران وقع الطاعون بالعراق ومات كثير من الناس.
وإذا نزل الطرفة على آخره يكون في أرض العراق قتال وفتنة.
وإذا نزل النثرة بدلت أعمال العراق ولقوا بلاء وشدة.
وإذا نزل كيوان الغفر يكون بأرض العراق قتال وفتنة وإذا نزل كيوان جبهة وقع الموت في البقر
والسباع والوحش.

وإذا نزل كيوان والمشتري الاكليل والقلب والشولة يقع في المشرق والمغرب طاعون شديد، ويموت من
الناس اناس كثيرة ويقع الفساد والبلايا في الارض كلها، ويكون بلايا عليهم كلها في الناس، ويقتل الملوك
والعلماء، وترتفع سفلة من الناس.

واعلم أن مع الشمس كواكب لها أذنان بعضها فوق بعض نفر ^(١)، فإذا بدا كوكب منها في برج من
البروج وقع في أرض ذلك البرج شر وبلاء وفتنة، وخلع الملوك.
وإذا رأيت كوكبا أحمر لا تعرفه وليس على مجاري النجوم ينتقل في السماء من مكان إلى مكان يشبه
العمود وليس به، فإن ذلك آية الحرب والبلايا وقتل العظماء وكثرة الشرور والهموم والآشوب في الناس
^(٢).

قوبل ونسخ من خط ابن الحسن بن شاذان رحمه الله ^(٣).

(١) كذا. وفي بعض النسخ [ففر].

(٢) نقله المجلسي رحمه الله في المجلد الرابع عشر من البحار ص ١٧٣ من الاختصاص وقال: لما ذكر الشيخ المفيد رحمه الله هذه الاحكام في الاختصاص أوردته ولم يسنده إلى رواية، وأخذه من كتب اصحاب علم النجوم بعيد. انتهى.

(٣) كذا في النسختين ولم أتأكد من هو والظاهر أنه ابن الحسن بن شاذان الواسطي وأن أباه الحسن من أصحاب الرضا عليه السلام ويظهر من رواية رواها الكليني في روضة الكافي ص ٢٤٧ جلالته.

كتاب محنة امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه كان قاعدا في المسجد وعنده جماعة، فقالوا له: حدثنا يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ويحكم إن كلامي صعب مستصعب، لا يعقله إلا العالمون، قالوا: لا بد من أن تحدثنا، قال: قوموا بنا فدخل الدار، فقال: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي أحياي واميت، أنا الاول والآخر و الظاهر والباطن، فغضبوا وقالوا: كفر وقاموا، فقال علي صلوات الله عليه وآله للباب: يا باب استمسك عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون؟ تعالوا افسر لكم.

أما قولي: أنا الذي علوت فقهرت، فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم بالله ورسوله.

وأما قولي: أنا احياي واميت، فأنا احياي السنة واميت البدعة.

وأما قولي: أنا الاول، فأنا أول من آمن بالله وأسلم.

وأما قولي: أنا الآخر، فأنا آخر من سجد على النبي ثوبه ودفنه.

وأما قولي: أنا الظاهر والباطن فأنا عندي علم الظاهر والباطن.

قالوا: فرجت عنا فرج الله عنك ^(١).

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٩ ص ٦٤٥ من الكتاب.

جعفر بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن يعقوب الكوفي قال: حدثنا موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وعن جابر، عن أبي جعفر، عن محمد بن الحنفية قال: أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي، فقال: سل عما بدا لك يا أخا اليهود، قال: إنا نجد في الكتاب أن الله عزوجل إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر ربه في امته من بعده وأن يعهد إليه فيهم عهدا يحتديه ويعمل به في امته من بعده، وإن الله عزوجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حياة الانبياء من مرة؟ وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمر الاوصياء إذا رضي الله محنتهم؟ فقال له علي عليه السلام: فوالذي فلق البحر لربي إسرائيل وأنزل التوراة على موسى لئن أخبرتكم بحق عما تسأل عنه لتقرن به؟ قال: نعم، قال: فوالذي لا إله غيره لئن صدقتك لتسلمن؟ قال: نعم، قال علي صلوات الله عليه: إن الله تبارك وتعالى ذكره يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم، فإذا رضي محنتهم أمر الانبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم فصير طاعة الاوصياء في أعناق الامم موصولة بطاعة الانبياء عليهم السلام ، ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محنتهم ختم له بالشهادة ليلحقهم بالانبياء، فقد أكمل الله لهم السعادة.

قال له رأس اليهود: صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرنا كم امتحنك الله عزوجل في حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من مرة؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمرك؟ فأخذ علي عليه السلام بيده، وقال: انهض بنا انبتك بذلك يا أخا اليهود، فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين أنبتنا بذلك معه، فقال: إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا: ولم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لأمور بدت لي من كثير منكم، فقام إليه الاشتهر فقال: يا أمير المؤمنين أنبتنا بذلك، فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك، وإنا لنعلم أن الله لم يبعث بعد نبينا نبيا سواه وأن طاعتك على أعناقنا موصولة بطاعة نبينا، فجلس علي عليه السلام وأقبل على اليهودي فقال: يا أخا اليهود إن الله تعالى

ذكره امتحنني في حياة نبينا ﷺ في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تركية لنفسي بنعمة الله - له مطيعا، قال: فيم وفيم يا أمير المؤمنين؟ قال: أما أولهن فإن الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبينا ﷺ بالنبوة وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سنا، أخدمه في بيته وأسعى بين يديه في أمره، فدعا صغير بني عبدالمطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فامتنعوا من ذلك وأنكروه وجحدوه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس معصية له وخلافا عليه^(١) واستعظاما لما أورد عليهم مما لم يحتمله قلوبهم ولم تدركه عقولهم، وأجبت رسول الله ﷺ وحدي إلى ما دعا إليه، مسرعا مطيعا موقنا، لم تتخالجني في ذلك الاخالج، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، ليس على ظهر الارض خلق يصلي ويشهد لرسول الله ﷺ بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد - رحمها الله - .

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما الثانية يا أبا اليهود فإن قريشا لم تزل تحيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي ﷺ حتى إذا كان آخر يوم اجتمعت فيه في دار الندوة وإبليس الملعون لحاضر في صورة أعور ثقيف فلم يزل يضرب أمرها ظهورا وبطونا حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل، ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه، ثم يأتوا النبي ﷺ وهو نائم على فراشه فيضربوه بأسيا فمهم جميعا ضربة رجل واحد فيقتلوه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمه فيمضي دمه هدرا، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأنبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون له فيها والساعة التي يأتون فراشه فيها، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار وأنبأني رسول الله ﷺ بالخبر وأمرني أن أضطجع مضجعه وأن أقيه بنفسي، فأسرعت إلى ذلك مطيعا له مسرورا به ولنفسي على أن افتك موطننا، فمضى عليا لوجهه واضطجعت مضجعه وأقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها بقتل النبي ﷺ فلما استوى بي وبهم البيت الذي أنا فيه نفضت بسيفي، فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

(١) في الخصال " وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه " .

وأما الثالثة يا أخوا اليهود فإن ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر، فلم يبرز لهم خلق فأهضني رسول الله ﷺ إلى صاحبي وأنا أحدث أصحابي سنا وأقلهم للحرب تجربة فقتل الله بيدي وليدا وشيبة^(١) سوى ما قتلت من جحاحجة^(٢) قريش في ذلك اليوم وسوى من أسرت وكان مني أكثر مما كان من أحد من أصحابي فاستشهد ابن عمي في ذلك اليوم ﷺ.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما الرابعة يا أخوا اليهود فإن قريشا والعرب تجمعت وعقدت بينها عقدا و ميثاقا ألا ترجع من وجوهها حتى تقتل رسول الله ﷺ وتقتلنا معه معاشر بني عبدالمطلب

(١) قال ابن هشام في وقعة بدر بعد ذكر مقتل الاسود المخزومي: ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بن أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة، فخرج اليه فتية من الانصار ثلاثة وهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث ورجل آخر يقال: هو عبدالله بن رواحة فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: رهط من الانصار، قالوا: ما لنا بكم من حاجة، ثم نادى مناديهم: يا محمد أخرج الينا أكفأنا من قومنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا عبيدة بن الحارث وقم يا حمزة، وقم يا علي، فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي، قالوا: نعم أكفأ كرام، فبارز عبيدة وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد ان قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه [اى جرحه جراحة لم يقم معها] وكر حمزة وعلي باسيافهما على عتبة فدفا [اى اسرعا قتله] واحتملا صاحبهما فحازاه إلى اصحابه. انتهى. ونحوه في تاريخ الطبرى وقال المؤلف ﷺ في رواية في الارشاد: بارز الوليد امير المؤمنين ﷺ فلم يلبثه حتى قتله وبارز عتبة حمزة رضى - الله عنه، فقتله حمزة وبارز شيبة عبيدة ﷺ فاختلف بينهما ضربتان قطعت احدهما فخذ عبيدة، فاستنفذه امير المؤمنين ﷺ بضربة بدر بما شيبة فقتله وشركه في ذلك حمزة - رضى الله عنه - ونقل عن الواقدي مثله وقال ابن ابى الحديد في شرح كتاب امير المؤمنين إلى معاوية بعد شرح كتابه إلى جرير بن عبدالله البجلي لما ارسله إلى معاوية بعد نقل كلام الواقدي ومحمد بن اسحاق قال: قال البلاذرى: ان حمزة قتل عتبة وان عليا ﷺ قتل الوليد وشرك في قتل شيبة. قال: وهذا هو المناسب لاحوالهم من طريق السنن الخ.

(٢) قال في النهاية: الجحاحجة: جمع جحاحج وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع.

ثم أقبلت بحدها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة ^(١) واثقة في أنفسها بما توجهت، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنبأه الخبر فخندق على نفسه وعلى من معه من المهاجرين والانصار، فقدمت قريش وأقامت على الخندق محاصرة ترى في أنفسها القوة وفيها الضعف تبرق وترعد، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوها ويناشدها القرابة والرحم فتأبى، ولا يزيدا ذلك إلا اعتوا، وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود، يهدر كالبعير المغتلم ^(٢) يدعو إلى البراز ويرتجز ويخطر برمح مرة وبسيفه مرة، لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع لا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فأهضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعممني بيده وأعطاني سيفه هذا وضرب بيده إلى ذي الفقار، فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواك إشفاقا علي من ابن عبد ود العامري، فقتله الله بيدي، والعرب لا تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة - وأوماً بيده إلى هامته - فهزم الله قريشا والعرب بذلك و بما كان مني فيهم من النكاية ^(٣).

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم استحاشوا من يليهم ^(٤) من قبائل العرب وقريش طالبين بئثار مشركي قريش في يوم بدر ويوم الخندق فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنبأه ذلك فتأهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلم لهم وعسكر بأصحابه في سفح احد ^(٥) وأقبل المشركون إلينا بحملة رجل واحد فاستشهد من المسلمين من استشهد وكان ممن بقي منهم ما كان من الهزيمة عفا الله عنهم وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضى المهاجرون

-
- (١) الحد من السيف: مقطعه ومن الانسان: بأسه ومعنى الاخير انسب والحديد من السيف: القاطع ويقال: رجل حديد اي ذو حدة في الفهم او الغضب. وأناخ الابل: أبركها.
- (٢) اغتلم البعير: هاج من شهوة الضراب. (القاموس)
- (٣) قال الجزري: نكيت في العدو أنكى نكاية فأنا ناك اذا أكثر فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لعة فيه.
- (٤) حاش الصيد: جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحباله كأحاشه وأحوشه، وحاش الابل جمعها وساقها والتحويش: التجميع وحاشته عليه: حرضته.
- (٥) في بعض النسخ [في سد احد] وهكذا في الخصال ايضا ولعله الاصح.

والانصار إلى منازلهم من المدينة، كل يقول: قتل النبي ﷺ وقتل أصحابه، ثم ضرب الله بوجوه المشركين وقد جرحت بين يدي النبي ﷺ نيفا وسبعين جراحة ومنها هذه ومنها هذه - ثم ألقى رداءه وأمر بيده على جراحاته - وكان مني في ذلك اليوم ما كان الله على ثوابه إن شاء الله.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما السادسة يا أبا اليهود فإننا وردنا مع رسول الله ﷺ مدينة أصحابك خير على رجال اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح في أمنع دار وأكثر عدد، كل ينادي إلى البراز ويبادر في القتال، فلم يبرز لهم من أصحابنا أحد إلا وهم قتلوه حتى إذا احمرت الحدق ودعيت إلى البراز وأهمت كل رجل منهم نفسه (١) والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكل يقول: - أوجلهم - يا أبا الحسن انهض فأنهضني رسول الله ﷺ إليهم فلم يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته ولا ثبت لي فرس إلا طعنته، ثم شددت عليهم شد الليث على فريسته، حتى إذا أدخلتهم جوف مدينتهم، يكسع بعضهم بعضا (٢) فرددت باب مدينتهم وهو مسدود عليهم، ثم التفت إلى أصحابه فقال: وهو ما قد رأيتم فاقتلته بيدي ثم دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من ظهر فيها من رجالهم وأسبي من أجد من نسائهم حتى افتحتها وحدي لم يكن لي معاون إلا الله وحده.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما السابعة يا أبا اليهود فإن رسول الله ﷺ لما توجه بفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عزوجل آخر كما دعاهم أولا، فكتب إليهم كتابا يحذرهم وينذرهم عذاب ربهم ويعددهم الصفح فيهم، ويمنيهم مغفرة ربهم، ونسخ لهم في آخره سورة براءة ليتلو عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضي إليهم بالكتاب وكلهم يرى فيه التناقل فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا ليوجهه به فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك، فأنبأني رسول الله ﷺ ذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكة فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر على أن يضع مني على كل

(١) في بعض النسخ [كل امرئ نفسه]. وهكذا في الخصال.

(٢) أي يطرده.

جبل إربا لفعل ولو يبذل ماله ونفسه وأهله وولده، فبلغتهم رسالة النبي ﷺ وقرأت عليهم كتابه فكل تلقاني بالتهدد والوعيد ويبدى البغضاء ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم وكان مني في ذلك ما قد رأيتم.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: يا أبا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي مع رسول الله ﷺ، فوجدني فيهن كلها بمنه مطيعا، ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو وصفت ذلك لاتسع لي فيه القول ولكن الله نهي عن التزكية.

فقالوا: صدقت يا أمير المؤمنين فوالله لقد أعطاك الله الفضيلة بالقرابة من نبينا ﷺ وأسعدك بأن جعلك أحاه، تنزل منه بمنزلة هارون من موسى، وفضلك بالمواقف التي باشرتها، والاهوال التي ركبتهما، وذخرك الذي ذكرت وأكثر منه مما لم تذكره مما ليس لاحد من المسلمين مثله، يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك منا بعده فأخبرنا يا أمير المؤمنين بما امتحنك الله بعد نبينا ﷺ فاحتملته وصبرت عليه، فإننا لو شئنا أن نصف ذلك لك لوصفناه علما منا به وظهورا عليه إلا أنا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه.

قال: يا أبا اليهود إن الله تبارك وتعالى امتحنني بعد وفاة نبيه ﷺ في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه ونعمته صبورا.

أما أولهن فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحدا آنس به ولا أعتمد عليه ولا أستنيم إليه (١) ولا أتقرب إلى الله بطاعته ولا أتحمج به في السراء ولا أستريح إليه في الضراء غير رسول الله ﷺ وهو رباني صغيرا وبوأني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني من اليتيم و أغناني عن الطلب ووقاني المكسب وعمال لي النفس والاهل والولد هذا في تصاريف أمر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني إلى معالي الخطوة عند الله (٢) فنزل بي

(١) استنام الرجل: نام وطلب النوم وتظاهر بالنوم كذبا، واستنام اليه: سكن اليه سكن النائم، واستنام إلى الشيء: استأنس به.

(٢) الخطوة - بالضم والكسر -: المكانة والمنزلة عند الناس.

بوفاة رسول الله ﷺ ما لم أكن أظن أن الجبال لو حملت عنوة (١) كانت لتنهض به، فرأيت الناس من أهلي من بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوي على حمل فادح (٢) ما نزل به قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستمتاع و سائر الناس من [غير] بني عبدالمطلب بين معز يأمر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم، جازع لجزعهم، وحملت نفسي على الصبر بعد وفاته لزمت الصمت والاشتغال بما أمرني الله به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ووضعه في حفرته وجمع أمانة الله وكتابه وعهده الذي حملناه إلى خلقه واستودعناه فيهم لا يشغلني عن ذلك بادر دمة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جليل مصيبة (٣) حتى أدت في ذلك الحق الواجب لله عزوجل ولرسوله ﷺ علي، وبلغت منه الذي أمرني به، فاحتملته صابرا محتسبا.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما الثانية يا أبا اليهود فإن رسول الله ﷺ أمرني في حياته على جميع امته و أخذ على من حضره منهم البيعة بالسمع والطاعة لامري، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب في ذلك، فكنت المؤدي إليهم عن رسول الله ﷺ أمره إذا حضرته والامير على من حضرني منهم إذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شئ من الامور في حياة النبي ﷺ ولا بعد وفاته، ثم أمر الله رسوله بتوجيه الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي أحدث الله له من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي ﷺ أحدا من قبائل العرب و قريش والاوز والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف علي نقضه أو منازعته ولا أحدا ممن يراني بعين البغضاء ممن قد قهرته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش ولا من المهاجرين والانصار والمسلمين وغيرهم من المؤلفعة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقي معي بحضرته ولئلا يقول قائل شيئا مما أكره في جواره ولا يدفعني دافع عن الولاية والقيام

(١) العنوة: أخذ الشئ قهرا وقسرا. وفي نسخة [ما لم أكن أظن أن الجبال لو حملت عشره كانت لتنهض به].

(٢) الفادح: الصعب المثقل، يقال: نزل به امر فادح وركبه دين فادح.

(٣) " بادر دمة " أى الدمة التى تبدو بغير اختيار. والزفرة - بالفتح وقد يضم - : النفس الطويل. ولذع الحب قلبه: ألمه، والنار الشئ: لفحته. واوزع اليه في كذا أى تقدم.

بأمر رعيته وامته من بعده، ثم كان آخر ما تكلم به في شئ من أمر امته أن يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه أحد ممن انهض معه وتقدم في ذلك الجيش أشد التقدم وأوعز فيه أبلغ الابعاز وأكد فيه أكثر التأكيد، فلم أشعر بعد أن قبض رسول الله ﷺ إلا برجال ممن بعث مع اسامة وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم، وأخلوا مواضعهم، وخالفوا أمر رسول الله ﷺ فيما انهضهم له وأمرهم به وتقدم إليهم في ملازمة أميرهم والمسير معه تحت لوائه ينفذ لوجهه الذي نفذه إليه فخلفوا أميرهم مقيما في عسكره وأقبلوا يتبادرون على الحيل ركضا إلى حل عقدة عقدها الله لي ورسوله ﷺ في أعناقهم فحلوها، وعهد عاهد الله ورسوله فنكثوه، وعقدوا لانفسهم عقدا ضجت به أصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لاحد منا بني عبدالمطلب، أو مشاركة في رأي أو استقامة لما في أعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وأنا برسول الله ﷺ مشغول وبتجهيزه عن سائر الاشياء مصدود، فإنه كان أهمها وأحق ما بدئ به منها، فكانت هذه يا أخا اليهود أفدح^(١) ما يرد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية، ومفاجع المصيبة، وفقد من لا خلف له إلا الله، فصبرت عليها إذ أتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما الثالثة يا أخا اليهود فإن القائم بعد النبي ﷺ كان يلقيني معتذرا في كل أيامه ويلزم غيره ما ارتكبه من أخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله فكنت أقول تنقضي أيامه ثم يرجع إلي حقي الذي جعله الله لي عفوا هينا^(٢) من غير أن أحدث في الاسلام مع حدثه وقرب عهده بالجاهلية حدثنا في طلب حقي بمنازعة، لعل قائل يقول فيها: نعم وقائلا يقول: لا، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل، وجماعة من خواص أصحاب رسول الله ﷺ أعرفهم بالنصيحة لله ورسوله ﷺ ولكتابه ودينه، الاسلام. يأتونني عودا وبداء، وعلانية وسرا فيدعونني إلى أخذ حقي، ويبدلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا إلي بذلك حق بيعتي في أعناقهم، فأقول: رويدا وصبرا قليلا لعل الله أن يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا إراقة الدماء، فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ﷺ وطمع في الامر بعده من ليس له

(١) أى أتقل.

(٢) العفو: السهل المتيسر.

بأهل، فقال كل قوم: منا أمير، وما طمع القائلون في ذلك إلا ليتناول الامر غيري، فلما دنت وفاة القائم وانقضت أيامه صير الامر من بعده لصاحبه وكانت هذه اخت اختها ومحلها مني مثل محلها وأخذها مني ما جعل الله لي مثل أخذها واجتمع إلي نفر من أصحاب محمد ﷺ ممن مضى ﷺ وممن بقي أخره الله ممن اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا لي في اختها، فلم يعد قولي الثاني قولي الاول صبر واحتسابا ويقينا وإشفاقا من أن تفتى عصابة تألفها رسول الله ﷺ باللين مرة وبالشدّة اخرى.

وبالبدل مرة وبالسيف اخرى، حتى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في السكن والقرار والشبع و الري واللباس والوطاء والدثار ونحن أهل بيت محمد ﷺ لا سقوف لبيوتنا ولا أبواب ولا سور إلا الجرائد وما أشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا تداولنا الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا ونطوي الايام والليالي جوعا عامتنا فرما أتانا الشيء مما أفاءه الله وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ﷺ أرباب النعم و الاموال تألفا منه لهم واستكانة منه لهم فكنت أحق من لم يفرق هذه العصابة التي ألفتها رسول الله ﷺ ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لاني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أمري على إحدى منزلتين إما متبع مقاتل أو مقتول إن لم يتبع الجميع، وما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر عن نصرتي أو أمسك عن طاعتي، وقد علم أني منه ﷺ بمنزلة هارون من موسى، يحل به في مخالفتي والامساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفتهم هارون وترك طاعته، ورأيت تجرع الغصص ورد أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما أحب أزيد لي في حظي من الله وأرفق بالعصاة التي وصفت أمرهم وكان أمر الله قدرا مقدورا، ولو لم أتق هذه الحال يا أخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب محمد ﷺ ومن بحضرتك منهم، إني كنت أكثر عددا وأعز عشيرة وأمنع رجالا وأطوع أمرا وأوضح حجة وأكثر في هذا مناقبا وآثارا بسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلا عن استحقاقي في ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها، ولقد قبض ﷺ وأن ولاية الامة في يده وفي بيته، لا في أيدي الذين تناولوها ولا في بيوتهم، ولاهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أولى بالامر من بعده من غيرهم في جميع الخصال.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما الرابعة يا أبا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور ويصدرها عن أمري ويناظرني في غوامضها ^(١) فيمضيها على رأيي، لا أعلم أحدا ولا يعلم أصحابي يناظره في ذلك غيري ^(٢) ولا يطمع في الأمر بعده سواي، فلما أتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه، لم أشك أني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها والعاقبة التي كنت ألتمسها وأن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت وأفضل ما أملت، وكان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوما أنا سادسهم ولم يساورني بواحد منهم ولا ذكر مني حالا في وراثته الرسول ﷺ ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا كان لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا أثر من آثاري، وصيرها شورى بيننا: وصير ابنه فيها حاكما علينا، وأمره أن يصرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره، وكفى بالصبر على هذا يا أبا اليهود صبيرا، فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطبها لنفسه وأنا ممسك، فإذا سألتوني عن أمري فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم، وأوضحت لهم ما جهلوه من وجوه استحقاقها لها دونهم، وذكرتهم عهد رسول الله ﷺ لي إليهم وتأكيده ما أكد من البيعة لي في أعناقهم، دعاهم حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الأمر والنهي والركون إلى الدنيا بالاقتداء بالماضين إلى تناول ما لم يجعل الله لهم، فإذا خلوت بالواحد منهم بعد الواحد ذكرته أيام الله وحذرتة ما هو قادم عليه وصائر إليه، التمس مني شرطا بطائفة الدنيا أصيرها له، فلما لم يجدوا عندي إلا المحجة البيضاء والحمل على الكتاب ووصية الرسول ﷺ من إعطاء كل امرئ منهم ما جعل الله له ومنعه مما لم يجعل الله له شد من القوم

(١) في بعض النسخ [يناظرني في كوارثها].

(٢) في بعض النسخ [فيمضيها على رأي لا أعلم أحدا ولا يعلمه أصحابي مناظرة في ذلك عندي].

وفي الخصال [فيمضيها عن رأي لا أعلم أحدا ولا يعلمه أصحابي يناظره في ذلك غيري].

مستبد فأزالها عني إلى ابن عفان طمعا في الشحيح ما معه فيها وابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضر حال قط فضلا عن دونهم، لا يبدر القوم التي هي واحدة القوم و سنام فخرهم ^(١) ولا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ﷺ ومن اختصه معه من أهل بيته، ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم وأحال بعضهم على بعض، كل يلوم نفسه ويلوم أصحابه، ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان حتى أكفروه وتبرؤوا منه ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب النبي ﷺ عامة يستقبلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته، وكانت هذه يا أبا اليهود أكبر من اختيها وأفزع ^(٢)، وأحرى ألا يصبر عليها، فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقتها، ولم يكن عندي إلا الصبر على ما أمض ^(٣) وأبلغ منها ولقد أتاني الباكون من الستة من يومهم، كل راجع عما كان منه يسألني خلع ابن عفان والثوب عليه في أخذ حقي ويعطيني صفقته وبيعته على الموت تحت رايتي أو يرد الله علي حقي.

ثم بعد ذلك مرة أخرى أمتحن القوم فيها بألوان المحن، مرة بخلق الرؤوس ومرة بمواعيد الخلوات ومرة بموافاة الاماكن، كل ذلك بقي القوم بوعدهم، فوالله يا أبا اليهود ما منعتني منها إلا الذي منعتني من اختيها قبلها ورأيت الابقاء على من بقي من الطائفة أمهج لي وأنس لقلبي من فنائها وعلمت أني إن حملتها على دعوة الموت ركبته وأما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من أصحاب محمد ﷺ أن الموت عندي بمنزلة الشرية الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى ^(٤) ولقد كنت عاهدت الله ورسوله ﷺ أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله ولرسوله ﷺ فتقدمني أصحابي وتخلفت بعدهم لما أراد الله عزوجل فأنزل الله فينا (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومن من ينتظر وما

(١) كذا.

(٢) في بعض النسخ [أقطع].

(٣) أمض أى أوجع.

(٤) الصدى: العطش الشديد.

بدلوا تبديلا^(١)) فمن قضى نخبه حمزة وعبيدة وجعفر وأنا المنتظر يا أخا اليهود وما بدلت تبديلا.
وما سكنني عن ابن عفان^(٢) وحثني عن الامساك عنه إلا أني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه
ما لم يدعه حتى يستدعي الاباعد إلى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وأنا في عزلة، فصبرت حتى كان
ذلك لم أنطق فيه بحرف من " لا " ولا " نعم " ثم أتاني القوم وأنا - علم الله - كاره لمعرفتي ما تطاعموا
^(٣) به من اعتقال الاموال^(٤) والمرح في الارض وعلمهم بأن تلك ليست لهم عندي وشديد [ولهم]
عادة منتزعة^(٥)، فلما لم يجدوها عندي تعللوا الاعاليل.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن المبايعين لما لم يطمعوا في ذلك مني وثبوا بامرأة علي وأنا ولي أمرها
والوصي عليها، فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال وأقبلوا بها تحبب الفياثي^(٦) وتقطع البراري
وتنبح عليها كلاب الحوآب وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعلى كل حال، في عصبية قد
بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حياة النبي ﷺ حتى أتت أهل بلدة، قصيرة أيديهم، طويلة لحاهم،
قليلة عقولهم، عازبة آراؤهم جيران بدو ووراد بحر فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم بغير علم، يرمون
بسهامهم بغير فهم، فوقف من أمرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه، إن كفت لم يرجعوا ولم
يصلوا وإن أقمت كنت قد صرت إلى الذي كرهت،^(٧) فقدمت الحجة بالاعذار و

(١) الاحزاب: ٢٣.

(٢) في بعض النسخ [ما أسكنني].

(٣) وفي بعض النسخ والخصال " يطمعون ".

(٤) أي بما أوصل كل منهم إلى صاحبه في دولة الباطل طعمه ولذته. وقوله: " من اعتقال الاموال " أي اكتسابها وضبطها من
قولهم: " عقل البعير واعتقله " إذا شد يديه. (قاله المجلسي)

(٥) كذا في النسخ وفي بعض نسخ الخصال [وشديد ولهم عادة مسرعة].

(٦) خبط البعير الارض بيده خبطا: ضربها، ومنه قيل: خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف اذا مشت لا تتوقى شيئا،
وخبطه: ضربه شديدا، والقوم بسيفه: جلدتهم، والشجر: شدها ثم نفذ ورقها. والفيافي جمع الفيافي والفيافاة وهي المفازة
لا ماء فيها والمكان المستوى.

(٧) في الخصال [إلى التي كرهت].

الانذار ودعوت المرأة إلى بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لتقضهم عهد الله عزوجل في وأعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرته فذكر، ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلا جهلا وتماديا وغيا، فلما أبوا إلا هي ركبتهما منهم فكانت عليهم الدبرة^(١) وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل وحملت نفسي على التي لم أجد منها بدا ولم يسعني إذ [١] فعلت ذلك و أظهرته آخرا^(٢) مثل الذي وسعني فيه أولا من الاغضاء والامساك ورأيتني إن أمسكت كنت معينا لهم بامساكي على ما صاروا إليه وطمعوا فيه من تناول الاطراف و سفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر^(٣) ومن مضى من ملوك سبأ والامم الخالية فأصير إلى ما كرهت أولا آخرا وقد أهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس وألقي ما حذرت، ولم أهجم على الامر إلا بعدما قدمت وأخرت وتأنيت وراجعت وراسلت وشافهت وأعدرت وأنذرت وأعطيت القوم كل شئ التمسوه مني بعد أن عرضت عليهم كل شئ لم يلتمسوه، فلما أبوا إلا تلك أقدمت فبلغ الله بي وبهم^(٤) ما أراد وكان لي عليهم بما كان مني إليهم شهيدا.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما السادسة يا أخا اليهود فتحكيم الحكمين ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق معاند لله ولرسوله والمؤمنين منذ بعث الله رسوله ﷺ إلى أن فتح عليه مكة عنوة، فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وأبوه بالامس أول من سلم علي بإمرة المؤمنين ويحضني على النهوض^(٥) في أخذ حقي من الماضين قبلي يجدد

(١) الدبرة - بالتحريك - : الهزيمة وفي بعض النسخ [عليهم الدائرة] .

(٢) في بعض النسخ [ولم يسعني إذ تقلدت الامر آخرا] وهو الاصح.

(٣) المراد بنى الاصفر اهل الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم. (النهاية)

(٤) في بعض النسخ [فبلغ الله فيهم] .

(٥) يعني أبا سفيان في اول خلافة أبي بكر.

لي بيعته كل ما أتاني ثم يتشاءب علي بما يطعم ^(١) من أموال المسلمين والتحكيم عليهم ليستندم قليل ما يفنى بما يفوته من كثير ما يبقى، وأعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد إلي حقي وأقره في معدنه وانقطع طمعه أن يصبح في دين الله رابعا ^(٢) وفي أمانته التي حملناها حاكما كر علي العاصي ابن العاصي فاستماله فمال إليه، ثم أقبل به بعد أن أطعمه مصر وحرام عليه أن يأخذ من الفيء فوق قسمه درهما وحرام على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه والاضضاء له على ما يأخذه، فأقبل يخبط البلاد بالظلم ويطؤها بالغشم، ^(٣) فمن بايعه أرضاه ومن خالفه ناواه.

ثم توجه إلي ناكثا علينا، مغيرا في البلاد، شرقا وغربا وبمينا وشمالا و الانباء تأتيني والاحبار ترد علي بذلك، فأتاني أعور ثقيف ^(٤) فأشار علي بأن اوليه الناحية التي هو بها لاداريه بما الذي اوليه منها، وفي الذي أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله في توليته لي مخرجا وأصبحت لنفسي فيما أتى من ذلك عذرا، فما عملت الرأي في ذلك وشاورت من أثق بنصيحته الله عزوجل ولرسوله ﷺ ولي وللمؤمنين، فكان رأيه في ابن آكلة الاكباد كراي، ينهاني عن توليته ويحذرنى أن أدخل في أمر المسلمين يده، ولم يكن الله ليعلم أني أتخذ من المضلين عضدا، فوجهت إليه أخا بجيلة مرة وأخا الاشعريين مرة اخرى، فكلاهما ^(٥) ركن إلى دنياه وتابع هواه فيما أرضاه، فلما رأيته لم يزد فيما انتهك من محارم الله إلا تماديا شاورت من معي من أصحاب محمد ﷺ البديين والذين ارتضى الله أمرهم ورضي عنهم عند بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين [و] التابعين فكل يوافق رأيه رأبي [في غزوته ومحاربه ومنعه مما نالت يده] فنهضت إليه بأصحابي، أنفذ إليه من كل موضع كتبي وأوجه إليه رسلي وأدعوه إلى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي، فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله عزوجل ولا رسوله ﷺ ولا المسلمون ويشترط علي في بعضها أن أدفع إليه أقواما

(١) كذا والظاهر " بما يطعم ". وتشاءب أى استرخى ففتح فاه واسعا من غير قصد فهو مثؤوب.

(٢) في بعض النسخ [راتعا]. وفي الخصال " أن يصير في دين الله رابعا " .

(٣) الغشم - بالفتح - : الظلم. والغاشم: الظالم والغاصب.

(٤) أعور ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي. و قوله ﷺ: " فأشار علي " أى أمرني.

(٥) كذا. ولعل الصحيح " فكل منهما " .

من أصحاب محمد ﷺ أختيارا وأبرارا منهم عمار بن ياسر وأين مثل عمار فوالله لقد أتينا مع النبي ﷺ ولا يعد منا خمسة إلا كان سادسهم ولا أربعة إلا كان عمار خامسهم، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر الله ما ألب (٢) على عثمان ولا أجمع الناس على قتله إلا هو وأشباهه من أهل بيته أصحاب الشجرة الملعونة في القرآن، (٣) فلما لم أجبه إلى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه، بجمير لا عقول لهم ولا بصائر، فموه لهم أمرا فاتبعوه وأعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه، فناجزناهم إلى الله بعد الاعذار والانداز، فلما لم يزد ذلك إلا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودنا من النصر على أعدائه وعدونا وراية رسول الله ﷺ بأيدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفلح حزب الشيطان بما حتى أفضى الموت إليه فحل منه محل السحا (٤) وهو معلم رايات أبيه التي لم أزل اقاتلها مع رسول الله صلى الله وآله في كل المواطن، فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب، فركب فرسه وقلب رايته، لا يدري كيف يحتال، فاستعان برأي ابن العاص فأشار إليه بإظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء إلى ما فيها فقال له: إن ابن أبي طالب وحزبه أهل بصيرة ورحمة ومعنى، وقد دعوك إلى كتاب الله أولا وهم مجيبوك إليه آخرا، فأطاعه فيما أشار به إليه إذ رأى أنه لا منجى من القتل غيره، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقي من أصحابي بعد فناء خيارهم وجدهم في قتال أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم وظنوا أن ابن آكلة الاكباد له الوفاء بما دعا إليه والتمام على ما يفارقهم عليه، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا علي بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أن ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وأنهما إلى المكر أقرب منهما إلى الوفاء، فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا أمري وأبوا إلا إجابته، كرهت أم هويت، شئت أم أبيت، حتى أخذ بعضهم يقول لبعض: إن لم يفعل فألحقوه بابن عفان أو ادفعوه إلى ابن هند برمته، فجهدت - علم الله جهدي - ولم أدع غاية في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني ورأيي، فلم يفعلوا وراودتهم

(١) كذا وفي الخصال [لقد رايتنا مع النبي ﷺ].

(٢) ألب عليه - بالتخفيف - وتألب - بالتشديد - أى تجمع وتحشد.

(٣) في الخصال " اغصان الشجرة الملعونة في القرآن ".

(٤) في الخصال " يقضى الموت إليه ". و " السحا " لم نجد معنى مناسباً له في اللغة ولعله تصحيف.

على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس، فلم يفعلوا ما خلا هذا الشيخ - وأوماً بيده إلى الاشر - وعصبة من أهل بيتي فوالله ما منعي أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان - وأوماً بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام - فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته من امته ومخافة أن يقتل هذان - وأوماً بيده إلى عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما - فإني أعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف، فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله، فلما أن رفعنا عن القوم سيوفنا تحكّموا في الامور وتخيروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا إليه من حكم القرآن فأبيت أن احكم في دين الله أحداً إذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه ولا امتراء، فلما أبوا إلا ذلك أردت أن احكم رجلاً من أهل بيتي أو من أرضى رأيه وعقله وأوثق بنصيحته ومودته ودينه وأقبلت لا اسمي أحداً إلا امتنع ابن هند منه ولا أدعوه إلى شئ من الحق إلا أدبر عنه وأقبل ابن هند يسومنا عسفاً^(١)، وما ذاك إلا باتباع أصحابي له على ذلك، فلما أبوا إلا غلبتي على التحكيم تبرأت إلى الله عزوجل منهم وفوضت ذلك إليهم فقلدوه امرءاً كان أصغر في العلم.

ثم اخرج منه قد عرف وعرف الاولى مثله إلى واحد من دنياه^(٢) فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها وأظهر المخدوع عليها ندماً قليلاً غناؤه.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد إلي أن اقاتل في اخر أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون كتاب الله، يمرقون من الدين بخلافهم لي ومحاربتهم إياي مروق السهم من الرمية^(٣)، فيهم ذو الندية، يختم لي بقتلهم بالسعادة، فلما انصرفت إلى موضعي هذا - يعني بعد الحكمين - أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين ولم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجاً إلا أن قالوا: كان ينبغي لاميرنا ألا يبايع من أخطأ منا وأن يمضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه^(٤) وقتل من

(١) سامه الامر وسومه: كلفه اياه. والعسف: الظلم وفي نسخة [خسفاً].

(٢) كذا. وليست هذه الجملة في الخصال ولا يمكننا تصحيحه.

(٣) أى يمرقون بسبب خلافهم لي ومحاربتهم اياى من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

وذو الندية كسمية - لقب حرقوص بن زهير وهو رئيس الخوارج كما في القاموس.

(٤) في الخصال " او أن يفضى بحقيقة رأيه على قتل نفسه ".

خالفه منا، فقد كفر بمتابعته إيانا وطاعته في الخطأ لنا وأحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فجمعوا على ذلك من حالهم وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم: لا حكم إلا لله، ثم تفرقوا فرقا فرقا، فرقة بالنخيلة وفرقة بحروراء واخرى راكبة رأسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم إلا امتحنته فمن بايعها استحيت ومن خالفها قتلت، فخرجت إلى الاوليين واحدة بعد اخرى، أدعوهم إلى طاعة الله ومتابعة الحق والرجوع إليه، فأبىا إلا السيف لا يقنعهما غيره، فلما أعييت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عزوجل، فقتل الله هذه وهذه، وكانوا يا أبا اليهود لولا ما فعلوا ركننا لي قويا وسدا منيعا، فأبى الله إلا ما صاروا إليه، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من أجله أصحابي وأهل التعبد منهم والزهد في الدنيا.

فأبت إلا اتباع احتيها والاحتذاء على مثالها وأسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت إلى الاخبار بفعلها - فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة وواجه السفراء النصحاء وأطلب العتبي بجهدى بهذا مرة وبهذا مرة - وأوماً بيده إلى الاشتهر والاحنف بن قيس أو سعيد بن قيس الكندي - فلما أبوا إلا تلك ركبتهما منهم فقتلهم الله يا أبا اليهود عن آخرهم وهم أربعة آلاف ويزيدون حتى لم يفلتني منهم مخبر فاستخرجت ذا الندية من قتلاهم بحضرة من يرى، له ثدي كندي المرأة.

ثم التفت إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: قد وفيتك سبعا وسبعا يا أبا اليهود وبقيت الاخرى وأوشك بها وكان قد قريت، قال: فبكي أصحاب علي صلوات الله عليه وبكى رأس اليهود وقالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بالاخري، فقال: الاخرى أن تخضب هذه - وأوماً بيده إلى لحيته - من هذه - وأوماً إلى هامته - قال: فارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بضجة البكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فرعا وأسلم رأس اليهود على يدي أمير المؤمنين عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فلما قتل واخذ ابن ملجم لعنه الله أقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم بين يديه وقال: يا أبا محمد اقتله اقتله الله، فإني قرأت في الكتب التي انزلت على موسى بن عمران أن هذا أعظم عند الله جرما من ابن آدم قاتل أخيه ومن قدار عاقر ناقة ثمود.

- تم الخبر - ^(١) أبو محمد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الاصبغ بن نباتة أنه قال: كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمعة في المسجد بعد العصر إذ أقبل رجل طوال كأنه بدوي فسلم عليه، فقال له علي عليه السلام: ما فعل جنك الذي كان يأتيك؟ قال: إنه ليأتيني إلى أن وقفت بين يديك يا أمير المؤمنين، قال علي عليه السلام: فحدث القوم بما كان منه، فجلس وسمعنا له، فقال: إني لراقد باليمن قبل أن يبعث الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فإذا جني أتاني نصف الليل، فرفسني برجله ^(٢) وقال: اجلس، فجلست ذعرا، فقال: اسمع، قلت: وما أسمع؟ قال:

عجبت للجن وأبلاساها وركبها العيس بأحلاساها ^(٣)
 تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما طاهر الجن كأنجاسها
 فارحل إلى الصفوة من هاشم وارم بعينيك إلى رأسها ^(٤)

قال: فقلت: والله لقد حدث في ولد هاشم شيء أو يحدث وما أفصح لي وإني لارجو أن يفصح لي، فأرقت ليلتي وأصبحت كئيبا، فلما كان من القابلة أتاني نصف الليل وأنا راقد فرفسني برجله وقال: اجلس، فجلست ذعرا، فقال: اسمع، فقلت: وما أسمع؟ قال:

عجبت للجن وأخبارها وركبها العيس بأكوارها ^(٥)
 تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوا الجن ككفارها
 فارحل إلى الصفوة من هاشم بين رواسيها وأحجارها

فقلت: والله لقد حدث في ولد هاشم شيء أو يحدث وما أفصح لي وإني لارجو أن يفصح لي، فأرقت ليلتي وأصبحت كئيبا، فلما كان من القابلة أتاني نصف الليل وأنا راقد، فرفسني برجله وقال: اجلس، فجلست وأنا ذعر، فقال: اسمع، قلت: وما أسمع؟ قال:

(١) رواه الصدوق عليه السلام في كتاب الخصال أبواب السبعة ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ٩ ص ٣٠٠ إلى ص ٣٠٥.

(٢) رفسه رفسا ورفاسا: ضربه في صدره.

(٣) العيس - بالكسر -: الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة. والاحلاس جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير.

(٤) " إلى رأسها " الضمير راجع إلى القبيلة.

(٥) الاكوار جمع الكور - بالضم - وهو الرجل بأداته.

عجبت للجن وألباهما وركبها العيس بأقباها
 تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادقوا الجن ككذباها
 فارحل إلى الصفوة من هاشم أحمد إذ هو خير أرباها

قلت: قد والله أفصحت، فأين هو؟ قال: ظهر بمكة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فأصبحت ورحلت ناقتي ووجهتها قبل مكة، فأول ما دخلتها لقيت أبا سفيان - وكان شيخا ضالا - فسلمت عليه وسألته عن الحي، فقال: والله إنهم مخلصون ^(١) إلا أن يتيم أبي طالب قد أفسد علينا ديننا، قلت: وما اسمه؟ قال: محمد أحمد ^(٢)، قلت: وأين هو؟ قال: تزوج بخديجة ابن خويلد فهو عليها نازل، فأخذت بخطام ناقتي ثم انتهيت إلى بابها فعقلت ناقتي ثم ضربت الباب، فأجابني: من هذا؟ فقلت: أنا أردت محمدا، فقالت: اذهب إلى عمك ما تدرين محمدا يأويه ظل بيت قد طردتموه وهرتموه وحصنتموه، اذهب إلى عمك، قلت: رحمك الله إني رجل أقبلت من اليمن وعسى الله أن يكون قد من علي به فلا تحرميني النظر إليه وكان رحيمًا ^ﷺ - فسمعتة يقول: يا خديجة افتحي الباب، ففتحت فدخلت فرأيت النور في وجهه ساطعا نور في نور، ثم درت خلفه فإذا أنا بخاتم النبوة محتوم على كتفه الايمن فقبلته، ثم قمت بين يديه وأنشأت أقول:

أتاني بجني بعد هدو ورقدة ولم يك فيما قد تلوت بكاذب ^(٣)
 ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤي بن غالب
 فشمرت من ذيلي الازار ووسطت بي الذعلب الوجناء بين السباب ^(٤)
 فمرنا بما يأتيك يا خير قادر وإن كان فيما جا تشيب الذوائب ^(٥)
 وأشهد أن الله لا شئ غيره وأنك مأمور على كل غائب
 وأنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الاكرمين الاطائب
 وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة إلى الله يغني عن سواد بن قارب

(١) أى أنهم في رغد العيش.

(٢) كذا.

(٣) الهدو: السكون. وفي بعض النسخ [فيما بلوت].

(٤) الذعلب: الناقة القوية. والوجناء: الناقة الصلبة. والسباب جمع سبب وهو الارض البعيدة المستوية.

(٥) الذوائب جمع الذؤابة: الناصية وهى شعر في مقدم الرأس والمعنى إنا صدقناك وأما بما يأتيك من الوحي وان كان فيه شدة تشيب منه الذوائب. و " جا " مخفف " جاء " .

- وكان اسم الرجل سواد بن قارب - فرجعت (١) والله مؤمنا به ﷺ ، ثم خرج إلى صفيين فاستشهد مع أمير المؤمنين علياً . (٢)

حديث فذك

أبو محمد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله علياً قال: لما قبض رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجه من فذك فأنته فاطمة علياً فقالت: يا أبا بكر ادعيت أنك خليفة أبي وجلست مجلسه وأنتك بعثت إلى وكيلي فأخرجته من فذك وقد تعلم أن رسول الله ﷺ صدق بما علي وأن لي بذلك شهوداً، فقال لها: إن النبي ﷺ لا يورث فرجعت إلى علي علياً فأخبرته، فقال: ارجعي إليه وقولي له: زعمت أن النبي ﷺ لا يورث وورث سليمان داود وورث يحيى زكريا وكيف لا أرث أنا أبي؟ فقال عمر: أنت معلمة، قالت: وإن كنت معلمة فإنما علمني ابن عمي و بعلي، فقال أبو بكر: فإن عائشة تشهد وعمر أهما سمعا رسول الله ﷺ وهو يقول إن النبي لا يورث، فقالت: هذا أول شهادة زور شهدا بها في الاسلام، ثم قالت: فإن فذك إنما هي صدق بما علي رسول الله ﷺ ولي بذلك بينة فقال لها: هلمي بينتك قال: فجاءت بام أيمن وعلي علياً ، فقال أبو بكر: يا ام أيمن إنك سمعت من رسول الله ﷺ يقول في فاطمة؟ فقالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، ثم قالت ام أيمن: فمن كانت سيدة نساء أهل الجنة تدعي ما ليس لها؟ وأنا امرأة من أهل الجنة ما كنت لاشهد إلا بما سمعت (٣) من رسول الله ﷺ ، فقال عمر: دعينا يا ام أيمن من هذه القصص، بأي شئ تشهدان؟ فقالت: كنت جالسة في بيت فاطمة علياً

(١) في بعض النسخ [فرجت] .

(٢) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٦ ص ٣٢٠ وج ١٤ ص ٥٩٢ من الاختصاص .

(٣) في بعض النسخ [ما كنت لاشهد بما لم أكن سمعت] .

رسول الله ﷺ ثم انصرفت، فقال علي ؑ لها: ائت أبا بكر وحده فإنه أرق من الآخر وقولي له: ادعيت مجلس أبي وأنك خليفته وجلست ومجلسه ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها علي فلما أتته وقالت له ذلك، قال: صدقت، قال: فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك، فقالت: كتاب كتب لي أبوبكر برد فدك، فقال: هلميه إلي، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأني أنظر إلى قرط في اذنها حين نقت (١) ثم أخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوما مريضة مما ضربها عمر، ثم قبضت فلما حضرته الوفاة دعت عليا صلوات الله عليه فقالت: إما تضمن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير فقال علي ؑ: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد، قالت: سألتك بحق رسول الله ﷺ إذا أنا مت ألا يشهداني ولا يصليا علي، قال: فلك ذلك، فلما قبضت ؑ دفنها ليلا في بيتها وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبوبكر وعمر كذلك، فخرج إليهما علي ؑ فقالا له: ما فعلت بابنة محمد أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟ فقال علي ؑ: قد والله دفنتها، قالوا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني، فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها، فقال علي ؑ: أما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي، إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم، فقال أبوبكر: اذهب فإنه أحق بها منا وانصرف الناس - تم الخبر - (٢).

حديث سقيفة بني ساعدة

أبو محمد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن جده قال: ما أتاني على علي ؑ يوم قط أعظم من يومين أتياه، فأما أول يوم فاليوم الذي قبض فيه رسول الله ﷺ ، وأما اليوم الثاني فوالله إني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبايعونه إذ قال له عمر: يا هذا لم تصنع شيئا ما لم يبايعك علي فابعث إليه حتى يأتيك فيبايعك، قال: فبعث قنفذا، فقال له:

(١) " نقت " على بناء المجهول أى كسر من لطم عمر.

(٢) نقله المجلسي في المجلد الثامن من البحار ص ١٠٣ من الاختصاص.

أحب خليفة رسول الله ﷺ ، قال علي عليه السلام : لا سرح ما كذبتهم على رسول الله ﷺ ما خلف رسول الله ﷺ أحدا غيري، فرجع قنفذ وأخبر أبا بكر بمقالة علي عليه السلام فقال أبو بكر: انطلق إليه فقل له: يدعوك أبو بكر ويقول: تعال حتى تباع فإنما أنت رجل من المسلمين، فقال علي عليه السلام: أمرني رسول الله ﷺ أن لا أخرج بعده من بيتي حتى أولف الكتاب فإنه في جرائد النخل وأكتاف الابل فأتاه قنفذ وأخبره بمقالة علي عليه السلام ، فقال عمر: قم إلى الرجل، فقام أبو بكر وعمر وعثمان وخالد ابن الوليد والمغيرة بن شعبة وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة وقمت معهم و ظنت فاطمة عليها السلام أنه لا تدخل بيتها إلا بإذنها، فأجافت الباب (١) وأغلقتها، فلما انتهوا إلى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره - وكان من سعف - فدخلوا على علي عليه السلام و أخرجوه ملبيا. (٢) فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: يا أبا بكر وعمر تريدان أن ترملاني (٣) من زوجي والله لئن لم تكفأ عنه لانشرن شعري ولاشقرن جيبني ولأتين قبر أبي ولاصيحن إلى ربي، فخرجت وأخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام متوجهة إلى القبر فقال علي عليه السلام لسلمان: يا سلمان أدرك ابنة محمد ﷺ فإني أرى جنبتي المدينة تكفئان، فوالله لئن فعلت لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها وبمن فيها، قال: فلحقها سلمان فقال: يا بنت محمد ﷺ إن الله تبارك وتعالى إنما بعث أباك رحمة فانصربي، فقالت: يا سلمان ما علي صبر فدعني حتى آتي قبر أبي، فأصيح إلى ربي، قال سلمان: فإن عليا بعثني إليك وأمرك بالرجوع فقالت: أسمع له وأطيع فرجعت، وأخرجوا عليا ملبيا قال: وأقبل الزبير مخترطا سيفه (٤) وهو يقول: يا معشر بني عبدالمطلب أيفعل هذا بعلي وأنتم أحياء وشد على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت ففاه وسقط السيف من يده فأخذه عمر وضربه على صخرة فانكسر ومر علي عليه السلام على قبر النبي ﷺ فقال: " يا ابن ام إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني " واتي بعلي عليه السلام إلى السقيفة إلى مجلس أبي بكر، فقال له عمر: بايع، قال: فإن لم أفعل فمه؟ قال: إذا والله نضرب عنقك، قال علي عليه السلام:

(١) أجاف الباب: رده.

(٢) لب فلانا: أخذه بتليبيه وجره.

(٣) الارملة: المرأة التي ليس لها زوج ورملت المرأة من زوجها صارت أرملة ولم يذكر في اللغة أرمل ورمل متعديا. وفي بعض النسخ [تريدان أن تزيلاني من زوجي].

(٤) أى أخرج سيفه.

إذا والله أكون عبد الله وأخي رسول الله ﷺ المقتول، فقال عمر: أما عبد الله المقتول فنعم وأما أخوا رسول الله ﷺ فلا - حتى قالها ثلاثا - وأقبل العباس فقال: يا أبا بكر ارفقوا بابن أخي، فلك علي أن يبايعك فأخذ العباس بيد علي عليه السلام فمسحها على يدي أبي بكر وخلوا عليا مغضبا فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم إنك تعلم أن النبي الامي - ﷺ - قال لي: إن تموا عشرين فجاهدهم، وهو قولك في كتابك: " فإن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين " اللهم إنهم لم يتموا - حتى قالها ثلاثا - ثم انصرف. (١) عن بعض الهاشميين رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ أن أعرابيا أتاه فقال: يا رسول الله ﷺ أيدالك الرجل امرأته؟ قال: نعم إذا كان ملفجا، (٢) فقال: يا رسول الله من أدبك؟ قال: الله أدبني وأنا أفصح العرب ميد أني من قريش ورييت في حجر من هوازن بن سعد بن بكر، ونشأت سحابة فقالوا: هذه سحابة قد أظلتنا، فقال: كيف ترون قواعدها؟ فقالوا: ما أحسنها وأشد تمكنها، قال: وكيف ترون رحاها؟ فقالوا: ما أحسنها وأشد استدارتها، قال: وكيف ترون البرق فيها وميضا، أم خفوا، أم بواسقها (٣) فقال رسول الله ﷺ: قد جاءكم الحيا (٤)، فقالوا: يا رسول الله ﷺ ما رأينا أفصح منك، قال: وما يمنعني وأنا أفصح العرب وأنزل الله القرآن بلغتي وهي أفضل اللغات بيد أني ربييت في بني سعد بن بكر. (٥) " قواعدها " يريد أسافلها المعترضة في آفاق السماء و " بواسقها " المستطيلة في وسط السماء إلى الافق الآخر.

(١) روى نحوه ابوالنضر العياشي في تفسيره ونقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٤٤ .

(٢) " يدالك " أى أيماطل، قال الجزري: " في حديث الحسن " وسئل أيدالك الرجل امرأته؟ قال: نعم إذا كان ملفجا. المدالكة المماثلة يعني مظهله إياه بالمهر إذا كان فقيرا. والملفج - بكسر الفاء أيضا - الذي أفلس وغلبه الدين.

(٣) في بعض النسخ مكان " ام بواسقها " [أم يشق شقا] .

(٤) قال الجزري: الحيا مقصورا المطر لحيائه الارض وقيل: الخصب وما يجيا به الناس.

(٥) روى الصدوق مثله في معاني الاخبار مسندا مع بيانه على ما نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ٢٣٠ .

وخفو البرق: اعتراضه في نواحي الغيم.
والوميض: أن تلمع قليلاً ثم تسكن.
وشق البرق: استطالته في السماء ومعظمه.
ورحى القوم: سيدها ورحى الارض: معظمها. (١) و " بيد " و " ميد " لغتان وفيه ثلاث لغات في معنى سوى أبي من قريش وإلا أبي من قريش. وفي معنى غير أبي من قريش.
وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال: المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لاني أشرف من أبي والنبي ﷺ أشرف من ابيه وإبراهيم أشرف من تارخ.
قيل: وم الافتخار؟ قال: بإحدى ثلاث: مال ظاهر.
أو أدب بارع أو صناعة لا يستحيي المرء منها.
قيل لامير المؤمنين علي صلوات الله عليه: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال صلوات الله عليه: أصبحت أكل رزقي وأنتظر أجلي، قيل له: فما تقول في الدنيا؟ قال ﷺ: فما أقول في دار أولها غم وآخرها الموت، من استغنى فيها افتقر ومن افتقر فيها حزن، في حلالها حساب وفي حرامها النار.
قيل: فمن أغبط الناس؟ قال ﷺ: جسد تحت التراب قد أمن من العقاب و يرجو الثواب.
وقال ﷺ: من زار أخاه المسلم في الله ناداه الله عز وجل أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة.
وقال ﷺ: ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله عزوجل علي ثوابك ولا أرضي لك بدون الجنة.
وقال ﷺ: ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: رجل يكون على فراشه ومعه زوجته وهو يجبها فيتوضأ ويدخل المسجد فيصلي ويناجي ربه.
ورجل أصابته جنابة، فلم يصب ماء فقام إلى الثلج فكسره، ثم دخل فيه واغتسل.
ورجل لقي عدوا وهو مع أصحابه فجاءهم مقاتل فقاتل حتى قتل.
وقال ﷺ: التعزية تورث الجنة.

(١) قال الجزري: " في حديث صفة السحاب " كيف ترون رحاها أى استدارتها أو ما استدار منها.

وقال **عليه السلام**: إذا حملت بجوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك أمك.
وقال **عليه السلام**: من اشترى لعياله لحما بدرهم كان كمن أعتق نسمة من ولد إسماعيل.
وقال **عليه السلام**: من شرب من سؤر أخيه تبركا به خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة.
وقال **عليه السلام**: في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء. ^(١)

مناظرة أبي حنيفة مع أبي عبد الله **عليه السلام**

محمد بن عبيد، عن حماد، عن محمد بن مسلم قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله **عليه السلام** فقال له: إني رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم، وفيه ما فيه فقال أبو عبد الله **عليه السلام**: ادع لي موسى، فلما جاءه قال: يا بني إن أبا حنيفة يذكر أنك تصلي والناس يمرون بين يديك فلا تنهاهم، قال: نعم يا أبا إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إلي منهم، يقول الله تعالى: (**نحن أقرب إليه من حبل الوريد** ^(٢)) قال: فضمه أبو عبد الله **عليه السلام** إلى نفسه وقال: بأبي أنت وامي يا مودع الأسرار ^(٣).
فقال أبو عبد الله **عليه السلام**: يا أبا حنيفة القتل عندكم أشد أم الزنا؟ فقال بل القتل، قال: فكيف أمر الله في القتل بشاهدين وفي الزنا بأربعة؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟، يا أبا حنيفة ترك الصلاة أشد أم ترك الصيام؟ قال: بل ترك الصلاة، قال: فكيف تقضي المرأة صيامها ولا تقضي صلاتها، كيف يدرك هذا بالقياس؟، ويحك يا أبا حنيفة النساء أضعف على المكاسب أم الرجال؟ قال: بل النساء، قال: فكيف جعل الله للمرأة سهما و للرجل سهمين؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟، يا أبا حنيفة الغائط أقدر أم المنى؟ قال: بل الغائط، قال: فكيف يستنجى من الغائط ويغتسل من المنى؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟، ويحك يا أبا حنيفة تقول سأنزل مثل ما أنزل الله؟ قال أعوذ بالله أن أقوله، قال: بلى تقوله أنت وأصحابك من حيث لا تعلمون.

(١) نقله المجلسي من الاختصاص في المجلد السابع عشر من البحار ص ١٢٥.

(٢) ق: ١٦.

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ٣ ص ٢٩٧ عن علي بن ابراهيم.

قال أبوحنيفة: جعلت فداك حدثني بحديث نحدث به عنك، قال: حدثني أبي محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، عن أبيه علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أخذ ميثاق أهل البيت من أعلى عليين وأخذ طينة شيعتنا منا ولو جهد أهل السماء وأهل الأرض أن يغيروا من ذلك شيئا ما استطاعوه، قال: فبكى أبوحنيفة بكاء [شديدا] وبكى أصحابه ثم خرج وخرجوا.

حديث بغلة أبي حنيفة

وعنه عن سماعة قال: سأل رجل أبا حنيفة عن الشيء وعن لا شيء وعن الذي لا يقبل الله غيره، فأخبر عن الشيء ^(١) وعجز عن لا شيء، فقال: اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن، فأخذ بعذارها وأتى بها أبا عبدالله عليه السلام فقال له أبو عبدالله عليه السلام: استأمر أبا حنيفة في بيع هذه البغلة، قال: قد أمرني ببيعها، قال: بكم؟ قال: بلا شيء، قال له: ما تقول؟ قال: الحق أقول، فقال: قد اشتريتها منك بلا شيء، قال: وأمر غلامه أن يدخله المريط.

قال: فبقي محمد بن الحسن ^(٢) ساعة ينتظر الثمن فلما أبطأه الثمن قال: جعلت فداك الثمن؟ قال: الميعاد إذا كان الغداة، فرجع إلى أبي حنيفة فأخبره فسر بذلك فرضيه منه فلما كان من الغد وافى أبوحنيفة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء؟ قال: نعم ولا شيء ثمنها؟ قال: نعم، فركب أبو عبدالله عليه السلام البغلة وركب أبوحنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعا، فلما ارتفع النهار نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى السراب يجري قد ارتفع كأنه الماء الجاري فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا حنيفة ماذا عند الميل كأنه يجري؟ قال: ذاك الماء يا ابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه أمامهما فتباعد فقال أبو عبدالله عليه السلام: اقبض ثمن البغلة، قال الله تعالى: (كسراب بقية يحسب الضمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده

(١) في بعض النسخ [فأخرج الشيء].

(٢) كذا.

شيئا ووجد الله عنده^(١) قال: فخرج أبوحنيفة إلى أصحابه كثيرا حزينا فقالوا له: مالك يا أبا حنيفة؟ قال: ذهبت البغلة هدرا، وكان قد أعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم^(٢).

حديث قصيدة الفرزدق لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن رضي الله عنه عن حيدر بن محمد بن نعيم ويعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النصر محمد بن مسعود، عن محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني أبوالفضل محمد بن أحمد بن مجاهد قال: حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة^(٣) قال: حدثني أبي أن هشام بن عبدالمك حج في خلافة عبدالمك والوليد، فطاف بالبيت وأراد أن يستلم الحجر، فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه، وأطاف به أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل علي ابن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجهها، وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة، كأنها ركة عنز، فجعل يطوف بالبيت، فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه، هيبة له وإجلالا، فغاظ هشام فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لان لا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق - وكان حاضرا - لكني أعرفه: فقال الشامى: من هو يا أبا فراس؟ فقال:

| | |
|------------------------------|---|
| هذا الذي تعرف البطحاء وطأته | والبيت يعرفه والحل والحرم |
| هذا ابن خير عباد الله كلهم | هذا التقى النقى الطاهر العلم |
| هذا علي رسول الله (ص) والده | أمسى بنور هداه تهتدى الظلم ^(٤) |
| إذا رأته قریش قال قائلها: | إلى مكارم هذا ينتهي الكرم |
| ينمى إلى ذروة العز التي قصرت | عن نيلها عرب الاسلام والعجم |

(١) النور: ٣٩.

(٢) نقله المجلسى من الكتاب في البحار ج ١١ ص ١٧٦. والبحرانى في التفسير ج ٣ ص ١٤٠.

(٣) كذا في النسختين وفي البحار ورجال الكشى أيضا كذلك والصحيح هكذا " حدثنا الغلابى محمد بن زكريا البصرى عن عبيدالله بن محمد بن عائشة " كما في الاغانى ج ١٤ ص ٧٥.

(٤) كذا. وفي بعض النسخ [أمست بنور هداه تهتدى الامم].

| | |
|----------------------------|-----------------------------------|
| يكداد يمسكه عرفان راحته | ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم (١) |
| يغضي حياء ويغضي من مهايته | فما يكلم إلا حين يبتسم (٢) |
| ينشق نور الدجى عن نور غرته | كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم (٣) |
| بكفه خيـزران ريحه عبـق | من كف أروع في عرنينه شمم (٤) |
| مشتقة من رسول الله نبعته | طابت عناصره والخيم والشيم (٥) |
| جمال أثقال أقوام إذا فدحوا | حلو الشمائل تحلو عنده نعم (٦) |
| هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله | بجده أنبياء الله قد ختموا |
| هذا ابن فاطمة الغراء نسبته | في جنة الخلد يجري باسمه القلم |
| الله فضله قدما وشرفه | جرى بذاك له في لوحه القلم |
| من جده دان فضل الانبياء له | وفضل امته دانـت لها الامم |
| عم البرية بالاحسان فانقشعت | عنها الغياـبة والاملاق والظلم (٧) |
| كلتا يديه غياث عم نفعهما | تستوكفان ولا يعرفهما عدم (٨) |

(١) " عرفان " مفعول لاجله.

(٢) الاغضاء: ادناء الجفون، واغضي على الشئ: سكت.

(٣) انجابت السحابة: انكشفت.

(٤) عقب به الطيب يعقب عقباً وعباقة وعباقية: لثق به. والرائحة في الشئ: بقيت. و المكان بالطيب: انتشرت رائحته فيه.

ورجل عقب اذا تطيب بادن طيب لم يذهب عنه أياما. والعرين - بالكسر -: الانف.

وفي القاموس - الشمم محرّكة -: ارتفاع قصبه الأنف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنية أو ورود الارنية في حسن استواء

القصبه وارتفاعها اشد من ارتفاع الذلف أو أن يطول الانف ويدق وتسيل روثته فهو أشم. انتهى، وقوله: " من كف " فيه تجريد

مضاف إلى الاروع والاروع: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره.

(٥) النبعة بمعنى الاصل يقال: هو من نبعة كريمة أى من أصل كريم. والخيم - بالكسر -: السجية. والشيم - بكسر الشين

وفتح الياء المثناة جمع شيمة - بالكسر - وهى الطبيعة.

(٦) فدحه الدين: أثقله.

(٧) انقشع عنه السحاب: زال وانكشف. والبلاء عن البلاد: زال، وكذلك الهم عن القلب. والغياية - كسحابة - من كل شئ

ما سترك منه وايضا قعر الوادى وقعر الحب. وفي بعض نسخ القصيدة " عنها العماية والاملاق والظلم ".

(٨) استوكف: استقطر.

سهل الخليقة لا تشخى بوادره
لا يخلف الوعد ميمون نقييته
من معشر حبههم دين وبغضهم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
إن عد أهل التقى كانوا أمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت
يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم
لا ينقص العسر شيئاً من أكفهم
أي الخلائق ليست في رقابهم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
قال: فذهب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن

الحسين عليه السلام ، فبعث إليه باثنتي عشرة ألف درهم وقال: أعذرنا يا أبا فراس

- (١) البواد جمع البادرة وهي ما يبدو من الانسان عند حدة الغضب من قول أو فعل.
- (٢) النقيبة: النفس والعقل والمشورة ونفاذ الرأي والطبيعة. "رحب الفناء" أى متسع العناية والاريب: العاقل.
- و "يعترم" - على المجهول - من العرام بمعنى الشدة أى هو في الشدة والبأس عاقل. وفي بعض النسخ [يعتزم] ولعله الاصح واعتزم الامر وعليه: اراد فعله.
- (٣) الازمة: الشدة. و "أزمت" أى لزمت. والشرى مأسدة جانب الفرات يضرب به المثل واحتدام النار التهاجماً.
- وفي بعض نسخ الحديث "والاسد اسد الشرى والناس يحتدم" وفي بعضها "والبأس محتدم"
- (٤) الخيم: السحبة والطبيعة. "هضم" - ككتب - جمع هضوم، يقال: يد هضوم أى جواد بما فيها. وفي بعض النسخ [دم].
- (٥) "سيان" تثنية السى وهو المثل، يقال: هما سيان أى مثلان. وأثرى أى كثر ماله. و المعنى أن أكفهم في حال الغنا والفقير سواء. وفي بعض نسخ الحديث "لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم" وفي بعضها "لا يقبض العسر قسطاً من أكفهم"

لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت إلا غضبا لله ولرسوله ﷺ وما كنت لارزأ عليه شيئا فردها إليه وقال له: بحقي عليك لما قبلتها فقد أنار الله مكانك وعلم نيتك فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله:

أتحبسني بين المدينة والقي إلهها قلوب الناس تموي منيها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعيناله حولاء باد عيوبها^(١)

وحدثنا علي بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسين بن محمد جمهور العمي قال: حدثني أبو عثمان المازني قال: حدثنا كيسان، عن جويرة ابن أسماء، عن هشام بن عبد الأعلى قال: حدثني فرعان وكان من رواة الفرزدق قال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأراد أن يصغر منه، فقال: من هذا؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقي الطاهر العلم
حتى أتمها، قال: وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار فحرمه تلك السنة، فشكى ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام وسأله أن يكلمه فقال: أنا أصلك من مالي يمثل الذي كان يصلك به عبد الملك وصني عن كلامه، فقال: والله يا ابن رسوله الله لارزأتك شيئا ولثواب الله عزوجل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره وأحد ادبائها وظرفائها فقال له: يا أبا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٨٦ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٣٦ منه ومن المناقب والاختصاص ورواه أيضا ابوالفرج في الاغانى ج ١٤ ص ٧٦. وج ١٩ ص ٤٠. وابن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ٥٤ وسبطه في التذكرة ص ١٨٦ نقلا عن أبي نعيم في حلية الاولياء ونقله ابن خلكان في الوفيات ج ٥ ص ١٤٥ بزيادات منها
مال قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم
ونقله محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ص ٧٩.

سنة قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيكها من مالي واعف أبا محمد أعزه الله عن المسألة في أمرك، فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله فأعلمته أنني أخرت ثواب ذلك لاجر الآخرة. (١)

عبد الله بن أبي يعفور

عدة من مشايخنا، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أبي نجران، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: أردت الخروج إلى مكة فأتيت ابن أبي يعفور مودعا له فقلت: ألك حاجة؟ قال: نعم تقرأ أبا عبد الله عليه السلام، قال: فقدمت المدينة فدخلت عليه، فسألني، ثم قال: ما فعل ابن أبي يعفور؟ قال: قلت: صالح جعلت فداك آخر عهدي به، وقد أتيت مودعا له فسألني أن أقرئك السلام، قال: و عليه السلام أقرأه السلام صلى الله عليه وقل: كن على ما عهدتك عليه (٢).

جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير قال: أخبرني سليمان الفراء، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة يقسمها في أصحابه فكان يقسمها فيهم وهو يبكي، قال سليمان: فأقول له: ما يبكيك؟ قال: فيقول: أخاف أن يرو أنها من قبلي (٣).

(١) نقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١١ ص ٣٧ من الاختصاص.

(٢) نقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١١ ص ٢١٧ من الاختصاص.

(٣) نقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١١ ص ٢١٨ من الاختصاص.

عيسى بن عبدالله القمي

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام فلما انصرف قال لخادمه: ادعه فانصرف إليه فأوصاه بأشياء، ثم قال: يا عيسى بن عبد الله إن الله يقول: "وأمر أهلك بالصلوة" وإنك منا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من ههنا مقدارها من ههنا من العصر فصل ست ركعات، قال: ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى وانصرف ^(١).

قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لعيسى بن عبدالله.

المجهولون من أصحاب أبي عبدالله وأبي جعفر عليه السلام: محمد بن مسكان، يوسف الطاطري عمر الكردي - روى عنه المفضل -، هشام بن المثنى الرازي ^(٢).

حمران بن اعين

عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين ^(٣) قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: إني أعطيت الله عهدا أن لا أخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك عنه، قال: فقال لي: سل، قال: فقلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: فقال: نعم في الدنيا والآخرة. ^(٤) وحدثنا أحمد بن محمد، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم الشفيع أنا و أبي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذه بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا. ^(٥) وروى محمد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه قال في حمران: إنه رجل من أهل الجنة. ^(٦)

(١) إلى هنا نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١١ ص ٢٠٩ من الاختصاص.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١١ ص ٢١٠. والمامقاني في التنقيح ج ٣ ص ١٨٤.

(٣) حمران - بفتح المهملة وسكون الميم وفتح الراء والالف والنون -.

(٤) رواه الكشي في رجاله ص ١١٧. ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٩٧ من الاختصاص.

(٥) رواه الكشي في رجاله صفحة ١٢٠ وفيه "نعم الشفيع أنا وأبائي لحمران بن اعين.

الخ" ونقله المجلسي رحمته الله من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٢١٠.

(٦) رواه الكشي رحمته الله في رجاله ص ١١٧ عن ابن عيسى عن زياد الكندي ولعله تصحيف و نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج

١١ ص ٢١٠ من الاختصاص.

فضائل امير المؤمنين عليه السلام

[حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن علي بن أحمد بن علي الانصاري قال: حدثني علي بن ميثم، عن أبيه قال: لما اشترت لحميدة ام موسى بن جعفر عليه السلام ام الرضا عليه السلام نجمة، ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها: يا حميدة هي نجمة لابنك موسى فإنه سيولد له منها خير أهل الارض، فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها أسماء منها نجمة وأروى وسكن وسمانة وتكتم وهو آخر أساميها، قال ميثم: سمعت أبي يقول: كانت نجمة بكرًا لما اشترتها حميدة ^(١).

حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام بن أحمد قال: قال أبو الحسن الاول عليه السلام: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال: بلى فانطلق بنا، فركب وركبنا معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق ^(٢)، فقال له: أعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها، ثم قال له: أعرض علينا، قال ما عندي شيء، فقال: بل أعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة فقال له: ما عليك أن تعرضها، فأبي عليه ثم انصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه فقال لي: قل له: كم غايتك فيها فإذا قال كذا وكذا فقل: فقد أخذتها، فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا، قلت: قد أخذتها وهو لك فقال: هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس؟ فقلت: رجل من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: من نقبائهم، فقال: أريد أكثر منه، فقلت: ما عندي أكثر من هذا فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة ^(٣) إني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك، فقلت: اشتريتها لنفسي، فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك إذ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الارض، فلا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها، فقال: فأتيته بها فلم تلبث عنده قليلا حتى ولدت عليا عليه السلام ^(٤).

(١) الظاهر أن المصنف رضي الله عنه رواه عن الصدوق - رضي الله عنه - عن تميم ويؤيد ذلك أن الصدوق رضي الله عنه رواه في العيون ص ١٢ بعينه سندا ومتنا.

(٢) الرقيق: المملوك واحد وجمع. (الصحاح).

(٣) الوصيفة: الخادم غلاما كان أو جارية وقد يقال للجارية: الوصيفة.

(٤) رواه الصدوق رضي الله عنه بعينه في العيون ص ١٢.

حدثنا أبو أحمد هانئ بن محمد بن محمود العبدي رحمته الله قال: حدثني أبي بإسناده رفعه أن موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد فقال له الرشيد: يا ابن رسول الله أحبرني عن الطبائع الاربع، فقال موسى عليه السلام: أما الريح فإنه ملك يداري، وأما الدم فإنه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه، وأما البلغم فإنه خصم جدل إن سدد من جانب انفتح من آخر، وأما المرأة فإنها أرض اذا اهتزت رجعت بما فوقها فقال له هارون: يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله تعالى ورسوله صلوات الله عليه وآله.^(١) قال الراوي: ذكر عند الرضا عليه السلام الجبر والتفويض فقال: ألا اعطيكم في هذا أصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه، قلنا: إن رأيت ذلك، فقال: إن الله تعالى لم يطع بإكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما أقدروهم عليه، فإن ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادًا ولا منها مانعًا، وإن ائتمروا بمعصية فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه، ثم قال عليه السلام: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من يخالفه - تم الخبر -^(٢).

(١) رواه الصدوق رحمته الله في العيون ونقله العلامة المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٤ ص ٤٧٤ قائلا بعده: بيان يحتمل أن يكون المراد بالريح المرة الصفراء لحدتها ولطافتها وسرعة تأثيرها فينبغي ان يدارى لثلاث تغلب وتهلك أو المراد بما الروح الحيوانية وبالمرة الصفراء و السوداء معا فانه تطلق عليها المرة فيكون اصطلاحا آخر في الطبائع وتقسيما آخر لها. والعارم سبيء الخلق الشديد، يقال عرم الصبي علينا أى اشر ومرح أو بطر أو فسد، ولعل المعنى أنه خادم للبدن نافع لكن ربما كانت غلبته سببا للهلاك فينبغي أن يكون الانسان على حذر منه فانه خصم جدل كناية عن بطوء علاجه وعدم اندفاعه بسهولة. " إذا اهتزت " أى غلبت وتحركت رجعت بما فوقها كما في حمى النابتة من الغب والريح وغيرها فانها تزلزل البدن وتحركها.

ورأيت مثل هذا الكلام في كتب الاطباء والحكماء الاقدمين. انتهى

(٢) رواه - الصدوق رحمه الله - مسندا في التوحيد باب الجبر والتفويض ص ٣٧٠ والعيون ص ٨٢.

ونقله المجلسي رحمته الله منهما في البحار ج ٣ ص ٦ ومن الاحتجاج [ص ٢٢٥ و ٢٢٦] مثله وقال: لعل ذكر الائتمار ثانيا للمشكلة أو هو بمعنى الهم أو الفعل من غير مشاورة كما ذكر في النهاية والقاموس.

انتهى أقول: وفي اللغة ائتمر الامر: امثله قال امرؤ القيس:

أحار بن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء ما يأتمر

أى ما يأتمر به نفسه.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حدثه، عن عبدالرحيم القصير قال: ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال: أما إن ذا القرنين خيرا السحابتين فاختر الذلول وذخر لصاحبكم الصعب، فقلت: وما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه أما أنه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب أسباب السماوات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنان خرابان ^(١).

وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عثمان، عن سماعة بن مهران - أو غيره - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له ساحبتان إحدهما السهلة والآخرى الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض، وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختر الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثا خرابا وأربعة عوامر ^(٢).

وعنه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القماط، وأبي سلام الخناط، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما إن ذا القرنين قد خير السحابتين فاختر الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قال: قلت: وما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد أو صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما أنه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب أسباب السماوات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنان خرابان - تم الخبر وكمل - ^(٣). أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في غزوة الطائف دعا عليا عليه السلام فاجاه فقال الناس وأبوبكر وعمر: اتجاء دوننا، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه: ثم قال: أيها الناس أنتم تقولون: إني انتجيت عليا

(١) رواه الصفار رحمته الله في البصائر الجزء الثامن. ونقله المجلسي - في البحار ج ١٣ ص ١٨٣.

(٢) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر.

(٣) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن باب الخامس عشر الا أن فيه " عن أبي خالد، وابوسلام عن سورة" وهكذا في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ وهو تصحيف. ولكن في المجلد الخامس ص ١٦١ " عن أبي خالد وأبي سلام عن سورة".

وإني والله ما انتجيته ولكن الله انتجاه قال معاوية: فعرضت الحديث على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ذلك ليقال ^(١).

علي بن محمد بن علي بن سعد، عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال: حدثني عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة مع أبي بكر أنزل الله تبارك وتعالى عليه تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ البراءة منه ودفعها إلى علي عليه السلام فقال له علي عليه السلام: أوصني يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلم: إن الله يوصيك ويناجيك فناجاه يوم البراءة من قبل صلاة الاولى إلى صلاة العصر ^(٢) وروي بهذا الاسناد، عن أبي رافع أن الله ناجا عليا عليه السلام يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٣).

محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن عروة، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: لما كان يوم الطائف انتجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام فقال أبو بكر وعمر: انتجيته دوننا فقال: ما أنا انتجيته بل الله انتجاه ^(٤).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، والحسن ابن علي بن فضال، عن المنثري ابن الوليد الحنط، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتجى عليا عليه السلام يوم الطائف فقال أصحابه: يا رسول الله انتجيت عليا من بيننا وهو أحدثنا سنا فقال: ما أنا اناجيه بل الله يناجيه ^(٥).

وعنه بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهل الطائف: يا أهل الطائف لا بعثن إليكم رجلا كنفسى، يفتح الله به الخير سيفه سوطه فيشرف الناس له، فلما أصبح دعا عليا عليه السلام فقال: اذهب إلى الطائف ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يرحل إليها بعد دخول علي عليه السلام فلما صار إليها كان علي عليه السلام على رأس الجبل.

(١ - ٥) رواه الصفار رحمته الله في البصائر الجزء الثامن الباب السادس عشر، ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٩ ص ٣٨٠ من الاختصاص.

فقال رسول الله ﷺ: أثبت فثبت فسمعنا صوتا مثل صرير الزجل^(١)، فقال: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: إن الله عزوجل يناجي عليا عليه السلام - تم الخبر - [(٢)] .

ما روى في محمد بن مسلم

الطائفي الثقفي القصير الطحان الكوفي الاعور، عربي مات سنة خمسين و مائة^(٣) حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ياسين الضرير البصري، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: ما شجرني في قلبي شئ قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث^(٤) .

جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات الملقب بالبواب، عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أخبرني بركود الشمس^(٥)، قال: ويحك يا محمد ما أصغر جثتك وأعضل مسألتك، ثم سكت عني ثلاثة أيام، ثم قال لي في اليوم الرابع: إنك لاهل للجواب. - والحديث معروف -^(٦) .

حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إني ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد

(١) أى صوت الرعد.

(٢) رواه الصفار عليه السلام في البصائر الجزء الثامن الباب السادس عشر. ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ٩ ص ٣٨٠ من الاختصاص.

(٣) نقله المجلسي عليه السلام في البحار ١١ ص ٩٥ من الاختصاص.

(٤) رواه الكشي في رجاله ص ١٠٩. ونقله المجلسي من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٩٤.

(٥) الركود: السكون والنبات.

(٦) روى الصدوق عليه السلام تمام الحديث في الفقيه ص ٦٠.

سمع من أبي وكان عنده مرضيا وجيها (١).

وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال العبدي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: شهد أبو كريمة الأزدي ومحمد بن مسلم الثقفى عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجههما مليا ثم قال: جعفران فاطميان، فبكيا. فقال لهما: ما بيكيكما؟ فقالا له: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخيّف ورعنا ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته فإن تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل قديما، فتبسم شريك ثم قال: إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكم، يا وليد أجزهما هذه المرة ولا يعودا ثانية، قال: فحججنا فخبنا أبا عبدالله عليه السلام بالقصة فقال: وما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار (٢).

وحدثنا أحمد بن هارون، وجعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة أو غيره، عن أبي كهمش قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: لي شهد محمد بن مسلم الواسطي القصير عند ابن أبي ليلى بشهادة فرد شهادته؟ فقلت: نعم، فقال: إذا صرت إلى الكوفة فائت ابن أبي ليلى وقل له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقل: قال أصحابنا، ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الأولى من الفريضة وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصوات فتسقط منها واحدة كيف يصنع؟ فإذا لم يكن عنده فيها شئ فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك وأعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك.

(١) رواه الكشي رحمته الله في رجاله ص ١٠٨ ونقله المجلسي رحمته الله من الاختصاص في المجلد الحادى عشر ص ٩٥ من البحار.

(٢) رواه الكشي رحمته الله في رجاله ص ١٠٨ ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١١ ص ٢٢٤ من الاختصاص. والشرايك: سير النعل

على ظهر القدم أي جعل الله له يوم القيامة شراكين من النار.

فقال أبو كهمش: فلما قدمت الكوفة أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى المنزل فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تغفل: قال أصحابنا، قال: هات، قلت: ما تقول في الرجل يشك في الركعتين الاولتين من الفريضة؟ فأطرق ثم رفع رأسه إلي فقال: قال أصحابنا، فقلت له: هذا شرطي عليك أن لا تقول: قال أصحابنا، فقال: ما عندي فيها شيء، فقلت له: ما تقول في الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟ فأطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: هذا شرطي عليك، فقال: ما عندي فيها شيء، فقلت: فرجل رمي الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع؟ فطأ رأسه ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: أصلحك الله هذا شرطي عليك، فقال: ليس عندي فيها شيء، فقلت: يقول لك جعفر بن محمد عليه السلام: ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك وأعرف بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منك؟ فقال: ومن هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الواسطي القصير، قال: فقال: الله، جعفر بن محمد قال لك هذا؟ قال: فقلت: الله، لقال لي جعفر بن محمد عليه السلام هذا، قال: فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته ^(١).

أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله ثم كان يدخل بعده على أبي عبدالله عليه السلام يسأله، قال ابن أبي عمير: سمعت عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم ^(٢).

وعنه عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: إني ذات ليلة لنائم على السطح إذ طرق الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: اشرف رحمك الله، فأشرفت فإذا امرأة، فقالت: لي ابنة عروس يضربها الطلق ^(٣) فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما أصنع؟

(١) رواه الكشي عليه السلام في رجاله ص ١٠٩ ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج الحادى عشر ص ٢٢٧.

(٢) نقله المجلسي عليه السلام من الكتاب في البحار ج ١١ ص ٢٢٤.

(٣) الطلق: وجع الولادة. طلقت [على المجهول] المرأة طلقاً: أصابها وجع الولادة.

فقلت: لها يا أمة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل هذا فقال: يشق بطن الميت ويستخرج الولد، يا أمة الله افعلني مثل ذلك، يا أمة الله، إني رجل في ستر، من وجهك إلي؟ قالت لي: رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال لي: ما عندي فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فإنه يخبرك، فما أفتاك به من شيء فعودي إلي فأعلمينه، فقلت لها: امضي بسلام، فلما كان الغد خرجت إلى المسجد فإذا أبوحنيفة يسأل أصحابه عنها فتحنحت، فقال: اللهم غفرا دعنا نعيش. ^(١)

أبو جعفر الاحول محمد بن النعمان مؤمن الطاق

محمد بن النعمان بن أبي طريفة أبو جعفر الاحول مولى لبجيلة وكان صيرفيا ولقبه الناس شيطان الطاق وذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم: ستوق ^(٢) فقالوا: ما هو إلا شيطان الطاق وأصحابنا يلقبونه مؤمن الطاق، وكان من متكلمي الشيعة، مدحه أبو - عبدالله عليه السلام على ذلك. ^(٣)

جابر بن يزيد الجعفي صاحب التفسير

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت: أنا أسأل أبا عبدالله الله عليه السلام ، فلما دخلت ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا ^(٤).

(١) التنحج: تردد الصوت في الصدر. وفي بعض النسخ "فتبجحت" والغفر: الستر. والخبر رواه الكشي في رجاله ص ١٠٨ ونقل في البحار ج ١١ ص ٢٣٠ منه ومن الاختصاص.

(٢) الستوق: درهم زيف ملبس بالفضة.

(٣) نقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١١ ص ٢٢٤. والكشي عليه السلام في رجاله ص ١٢٢.

(٤) رواه الكشي عليه السلام في رجاله ص ١٢٦ ونقله المجلسي عليه السلام من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٩٧. والمغيرة بن سعيد مولى بجيلة عنونه العلامة في القسم الثاني من الخلاصة قائلا المغيرة بن سعيد بالدال مولى بجيلة خرج أبو جعفر عليه السلام فقال: انه كان كان يكذب علينا وكان يدعو إلى محمد ابن عبدالله بن الحسن في أول أمره. انتهى.

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن ام الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا ^(١).

وعنه، عن أحمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام أن سعيد بن جبير كان يأتهم بعلي بن الحسين عليه السلام وكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الامر، وكان مستقيما وذكر أنه لما ادخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: أنت شقي بن كسير؟ قال: امي كانت أعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر أهما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها [ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها] قال: فما تقول في الخلفاء! قال: ليست عليهم بوكيل، قال: فأيهم أحب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي، قال: فأيهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني؟ قال: بلى لم أحب أن أكذبك ^(٢).

ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري

وكان أصله كوفيا ومسكنه البصرة وعاش نيفا وتسعين ولحق بأبي عبدالله عليه السلام ومات بوادي قناة بالمدينة وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة ومات سنة تسع ومائتين.

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عليه السلام، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى قال: دخلنا على أبي الحسن الاول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صلى على محمد وآل محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة.

(١) رواه الكشي عليه السلام في رجاله ص ٨٢ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٤٢ من الاختصاص بزيادة وهي " وكان يحيى بن أم الطويل يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ".

(٢) رواه الكشي عليه السلام في رجاله ص ٧٩ ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١١ ص ٣٩ عن روضة الواعظين لابن فتال النيسابوري.

قال: حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة، قال حماد: وحججت ثمان وأربعين حجة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمتي قد رزقت كل ذلك فحجج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل (١) أبا العباس النوفلي القصير، فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء - رحمة الله عليه - وأتاه قبل أن يحج زيادة على خمسين عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين وكان من جهينة (٢).

حريز بن عبدالله وابن مسكان

وعنه، عن حيدر بن محمد بن نعيم، وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود جميعا، عن محمد بن مسعود العياشي قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، عن العمركي قال: حدثني أحمد بن شيبه (٣)، عن يحيى بن المثني، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بينه وبينني فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق واليمين فأقبل يقلب بيديه قال: فقلت: نحن نجمع هذا كله في كلمة واحدة في حرف قال: وما هو؟ قلت: قوله: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة (٤)) فقال لي: فأنت لا تعمل شيئا إلا برواية؟ قلت: أجل، فقال لي: ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم وادى تسعمائة وتسعة وتسعين ثم أحدث يعني الزنا كيف تحده؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وبعضه بقدر استحقاقه فقال لي: أما إني أسألك عن مسألة لا يكون عندك فيها شيء ما تقول في جمل اخرج من البحر؟ فقلت: إن شاء فليكن

(١) الزميل: الرقيق.

(٢) رواه الكشي رحمته الله في رجاله ص ٢٠٤ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢٨٦ من الاختصاص وفي ص ٢٤٤ من قرب الاسناد للحميري. وفي ص ١٣٧ من المناقب لابن شهر آشوب والخرائج للراوندي.

(٣) في بعض النسخ [احمد بن بشير] وفي بعضها [أحمد بن يسير].

(٤) الطلاق: ٢.

جملا وإن شاء فبقرة إن كانت عليه فلوس أكلناه وإلا فلا. (١).

وذكر أبوالنضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله، فكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالا له وإعظاما له عليه السلام ، وذكر يونس بن عبدالرحمن أن ابن مسكان كان رجلا مؤمنا وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم (٢). وحرير بن عبدالله انتقل إلى سجستان وقتل بها وكان سبب قتله أنه كان له أصحاب يقولون بمقاتته، وكان الغالب على سجستان الشراة (٣) وكان أصحاب حرير يسمعون منهم ثلب (٤) أمير المؤمنين عليه السلام وسبه فيخبرون حريرا ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك، فأذن لهم فلا يزال الشراة يجدون منهم القتل بعد القتل، فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم فلا يزال الامر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع أصحاب حرير إلى حرير في المسجد فعرقبوا (٥) عليهم المسجد وقلبوا أرضه - رحمهم الله - (٦).

في اثبات امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام

أبوجعفر محمد بن أحمد العلوي قال: حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن جده إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال سلمان الفارسي - رحمه الله عليه - : رأيت الحسين بن علي صلوات الله عليهما في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقبل عينيه ويلثم شفتيه (٧) ويقول: أنت سيد بن سيد أبوسادة، أنت حجة

(١) رواه الكشي رحمته الله في رجاله ص ٢٤٤. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١١ ص ٢٢٩.

(٢) رواه الكشي، رحمه الله - في رجاله ص ٢٤٣. بتقسيم وتأخير ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١١ ص ٢٢٤ من الاختصاص.

(٣) الشراة: الخوارج.

(٤) الثلب: الطعن والسب.

(٥) عرقب الرجل: احتال.

(٦) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١١ ص ٢٢٤.

(٧) أى يقبل شفتيه.

ابن حجة أبوحجج، أنت الامام ابن الامام ابوالائمة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم^(١).
 قال: حدثنا أبوالحسن محمد بن معقل القرميسيني^(٢) قال: حدثنا محمد بن عبدالله البصري قال:
 حدثنا إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
 اثنا عشر من أهل بيتي من أعطاهم الله فهمي وعلمي، خلقوا من طينتي، فويل للمنكرين حقهم بعدي،
 القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي^(٣).

وحدثنا أبوالحسن محمد بن معقل قال: حدثنا محمد بن عاصم قال: حدثني علي بن الحسين، عن
 محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال:
 سمعت حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء
 أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة، فيخرج النجباء من مصر
 والابدال من الشام وعصائب العراق، رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين
 الركن و المقام، قال عمران بن الحصين: يا رسول الله صف لنا هذا الرجل، قال: هو رجل من ولد
 الحسين كأنه من جرال شنوءة^(٤)، عليه عباءتان قطوانيتان، اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور في أوكارها
 والحيتان في بحارها، وتمد الأنهار، وتفيض العيون وتنبت

(١) اخرجه الاربلي في كشف الغمة ونقله المجلسي - في البحار ج ٩ ص ١٥٨ من الاختصاص.
 (٢) القرميسيني - بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر السين بعدها ياء ثانية ثم نون -
 هذه النسبة إلى قرميسين وهي مدينة بجمال العراق على ثلاثين فرسخا من همدان عند الدينور ويقال لها: كرمانشاهان. (الباب).
 (٣) رواه الصدوق بهذا السند في كمال الدين ص ١٦٤ الباب الرابع والعشرون وفي العيون ص ٣٨ الباب السادس. ونقله
 المجلسي في البحار ج ٩ ص ١٣١.
 (٤) قال الجوهري: الشنوءة على فعولة: التفرز وهو التباعد من الانسان. تقول: رجل فيه شنوءة، ومنه ازد شنوءة. وهم حى من
 اليمن ينسب إليهم شئى. وقال: قال ابن السكيت: ربما قالوا: أزد شنوة - بالتشديد غير مهموز. وينسب إليها شنوى وقال:
 نحن قريش وهم شنوءة بن قريشنا ختم النبوة

الارض ضعف اكلها، ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقيه إسرائيل فيملا الارض عدلا و قسطا كما ملئت جورا وظلما^(١).

قال: حدثنا محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد الطيالسي عن المنذر بن محمد، عن النصر بن السندي^(٢)، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الاصبغ بن نباتة، قال سعد بن عبدالله: وحدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي قال: حدثنا الحسن ابن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الاصبغ بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض^(٣)، فقلت: يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكرا تنكت في الارض، أرغبة منك فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي^(٤) هو المهدي الذي يملأها^(٥) عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، يكون له حيرة وغيبة، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون^(٦)، فقلت: إن هذا لكائن؟ قال: نعم كما أنه مخلوق فأني لك بهذا الامر يا أصبغ، اولئك خيار هذه الامة مع خيار أبرار هذه العترة، قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: الله يفعل ما يشاء فإن الله إرادات وبداءات وغايات ونهايات^(٧).

(١) نقله المجلسي رحمته الله في المجلد الثالث عشر من البحار ص ١٧٩ من الاختصاص.

(٢) في بعض النسخ [النصر بن السدي].

(٣) النكت أن يضرب في الارض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها.

(٤) قوله: " من ولدي " ليس بيانا للحادي عشر فان المهدي عليه السلام هو ابن التاسع من ولده عليه السلام بل " من " تبعضية أي ان الامام الحادي عشر هو من ولدي (كذا في هامش كتاب الغيبة للطوسي - رحمه الله -) وفي بعض نسخ الحديث " يكون من ظهرى الحادي عشر من ولدي ".

(٥) الضمير راجع إلى الارض.

(٦) زاد في الكافي هنا " فقلت: يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين ".

(٧) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣٧. وقوله عليه السلام " له إرادات " أي له تعالى في اظهار أمره واخفائه إرادات وله تعالى أيضا في ذلك امور بدائية في امتداد غيبته وزمان ظهوره ونهايات مختلفة في ظهوره وغيبته عجل الله فرجه.

حدثنا محمد بن معقل قال: حدثنا أبي، عن عبدالله بن جعفر الحميري عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان وتسعين ومائتين قال: حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي محمد لجابر بن عبدالله الانصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أي وقت شئت يا سيدي فخلا به أبي في بعض الايام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي امي فاطمة صلوات الله عليها وما أخبرتك امي أنه مكتوب في اللوح؟ فقال جابر: اشهد بالله أني دخلت على فاطمة امك صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ، فرأيت في يدها لوحا أخضر، فظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وامي ما هذا اللوح؟ قالت: هذا لوح أهداه الله تبارك وتعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي واسمي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الاوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني به، قال جابر: فأعطتني امك فقرأته واستحسنته فقال أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم، فمشى معه أبي حتى أتى منزل جابر فأخرج أبي من كفه صحيفة من رق ^(١) فقال: يا جابر انظر في كتابك لاقرأ أنا عليك فنظر ^(٢) في نسخته فقرأه عليه فما خالف حرف حرفا، فقال جابر اشهد بالله أني كذا رأيته في اللوح مكتوبا:

(١) الرق - بالفتح والكسر -: الرقيق الذي يكتب فيه.

(٢) هذا يدل على أن جابر الانصاري لم يكن أعمى في ايام الباقر عليه السلام خلافا للمشهور حيث قالوا: انه كان اعمى يوم الاربعين ويؤيد ذلك تبليغه سلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي جعفر عليه السلام على ما رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٩ في حديث طويل قال: " فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق في ذاك الطريق كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فادبر ثم قال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الذي نفسى بيده يا غلام ما اسمك قال: اسمي محمد بن علي بن الحسين فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول بأبي أنت وامى ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام. الحديث "

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين، عظم يا محمد ﷺ أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين ومديل المظلومين^(١) وديان يوم الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبتة عذابا لا اعذب به أحدا من العالمين، فيأي فاعبد وعلني فتوكل، إني لم أبعث نبيا قط فأكملت أيامه وأنقضت مدته إلا وجعلت له وصيا وقد فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك^(٢) الحسن والحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهاد وأرفع الشهداء عندي درجة، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده، بعترته أثيب واعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لاكرمن مشوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجبت بعده موسى واتيحت^(٣) فتنة عمياء صماء حندس لان خيظ فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي يسقون بالكأس الاوفى، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمكذبين الجاحدين بعد انقضاء مدة موسى عبدي وحيبي وخبري، فإن المكذب لاحدهم المكذب

(١) في بعض نسخ الحديث " مذل الظالمين ". والادالة: اعطاء الدولة والغلبة والمراد بالمظلومين أئمة المؤمنين وشيعتهم الذين

ينصرهم الله في آخر الزمان.

(٢) " بشبليك " أى بولدك في القاموس الشبل - بالكسر -: ولد الاسد اذا ادرك الصيد انتهى وشبههما بولد الاسد في الشجاعة.

(٣) " اتاحت " بالمشاة الفوقية ثم التحتية ثم الحاء المهملة - من الاتاحة بمعنى تهيئة الاسباب وفي بعض نسخ الحديث " ابيحت " وفي بعضها " اتبحت " والحندس - بالكسر -: المظلم واما كانت الفتنة به ﷺ عمياء حندس لخفاء أمره أكثر من اخفاء أمر آبائه ﷺ لشدة الخوف الذى كان من جهة طاغى زمانه.

لكل أوليائي، وعلي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها ^(١) يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها الغبد الصالح ^(٢) إلى جنب شر خلقي لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري و حجتي على خلقي، جعلت اللجنة مثواه وشفعته في سبعين ألفا من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وختمت بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحيي أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، سيدل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهدى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الارض بدمائهم ويفشوا الويل والرنة في نسائهم، هؤلاء أوليائي حقا، بهم أذفع كل بلية وفتنة عمياء حنّس، وبهم أكتشف الزلازل وأدفع الاصار والاعلال ^(٣) أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبوبصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفأك، فصنه إلا عن أهله ^(٤).

حدثنا محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان الاحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام

(١) أعباء جمع عبء - بالكسر - وهى الانتقال وقال العلامة المجلسي رحمته الله: المراد بها هنا العلوم التى أوحى بها الانبياء، أو الصفات المشتركة بين الانبياء والاصياء عليهم السلام من العصمة والعلم والشجاعة والسخاوة وأمثالها وفي القاموس الضلالة القوة وشدة الاضلاع، وهو مضلع لهذا الامر ومضطلع أى قوى عليه.

(٢) المراد به ذو القرنين لان طوس من بنائه وقد صرح به في رواية النعماني.

(٣) المراد بالزلازل رجفات الارض او الشبهات المنزللة المضلة والاصار: الانتقال أى الشدائد والبلايا العظيمة والفتن الشديدة اللازمة في اعناق الخلق كالاغلال.

(٤) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٢٧ والصدوق في كمال الدين ص ١٧٨ وفي العيون ص ٢٥ والنعماني في الغيبة ص ٢٩ وأمين الدين الطبرسي في اعلام الورى ص ٢٢٥ وأبومنصور الطبرسي في الاحتجاج طبع النجف ص ٤١ وطبع طهران ص ٣٦، ونقله المجلسي في البحار ج ٩ ص ١٢١.

لما قال: " لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره " ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه، أليس نبينا ﷺ أفضل الانبياء ووصيه ﷺ أفضل الاوصياء، أفلا جعلوه كوصي سليمان، حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا. (١) أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد العبسي قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن الاعمش، عن زياد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرئيل ﷺ إلى السماء، فقلت: فيماذا؟ فقالت: إن نفرا من الملائكة تشاجروا في شئ فسألوا حكما من الآدميين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا، فاختاروا علي بن أبي طالب ﷺ. (٢)

محمد بن علي قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن عثمان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ قال: إن الانبياء وأولاد الانبياء وأتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال: السقم في الابدان، و خوف السلطان، والفقير. (٣)

محمد بن أحمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن زياد، عن علي بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله ﷺ عن قول الله عزوجل: (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب) الآية (٤) فقال: إن للشمس أربع سجديات كل يوم وليلة قال: فأول سجدة إذا صارت [في طرف الافق حين يخرج الفلك من الارض إذا رأيت البياض المضئ] (٥) في طول [السماء] قبل أن يطلع الفجر، قلت: بلى جعلت فداك، قال: ذاك الفجر الكاذب لان الشمس تخرج ساجدة وهي في

(١) نقله المجلسي ﷺ في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤.

(٢) نقله المجلسي ﷺ في البحار المجلد التاسع ص ٣٧٩ من الاختصاص.

(٣) رواه الصدوق ﷺ في الخصال. ونقله المجلسي ﷺ في البحار ج ١٥ باب شدة ابتلاء المؤمن.

(٤) الحج: ١٨.

(٥) ما بين القوسين كان في احدى النسختين ولم تكن في منقوله في البحار.

طرف الارض، فإذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر ودخل وقت الصلاة، وأما السجدة الثانية فإنها إذا صارت [في وسط القبة وارتفع النهار ركبت قبل الزوال فإذا صارت] بحذاء العرش ركبت وسجدت، فإذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبة فيدخل وقت صلاة الزوال، وأما السجدة الثالثة أنها إذا غابت من الافق خرت ساجدة، فإذا ارتفعت من سجودها زال الليل كما أنها حين زالت وسط السماء دخل وقت الزوال، زوال النهار^(١). محمد بن علي، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن علي بن جميل الغنوي، عن أبي حمزة الثمالي قال: كان رجل من أبناء النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على أهل الضعف وأهل المسكنة وأهل الحاجة فلم يلبث أن

(١) نقله العلامة المجلسي رحمته الله في المجلد الرابع عشر من البحار ص ١٢٩ وقال بعده بيان: السجود في الآية بمعنى غاية الخضوع والتذلل والانقياد، سواء كان بالارادة والاختيار أو بالقهر والاضطرار، فالجمادات لما لم يكن لها اختيار واردة وهي كاملة في الانقياد والخضوع لما اراد الرب تعالى منها، فهي على الدوام في السجود والانقياد للمعبود والتسبيح والتقديس له سبحانه بلسان الذل والامكان والافتقار وكذا الحيوانات العجم واما ذوا العقول فلما كانوا ذوى ارادة و اختيار فهم من جهة الامكان والافتقار والانقياد للامور التكوينية كالجمادات في السجود والتسبيح ومن حيث الامور الارادية والتكليفية منقسمون بقسمين منهم الملائكة وهم جميعا معصومون الساجدون منقادون من تلك الجهة أيضا، ولعل المراد بقوله: " من في السموات والارض " وهم اما الناس فهم قسمان قسم مطيعون من تلك الجهة أيضا ومنهم عاصون من تلك الجهة وان كانوا مطيعين من الجهة الاخرى فلم يتأت منهم غاية ما يمكن منهم من الانقياد فلذا قسمهم سبحانه إلى قسمين فقال: " وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب " فاذا حقت الآية هكذا لم تحتج إلى ما تكلفه المفسرون من التقديرات والتأويلات وسيأتى بعض ما ذكره في هذا المقام واما الخبر فلعله كان ثلاث سجودات أو سقط الرابع من النسخ ولعله بعد زوال الليل إلى وقت الطلوع أو قبل زوال الليل كما في النهار، وانما خص عليه السلام السجود بهذه الاوقات لانه عند هذه الاوقات تظهر للناس انقيادها لله لأنها تتحول من حالة معروفة إلى حالة اخرى ويظهر تغير تام في أوضاعها، وأيضا انها أوقات معينة يتصددها الناس لصلاتهم وصيامهم وسائر عباداتهم ومعاملاتهم، وأيضا لما كان هبوطها وانحدارها وافولها من علامات امكانها وحدوثها كما قال الخليل عليه السلام: " لا احب الافلين " خص السجود بتلك الاحوال أو بما يشرف عليها والله يعلم أسرار الايات والاخبار وحججه البرار عليهم السلام.

مات، فقامت امرأته في ماله كقيامه، فلم يلبث المال أن نفذ ونشأ له ابن فلم يمر على أحد إلا ترحم على أبيه ويسأل الله أن يخيره، فجاء إلى امه فقال: ما كان حال أبي؟ فيأني لا أمر على أحد إلا يرحم عليه ويسأل الله أن يخبرني، فقالت: إن أباك كان رجلاً صالحاً وكان له مال كثير فكان ينفق على أهل الضعف وأهل المسكنة وأهل الحاجة، فلما أن مات قمت في ماله كقيامه فلم يلبث المال أن نفذ، قال لها: يا امه إن أبي كان مأجوراً فيما ينفق وكنت آئمة، قالت: ولم يا بني؟ فقال: كان أبي ينفق ماله وكنت تنفقين مال غيرك، قالت: صدقت يا بني وما أراك تضيق علي، قال: أنت في حل وسعه، فهل عندك شئ نلتمس به من فضل الله؟ قالت: عندي مائة درهم، فقال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شئ بارك فيه فأعطته المائة الدرهم فأخذها، ثم خرج يلتمس من فضل الله عزوجل، فمر برجل ميت على ظهر الطريق من أحسن ما يكون هيئة فقال: ما أريد تجارة بعد هذا أنا آخذه واغسله واكفنه واصلي عليه واقبره، ففعل فأنفق عليه ثمانين درهما وبقيت معه عشرون درهما، فخرج على وجهه يلتمس به من فضل الله، فاستقبله شخص فقال: أين تريد يا عبدالله؟ فقال: أريد ألتمس، قال: وما معك شئ تلتمس به من فضل الله؟ قال: نعم معي عشرون درهما، قال: وأين يقع منك عشرون درهما! قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شئ بارك فيه، قال: صدقت، ثم قال له: فارشدك وتشركني؟ قال: نعم قال: فإن أهل هذه الدار يضيفونك ثلاثاً فاستضيفهم، فإنه كلما جاءك الخادم معه هر أسود، فقل له: تبيع هذا الهر وألح عليه فإنك ستضجره، فيقول لك: أبيعك بعشرين درهما فإذا باعك فأعطه العشرين درهما وخذه فاذبحه وخذ رأسه فأحرقه، ثم خذ دماغه ثم توجه إلى مدينة كذا وكذا فإن ملكهم أعمى فأخبرهم أنك تعالجه ولا يرهبنك ما ترى من القتلى والمسلوبين فإن أولئك كان يخبرهم على علاجه فإذا لم ير شيئاً قتلهم فلا تهولنك وأخبر بأنك تعالجه واشترط عليه فعالجه ولا تزده أول يوم من كحلة فإنه سيقول لك: زدني فلا تفعل ثم اكحله من الغد أخرى فإنك ستري ما تحب، فيقول لك: زدني، فلا تفعل فإذا كان الثالث فاكحله فانك ستري ما تحب، فيقول لك: زدني، فلا تفعل، فلما أن فعل ذلك برئ، فقال:

أفدني ملكي وردته علي وقد زوجتك ابنتي، قال: إن لي اما، قال: فأقم معي ما بدالك، فإذا أردت الخروج فاخرج، قال: فأقام في ملكه سنة يدبره بأحسن تدبيره و أحسن سيرة، فلما أن حال عليه الحول قال له: إني أريد الانصراف فلم يدع شيئاً إلا زوده من كراع وإبل وغنم وآنية ومناج، ثم خرج حتى انتهى إلى الموضع الذي رأى فيه الرجل فإذا الرجل قاعد على حاله فقال: أما وفيت؟ فقال الرجل: فاجعلني في حل مما مضى، قال: ثم جمع الأشياء ففرقتها ففرقتين، ثم قال: تخير فتخير أحدهما، ثم قال: وفيت؟ قال: لا قال: ولم؟ قال: المرأة مما أصبت، قال: صدقت فخذ ما في يدي لك مكان المرأة، قال: لا ولا آخذها ما ليس لي ولا أتكثر به، قال: فوضع على رأسها المنشار، ثم قال: أجد^(١)، فقال: قد وفيت وكلما معك وكلما جئت به فهو لك وإنما بعثني الله تبارك وتعالى لا كافيك عن الميت الذي كان على الطريق فهذا مكافأتك عليه^(٢).

حديث المفضل وخلق أرواح الشيعة من الأئمة عليهم السلام

محمد بن علي قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي أحمد الأزدي^(٣)، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إني يا مفضل، فوربي إني لاحبك واحب من يحبك، يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان، فقال له المفضل: يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلي، فقال عليه السلام: بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله بها، فقال: يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم؟ قال: منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ثم أقبل علي فقال: يا عبدالله بن لفضل إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق أرواحكم منا، فنحن نحن إليكم وأنتم تحنون إلينا، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلاً أو ينقصوا

(١) المنشار آلة ذات أسنان ينشر بها الخشب ونحوه. والجد: القطع.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١١٧.

(٣) المراد به محمد بن أبي عمير.

منهم رجلا ما قدروا على ذلك وأنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرتهم وأنسابهم، يا عبدالله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا، قال: ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة، فقلت: يا ابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة، قال: فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكرا^(١).

علي بن إسماعيل بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن حمزة [بن عبدالمطلب] ابن عبدالله الجعفي^(٢) قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ومعني صحيفة أو قرطاس فيه عن أبي عبدالله عليه السلام: أن الدنيا تمثل لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوز، فقال: يا حمزة ذا والله حق فانقلوه إلى أديم^(٣) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الدنيا لتمثل للامام في مثل فلقة الجوز، فلا يعزب عنه منها شيء وإنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء^(٤).

وعنه، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن خالد البرقي، عن حمزة ابن عبدالله الجعفي قال: كتبت في ظهر قرطاس أن الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: إن أصحابنا رووا حديثا ما أنكرته غير أبي احب أن أسمع منك، قال: فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت قد شق عليه، ثم قال عليه السلام: هو حق فحوله في أديم^(٥) - تم الخبر وكمل - . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١١ ص ٢٢٤. وشطرا منه في ج ٧ ص ٣٠٧.

(٢) كذا والظاهر أنه حمزة بن عبدالله الجعفي كما في الخبر الاتي.

(٣) رواه الصفار رحمته الله في البصائر الجزء الثامن باب قدرة الائمة عليهم السلام وما اعطوا من ذلك ونقله المجلسي رحمته الله منه ومن الاختصاص في البحار ج ٧ ص ٢٦٩.

(٤) مروى في البصائر ومنقول في البحار كما في الخبر السابق

(٥) كالخبر السابق.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الاخيار وجمع الشر في الاذاعة ومؤاخاة الاشرار ^(١).

وقال عليه السلام: الصبر صبران: فالصبر عند المصيبة حسن جميل وأكبر من ذلك ذكر الله عندما حرم الله فيكون ذلك حاجزا ^(٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إياكم وكثرة النوم فإن كثرة النوم يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة ^(٣).

حديث في اوقات المكروهة للجماع

محمد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي، عن عبدالرحمن بن سالم الاشلي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أيكره الجماع في وقت من الاوقات وإن كان حلالا؟ قال: نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر، وفي اليوم والليلة اللذين يكون فيهما الريح السوداء، أو الريح الحمراء، أو الريح الصفراء، واليوم والليلة اللذين يكون فيهما الزلزلة، ولقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر ولم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح، فقالت له بعض نساءه: يا رسول الله ألبغض كان هذا منك في هذه الليلة؟ قال: لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلدذ وأهو فيها، وقد عبر الله عزوجل أقواما، فقال في كتابه: "و إن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم * فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ^(٤)" ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وأيم الله لا يجامع أحد فيرزق ولدا في شيء

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ باب فضل كتمان السر وذم الاذاعة ص ١٣٧.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب الصبر واليسر بعد العسر.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ باب ذم كثرة النوم.

(٤) الطور: ٤٤. وقوله تعالى: "كسفا" أي قطعة. وقوله تعالى "مركوم" أي تراكم بعضها على بعض.

وقوله تعالى: "يصعقون" أي يهلكون بوقوع الصاعقة.

من هذه الاوقات التي نهي عنها رسول الله ﷺ وقد انتهى إليه الخبر فيرى في ولده ذلك ما يجب ^(١).
عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر، قال: قلت أما ما قدر فقد عرفته فكيف ما لم يقدر؟ فقال: حتى لا يكون ^(٢) وعنه، عن هشام بن سالم، عن حسن بن الجلال قال أخبرني جدي قال: سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول: سمعت رسول الله ﷺ وسلم يقول: إبدء بمن تعول، امك وأباك واختك وأحاك.

ثم أدناك فأدناك: وقال: لا صدقة وذو رحم محتاج ^(٣).

صفوان، عن أبي الصباح الكناني زعم أن أبا سعد عقيصا حدثه أنه سار مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه نحو كربلاء وأنه أصابنا عطش شديد وأن عليا صلوات الله عليه نزل في البرية فحسر عن يديه، ثم أخذ يثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر أبيض، فحمله فوضعه جانبا وإذا تحته عين من ماء من أعذب ما طعمته وأشدّه بياضا، فشرب وشربنا، ثم سقينا دوابنا، ثم سواه ثم سار منه ساعة ثم وقف، ثم قال: عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه، فطلبه الناس حتى ملوا فلم يقدروا عليه، فرجعوا إليه فقالوا: ما قدرنا على شيء ^(٤).

أبو جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من لم ييال بما

(١) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ٥ ص ٤٩٨ والبرقي في المحاسن ص ٣٠١ ونقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٢٣ ص ٦٧ من

المحاسن والاختصاص

(٢) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ٢ ص ٤٦٩ عن عمر بن يزيد عن أبي الحسن عليه السلام والضمير في " لا يكون " راجع إلى

التقدير اى لا يحصل التقدير

(٣) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٠ ص ٣٩.

(٤) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٩ ص ٥٧٥ من الاختصاص.

قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان^(١)، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان.

ثم قال عليه السلام: إن لولد الزنا علامات، أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أن يحن إلى الحرام الذي خلق منه، وثالثها الاستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيئ محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به امه في حيضها^(٢).

وبهذا الاسناد قال: قال الصادق عليه السلام: إن لله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جنة، فمتى أذنب ذنبا كبيرا رفع عنه جنة فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشئ يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة، وفي الارض على ألسنة الناس، ولا يرتكب ذنبا إلا ذكروه ويقول الملائكة الموكلون به: يا ربنا قد بقي عبدك مهتوك الستر وقد أمرتنا بحفظه، فيقول عزوجل: ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيرا ما فضحته فارفعوا أجنحتكم عنه فو عزتي لا يؤول بعدها إلى خير أبدا^(٣).

(١) رواه الصدوق عليه السلام عن جعفر بن محمد بن مسرور في معاني الاخبار ص ١١٣ وزاد هنا "ومن لم يبال أن يراه الناس فهو شرك شيطان ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة فهو شرك شيطان" وقوله: "شغف بمحبة" أولع بها. ونقل في البحار ج ١٥ باب جوامع مساوى الاخلاق.

(٢) رواه الصدوق عليه السلام في الخصال باب خصال الاربعة عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر الخ. وفي المعاني ص ١١٣ ايضا. ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١٥ باب الذنوب وآثارها.

(٣) الجنة - بالضم -: السترة وجمعها جنن بضم الجيم وفتح النون - وقال العلامة المجلسي عليه السلام: كان المراد بالجنن ألطافه سبحانه التي تصير سببا لترك المعاصي وامتناعه فبكل كبيرة - كانت من نوع واحد او أنواع مختلفة - يستحق منع لطف من ألطافه او رحماته تعالى وعفوه وغفرانه فلا يفضحه الله بها، فاذا استحق غضب الله سلبت عنه لكن يرحمه سبحانه ويأمر الملائكة بستره ولكن ليس سترهم كستر الله تعالى.

أو المراد بالجنن ترك الكبائر فان تركها موجب لغفران الصغائر عند الله وسترها عن الناس فاذا عمل بكبيرة لم يتحتم على الله مغفرة صغائره وشرع الناس في تجسس عيوبه. او اراد بالجنن الطاعات التي هي مكفرة لذنوبه عند الله وساترة لعيوبه عند الناس ويؤيده ما ورد عن الصادق عليه السلام الصلاة سترة وكفارة لما بينها من الذنوب فهذه ثلاثة وجوه خطر بالبال على سبيل الامكان والاحتمال. انتهى وقال الفيض عليه السلام: كان الجنن كناية عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات اعماله الصالحة التي تخلق منها الملائكة واجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحققة التي بها يرتقى في الدرجات وذلك لان العمل اسرع زوالا من المعرفة. انتهى والحديث نقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١٥ باب الذنوب وآثارها من الاختصاص.

قال أبو جعفر: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي الربيع الشامي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أعجب بنفسه هلك، ومن أعجب برأيه هلك، وإن عيسى ابن مريم عليه السلام قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والابرس بإذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله وعالجت الاحمق فلم أقدر على إصلاحه، فقيل يا روح الله وما الاحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقا فذاك الذي لا حيلة في مداواته ^(١).

محمد بن علي قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني عبد الله بن جعفر قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه قال: حدثني أبو أحمد الأزدي، ^(٢) عن أبان الأحمر، عن أبان بن تغلب قال: حدثني سعد الخفاف، عن الأصمغ بن نباتة قال: سألت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وقلت: ما تقول فيه؟ فقال: ما أقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وسرها وعلايتها، ولقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمان بين يديه فدخل أعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى در العرق بين عينيه واحمرتا عيناه، ثم قال: يا أعرابي أتحنى رجلا يحب الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الأرض، يا أعرابي أتحنى رجلا ما حضرني جبرئيل إلا أمرني عن ربي عز وجل أن أقرئه السلام، يا أعرابي إن سلمان مني، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني، ومن باعده فقد باعدني ومن قربه فقد قربني، يا أعرابي لا تغلظن في سلمان فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن اطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب، قال: فقال الاعرابي يا رسول الله ما ظننت أن يبلغ من فعل سلمان ما ذكرت أليس كان مجوسيا ثم أسلم؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أعرابي احاطبك عن ربي وتناولني، إن سلمان ما كان

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ١٥ باب استكثار الطاعة والعجب بالاعمال من الاختصاص.

(٢) المراد به محمد بن أبي عمير.

مجوسيا ولكنه كان مظهرا للشرك مصمرا للايمان، يا أعرابي أما سمعت الله عزوجل يقول: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ^(١)) أما سمعت الله عزوجل يقول: (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ^(٢)) يا أعرابي خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعذبين وسلم لرسول الله قوله تكن من الأمنين ^(٣) .

سلمان وابي ذر والمقداد وعمار

وعنه قال: حدثنا محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم ^(٤) قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثني ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سلمان الفارسي فقال صلى الله عليه وآله وسلم: سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الاول والآخر. أبغض الله من أبغض سلمان، وأحب من أحبه، قلت: فما تقول في أبي ذر؟ قال: وذاك منا، أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه، قلت: فما تقول في المقداد؟ قال: وذاك منا، أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه، قلت: فما تقول في عمار؟ قال: وذاك منا، أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه، قال جابر: فخرجت لا بشرهم فلما

(١) النساء ٦٥

(٢) الحشر ٧.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٦ باب أحوال سلمان

(٤) أراد به ما جيلويه القمي صهر احمد بن أبي عبدالله البرقي - رحمة الله عليهما - .

وليت، قال: إلی إلی یا جابر وأنت منا أبغض الله من أبغضك وأحب من أحبك، قال، فقلت: یا رسول الله فما تقول فی علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: ذاك نفسي، قلت: فما تقول فی الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: هما روعي وفاطمة امهما ابنتي، يسوؤني ما ساءهما ويسرني ما سرهما، اشهد الله أني حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، یا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحب الاسماء إلى الله عزوجل ^(١).

حديث في الدعاء وأوقاتها

عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان جدي عليه السلام يقول: تقدموا في الدعاء فإن العبد إذا كان دعاء فنزل به البلاء قيل: صوت معروف، وإذا لم يكن دعاء فنزل به البلاء قيل: أين كنت قبل اليوم ^(٢).

وقال الصادق عليه السلام: من لم يسأل الله من فضله افتقر ^(٣).

وقال: يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر وبعد طلوع الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب ^(٤).

حديث في الأئمة عليهم السلام

عنه ^(٥) قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، [عن سالم ابن دينار]، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٦ ص ٧٨٤.

(٢) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٤٧٢.

(٣) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٤٦٧ مسندا.

(٤) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٤٧٧ مسندا.

(٥) يعني الصدوق.

ذكر الله عزوجل عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الائمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصي لافضل الاوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الارض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الارض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا، عدتكم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتكم عدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا عَلَيْهِ السَّلَامُ هذه الآية " والسماء ذات البروج " ثم قال: أتقدر يا ابن عباس إن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها، قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أما السماء فأنا وأما البروج فالائمة بعدي أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين ^(١).

حديث في زيارة المؤمن لله

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: استأذن ملك ربه أن ينزل إلى الدنيا في صورة آدمي فأذن له فمر برجل على باب قوم يسأل عن رجل من أهل الدار فقال الملك: يا عبدالله أي شئ تريد من هذا الرجل الذي تطلبه؟ قال: هو أخ لي في الاسلام أحببته في الله جئت لاسلم عليه، قال: وما بينك وبينه رحم ماسة ولا يرغبك إليه حاجة؟ قال: لا إلا الحب في الله عزوجل جئت لاسلم عليه، قال: فياني رسول الله إليك وهو يقول: قد غفرت لك بحبك إياه في ^(٢).

عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل الهمداني قال: قال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: أيما مسلم سئل عن مسلم فصدق فأدخل على ذلك المسلم مضرة كتب من الكاذبين ومن سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عند الله من الصادقين ^(٣).

(١) نقله المجلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في البحار ج ٩ ص ١٦١.

(٢) رواه الصدوق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الامالي على ما في المجلد السادس عشر من البحار ص ١٠١.

(٣) نقله المجلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في البحار ج ١٥ باب الصدق ولزوم اداء الامانة.

وقال الصادق عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام قال: إن رجلا من أهل الكوفة كتب إلى أبي الحسن بن علي عليه السلام يا سيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة، فكتب صلوات الله عليه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام (١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزوجل: " هل جزاء الاحسان إلا الاحسان " قال: سمعنا النبي ﷺ يقول إن الله عزوجل يقول: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة (٢).
وقال رسول الله ﷺ: إنكم إن لم تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم (٣).
قال ﷺ: الاخلاق منائح من الله عزوجل فإذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا و إذا أبغض عبدا منحه خلقا سيئا (٤).

وقال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى رجل يغتاب رجلا عند الحسن ابنه عليه السلام فقال: يا بني نزه سمعك عن مثل هذا فإنه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرعه في وعائك (٥) قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لا تدموا المسلمين وتبعوا عوراتهم (٦) فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته (٧).

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب اداء الفرائض واجتناب المحارم.

(٢) رواه الصدوق رحمه الله في التوحيد باب ثواب الموحددين.

(٣) رواه الصدوق رحمه الله في العيون والامالي ونقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب حسن الخلق.

(٤) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب الحلم والعتو وكظم الغيظ.

(٥) نقله المجلسي رحمه الله: في البحار ج ١٦ ص ١٨٩.

(٦) التتبع: التطلب شيئا فشيئا في مهلة. والعورة كل امر قبيح والمراد بتتبع الله سبحانه عورته منع لطفه وكشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه فهو يفتضح في السماء والارض ولو اهتم باخفائها في بيته قاله المجلسي رحمه الله.

(٧) رواه الكليني رحمه الله: في الكافي ج ٢ ص ٣٥٤. ونقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ١٨٩.

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من عرف من عبد من عبيد الله كذبا إذا حدث، وخلفا إذا وعد، وخيانة إذا ائتمن، ثم ائتمنه على أمانة كان حقا على الله أن يبتليه فيها ثم لا يخلف عليه ولا يأجره ^(١).

عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: في التوراة أربع مكتوبات وأربع إلى جانبهن: من أصبح على الدنيا حزينا أصبح على الله ساخطا.

ومن شكى مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، ومن أتى غنيا فتضع له لشيء يصيبه منه ذهب ثلثا دينه، ومن دخل من هذه الامة النار ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا، والاربعة إلى جانبهن: كما تدين تدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر يندم، والفقير هو الموت الاكبر ^(٢).

عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود يرفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أوقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده، وكل حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد بها في الخير محملا، وعليك بإخوان الصدق فكثير في اكتسابهم، عدة عند الرخاء، و جندا عند البلاء، وشاور حديثك الذين يخافون الله وأحبب الاخوان على قدر التقوى، واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر إن أمرنكم بالمعروف فخالقوهن حتى لا يطمعن في المنكر. ^(٣) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الغيبة أشد من الزنا، فقل: ولم ذلك يارسول الله: فقال: صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلله ^(٤).

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٢٣ ص ٢٣.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٧ ص ١٧٠ عن امالي الشيخ رحمته الله عن المفيد عن الكليني عن علي بن ابراهيم - رحمهم الله - مسندا عن رفاعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اربع في التوراة وساق مثل ما في المتن.

(٣) كذا. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٧ ص ١٢٥.

(٤) رواه الصدوق رحمته الله في الخصال ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٨٧.

وقال الصادق أو الباقر عليهما السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما ^(١).

عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين: يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أنفع لك مما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك عزوجل، واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله عزوجل من العمل الكثير على غير يقين.

واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله عزوجل والكف عن أذى المؤمنين واغتيابهم. ولا عيش أهنؤ من حسن الخلق. ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي. ولا جهل أضر من العجب ^(٢).

عن الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال على المنبر: والله الذي لا إله إلا هو ما أعطى مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله عزوجل والكف عن اغتياب المؤمن، والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله عزوجل مؤمنا بعذاب بعد التوبة والاستغفار له إلا بسوء ظنه بالله عزوجل واغتيابه للمؤمنين ^(٣).

وقال الصادق عليه السلام: من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعتة اذناه فهو من الذين قال الله عزوجل: "إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم" ^(٤).

(١) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٣٥٤. ونقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ١٧٦ قائلا بعده: بيان (أقرب) مبتدء، و (ما) مصدرية، و (يكون) من الافعال التامة، و (إلى) متعلق بأقرب، و (أن) مصدرية وهو في موضع ظرف الزمان، مثل رأيته مجئ الحاج وهو خبر المبتدء: والعثرة: الكبوة في المشى استعير للذنب مطلقا او الخطأ منه وقرب منه الزلة ويمكن تخصيص أحدهما بالذنوب والآخرى بمخالفة العادات والاداب. والتعنيف: التعيير واللوم وهذا من اعظم الخيانة في الصداقة والاحوة.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب جوامع المكارم من الاختصاص وايضا في المجلد السابع عشر ص ١٧١.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٨٩.

(٤) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٣٥٧.

وقال النبي ﷺ: من أكل بأخيه المؤمن أو شرب أو لبس به ثوبا أطعمه الله بها أكلة من نار جهنم وسقاه سقية من حميم جهنم وكساه ثوبا من سراويل جهنم، ومن قام بأخيه المسلم مقاما شائنا أقامه الله مقام السمعة والرياء، ومن جدد أخوا في الاسلام بنى الله له برجاً في الجنة من جوهرة^(١).

وقال رسول الله ﷺ: إن شرار الناس يوم القيامة المثلث، قيل: وما المثلث يا رسول الله؟ قال: الرجل يسعى بأخيه إلى إمامه فيقتله فيهلك نفسه وأخاه وإمامه^(٢).

وقال: الغيبة أسرع في جسد المؤمن من الأكلة في لحمه^(٣).

قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب قال في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه و طهرت سجيته وصلحت سريره وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه وأنصف الناس من نفسه^(٤).

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، وعلي بن الحسين عليهما السلام قالاً: إن أفضل العبادة عفة البطن والفرج وليس شئ أحب إلى الله من أن يسأل.

والدعاء يرد القضاء الذي أبرم إبراما، وأسرع الخير البر وأسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من عيوب غيره ما يعمي عنه من عيب نفسه أو يؤذي جلسه بما لا يعنيه أو ينهى الناس عما لا يستطيع تركه^(٥).

وقال رسول الله ﷺ: أكثر ما يرد به امتي النار البطن والفرج، وأكثر ما يلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق^(٦).

وقال الصادق عليه السلام: أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، و الاصرار على الذنب، والحرص على الدنيا^(٧).

١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٨٩.

٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٩١.

٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٨٩ من الاختصاص.

٤) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب جوامع المكارم وآفاتهما.

٥) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٧٩ و ٤٦٠ و ٤٧٠ ورواه المؤلف رحمته الله في المجالس ص ٤١ ونقله المجلسي رحمته الله من المجالس في البحار ج ١٦ ص ١٧٦ ومن الخصال ج ١٧ ص ٣٩.

٦) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب الطاعة والتقوى من كمال الدين للصدوق.

٧) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب النفاق.

وقال رسول الله ﷺ: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصيامهم وكثرة الحج والزكاة وكثرة المعروف وطنطنتهم بالليل انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة (١).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية: و اعلم أن اللسان كلب عقور إن خليته عقور، ورب كلمة سلبت نعمة، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك (٢).
من سيب عذاره قاده إلى كل كريهة (٣).

وقال رسول الله ﷺ: رحم الله عبدا استحيى من ربه حق الحياء، فحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر القبر والبلى وذكر أن له في الآخرة معادا. (٤) وقال الصادق عليه السلام: من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروءته أوقفه الله في طينة خبال حتى يتعد مما قال (٥).

وقال رسول الله ﷺ: من أذاع فاحشة كان كمتدئها، ومن غير مؤمنا بشئ لم يمت حتى يرتكبه (٦).

وقال الصادق عليه السلام: إذا وقع بينك وبين أخيك هنة فلا تعيره بذنب (٧).

وقال الباقر عليه السلام: من كف عن أعراض الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة.

ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة (٨).

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٦ ص ١٤٩ من الاختصاص وفي ص ١٤٨ عن الامالي والعيون للشيخ الصدوق رحمه الله.

(٢) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما.

(٣) كذا.

(٤) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب السكينة والوقار من الاختصاص.

(٥) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٦ ص ١٨٩ من الاختصاص.

والخبال: عصارة أهل النار وفي الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول. (النهاية).

(٦) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ٢ ص ٣٥٦.

ونقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٦ ص ١٧٦ من ثواب الاعمال للصدوق والحاسن للبرقي وص ١٨٩ من الاختصاص.

(٧) كذا ولم نعثر عليه في أحد من المآخذ ولا في البحار.

(٨) رواه الصدوق رحمه الله في ثواب الاعمال ونقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب ذم الغضب.

عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا، ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: إنما نثاب بك ونعاقب بك. ^(١) معاوية بن وهب قال: قال الصادق عليه السلام: كان أبي عليه السلام يقول: قم بالحق ولا تعرض لما نابك واعتزل عما لا يعينك وتجنب عدوك، واحذر صديقك من الاقوام إلا الامين الذي خشى الله، ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على شرك. ^(٢).

وقال الصادق عليه السلام: إياك وعداوة الرجال فإنها تورث المعرفة وتبدي العورة ^(٣).

وقال: كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمحو الايمان محوا ^(٤).

وعن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: عجبت لست ثلاثة أضحكني وثلاثة أبكتني: فأما التي أبكتني ففراق الاحبة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ^(٥) وهول المطلع، والوقوف بين يدي الله عزوجل، وأما التي أضحكني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملا فيه لا يدري أرضي له ربه أم سخط ^(٦).

وقال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمار: يا إسحاق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته. ^(٧).

(١) رواه الكليني رضي الله عنه في الكافي ج ٢ ص ١١٥ ونقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما من الاختصاص.

(٢) نقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ١٦ ص ٥٣ من الاختصاص.

(٣) نقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ١٦ ص ١٧٦ من الاختصاص.

(٤) روى نحوه الكليني رضي الله عنه في الكافي ج ٢ ص ٦٦٥، ونقله المجلسي رضي الله عنه من الاختصاص ج ١٦ ص ٢٥٩، وقال الشاعر وأجاد:

أفد طبعك المصدود بالجد راحة يصم وعلله بشئ من المزعج

ولكن اذا أعطيته المزعج فليكن بقدر ما يعطى الطعام من الملح

(٥) زاد هنا في الخصال (وحزبه).

(٦) رواه الصدوق رضي الله عنه في الخصال باب الستة. ونقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ١٧ ص ٢٤٨ من الاختصاص.

(٧) نقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ١٦ ص ٤٣ من الاختصاص.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلما تعلم ^(١).
وقال الصادق عليه السلام: لا يغرنك الناس من نفسك فإن الامر يصل إليك دونهم، ولا تقطع عنك
النهار بكذا وكذا فإن معك من يحفظ عليك، ولا تستقل قليل الخير فإنك تراه غدا بحيث يسرك، ولا
تستقل قليل الشر فإنك تراه غدا بحيث يسوؤك، وأحسن فيني لم أر شيئا أشد طلبا ولا أسرع دركا من
حسنة لذنب قسّم، إن الله عزوجل يقول: (**إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين**) ^(٢).
وقال الصادق عليه السلام: استمعوا مني كلاما هو خير من الدراهم المدقوقة: لا تكلمن بما لا يعينك، ودع
كثيرا من الكلام فيما يعينك حتى تجد له موضعا، فرب متكلم بحق في غير موضعه فعنت ولا تمارين
سفيها ولا حلما فإن الحلیم يغلبك والسفيه يرديك واذكر أحاك إذا تغيب عنك بأحسن مما تحب أن
يذكرك به إذا تغيبت عنه واعلم أن هذا هو العمل، واعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالاحسان مأخوذ
بالاحرام ^(٣).

الحسن بن محبوب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: يكون المؤمن بخيلا؟ قال: نعم، قال: قلت: فيكون
جباناً؟ قال: نعم، قلت: فيكون كذاباً؟ قال لا ولا جافياً، ثم قال: يجبل المؤمن على كل طبيعة إلا الخيانة
والكذب ^(٤).

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر،
والسكوت، والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل
كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبثاً، وسكوته فكرياً، وكلامه ذكراً، وبكى على
خطيئته، وأمن الناس شره ^(٥).

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب صفات الشيعة من كتابي الحسين بن سعيد الاهوازى والاختصاص في باب
تضاعف الحسنات وتأخير اثبات الذنوب من مجالس المفيد رحمته الله.

والاية في سورة هود: ١١٤.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما ورواه ابن شعبة في التحف.

(٤) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٦٤ من الاختصاص.

(٥) رواه الصدوق رحمته الله في الخصال باب الثلاثة.

وقال النبي ﷺ: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه وأصل السخرية الطمأنينة إلى أهل الكذب (١).

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال عيسى ابن مريم: طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عبراً، ووسعته بيته، وبكى على خطيئته وسلم الناس من يديه ولسانه (٢).

وقال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصمت لا من عي والمهذار له سقطات (٣).

داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصمت كنز وافر وزين الحليم و ستر الجاهل.

وقال الرضا عليه السلام: الصمت باب من أبواب الحكمة، وإن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير (٤).

وقال عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت (٥).

فرات بن أحنف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تبذل لا تشهر، ووار شخصك لاتذكر وتعلم واكتم، واصمت تسلم، قال: وأوماً بيده إلى صدره فقال: يسر الابرار ويغيظ الفجار (٦).

وقال الصادق عليه السلام: لا يزال الرجل المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً فإذا تكلم كتب محسناً أو

مسيئاً، قال: قال رسول الله ﷺ: الرجل الصالح يجيئ بخبر صالح و الرجل السوء يجيئ بخبر سوء (٧).

عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: ياداود لان تدخل يدك في فم

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١٥ باب الاعراض عن الحق.

(٢) (٤، ٣، ٢) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما.

وأهذر في كلامه: أكثر.

(٥) رواه الحميري في قرب الاسناد ونقله المجلسي في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام.

(٦) نقله المجلسي في المجلد الاول من البحار باب صفات العلماء. وقال الجزري في حديث الاستسقاء: (فخرج متبذلاً التبذل

ترك التزين والتهيو بالهيئة الحسنة على جهة التواضع. انتهى والايماء إلى الصدر لتعيين المصداق الكامل من المراد.

(٧) نقله المجلسي في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما.

التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج ممن لم يكن فكان (١).

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره (٢).

عن أبي حمزة قال: سمعت فاطمة بنت الحسين عليه السلام تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له (٣).

عن عبدالعزیز القراطيسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الائمة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر نجباء مفهمون، من نقص منهم واحدا [أ] وزاد فيهم واحدا خرج من دين الله ولم يكن من ولايتنا على شيء (٤).

عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لاهل بيت نبيه فقد استكمل حقائق الايمان وأبواب الجنة مفتحة له (٥).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اطلبوا الخيرات عند حسان الوجوه (٦).

عن الحارث، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للمسلم على المسلم ست.

(١) رواه الحسن بن علي بن شعبة رضي الله عنه في تحف العقول ص ٣٦٥. ونقله المجلسي في البحار ج ٢٣ ص ٢٣ من الاختصاص. والتنين - كسكيت: الحوت والحية العظيمة كنيته ابو مرداس وقيل: إنه شر من الكوسج وفي فمه أنياب مثل أسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق، احمر العينين مثل الدم، واسع الفم والجوف، براق العينين.

(٢) رواه الحسن بن علي رضي الله عنه في التحف ص ٤٩.

(٣) رواه الصدوق رضي الله عنه في الخصال باب الثلاثة، ونقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ١٦ ص ١٢٥.

(٤) نقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ١٥ باب كفر المخالفين والنصاب.

(٥) رواه البرقي رضي الله عنه في المحاسن ص ١١ وص ٢٩٠ ونقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ١٥ باب صفات الشيعة من مشكاة الانوار والمحاسن.

(٦) نقله المجلسي رضي الله عنه في البحار ج ٢٣ ص ٢٣ من امالي الصدوق والاختصاص.

يسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويجيبه إذا دعاه و يشهده إذا توفي ويجب له ما يجب لنفسه وينصح له بالغيب (١).

عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أن الله عزوجل يعذب ستة ستة: العرب بالعصية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرساتيق بالجهل (٢).

وقال الصادق عليه السلام: حسب البخيل من بخله سوء الظن بربه، من أيقن بالخلف جاد بالعطية (٣).
أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: والله ما برء الله من برة أفضل من محمد ومني ومن أهل بيتي وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا (٤).

قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام أي ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال: من ظلم من لا ناصر له إلا الله وجاور النعمة بالتقصير واستطال بالبغي على الفقير (٥).

وقال الصادق عليه السلام: إذا كان عند غروب الشمس وكل الله بها ملكا ينادي أيها الناس أقبلوا على ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى وملك موكل بالشمس عند طلوعها ينادي يا ابن آدم لد للموت وابن للخراب واجمع للفناء (٦).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصائم في عبادة وإن كان نائما على فراشه ما لم يغترب مسلما (٧).

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٦٣.

(٢) رواه الصدوق في الخصال باب الستة ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب جوامع مساوي الاخلاق وأيضا في باب درجات الايمان وحقائقه من أمالي الصدوق رحمته الله.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب الذنوب وآثارها.

(٤) نقله المجلسي رحمته الله ج ١ باب العلم ووجوب طلبه حديث ٦٩.

(٥) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٢٥ من الاختصاص.

(٦) روى نحوه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ١٣١.

(٧) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٨٦ من أمالي الصدوق وج ٢٠ ص ٧٦ من الاختصاص.

عن الصادق، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله فإنه كفارة له ^(١).

وقال الصادق عليه السلام: أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام قل للملاء من بني إسرائيل: إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فإن من قتل نفسا في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه ^(٢).

علي بن محمد الشعرائي، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يونس ^(٣)، عن سعد الكناني، عن الاصبغ بن نباتة قال: لما جلس أمير المؤمنين عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله ، لابسا بردة رسول الله، متنعلا نعل رسول الله، متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فجلس عليه متكئا، ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثم قال: يامعشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سفظ العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذا مازفني رسول الله فاسألوني فإن عندي علم الاولين و الآخريين، أما والله لو ثبتت لي وسادة وجلست عليها لافتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل الانجيل بإنجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأنتم تتلون الكتاب ليلا ونهارا فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه، ولولا آية في كتاب الله عزوجل لاخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة وهي آية (**يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب**) ^(٤).

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لو سألتموني عن أية آية في ليل انزلت أو في نهار انزلت مكيتها ومدنيها، سفريها وحضريها، ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها لاخبرتكم به.

(١) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٣٣٤. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٢٠٥.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٢٤ ص ٣٨.

(٣) في الامالي والتوحيد والبحار (أحمد بن أبي عبد الله بن يونس).

(٤) الرعد: ٣٩.

فقام إليه رجل يقال له: ذعلب وكان ذرب اللسان، بليغا في الخطب، شجاع القلب فقال: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقة صعبة لا يحجلنه اليوم لكم في مسألتني إياه، فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ريك؟ فقال: ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره، قال: فكيف رأيته صفه لنا، قال عليه السلام: ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد، ولا بالحركة، ولا بالسكون، ولا بقيام - قيام انتصاب - ولا بجيئة؟ ولا بذهاب، لطيف اللطافة، لا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة، مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمحسة^(١)، قائل لا بلفظ، هو في الاشياء على غير ممازجة، خارج منها على غير مباينة، فوق كل شئ ولا يقال: شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال: له أمام، داخل في الاشياء لا كشيء في شئ داخل، خارج منها لا كشيء من شئ خارج، فخر ذعلب مغشيا عليه: ثم قال: بالله ما سمعت يمثل هذا الجواب والله لاعدت إلى مثلها أبدا.

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الاشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من الجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي؟ قال: بلى يا أشعث قد أنزل الله تعالى عليهم كتابا وبعث إليهم نبيا وكان لهم ملك سكر ذات ليلة، فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبتها، فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا [إلى بابه] فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته فأخرج نظهرك ونقم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم، فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أن الله عزوجل لم يخلق خلقا أكرم عليه من أئبنا آدم وامنا حواء؟ قالوا: صدقت أيها الملك قال: أو ليس قد زوج بنيه بناته وبناته

(١) المحسة: موضع اللمس، أي مدرك لا بالحواس.

من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين، فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة^(١) يدخلون النار بغير حساب والمنافقون أشد حالا منهم فقال الاشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلى مثلها أبدا.

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئا على عكازه، فلم يزل يتخطى الناس حتى دنى منه فقال: يا أمير المؤمنين دلني على عمل إن أنا عملته نجاني الله تعالى من النار، فقال له: اسمع يا هذا ثم افهم، ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يخل بما له عن أهل دين الله ويفقى صابر، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور، وعندها يعرف العارفون بالله، أن الدار قد رجعت إلى بدئها - أي إلى الكفر بعد الإيمان - .

أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى إنما الناس ثلاثة: زاهد وراغب وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاتته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فان أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه بما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أو من حرام قال: يا أمير المؤمنين وما علامات المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالف فيتبرء منه وإن كان حبيبا قريبا، قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم غاب الرجل ولم نره، فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم عليه السلام على المنبر، ثم قال: مالكم هذا أخي الخضر عليه السلام.

ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال للحسن عليه السلام: يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي، فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئا، قال: يا أباه كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ فقال: بأبي أنت وامي وأواري نفسي منك وأسمع وأرى ولا تراني. فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله.

(١) إنما كان فعل الجوس بعد مجئ الحكم بالتحريم كما في رواية الحميري عن ابن عيسى عن البنظلي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قرب الاسناد ص ١٦١ قال سألته عن الناس كيف تناسلوا عن آدم عليه السلام قال: حملت حواء هاويل واختا له في بطن ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختا له في بطن فزوج هاويل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هاويل ثم حدث التحريم بعد ذلك انتهى وكما نص عليه على بن الحسين عليه السلام على ما في الاحتجاج ص ١٧١ طبع النجف.

بمحماد بليغة شريفة وصلى على النبي ﷺ صلاة موجزة، ثم قال: أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل يدخل المدينة إلا من الباب ثم نزل عليّ فوثب عليّ فتحملة وضمه إلى صدره، ثم قال للحسين عليّ: يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي، فيقولون: إن الحسين لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك.

فصعد الحسين عليّ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ صلاة موجزة، ثم قال: يا معاشر الناس سمعت رسول الله ﷺ هو يقول: إن علياً هو مدينة هدى، فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك، فوثب عليّ فضمه إلى صدره قبله، ثم قال: معاشر الناس إنهما فرخا رسول الله ﷺ ووديعته التي استودعنيها وأنا أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله ﷺ سائلكم عنها (١).

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليّ قال: الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل، والذنوب التي تنزل النقم الظلم، والذنوب التي تهمتك الستر شرب الخمر، والذنوب التي تحبس الرزق الزنا، والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم، والذنوب التي تظلم الهواء وتحبس الدعاء عقوق الوالدين (٢).

(١) رواه الصدوق رحمه الله في التوحيد ص ٣١٩ والامالي المجلس الخامس والخمسون.

ونقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٤ ص ١٧١.

(٢) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ٢ ص ٤٤٨. ونقله المجلسي في البحار ج ١٥ باب علل المصائب والمخن من الاختصاص والمعاني.

وقال الصادق عليه السلام: من روع مؤمنا بسلطان ليصبيه منه مكروها فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصبيه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار (١).
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من بالغ في الخصومة ظلم ومن قصر ظلم ولا يستطيع أن يبقى لله من يخاصم (٢).

وقال عليه السلام: خير الناس للناس خيرهم لنفسه.

عن محمد بن مسلم، عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال: قال أبي علي بن الحسين عليه السلام: يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم، ولا ترافقهم في طريق فقال: يا أبا به من هم؟ عرفنيهم، قال: إياك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بايعك باكلة أو أقل من ذلك، وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصاحبة الاحمق فإنه يريد أن ينفكك فيضرك وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع قال الله عزوجل: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض و تقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله) إلى - آخر الآية - (٣) وقال عزوجل: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار (٤)) وقال في البقرة: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون) (٥).

(١) رواه الصدوق عليه السلام في ثواب الاعمال. ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١٦ ص ١٥٧.

(٢) نقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١٦ ص ١٥٧.

(٣) محمد: ٢٣.

(٤) الرعد: ٢٥.

(٥) البقرة: ٢٧ والحديث رواه الكليني عليه السلام في الكافي ج ٢ ص ٦٤١. ونقله المجلسي عليه السلام من الاختصاص في البحار ج ١٦

ص ٥٣.

عمار بن موسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار ^(١).

وقال الصادق عليه السلام: أحب إخواني إلي من أهدى إلي عيوي ^(٢).

وقال عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث بسرية فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي لهم الجهاد الأكبر قيل: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس ^(٣).

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإن الله تبارك وتعالى أحل غضبه بهم ^(٤).

وقال: من عاب أخاه بعيب فهو من أهل النار. ^(٥) عنه عليه السلام قال: اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله فإن لم يكن أهله فأنت أهله ^(٦).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كل معروف صدقة، والعدل على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللفهان ^(٧).

وقال الباقر عليه السلام: صنائع المعروف تدفع مصارع السوء ^(٨).

-
- (١) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٦٤١. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٧٨ من الاختصاص.
- (٢) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٦٣٩. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٧٩ من الاختصاص.
- (٣) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٥ ص ١٢. ورواه الصدوق في المعاني والعلل ونقله المجلسي في البحار ج ١٥ باب مراتب النفس وعدم الاعتماد عليها.
- (٤) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٢٠ ص ٤١ من الاختصاص.
- (٥) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٨٩.
- (٦) و (٧) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٤ ص ٢٧.
- (٨) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٤ ص ٢٩ وفيه "تقى مصارع السوء".

وقال الصادق عليه السلام: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة يقال لهم: إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم، والمعروف واجب على كل أحد بقلبه ولسانه ويده، فمن لم يقدر على اصطناع المعروف بيده بقلبه ولسانه، فمن لم يقدر عليه بلسانه فينوه بقلبه (١). وقال الصادق عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف وهو الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره (٢).

وقال الصادق عليه السلام: مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فأجرهم الله مرتين (٣).

وقال عليه السلام: إذا كان العبد على معصية الله عزوجل وأراد الله به خيرا أراه في منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية، وإن الرؤيا الصادق جزءا من سبعين جزءا من النبوة (٤).

وقال الصادق عليه السلام: أدوا الامانة إلى البر والفاجر، فلو أن قاتل علي عليه السلام ائتمني على امانة لاديتها إليه، وقال: أدوا الامانة ولو إلى قاتل الحسين بن علي عليه السلام (٥).

وقال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أوجب عليكم حينا وموالاتنا وفرض عليكم طاعتنا، ألا فمن كان منا فليقتد بنا، وإن من شأننا الورع، والاجتهاد، وأداء الامانة إلى البر والفاجر، وصلة الرحم، وإقراء الضيف (٦) والعفو عن المسيء، ومن لم يقتد بنا فليس منا، وقال لا تسفهاوا فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء (٧).

(١) روى الكليني رحمه الله صدر الحديث في الكافي ج ٤ ص ٢٩ ونقل المجلسي رحمه الله تمامه في البحار ج ١٦ ص ١١٨ من الاختصاص.

(٢) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٦ ص ١٣٠.

(٣) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ١ ص ٤٤٨ والصدوق في المعاني ص ٨٣.

(٤) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٤ ص ٤٣٥.

(٥) نقله المجلسي رحمه الله في البحار: ١٦ ص ١٤٩.

(٦) اقراء الضيف: أكرامه.

(٧) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٦ ص ١٤٨ من امالي الصدوق وص ١٤٩ من الاختصاص.

الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب العباد إلى الله عز و جل رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلاته وما افترض الله عليه مع أداء الامانة، ثم قال: من ائتمن على امانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار، فبادروا بأداء الامانة فإنه من ائتمن على امانة وكل إبليس به مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه ويوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلا من عصمه الله ^(١). وقال الصادق عليه السلام: إن الله عزوجل علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب، لولا ذلك ما ابتلى الله مؤمنا بذنب أبدا ^(٢).

إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: مامن مؤمن ضيع حقا إلا أعطى في باطل مثليه، ومامن مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر به، وما من عبد يخل بنفقة ينفقها فيما رضي الله إلا ابتلى أن ينفق أضعافا فيما يسخط الله ^(٣).

محمد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا ربما استجيب له وربما لم يستجيب له وقد قال الله عزوجل: (**وقال ربكم ادعوني أستجب لكم** ^(٤)) فقال عليه السلام: إن العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عزوجل وإذا دعا الله عزوجل لغير نية وإخلاص لم يستجب له، أليس الله تعالى يقول: " أوفوا بعهدكم " فمن وفى له ^(٥).

وقال الرضا عليه السلام: من ألقى جلاباب الحياء فلا غيبة له ^(٦).

وقال عليه السلام: من بارز الله بالايمان الكاذبة برى الله منه ^(٧).

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٤٩.

(٢) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ٣١٣. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب العجب عن امالي الشيخ رحمته الله.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٦٤.

(٤) المؤمن: ٦٠.

(٥) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٩ ص ٥٨. والاية في البقرة: ٤٠.

(٦) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٨٩.

(٧) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٢٤ ص ١١.

وقال الصادق عليه السلام: من قضى حق من لا يقضي حقه فكأنما قد عبده من دون الله، وقال عليه السلام:
أخدم أخاك فإن استخدمك فلا ولا كرامة، قال: وقيل: اعرف لمن لا يعرف لي؟ فقال: ولا كرامة، قال:
ولا كرامتين ^(١).

وقال رسول الله ﷺ: خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من تأذى به الناس وشر من ذلك
من أكرمه الناس إتقاء شره، وشر من ذلك من باع دينه بدنيا غيره ^(٢).

وقال الصادق عليه السلام: من ازداد في الله علما وازداد للدنيا حبا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا
^(٣).

وقال رسول الله ﷺ: لو عدلت الدنيا عند الله عزوجل جناح بعوضة لما سقي الكافر منها شربة
^(٤).

وقال الصادق عليه السلام: كان أبي محمد عليه السلام يقول: أي شيء أشر من الغضب! إن الرجل إذا غضب
يقتل النفس ويقذف المحصنة ^(٥).

وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل خيرا
استزاد الله وحمد الله عليه وإن عمل شرا استغفر الله منه وتاب إليه ^(٦).

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام: ما من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نكتة بيضاء فإن أذنب وثنى خرج من
تلك النكتة سواد فإن تهادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض لم يرجع صاحبه إلى خير
أبدا، وهو قول الله: **(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)** ^(٧).

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٤٩.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٦٤.

(٣ و ٤) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب حب الدنيا وذمها.

(٥) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب ذم الغضب.

(٦) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب ترك الشهوات.

(٧) المطففين: ١٤. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب آثار الذنوب.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في القول إلا مع العمل، ولا في المنظر إلا مع المخبر، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الوطن إلا مع الامن والمسرة ^(١).

وقال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعز علي منك أو يد من أحببته بك ^(٢).

وقال عليه السلام: أربع خصال يسود بها المرء: العفة والادب والجود والعقل ^(٣).

وقال عليه السلام: أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم، وأجزل حظوظه الحكمة، وأفضل ذخائره الحسنات ^(٤).

وقال عليه السلام: يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر ^(٥).

وقال عليه السلام: كمال العقل في ثلاثة: التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلا من، خير ^(٦).

وقال عليه السلام: الجهل في ثلاث: الكبر، وشدة المرء، والجهل بالله، فأولئك هم الخاسرون.

وقال عليه السلام: خلق الله تعالى العقل من أربعة أشياء: من العلم والقدرة والنور والمشيشة بالامر فجعله قائما بالعلم دائما في الملكوت.

وقال عليه السلام: يزيد عقل الرجل بعد الاربعين إلى خمسين وستين، ثم ينقص عقله بعد ذلك.

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب جوامع المكارم وآفاتهما.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب حقيقة العقل ص ٣٣.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ ابواب العقل والجهل ص ٣٢.

(٤) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب علامات العقل وجنوده ص ٤٣.

(٥) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب فضل العقل وذم الجهل ص ٣٢.

(٦) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب جنود العقل ص ٤٣.

وقال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى بعث إلى آدم عليه السلام ثلاثة أشياء يختار منها واحدا العقل والحياء والسخاء فاختار العقل، فقال جبرئيل عليه السلام للحياء والسخاء: اعرجا فقالا: امرنا أن لا نفارق العقل.

وقال الصادق عليه السلام: إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فإن أنكره فهو عاقل وإن صدقه فهو أحمق ^(١).

وقال عليه السلام: إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله ^(٢).

وقال الصادق عليه السلام: لا يلسع العاقل من جحر مرتين ^(٣).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام الناس أعداء لما جهلوا ^(٤).

وقال الباقر عليه السلام: الروح عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم ^(٥).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور، ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تأتيه الفتنة، فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فينسه نفسا، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة ^(٦).

وقال الباقر عليه السلام: تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة ^(٧).

وقال عليه السلام: إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول ولا تقطع على أحد حديثه.

وقال الرضا عليه السلام: لا تمارين العلماء في فضوك ولا تمارين السفهاء في جهلوا عليك.

-
- (١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب جنود العقل ص ٤٣.
 - (٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ ابواب العقل والجهل ص ٣٢.
 - (٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب فرض العلم ص ٥٤.
 - (٤) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب العمل بغير علم ص ٦٥.
 - (٥) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب مذاكرة العلم ص ٦٤.
 - (٦) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب آداب طلب العلم ص ٦٨.
 - (٧) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ باب ما جاء في تجويز المجادلة ص ١٠٦.

وقال النبي ﷺ: من صبر على ما ورد عليه فهو الحليم، وقال لقمان: عدو حليم خير من صديق سفیه (١).

وقال الصادق عليه السلام: لا مال أعود من العقل، ولا مصيبة أعظم من الجهل، ولا مظاهره أوثق من المشاورة، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكير، ولا قائد خير من التوفيق ولا قرين خير من حسن الخلق، ولا ميراث خير من الادب (٢). وقال لقمان: ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع.

لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا يعرف الشجاع إلا في الحرب ولا تعرف أخاك إلا عند حاجتك إليه (٣). وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كنتم بالنهاية (٤). على سريره ووضع إكليله على رأسه ثم قال لحاجبه: ابعث إلى أبي عبدالله، فبعث إليه، فقام حتى دخل فلما بصر به وبهم وقد استعدوا له رفع يده إلى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهرا وبعضه خفيا، ثم قال: ويلكم أنا الذي أبطلت سحر آبائكم أيام موسى، وأنا الذي ابطل سحركم، ثم نادى يرفع صوته قسورة! فوثب كل واحد منهم على صاحبه فافترسه في مكانه، ووقع أبو جعفر المنصور من سريره وهو يقول: يا أبا عبدالله أقلني، فوالله لا عدت إلى مثلها أبدا، فقال: قد أقلتك: قال: فرد السباع كما كانت، قال: هيهات إن رد عصا موسى فستعود السباع.

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب فضل الفقر والفقراء.

(٢) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١ أبواب العقل والجهل ص ٣٢.

(٣) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٥ باب الحلم والعمو وج ١٦ ص ٤٩ من الاختصاص.

(٤) هكذا بياض في جميع النسخ الخمس التي رأيناها. وأما الساقط فهو قسمان تنمة لكلام أمير المؤمنين عليه السلام وهي التي نقلها المؤلف في حديث في أماليه ص ٦٩ وصدر لقصة أبي عبدالله عليه السلام مع أبي جعفر الدوانيقي. وأما رواية الامالي فهكذا (إذا كنتم بالنهاية تحلفون وبالليل تنامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تحرزون الزاد وتفكرون في المعاد، فقال رجل: يا أمير المؤمنين انه لا بد لنا من المعاش فكيف نصنع؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ان طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة، فان قلت: لا بد لنا من الاحتكار لم تكن معذورا فولى الرجل باكيا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أقبل على أزدك بيانا، فعاد الرجل إليه، فقال له: اعلم يا عبدالله ان كل عامل في الدنيا للاحره لا بد ان يوفى أجر عمله في الآخرة وكل عامل في الدنيا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى: " فاما من طغى وأثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى " انتهى.

وقوله: " عمالته " - بفتح العين وضمها - اجرته.

واما قصة ابي عبدالله عليه السلام مع الدوانيقي فقد رواها الطبري رحمه الله في دلائل الامامة ص ١٤٤ ولا يسعنا نقل تمام ما سقط لطوله ونقلها البحراني في مدينة المعاجز ص ٣٢٦ منه ومن الاختصاص.

وروى عن عبدالعظيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ^(١): قال: يا عبدالعظيم أبلغ عني أوليائي السلام وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سيلا، ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت وترك الجدل فيما لا يعنيههم وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قرية إلى. ولا يشتغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فإني آليت على نفسي ^(٢) أنه من فعل ذلك وأسخط وليا من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين وعرفهم أن الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم إلا من أشرك به أو آذى وليا من أوليائي، أو أضمر له سوءا فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فإن رجع وإلا نزع روح الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيبا في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك ^(٣).

سعد بن عبدالله عن بعض أصحابه قال: تبع حكيم حكيما سبع مائة فرسخ فلما لحقه قال: يا هذا ما أرفع من السماء؟ وما أوسع من الأرض؟ وما أغنى من البحر؟ وما أقسى من الحجر؟ وما أشد حرارة من النار؟ وما أشد بردا من الزمهرير؟ وما أثقل من الجبال الراسيات؟ فقال: الحق أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشد حرارة من النار، واليأس من قريب أشد بردا من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات ^(٤).

(١) رواية عبدالعظيم عن الرضا عليه السلام بعيد ولعل المراد ابوالحسن الثالث فاشتبه على الرواة

(٢) أى حلفت وجعلت على نفسي كذا وكذا.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٦٣.

(٤) روى نحوه الصدوق رحمته الله في المعاني ص ٥٥ ونقله المجلسي في البحار ج ١٧ ص ٢٤٨.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما ينزع من العبد الحياء فيصير ماقتا ممقتا، ثم ينزع الله منه الامانة فيصير خائنا مخونا، ثم ينزع الله منه الرحمة فيصير فظا غليظا، ويخلع دين الاسلام من عنقه فيصير شيطانا لعينا ملعونا^(١).

علي بن عباس، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن الصادق عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال فيما يقول: أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، أيها الناس أنا قلب الله الواعي، ولسانه الناطق، وأمينه على سره، وحجته على خلقه، وخليفته على عبادته، وعينه الناظرة في بريته ويده المبسوطة بالرفقة والرحمة، ودينه الذي لا يصدقني إلا من محض الايمان محضا ولا يكذبي إلا من محض الكفر محضا^(٢) وعن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الهادي والمهتدي، وأبواليتامى، وزوج الارامل والمساكين، وأنا ملجأ كل ضعيف، و مأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا جبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي تقول نفس: يا حسرتي على فرطت في جنب الله، وأنا يد الله المبسوطة على عبادته بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لايني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله^(٣).

وقال رسول الله ﷺ: ليس منا من يحقر الامانة - يعني يستهلكها إذا استودعها - وليس منا من خان مسلما في أهله وماله^(٤).

وقال ﷺ: من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن، ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن.

وقال ﷺ: من ترك معصية من مخافة الله عزوجل أرضاه الله يوم القيامة.

(١) رواه الصدوق في المعاني ونقله المجلسي في البحار ج ١٥ باب الحياء.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ٧ ص ٣٣٦ من الاختصاص.

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ٧ ص ١٣١ من المعاني والتوحيد للصدوق في الاختصاص.

(٤) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ١٦٤.

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن كان الشؤم في شئ ففي اللسان (١).

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من اكتسب مالا من غير حله كان راده إلى النار.

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيضا: قال الله عزوجل: من لم يبال من أي باب اكتسب الدينار والدرهم لم ابال يوم

القيامة من أي أبواب النار أدخلته.

عن عمران بن يسار اليشكري، عن أبي حفص المدلجي، عن شريف بن ربيعة، عن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطيخا، قال: فأمرني أمير المؤمنين عليه السلام بشراء بطيخ، فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلاث بطيخات، فقطعت واحدة فإذا هو مر فقلت: مر يا أمير المؤمنين، فقال: إرم به من النار وإلى النار، قال: وقطعت الثاني فإذا هو حامض فقلت: حامض يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به من النار وإلى النار، قال: فقطعت الثالث فإذا هو مدودة فقلت: مدودة يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به من النار وإلى النار، قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤنا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت: أعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه - كأنه تأشم بقطعه - فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اجلس يا قنبر فإنها مأمورة، فجلست فقطعت واحدة فإذا هو حلو.

فقلت: حلو يا أمير المؤمنين، فقال كل وأطعمنا فأكلت ضلعا وأطعمته ضلعا وأطعمت الجليس ضلعا، فالتفت إلي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردى وفتن (٢).

عن أبان بن تغلب الكندي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن روح الايمان واحدة خرجت من عند واحد وتتفرق في أبدان شتى فعليه ائتملت وبه تحابت وستخرج من شتى

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ٧ ص ٤١٩.

ويعود واحدا ويرجع عند واحد (١).

ابن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه، ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا.

ثم قال يامفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام ، وما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي عليه السلام ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ، ثم قال: أجمل الامر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا (٢).

عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، فإن عذره الطالب كان أسوء حالا (٣).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يتكلم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها إلا كان له مثل أجر

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب السكينة وروح الايمان قائلا بعده بيان: فيه ايماء إلى روح الايمان هي قوة الايمان والملكة الداعية إلى الخير فهي معنى واحد وحقيقة واحدة اتصفت بافرادها النفوس وبعد ذهاب النفوس ترد إلى الله والى علمه فيجازيهم بحسبها ويحتمل أن تكون خلقا واحدا تعين جميع النفوس على الطاعة بحسب ايمانهم وقابليتهم و استعدادهم كما تقول الحكماء في العقل الفعال.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٣٤٤ من الاختصاص.

والعبودية هنا بمعنى الاطاعة.

(٣) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ٢ ص ١٩٦. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ١٦٥ وقوله: " أسوء حالا " انما كان المعذور أسوء حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لا يعذر فرد قضاء حاجته أشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه أدوم. ويجوز وجه آخر وهو أنه اذا عذره لا يشكوه ولا يعتابه فيبقى حقه عليه سالما إلى يوم الحساب.

من أخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلالة إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها ^(١).
وعن العالم عليه السلام من استن بسنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من اجورهم شيء، ومن استن بسنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ^(٢).
وقال رسول الله ﷺ: من تعلم علما ليما به السفهاء ويباهي به العلماء ويصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوء مقعده من النار، ثم قال: إن الرئاسة لا تصلح إلا لاهلها، فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة ^(٣).
عن الحارث بن المغيرة قال: لقيني أبو عبدالله عليه السلام في بعض طرق المدينة قبلا فقال: حارث! قلت: نعم فقال: لاحملن ذنوب سفهائكم على حملائكم، قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: ما يمنعكم - إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون ما يدخل علينا منه العيب عند الناس والاذى - أن تأتوه وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا؟! قلت: إذا لا يقبل منا ولا يطيعنا.
قال فإذا فاهجروه واجتنبوا مجالسته.

عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي مرثم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الاخوان، فقال: الاخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة فأما إخوان الثقة فهم كالكف والجناح والاهل والمال فإذا كنت من أخيك على الثقة بذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعييه وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل إنهم أعز من الكبريت الاحمر، وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء

(١) رواه الصدوق رحمته الله في ثواب الاعمال ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ ص ٧٥ منه. وج ١٧ ص ١٨٨. من التحف.
(٢) رواه الصدوق رحمته الله في ثواب الاعمال - ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب ثواب من سن سنة حسنة وما يلحق الرجل بعد موته منه وج ١ ص ٧٦ من الاختصاص.
(٣) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ١ ص ٤٧. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ ص ١٩٩ من الاختصاص.

ذلك من ضميرهم، وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان (١).
وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوهم وجدتهم على طبقات شتى، فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرة، ومنهم كالكلب في البصصة ومنهم الثعلب في الروغان والسرقة (٢) صورهم متلفة والحرفة واحدة ما تصنع غدا إذا تركت فردا وحيدا لا أهل لك ولا ولد إلا الله رب العالمين (٣).

وقال الصادق عليه السلام: صديق عدو علي عليه السلام عدو علي عليه السلام (٤).
وقال الرضا عليه السلام: إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزوجل وهو قوله: " والله الاسماء الحسنى فادعوه بها (٥).

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا تبدين عن واضحة وقد عملت الفاضحة فلا تأمن البيات من عمل السيئات (٦).

محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن موسى عن أبي سعيد الزنجاني، عن محمد بن عيسى، عن أبي سعيد المدائني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقرء موالينا السلام وأعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة وصدور فقيهة وأحلام رزينة، والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما الشاتم لنا عرضا والناصب لنا حربا أشد مؤونة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يهتم له (٧).
روي عن العالم عليه السلام أنه قال: السخاء شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن

-
- (١) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ٢ ص ٢٤٨ والصدوق رحمه الله في الخصال ونقله المجلسي رحمه الله منه ومن الاختصاص في البحار ج ١٦ ص ٧٩.
(٢) تبصص الكلب: حرك ذنبه، وفلان: تملق. والروغان: المكر والخديعة.
(٣) منقول في البحار ج ١٦ ص ٤٩ من الاختصاص.
(٤) منقول في البحار ج ١٦ ص ٥٣ من الاختصاص.
(٥) منقول في البحار الجزء الثاني من المجلد التاسع عشر ص ٦٨ من الاختصاص والاية في سورة الاعراف: ١٨٠.
(٦) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٦٦ والواضحة: الاسنان تبدوا عند الضحك. والبيات: العذاب يأتي ليلا.
(٧) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١ ص ٨٩.

تعلق بغصن منها أدته إلى الجنة والبخل شجرة في النار وأغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها أدته إلى النار^(١).

وقال رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم: إن الله دفع عن أبيك العذاب الشديد لسخاء نفسه^(٢).
وروي أن قوما أسارى جئ بهم إلى رسول الله ﷺ فأمر أمير المؤمنين علياً بضرب أعناقهم، ثم أمره بإفراد واحد منهم وأن لا يقتله فقال الرجل: لم أفردتني من أصحابي والجنانية واحدة؟ فقال: إن الله عزوجل أوحى إلي أنك سخى قومك و [أن] لا أقتلك، فقال الرجل: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، قال: فقاده سخاؤه إلى الجنة^(٣).

وروي أن الشاب السخى المقترف للذنوب أحب إلى الله عزوجل من الشيخ العابد البخيل^(٤).
وروي ما من شئ يتقرب به إلى الله عزوجل أحب إليه من إطعام الطعام وإراقة الدماء^(٥).
وروي أطيّلوا الجلوس على الموائد فإنها أوقات لا تحسب من أعماركم^(٦).
وروي لو عمل طعام بمائة ألف درهم ثم أكل منه مؤمن واحد لم يعد مسرفاً^(٧).
وروي عن العالم علياً أنه قال: أطمعوا الطعام وأفشوا السلام وصلوا والناس نيام وادخلوا الجنة بسلام^(٨). وروي إياك والسخى فإن الله عزوجل يأخذ بيده^(٩). وروي أن الله عزوجل يأخذ بناصية الصبي إذا عشر^(١٠).

وقال: قال الله عزوجل: ارض بما آتيتك تكن أغنى الناس.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر علياً يقول: سر الله أسره إلى جبرئيل وأسره جبرئيل إلى محمد ﷺ وأسره محمد إلى علي علياً وأسره علي علياً إلى من شاء الله واحدا بعد واحد.

(١) منقول في البحار ج ١٥ باب السخاء والسماحة والجود من الاختصاص. ونحوه من أمالي الشيخ عليه السلام.

(٢-٦) منقول في البحار ج ١٥ باب السخاء والسماحة والجود من الاختصاص.

(٧) منقول في البحار ج ١٥ باب السخاء والسماحة من الاختصاص وج ١٤ ص ٨٩٤ من طب الرضا عليه السلام.

(٨-١٠) منقول في البحار ج ١٥ باب السخاء والسماحة من الاختصاص.

الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن عتيبة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أصلحك الله إن بعض الناس له في فمه اثنان وثلاثون سنا وبعضهم له ثمانية وعشرون فعلى كم تقسم دية الاسنان؟ فقال: الخلقة إنما هي ثمانية وعشرون سنا: اثنا عشر في مقدم الفم وستة عشر سنا في مؤخيره، فعلى هذا قسمت دية الاسنان.

فدية كل سن من المقاديم إذا كسرت حتى يذهب فإن ديتها خمسمائة درهم وهي اثنا عشر سنا فديتها كلها ستة آلاف درهم ودية كل سن من الاضراس حتى يذهب على النصف من دية المقاديم ففي كل سن كسر حتى يذهب فإن ديته مائتان وخمسون درهما وهي ستة عشر ضرسا فديتها كلها أربعة آلاف درهم، فجميع دية المقاديم والمؤاخير من الاسنان عشرة آلاف درهم وإنما وضعت الدية على هذا، فما زاد على ثمانية وعشرون سنا فلا دية له، وما نقص فلا دية له وهكذا اوجدناه في كتاب علي قال الحكم فقلت: إن الديات إنما كان تؤخذ قبل اليوم من الابل والغنم، قال: فقال: إنما كان ذلك في البوادي قبل الاسلام فلما ظهر الاسلام وكثر الورق في الناس قسمها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الورق، قال الحكم: فقلت له: رأيت من كان من أهل البوادي ما الذي يؤخذ منه في الدية الابل أو ورق؟ قال: فقال: الابل اليوم مثل الورق بل هي أفضل من الورق في الدية، إنهم إنما كان يؤخذ منهم في دية الخطأ مائة من الابل يحسب لكل بعير مائة درهم فذلك عشرة آلاف درهم قلت له: فما أسنان المائة البعير؟ قال: فقال: ما حال عليه الحول ذكران كلها ^(١)، قال الحكم: فسألته ما تقول في العمد والخطأ في القتل والجراحات؟ قال: فقال: ليس الخطأ مثل العمد، العمد في القتل والجراحات فيها القصاص والخطأ في القتل والجراحات فيها الديات قال: ثم قال: يا حكم إذا كان الخطأ من القاتل أو الجرح وكان بدويا فدية ما جنى البدوي من الخطأ على أوليائه من البدويين.

(١) إلى هنا مروى في الكافي والتهذيب ومنقول في البحار ج ٢٤ ص ٥٠ من الاختصاص.

قال: وإذا كان القاتل أو الجراح قروباً فإن دية ما جنى من الخطأ على أوليائه القروبين^(١).
وعنه، عن الحكم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أصابع اليدين وأصابع الرجلين رأيت ما زاد فيها على عشرة أصابع أو نقص من عشرة فيها دية؟ قال: فقال لي: يا حكم الحلقة التي قسمت عليها الدية عشرة أصابع في اليدين فما زاد أو نقص فلا دية له و عشرة أصابع في الرجلين فما زاد أو نقص فلا دية له وفي كل إصبع من أصابع اليدين ألف درهم وفي كل إصبع من أصابع الرجلين ألف درهم وكلما كان منها شلل فهو على الثلث من دية الصحاح^(٢).

هشام بن سالم، عن عمار الساباطي، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أعمى فقاً عين رجل صحيح متعمداً فقال: يا أبا عبيدة إن عمد الأعمى مثل الخطأ هذا فيه الدية من ماله فإن لم يكن له مال فإن دية ذلك على الإمام ولا يبطل حق مسلم.

عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر ألزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها: أولها اختلاف ولد فلان^(٣) وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي، ومناد ينادي من السماء، ويجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح، ويخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية^(٤) وتسقط طائفة من مسجد دمشق اليمين، ومارقة تمرق من ناحية الترك، و يعقبها مرج

(١) رواه الكليني والشيخ ونقله المجلسي - رحمهم الله - في البحار ج ٢٤ ص ٤٦ و ٥٠ من الاختصاص.

(٢) رواه الكليني والشيخ ونقله المجلسي - رحمهم الله - في البحار ج ٢٤ ص ٥٠ من الاختصاص.

(٣) يعني بني العباس كما صرح به في رواية النعماني في الغيبة.

(٤) الجابية - بكسر الباء وياء خفيفة -: قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران إذا وقف الانسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له، ويظهر من نوى أيضا وبالقرب منها تل يسمونه تل الجابية، كثير الحيات. ويقال لها: جابية الجولان. (مرصد الاطلاع)

الروم (١)، ويستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، ويستقبل مارقة الروم حتى تنزل الرملة، فتلك السنة ياجابر فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب فأول أرض المغرب [أرض] تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصبه وراية الابقع، وراية السفياي فيلقي السفياي الابقع فيقتتلون فيقتله ومن معه ويقتل الاصبه، ثم لا يكون همه إلا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا (٢) فيقتلون بها مائة ألف رجل من الجبارين، ويبعث السفياي جيشا إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألف رجل فيصيرون من أهل الكوفة قتلا وصلبا وسيبا، فيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام وخرج رجل من موالى أهل الكوفة فيقتله أمير جيش السفياي بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياي بعثا إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فبلغ أمير جيش السفياي أن المهدي قد خرج من المدينة، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام ، وينزل أمير جيش السفياي البيداء فينادي مناد من السماء يابيداء أبيدي القوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم إلا ثلاثة، يحول الله وجوههم في أفقيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية (ياأيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أديبارها) - الآية - (٣) قال: والقائم يومئذ بمكة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيرا به ينادي: ياأيها الناس إنا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس فإنا أهل بيت نبيكم ونحن أولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين.

أليس الله يقول في محكم كتابه (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية

ذرية

(١) في الغيبة " هرج الروم " .

(٢) في المرصد " فرقيسا " بزيادة ياء اخرى: بلد على الخابور عند مصبه وهي على الفرات جانب منها على الخابور وجانب

على الفرات، وفوق رحبة مالك بن طوق .

(٣) النساء: ٤٧ .

بعضها من بعض والله سميع عليم^(١)) فأنا بقية من آدم، و [ذ] خيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمد ﷺ ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ألا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فأنا أولى الناس بسنة رسول الله وسيرته، فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما أبلغه الشاهد منكم الغائب وأسألكم بحق الله وحق رسوله وحقي فإن لي عليكم حق القرى برسول الله لما أعتنونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا وطرنا من ديارنا وأبناءنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا وآثر علينا أهل الباطل.

فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله، فيجمع الله له أصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا فيجمعهم الله له على غير ميعاد قرع كقرع الخريف وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير^(٢)) فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله ﷺ قد توارثه الانبياء عن الآباء، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليهما يصلح الله له أمره في ليلة فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله ﷺ ووراثته العلماء عالما بعد عالم فإن أشكل عليهم هذا كله فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه واسم امه^(٣) .

عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن رجل منا أهل البيت بعد موته ثلاث مائة سنة ويزداد تسعا، قال: فقلت: فمتى يكون ذلك؟ قال: فقال: بعد موت القائم، قلت له: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: فقال: تسعة عشر سنة من يوم قيامه إلى يوم موته، قال: قلت له فيكون بعد موته الهرج، قال: نعم خمسين سنة، ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا فيطلب بدمه ودماء أصحابه فيقتل و يسبى حتى يقال: لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل، فيجتمع عليه الناس أبيضهم وأسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئوه إلى حرم الله، فاذا اشتد

(١) آل عمران: ٣٤.

(٢) البقرة: ١٤٨.

(٣) رواه النعماني رحمه الله في الغيبة ص ١٥٠ ونقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٣ ص ١٦٤ منه ومن الاختصاص وتفسير العياش.

البلاء عليه وقتل المنتصر خرج السفاح إلى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا، وهل تدري من المنتصر ومن السفاح يا جابر؟ المنتصر الحسين بن علي والسفاح علي بن أبي طالب عليهما السلام (١).

علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لادين لمن دان بطاعة من يعص الله ولا دين لمن دان بفرية باطل ولا دين لمن دان ببحود شيء من آيات الله إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام إنما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام ومثلنا من بعده في هذه الامة كمثل موسى النبي والعالم عليه السلام حيث لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من أمرهما ما اقتضه الله لنبيه في كتابه وذلك أن الله قال لموسى عليه السلام: (إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين) ثم قال: (وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء) (٢) وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الألواح وكان موسى صلى الله عليه يظن أن جميع الأشياء التي يحتاج إليها في نبوته وجميع العلم قد كتب له في الألواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون أنهم علماء فقهاء وأنهم قد اوتوا جميع الفقه والعلم في الدين مما يحتاج هذه الامة إليه وضح ذلك لهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموه وحفظوه وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم علموه ولا صار إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عرفوه، وذلك أن الشيء من الحلال والحرام والاحكام قد يرد عليهم فيسألون عنه فلا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحيون أن ينسبهم الناس إلى الجهل ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبون فطلب الناس العلم من معدنه، فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله تركوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل بدعة ضلالة.

فلو أنهم إذ سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه إلى الله وإلي الرسول وإلى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد والذين يمنعمهم من طلب العلم منا العداوة لنا والحسد ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي الله يوحى إليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم بل

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٣ ص ٢٢٥.

(٢) الاعراف: ١٤٤.

أقر له بعلمه ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله ﷺ علمنا وما ورثنا عن رسول الله ﷺ ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما رغب موسى إلى العالم وسأله الصحبة فيتعلم منه العلم ويرشده، فلما أن سأل العالم ذلك علم العالم أن موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال له العالم: إنك لن تستطيع معي صبرا فقال له موسى عليه السلام: ولم لا أصبر؟ فقال له العالم: وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟! فقال له موسى وهو خاضع له يستعطفه على نفسه كي يقبله: ستجدي إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا، وقد كان العالم يعلم أن موسى لا يصبر على علمه وكذلك والله يا إسحاق حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا، ولا يقبلونه، ولا يطيقونه ولا يأخذون به، ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى صلى الله عليه على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضى وهو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ به وهو عند الله الحق^(١).

أبوأيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام وقال: من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال، ومن دخل على مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال، ومن جحد نبيا مرسلا نبوته وكذبه فدمه مباح.

قال: قلت: رأيت من جحد الامام منكم ما حاله؟ قال: فقال: من جحد إماما من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فهو كافر دمه مباح في تلك الحال إلا أن يرجع و يتوب إلى الله مما قال، قال: ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال.

(١) رواه العياشى رحمه الله ونقله البحرانى رحمه الله في تفسيره ج ٢ ص ٤٧٤ والمجلسى رحمه الله في البحار ج ١ ص ١٣٤ من الاختصاص وتفسير العياشى والمحدث النورى في مستدرک الوسائل ج ٣ ص ١٧٧ من الاختصاص.

محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: لا عذبين كل رعية في الاسلام أطاعت كل إمام ليس من الله وإن كانت الرعية بارّة تقيّة ولا عفون عن كل رعية في الاسلام أطاعت كل إمام عادل من الله وإن كانت الرعية ظالمة مسيئة ^(١).

السياري، عن محمد بن جمهور قال: كان النجاشي ^(٢) وهو رجل من الدهاقين عاملاً على الاهواز وفارس، قال: فقال بعض أهل عمله لأبي عبدالله عليه السلام: إن في ديوان النجاشي علي خراجا وهو ممن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب إليه كتابا، قال: فكتب إليه " بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك سرّك الله " قال: فلما ورد عليه الكتاب دخل عليه و هو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب، وقال: هذا كتاب أبي عبدالله عليه السلام ، فقبله و وضعه على عينيه، وقال له: ما حاجتك؟ فقال: خراج علي في ديوانك، فقال له: كم هو؟ فقال: عشرة آلاف درهم، قال: فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه، ثم أخرج منها ^(٣) فأمره أن يشتتها له لقابل، ثم قال له: سررتك؟ فقال له: نعم، قال: فأمر له بعشرة آلاف درهم اخرى فقال له: هل سررتك؟ فقال: نعم جعلت فداك، قال: ثم أمر له بمركب و جارية و غلام، ثم أمر له بتخت ثياب ^(٤) في كل ذلك يقول له: هل سررتك؟ فكلما قال له: نعم زاده حتى فرغ ^(٥)، ثم قال له: احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع إلي جميع حوائجك، قال: ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبدالله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته وجعل يسره بما فعل ^(٦) فقال له الرجل:

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٥ باب الصفح عن الشيعة وقال: رواه الصدوق رحمته الله في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن السجستاني وفيه " دانت لولاية كل امام " في الموضوعين.

(٢) النجاشي - بفتح النون وكسرهما وتخفيف الباء وقيل بشدها - وهو أبوالتاسع لاحمد بن علي بن احمد بن العباس صاحب الرجال، والدهقان معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر و على من له مال وعقار وداله مكسور (قاله المولى صالح المازندراني شارح الكافي).

(٣) اى أخرج اسمه من دفاتر الديوان.

(٤) البخت، وعاء يصاب فيه الثياب.

(٥) اى فرغ النجاشي من العطاء.

(٦) اى شرع الامام يسر - على بناء المجهول -.

يا ابن رسول الله كأنه قد سرك بما فعل بي، فقال: إي والله لقد سر الله ورسوله (١).
إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ألا ابشرك؟
قلت: بلى جعلني الله فداك، قال: أما إنه ما كان من سلطان جور فيما مضى ولا يأتي بعد إلا ومعه
ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرهم (٢).

محمد بن الحسين، عن عيسى بن هشام، عن عبدالكريم، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال.
العدل أحلى من الماء يصيبه الظمان، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل (٣).
عن محمد بن عيسى، عن أخيه جعفر بن عيسى، عن إسحاق بن عمار قال: سألت رجل أبا عبدالله
عليه السلام عن الدخول في عمل السلطان، فقال: هم الداخلون عليكم أم أنتم الداخلون عليهم؟ فقال: لا
بل هم الداخلون علينا.
قال: فما بأس بذلك (٤).

علي بن إبراهيم الجعفري، عن مسلم مولى أبي الحسن عليه السلام قال: سأله رجل فقال له: الترك خير أم
هؤلاء؟ قال: فقال: إذا صرتم إلى الترك يخلون بينكم وبين دينكم؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك، قال:
فقال: هؤلاء يخلون بينكم وبين دينكم؟ قال: قلت: لا بل يجهدون على قتلنا، قال: فإن غزوهم أولئك
فاغزوهم معهم أو أعينوهم عليهم - الشك من أبي الحسن عليه السلام (٥).

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٩٠ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢١٧ منه ومن الاختصاص.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ٢٢٠.

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ٢١٤.

(٤) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ٢٢٠.

(٥) نقله المجلسي في البحار ج ٢١ ص ٩٨ والشك في قوله: "الشك من أبي الحسن عليه السلام" ليس بمعنى المتعارف والمراد
ان كلا الحكمين اعني الغزاء معهم اعانتهم عليهم منه عليه السلام ، هذا ويمكن أن يكون سقط كلمة "مولى" والتقدير هكذا "والشك من مولى ابي الحسن عليه السلام".

إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مشى إلى سلطان جائر فأمر بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل أجر الثقلين من الجن والانس ومثل أعمالهم ^(١).

عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العدل أحلى من الشهد وألين من الزيد وأطيب ريحا من المسك ^(٢).

أحمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أن أباه كان يقول: من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضا من عرض الدنيا لعن القارئ بكل حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة ^(٣).

عبدالله بن محمد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبدالله بن محمد النهيكي، عن محمد بن سابق ابن طلحة الانصاري قال: كان مما قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين دخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين، قال: (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا) - الآية - ^(٤) فقال له هارون: فدارمن هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟ فقال: أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة.

قال: فأين شيعتك فقرأ أبو الحسن عليه السلام (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ^(٥)) قال: فقال له: فنحن كفار؟ قال لا ولكن كما قال الله: (الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ^(٦)) فغضب عند ذلك وغلظ عليه.

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٢٣٠.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٢١٤.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١٦ ص ٢٢٠.

(٤) الاعراف: ١٤٦.

(٥) البينة: ١.

(٦) إبراهيم: ٢٨.

فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام يمثل هذه المقالة وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف (١).

وقد روي بعضهم عن أحدهم أنه قال: الدين والسلطان إخوان توأمان لا بد لكل واحد منهما من صاحبه والدين اس والسلطان حارس ومالا اس له منهدم ومالا حارس له ضائع (٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي ابن الرضا عليه السلام قلت له: يا ابن رسول الله لم سمي رسول الله ﷺ الامي؟ فقال: ما يقول الناس؟ قلت: جعلت فداك يقولون: إنما سمي الامي لانه لم يكن يكتب فقال عليه السلام: كذبوا عليهم لعنة الله أنى يكون ذلك ويقول الله عزوجل في كتابه: (وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويذكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة (٣) فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن، والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرء ويكتب باثنتين وسبعين او ثلاث وسبعين لسانا وإنما سمي الامي لانه من أهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله في كتابه: (لتنذر ام القرى ومن حولها) (٤).

جماعة من أصحابنا، عن محمد بن جعفر المؤدب قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زياد، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي يا صفوان هل تدري كم بعث الله من نبي؟ قال: قلت: ما أدري قال: بعث الله مائة ألف نبي وأربعة وأربعين ألف نبي ومثلهم أوصياء بصدق الحديث وأداء الامانة والزهد في الدنيا وما بعث الله نبيا خيرا من محمد ﷺ ولا وصيا خيرا من وصيه (٥).

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١١ ص ٢٧٩. وج ١٥ باب كفر المخالفين. وقوله: " فقد لقيه ابو الحسن عليه السلام " من كلام المؤلف.

(٢) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ١٦ ص ٢١٤.

(٣) الجمعة: ٢.

(٤) الانعام: ٩٢. والخبر رواه الصدوق بهذا السند في معاني الاخبار ص ٢٠ من الطبع الحجرى وص ٥٣ من الطبعة الحروفية الحديثة وفي العلل ص ٥٣ الطبع الحجرى. ونقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ١٢٨ منها ومن الاختصاص وبصائر الدرجات للصفار.

(٥) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٥ ص ١٦ وج ٦ ص ١٧٦ من الاختصاص.

قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن علي بن مظهر، عن الحسن [بن] الميثمي، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبوذر: يارسول الله كم بعث الله من نبي؟ فقال: ثلاث مائة ألف نبي و عشرون ألف نبي، قال: يارسول الله فكم المرسلون؟ فقال: ثلاث مائة وبضعة عشر، قال: يارسول الله فكم أنزل الله تعالى من كتاب؟ فقال: مائة وأربعة وعشرون كتابا أنزل على إدريس خمسين صحيفة وهو أخنوخ وهو أول من خط بالقلم وأنزل على نوح [عشر صحائف] وأنزل على إبراهيم عشرا وأنزل التوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ^(١).

روي عن ابن عباس أنه قال: أول المرسلين آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وعليهم وكانت الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي، الرسل منهم ثلاث مائة وخمسة ومنهم خمسة اولوا العزم صلوات الله عليهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وخمسة من العرب: هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد صلى الله عليهم وخمسة عبرانيون ^(٢).

آدم وشيث وإدريس ونوح وإبراهيم عليهم السلام ، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، والكتب التي انزلت على الانبياء عليهم السلام مائة كتاب وأربعة كتب، منها على آدم خمسون صحيفة، وعلى إدريس ثلاثون، وعلى إبراهيم عشرون، وعلى موسى التوراة، و على داود الزبور، وعلى عيسى الانجيل، وعلى محمد الفرقان صلى الله عليهم ^(٣).

محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن أبان، عن بعضهم قال: كان خمسة من الانبياء سريانيون آدم وشيث وإدريس ونوح وإبراهيم عليهم السلام وكان لسان آدم عليه السلام العربية وهو لسان أهل الجنة فلما أن عصى ربه أبدله بالجنة ونعيمها الارض والحرف ولسان العربية السريانية، وقال: كان خمسة عبرانيون: إسحاق ويعقوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام ، من العرب هود وصالح و شعيب وإسماعيل ومحمد عليهم السلام ، وخمسة بعثوا في زمن واحد:

(١) كذا. وهكذا نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٥ ص ١٦ من الاختصاص وقوله: " انزل على نوح عشر صحائف " ليست في بعض النسخ التي عندنا.

(٢) في منقوله في البحار كذا " وخمسة سريانيون " والظاهر هو الصحيح.

(٣) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٥ ص ١٢.

إبراهيم وإسحاق وإسماعيل ويعقوب ولوط عليهم السلام ، بعث الله إبراهيم وإسحاق عليهم السلام إلى الأرض المقدسة، وبعث يعقوب عليه السلام إلى أرض مصر وإسماعيل عليه السلام إلى أرض جرهم وكانت جرهم حول الكعبة سكنت بعد العماليق وسمو عماليق لان أباهم كان عملاق بن لودبن سام ^(١) بن نوح صلى الله عليه، وبعث لوط إلى أربع مدائن سدوم وعمور وصنعا وداروما، وثلاثة من الانبياء ملوك: يوسف وداود وسليمان عليهم السلام ، وملك الدنيا مؤمنان وكافران فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان عليهم السلام وأما لكافران فنمرود بن كوش بن كنعان وبخت نصر ^(٢) .

محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما انتهى بهم موسى إلى الأرض المقدسة قال لهم: ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أديباركم فتقلبوا خاسرين - وقد كتبها الله لهم - قالوا: إن فيها قوما جبارين، وإننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإننا داخلون، قال رجلان من الذين يخافون نعم الله عليهما: ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، قالوا: إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون: قال: رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلما أبوا أن يدخلوها حرّمها الله عليهم فتأهوا في أربع فراسخ أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين ^(٣) قال أبو عبد الله عليه السلام: وكانوا إذا أمسوا نادى مناديهم أمسيتم الرحيل فيرتحلون بالجداء والزجر ^(٤) حتى إذا أسحروا أمر الله الأرض فدارت بهم فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه.

(١) كذا والظاهر انه عملاق بن لاوذ - اولاوذ - بن سام كما يظهر من مروج الذهب وتاريخ الطبرى.

(٢) نقله المجلسى رحمته الله في البحار ج ٥ ص ١٦

(٣) مضمون مأخوذ من الايات الواردة في سورة المائدة ٢١ إلى ٢٦.

(٤) حدا الرجل: تغنى وراء الابل وزجرها وساقها. وفي بعض النسخ [بالجد والزجر] .

فيقولون: قد أخطأتم الطريق فمكثوا بهذا أربعين سنة ونزل عليهم المن والسلوى حتى هلكوا جميعا إلا رجلين: يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وأبنائهم وكانوا يتيهون في نحو من أربع فراسخ فإذا أرادوا أن يرتحلوا ثبت ثيابهم^(١) عليهم وخفافهم، قال: وكان معهم حجر إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، لكل سبط عين، فإذا ارتحلوا رجع الماء فدخل في الحجر ووضع الحجر على الدابة^(٢).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله أمر لبني إسرائيل أن يدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لهم ثم بداله فدخلها أبناء الانبياء^(٣).

وقال الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (**قد اجيبت دعوتكما** ^(٤)) قال: كان بين أن قال: قد اجيبت دعوتكما وبين أخذ فرعون أربعين سنة^(٥).

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام نازلت ربي في فرعون منزلة فقلت: يارب تدعه وقد قال: أنا ربكم الاعلى فقال: إنما يقول هذا مثلك^(٦).

عن عبد الله بن جندب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان على مقدمة فرعون ستمائة ألف ومائتي ألف وعلى ساقته ألف ألف.

قال لما صار موسى في البحر أتبعه فرعون وجنوده، قال: فتهيب فرس فرعون أن يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على ماذيانة، فلما رأى فرس فرعون الماذيانة أتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا^(٧).

(١) في تفسير البرهان " ييست ثيابهم "

(٢) نقله البحراني رحمته الله في البرهان ج ١ ص ٤٥٦ والمجلسي رحمته الله في البحار ج ٥ ص ٢٦٤ من الاختصاص.

(٣) نقله البحراني في البرهان أيضا.

(٤) يونس: ٨٩.

(٥) رواه العياشي رحمته الله في تفسيره ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٥ ص ٢٥٥.

(٦) في بعض النسخ [قال: إنما يقول هذا لملكك]. ورواه الطبرسي رحمته الله في المجمع في بيان الآية الخامسة والعشرين من الذاريات هكذا: " روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال جبرئيل: قلت: يارب تدع فرعون وقد قال: " أنا ربكم الاعلى " فقال إنما يقول هذا مثلك من يخاف الفوت.

(٧) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٥ ص ٢٥٣ ونقله أيضا البحراني في التفسير ج ٣ ص ١٨٣ من الاختصاص.

عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن زياد قالوا: قلنا له عليه السلام: الاثمة بعضهم أعلم من بعض؟ قال: نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد ^(١).

وعن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس شئ يخرج من عند الله إلا بدء برسول الله ثم بأمر المؤمنين ثم بمن بعده ليكون علم آخرهم من عند أولهم ولا يكون آخرهم أعلم من أولهم ^(٢).

وعنه، عن أبيه، عن محمد بن الحسين: عن أبي داود المسترق، عن ثعلبة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليه السلام قال: أولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لأولنا والسنة فينا سواء، وإذا حكم الله حكما أجراه ^(٣).

عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحدا فأما رسول الله وعلي عليهما السلام فلهما فضلها ^(٤).

أحمد بن محمد بن يحيى، عن الحميري، عن محمد بن الوليد، ومحمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الاعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لأولنا والسنة فينا سواء، إن الله إذا حكم حكما أجراه ^(٥).

عن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو، عن أبي الصباح مولى آل سام، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وأبومعمر إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، قال له أبو عبد الله: السلام عليك ورحمه الله وبركاته، ثم اجتذبه

(١) رواه الصفار رحمته الله في بصائر الدرجات الباب الثامن من الجزء العاشر ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٢٦٧.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٢٦٧.

(٣) رواه المؤلف رحمته الله في أماليه بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٢٦٧ منه ومن الاختصاص.

(٤) رواه الصفار رحمته الله في البصائر ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٢٦٧ منه ومن الاختصاص.

(٥) رواه المؤلف رحمته الله في أماليه ونقله المجلسي رحمته الله كما في الحديث السابق.

وأجلسه إلى جنبه، فقلت لابي المغرا أو قال لي أبوالمغرا: إن هذا الاسم ما كنت أرى أحد يسلم به إلا على أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح إنه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما لآخرنا ما لاولنا ^(١).

عن مالك بن عطية قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: الاثمة يتفاضلون؟ قال: أما في الحلال والحرام فعلمهم فيه سواء، وهم يتفاضلون فيما سوى ذلك ^(٢).

عن أحمد بن عمر الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرنا ما يجري لاولنا وهم في الطاعة والحجة والحلال والحرام سواء ولمحمد وأمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما ^(٣).

عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الحجة لا يقوم لله على خلقه إلا بإمام حي يعرف ^(٤).

عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حي يعرف ^(٥).
عن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية، إمام حي يعرفه، فقلت: لم أسمع أباك يذكر هذا - يعني إماما

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٢٦٧ من الاختصاص ونقل رحمته الله عن الكراچكي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٢٦٨ انه قال في كتاب كنز الفوائد [ص ١١٢] فيما عد من عقائد الشيعة الامامية: ويجب ان يعتقد ان افضل الائمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانه لا يجوز ان يسمى بأمر المؤمنين احد سواه وان بقية الائمة صلوات الله عليهم يقال لهم الائمة والخلفاء والاولياء والحجج وانهم كانوا في الحقيقة امرء المؤمنين فانهم لم يمنعوا من هذا الاسم لاجل معناه لانه حاصل لهم على الاستحقاق وانما منعوا من لفظه حشمة لامير المؤمنين عليه السلام.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٢٦٨.

(٣) رواه الحميرى رحمته الله في قرب الاسناد ص ١٥٣ ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٩ ص ٣٦٦ منه، وص ٢٦٨ من الاختصاص. وقد مر مثله ص ٢٢.

(٤) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ١ ص ١٧٧.

(٥) رواه الصفار رحمته الله في بصائر الدرجات الباب العاشر من الجزء العاشر. والحميرى رحمته الله في قرب الاسناد والكليني رحمته الله أيضا في الكافي ج ١ ص ١٧٧. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٧.

حيا - فقال: قد والله قال ذلك رسول الله ﷺ ، قال: وقال رسول الله ﷺ: من مات وليس له إمام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهلية^(١).

عن محمد بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات وليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية^(٢).

عن أبي الجارود قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات وليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية، قال: قلت: إمام حي جعلت فداك؟ قال: إمام حي^(٣).

عن داود الرقي، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حي يعرف^(٤).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن الحسين بن أحمد الخيبري عن يونس بن ظبيان، والمفضل بن عمر، وأبي سلمة السراج، والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو أشاء أن أقول بإحدى رجلي أخرجني ما فيك من الذهب^(٥)، ثم قال: بإحدى رجله فخطها في الأرض خطأ فانفرجت الأرض، ثم قال بيده^(٦) فأخرج سبيكة ذهب قد رشبر فتناولها، ثم قال: انظروا فيها حسنا حسنا حتى لا تشكون، ثم قال: انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة بعضها على بعض تتلالا فقال له بعضنا: اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون؟ فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا نار الجحيم^(٧).

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٧ ص ٢٠.

(٢ و ٣) نقلهما المجلسي رحمه الله في البحار ج ٧ ص ٢٠.

(٤) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ١ ص ١٧٧.

(٥) كذا في النسخ وفي البصائر أيضا. وزاد هنا في البحار " لاخرجت "

(٦) أي أشاره

(٧) رواه الصفار رحمه الله في البصائر الباب الثاني من الجزء الثامن. ونقله المجلسي رحمه الله منه ومن الاختصاص في البحار ج ١١ ص

أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع، عن مجاشع، عن المعلى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن علي عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم سقطت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى وإنما لعندنا وإن عهدي بها آنفا، وإنما لخضراء كهيتها حين انتزعت من شجرتها، وإنما لتتطق إذا استنطقت، اعدت لقائنا يصنع بها ما كان موسى عليه السلام يصنع بها، وإنما لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر، فكان حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، ففتحت لها شفتان كانت إحداهما في الأرض والأخرى في السقف وبينهما أربعون ذراعاً، فتلقف ما يأفكون بلسانها ^(١).

أحمد بن محمد، وفضالة، عن أبان، عن أبي بصير، وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما زاد العالم على النظر إلى ما خلفه وما بين يديه مد بصره، ثم نظر إلى سليمان ثم مد يده فإذا هو ممثل بين يديه ^(٢).

وذكر علي بن مهزيار، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما زاد صاحب سليمان على أن قال بإصبعه هكذا فإذا قد جاء بعرش صاحبة سبأ، فقال له حمران: كيف هذا أصلحك الله؟ فقال: إن أبي كان يقول: إن الأرض طويت له إذا أراد طواها ^(٣).

محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن حمزة بن القاسم قال: أخبرني إبراهيم بن موسى، قال: ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شئ أطلبه منه وكان يعدني، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجرات و نزلت معه أنا وهو ليس معنا ثالث، فقلت له: جعلت فداك هذا العيد قد أظلنا ولا والله ما أملك درهما فما سواه.

فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً، ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب فقال: استنفع بها واكتم ما رأيت ^(٤). عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن علي بن ميثم التمار،

(١) رواه الصفار رحمته الله في البصائر ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٣٢٨ منه ومن الاختصاص.

(٢) نقله البحراني رحمته الله في البرهان ج ٣ ص ٣٠٥.

(٣) نقله البحراني رحمته الله في البرهان ج ٣ ص ٣٠٥.

(٤) رواه الصفار رحمته الله في بصائر الدرجات الجزء الثامن الباب الثاني. ورواه المؤلف في الارشاد في باب طرف من دلائل الرضا عليه السلام واخباره ونقله المجلسي - منهما ومن الاختصاص في البحار ج ١٢ ص ١٤. وايضا رواه الراوندي في الباب التاسع من الخرائج.

عمن حدثه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة، فقال له رجل: بأبي أنت وامي إني لاتعجب من هذه الدنيا في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم، فقال: يا فلان أترى نريد الدنيا فلا نعطاها، ثم قبض من الحصى فإذاهي جواهر، فقال: ما هذا؟ فقلت: هذا من أجود الجواهر، فقال: لو أردنا لكان ولكن لا نريده، ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت ^(١).

حدثني علي بن إبراهيم الجعفري قال: حدثني أبو العباس، عن محمد بن سليمان الخذاء البصري، عن رجل، عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: أتانا أمير المؤمنين عليه السلام وكنت يومئذ غلاما قد أيفعت ^(٢) فدخل منزله - والحديث طويل -، ثم خرج و تبعه الناس فلما صار إلى الجبانة نزل واكتنفه الناس فخط بسوطه خطة فأخرج دينارا ثم خط خطة اخري فأخرج دينارا حتى أخرج ثلاثة دنانير ^(٣) فقلبها في يده حتى أبصرها الناس ثم ردها وغرسها بإبهامه ثم قال: ليبيك بعدي ^(٤) محسن أو مسيء، ثم ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانصرف إلى منزله فأخذنا العلامة وصرنا إلى الموضع فحفرناه حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئا، فقيل للحسن: يا أبا سعيد ما ترى ذلك من أمير المؤمنين، فقال: أما أنا فلا أدري أن كنوز الارض تستر إلا بمثله ^(٥) وعنه قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن مسلمة اللؤلؤي ^(٦)، عن محمد بن المثني، عن

(١) رواه الصفار رحمته الله في الجزء الثامن الباب الثاني من البصائر ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٩ ص ٥٧٠.

(٢) ايفع الغلام أى ترعرع وناهز البلوغ.

(٣) في البصائر والبحار " ثلاثين دينارا ".

(٤) في المصادر هنا اختلاف ففى بعضها [ليأتك بعدي] وفى بعضها [لبانك بعدي] وفى بعضها [ليبلبل بعدي].

(٥) رواه الصفار رحمته الله في البصائر في الجزء الثامن الباب الثاني ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٩ ص ٥٧٠.

(٦) في البصائر " الحسن بن احمد بن محمد بن سلمة " وفى البحار " الحسن بن محمد ابن سلمة ".

أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر ما عندنا درهم، قال: فلم ألبث أن دخل عليه الكميت ^(١) فقال له: جعلت فداك رأيت أن تأذن لي في أن انشدك قصيدة؟ فقال: أنشد، فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت، فقال له: جعلت فداك رأيت أن تأذن لي أن انشدك اخرى؟ فقال: أنشد، فأنشده اخرى، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت، فأخرج الغلام بدرة فدفعها إليه، فقال: جعلت فداك رأيت أن تأذن لي أن انشدك ثالثة؟ فقال له: أنشد، فأنشده، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت، فقال له الكميت: والله ما امتدحتكم لغرض دنيا أطلبه منكم وما أردت بذلك إلا صلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أوجه الله لكم على من الحق، قال: فدعا له أبو جعفر عليه السلام ، ثم قال: يا غلام ردها مكانها، قال جابر: فوجدت في نفسي وقلت: قال لي ليس عندي درهم وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم؟! فقال: يا جابر قم فادخل ذلك البيت، قال فقممت ودخلت البيت فلم أجد فيه شيئاً فخرجت إليه، فقال لي: يا جابر ما سترنا عنكم أكثر مما أظهرنا لكم، ثم أخذ بيدي فأدخلني البيت فضرب برجله فإذا شبيهه بعنق البعير قد خرج من ذهب، فقال: يا جابر انظر إلى هذا ولا تخبر به أحد إلا ممن تثق به من إخوانك، إن الله قد أقدرننا على ما نريد فلو شئنا أن نسوق الارض بأزمتها لسقناها ^(٢).

سعد قال: حدثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان، عن عثيم ابن اسلم، عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أبو بكر على علي عليه السلام فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يحدث إلينا في أمرك حدثاً بعد يوم الولاية ^(٣) وأنا أشهد أنك مولاي مقر لك بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإمرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه [ولم يحل بينك وبين ذلك.

(١) راجع مفصل ترجمة هذا الرجل المؤيد بروح القدس في كتاب " الغدير " تأليف الآية الحجة العلامة الاميني ج ٢ ص ١٩٥ إلى ٢١٢.

(٢) رواه الصفار عليه السلام في الباب المذكور سابقاً ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١١ ص ٦٧ منه ومن الاختصاص والمناقب.

(٣) في بعض النسخ [بعد أيام الولاية] .

وصار ميراث رسول الله ﷺ إليك وأمر نساءه [ولم يخبرنا بأنك خليفته من بعده ولا حرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبين الله عزوجل فقال له علي عليه السلام: إن أريتك رسول الله ﷺ حتى يخبرك بأني أولى بالمجلس الذي أنت فيه وأنت إن لم تنح عنه كفرت فما تقول؟ فقال: إن رأيت رسول الله ﷺ حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به، قال: فوافني إذا صليت المغرب، قال: فرجع بعد المغرب فأخذ بيده و أخرجه إلى مسجد قبا، فإذا رسول الله ﷺ جالس في القبلة، فقال: يا عتيق وثبت على علي وجلست مجلس النبوة وقد تقدمت إليك في ذلك، فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخله لعلي وإلا فموعدك النار، قال: ثم أخذ بيده فأخرجه فقال النبي ﷺ عنهما وانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان فقال له: يا سلمان أما علمت أنه كان من الامر كذا وكذا؟ فقال سلمان: ليشهرن بك وليدينه إلى صاحبه وليخبرنه بالخبر، فضحك أمير المؤمنين وقال: أما إن يخبر صاحبه فسي فعل، ثم لا والله لا يذكر انه أبدا إلى يوم القيامة هما أنظر لانفسهما من ذلك، فلقى أبوبكر عمر فقال: إن عليا أتى كذا وكذا وصنع كذا وكذا و قال لرسول الله كذا وكذا فقال له عمر: وبلك ما اقل عقلك فوالله ما أنت فيه الساعة إلا من بعض سحر ابن أبي كبشة قد نسيت سحر بني هاشم ومن أين يرجع محمد ولا يرجع من مات إن ما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم فتقلد هذا السربال ومر فيه (١).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر فقال له: أما أمرك رسول الله ﷺ أن تطيع لي؟ فقال: لا ولو أمرني لفعلت، فقال: سبحان الله أما أمرك رسول الله ﷺ أن تطيع لي؟ فقال: لا ولو أمرني لفعلت، قال: فامض بنا إلى رسول الله ﷺ ، فانطلق به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله ﷺ يصلي فلما انصرف قال له علي: يا رسول الله إني قلت لابي بكر: أما أمرك رسول الله ﷺ أن تطيعني؟ فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ قد أمرتك فأطعه

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار - ج ٨ ص ٨١ من الاختصاص والبصائر وفي ج ٩ ص ٥٦٣ من الاختصاص والخصائص عن البصائر لسعد بن عبد الله القمي.

قال: فخرج ولقى عمر وهو ذعر، فقام عمر وقال له: مالك؟ فقال له: قال رسول الله كذا وكذا فقال له عمر: تبا لامة ولوك أمرهم، أما تعرف سحر بني هاشم. (١) أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خالد بن ماد القلانسي، ومحمد بن حماد، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما استخلف أبوبكر أقبل عمر على علي عليه السلام فقال له: أما علمت أن أبا بكر قد استخلف؟ فقال له علي عليه السلام: فمن جعله لذلك؟ قال: المسلمون رضوا بذلك، فقال له علي عليه السلام: والله لا أسرع ما خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له عمر: [كذبت - فعل الله بك وفعل - فقال له: إن تشأ أن اريك برهان ذلك فعلت] فقال عمر: ماتزال تكذب على رسول الله في حياته وبعد موته فقال له: انطلق بنا ياعمر لتعلم أينما الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وبعد موته، فانطلق معه حتى أتى القبر إذا كف فيها مكتوب " أكفرت ياعمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا " فقال له علي عليه السلام: أرضيت؟ والله لقد فضحك الله في حياته وبعد موته (٢).

وعنه عن محمد بن حماد، عن أبي علي، عن أحمد بن موسى، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقي أمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر في بعض سكك المدينة فقال له: ظلمت وفعلت فقال: ومن يعلم ذلك؟ قال: يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: وكيف لي برسول الله حتى يعلمني ذلك لو أتاني في المنام فأخبرني لقبلت ذلك، قال: فأنا ادخلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأدخله مسجد قبا فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد قبا فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين، قال: فخرج من عنده فلقية عمر فأخبره بذلك، فقال: اسكت أما عرفت قديما سحر بني هاشم بن عبدالمطلب (٣).

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٨ ص ٨٧.

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٩ ص ٥٦٣.

(٣) رواه الصفار رحمته الله في البصائر ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٨ ص ٨١ منه ومن الاختصاص.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلمي، عن أبي عبد الله ابن سليمان،^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما اخرج علي عليه السلام ملبيا وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ابن ام إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، قال: فخرجت يد من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفون أنها يده وصوت يعرفون أنه صوته نحو أبي بكر: يا هذا " أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا " ^(٢).

علي بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يملي على علي عليه السلام صحيفة، فلما بلغ نصفها وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجر علي، ثم كتب علي عليه السلام حتى امتلات لصحيفة، فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه قال: من أملى عليك يا علي؟ فقال: أنت يا رسول الله، قال: بل أملى عليك جبرئيل. ^(٣) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ودعا بدفتر فأملى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما بطنه واغمي عليه، فأملى عليه جبرئيل ظهره فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من أملى عليك هذا يا علي؟ فقال: أنت يا رسول الله، فقال: أنا أملت عليك بطنه وجبرئيل أملى عليك ظهره وكان قرآنا يملي عليه. أيوب بن نوح، والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان، عن بشير النبال، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت خلف أبي عليه السلام وهو على بغلته فنظرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال: يا علي بن الحسين اسقني، فقال الرجل: لا تسقه لاسقاه الله، وكان معاوية لعنه الله ^(٤).

(١) محمد بن سليمان حاله مجهول.

(٢) رواه الصفار رحمه الله في البصائر ونقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٨ ص ٤٤ منه ومن الاختصاص.

(٣) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٩ ص ٣٧٩.

(٤) كذا والظاهر أنه سقط منها شيء كما يظهر من الاخبار الآتية.

علي بن محمد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبد الله القمي، عن أخيه إدريس بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا وأنا وأبي متوجهين إلى مكة وأبي قد تقدمني في موضع يقال له: ضحجان ^(١) إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فأقبل علي فقال: اسقني اسقني، فصاح بي أبي: لا تسقه لا سقاه الله، قال: وفي طلبه رجل يتبعه، ف جذب سلسلته جذبة طرحه بها في أسفل درك من النار. ^(٢) أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن أبان بن عثمان، عن بشير النبال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كنت مع أبي بعسفان في وادبها ^(٣) أو بضحجان فنفرت بغلته فإذا رجل في عنقه سلسلة وطرفها في يد آخر يجرها فقال: اسقني فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، فقلت لابي: من هذا؟ فقال: هذا معاوية. ^(٤) وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن المغيرة، قال: نزل أبو جعفر عليه السلام بضحجان، فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك، فلما قال: قال: أتدرون لمن قلت؟ ^(٥) أو قال له بعض أصحابنا، فقال: مر بي معاوية بن أبي سفيان يجر سلسلته قد دلغ لسانه يسألني أن أستغفر له، ثم قال: إنه واد من أودية جهنم.

وعنه، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أسير مع أبي في طريق مكة ونحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضحجان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها ^(٦) فقال: يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب

(١) ضحجان - بالتحريك - جبل بتهامة. (مرصد الاطلاع).

(٢) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٣ ص ١٦١ من الاختصاص ونحوه من البصائر.

(٣) عسفان - كعثمان - قيل: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة. (المرصد)

(٤) كالخبر المتقدم.

(٥) كذا. وظاهر المعنى أنه عليه السلام لما قال: " لا غفر الله لك " قال عقيب ذلك: أتدرون لمن قلت ما قلت، أو قال ذلك له بعض أصحابنا.

(٦) سحبه أى جره على وجه الارض.

السلسلة وقال: يا ابن رسول الله لا تسقه لاسقاه الله، فالتفت إلي أبي فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاوية لعنه الله. (١) أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم، عن الحسن بن علي رجل كان في جباية (٢) مأمون قال: دخلت أنا ورجل من أصحابنا على أبي طاهر عيسى بن عبد الله العلوي، قال أبو الصخر: وأظنه من ولد عمر بن علي وكان نازلا في دار الصيدين فدخلنا عليه عند العصر وبين يديه ركوة من ماء وهو يتمسح، فسلمنا عليه فرد علينا السلام، ثم ابتدأنا فقال: معكما أحد؟ قلنا: لا، ثم التفت يمينا وشمالا هل يرى أحدا ثم قال: أخبرني أبي جندي أنه كان مع أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام بمنى وهو يرمي الجمرات وأن أبا جعفر رمى الجمرات فاستتمها وبقي في يديه بقية، فعد خمس حصيات فرمى ثنتين في ناحية وثلاثة في ناحية، فقلت له: أخبرني جعلت فداك ما هذا فقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد قط، إنك رميت بخمس بعد ذلك ثلاثة في ناحية وثلثين في ناحية؟ قال: نعم إنه إذا كان كل موسم اخرجنا الفاسقان (٣) غضيين طريين فصلبا ههنا لا يراهما إلا إمام عدل، فرميت الاول ثنتين والآخر بثلاث لان الآخر أحبث من الاول. (٤) أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الاوصياء طاعتهم مفترضة؟ فقال: هم الذين قال الله: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) (٥) وهم الذين قال الله: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون) (٦).

(١) منقول في البحار ج ١١ ص ٨٠.

(٢) أى الجماعة الذين يأخذون الزكاة.

(٣) كذا وهكذا أيضا في البصائر والبحار.

(٤) منقول في البحار ج ٨ ص ٢١٤ من البصائر والاختصاص.

(٥) النساء: ٥٩.

(٦) المائدة: ٥٥. والخبر منقول في البحار ج ٧ ص ٦٢.

وعنه، عن معمر بن خلاد قال: سألت رجل فارسي أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: طاعتكم مفترضة؟ فقال: نعم، فقال: مثل طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: نعم. ^(١) أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن ميمون، عن عمار بن مروان، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق ^(٢).

محمد بن حماد الكوفي، عن أخيه أحمد بن حماد، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنحن نعرف بذلك حب المحب وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبنا أهل البيت ^(٣).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل ابن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: (الله نور السموات والارض مثل نوره ^(٤)) فهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيها مصباح وهو العلم.

"المصباح في زجاجة" فزعم أن الزجاجة أمير المؤمنين عليه السلام وعلم نبي الله عنده ^(٥).

وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن آدم بن الحسن، عن حمران بن أعين قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا عليه السلام؟ فقال: أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل عليه السلام وقال: إن الله علم رسوله الحرام والحلال والتأويل فعلم رسول الله عليا ذلك كله. ^(٦)

(١) منقول في البحار ج ٧ ص ٦٢.

(٢) منقول في البحار ج ٧ ص ٣٠٦ من الاختصاص والبصائر.

(٣) منقول في البحار ج ٧ ص ٣٠٦ من الاختصاص والبصائر.

(٤) النور: ٣٥.

(٥) منقول في البحار ج ٧ ص ٦٤ من الاختصاص والبصائر.

(٦) منقول في البحار ج ٩ ص ٤٧٤ من البصائر.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن بكير الهجري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن أبي طالب كان هبة الله محمد صلى الله عليه وآله، ورث علم الاوصياء و علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين.^(١) محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس، عن عمر بن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها، ثم قال: أنت شريكى وأنا شريكك فيه، فلم يعلم والله رسول الله حرفا مما علمه الله إلا علمه عليا عليه السلام ثم انتهى العلم إلينا ووضع يده على صدره.^(٢)

أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبي يعقوب الاحول قال: خرجنا مع أبي بصير ونحن عدة فدخلنا معه على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا أبا محمد إن علم علي بن أبي طالب عليه السلام [من] علم رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمناه نحن فيما علمناه فإله فاعبد وإياه فارح.^(٣) أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا حذو القذة بالقذة.^(٤) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عنيسة بجاد العابد، عن المغيرة الحواري مولى عبدالمؤمن الانصاري، عن سعد بن طريف، عن الاصبع ابن نباتة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول على المنبر: سلووني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرض مخصبة ولا مجدبة ولا ففة تضل مائة أو تهدي مائة إلا وعرفت قائدها و سائقها،

(١) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٨.

(٢) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٧ من الاختصاص والبصائر وقال العلامة المجلسي بعد نقل الخبر: لعل المراد أن احدي الرمانتين بازاء النبوة والاخرى بازاء العلم ويحتمل أن يكون لاحدهما مدخل في تقوية النبوة والاخرى في تقوية العلم.

(٣) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٧ من الاختصاص والبصائر.

(٤) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٩.

وقد أخبرت بهذا رجلا من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة^(١).
 أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن
 أبي حمزة الثمالي، عن سويد بن غفلة قال: كنت أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال: يا أمير
 المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لم يمّت، فأعاد
 عليه الرجل، فقال عليه السلام: له: لم يمّت، وأعرض عنه بوجهه، فأعاد عليه الثالثة، فقال: سبحان الله أخبرك
 أنه قد مات وتقول: لم يمّت؟ فقال علي عليه السلام: والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة
 حمل رايته حبيب بن جمار قال: فسمع ذلك حبيب بن جمار^(٢) فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له:
 أنشدك الله في إني لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لا والله لا أعرفه من نفسي، فقال له علي عليه السلام: ومن
 أنت؟ قال: أنا حبيب بن جمار، فقال له علي عليه السلام: إن كنت حبيب بن جمار فلا يحملها غيرك - أو
 فلتحملنها - فولى عنه حبيب وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن كنت حبيب لتحملنها، قال أبو حمزة:
 فوالله ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين ابن علي عليه السلام وجعل خالد بن
 عرفطة على مقدمته وحبيب بن جمار صاحب رايته^(٣).

حمزة بن يعلى، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام
 قال: قال: يا جابر إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكننا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يكنز هؤلاء ذهبهم و ورقهم^(٤).

(١) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٩.

(٢) في بعض النسخ [حبيب بن حماد] هنا وفيما يأتي.

(٣) رواه المؤلف في الارشاد، ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٩ ص ٥٧٨ من الاختصاص وقال: رواه ابن أبي الحديد عن
 كتاب الغارات لابن هلال الثقفي، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن ابن غفلة، ونقله الطبرسي في إعلام الوری ص ١٧٧ من
 الطبع الحروفی الحديث.

(٤) منقول في البحار ج ١ ص ١١٥ من الاختصاص وج ٧ ص ٢٨١ منه ومن البصائر.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن جميل بن دراج، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إنا على بينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه وآله وبينها نبيه صلى الله عليه وآله لنا ولولا ذلك لكانا كهؤلاء الناس ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف ابن عميرة، عن أبي المغرا حميد بن المثني العجلي، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قلت: أكل شيء في كتاب الله وسنته أم تقولون فيه؟ فقال: بل كل شيء في كتاب الله وسنته ^(٢).

وعنه، عن محمد بن خالد البرقي، عن صفوان بن يحيى، عن سعيد بن عبدالله الاعرج قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إن من عندنا ممن يتفقون يقولون: يرد علينا ما لا نعرفه في الكتاب والسنة فنقول فيه برأينا، فقال: كذبوا ليس شيء إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة ^(٣).

وعنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن العبد الصالح قال: سألته فقلت: إن اناسا من أصحابنا قد لقوا أباك وجدك وسمعوا منهما الحديث فرما كان شيء يبتلي به بعض أصحابنا وليس في ذلك عندهم شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس؟ فقال: لا إنما هلك من كان قبلكم بالقياس، فقلت له: لم لا يقبل ^(٤) ذلك؟ فقال: لانه ليس من شيء إلا وجاء في الكتاب والسنة. السندي بن محمد البزاز، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قلت له: تفقهنا بكم في الدين وروينا عنكم الحديث وربما ورد علينا رجل قد ابتلي بالشئ الصغير الذي ليس عندنا فيه شيء نفتيه وعندنا ما هو مثله ويشبهه أفنقيسه بما يشبهه؟ فقال: لا.

(١) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨١.

(٢) رواه الكليني عليه السلام في الكافي ج ١ ص ٦٢ والصفار عليه السلام في البصائر، ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ١ ص ١١٥ من الاختصاص والبصائر.

(٣) منقول في البحار ج ١ ص ١٦٣.

(٤) في البصائر "لم تقول ذلك" وقال العلامة المجلسي عليه السلام بعد نقل الخبر في البحار المجلد الاول ص ١٦٣: قوله: "لم تقول ذلك" لعل مراده به أن هذا يضيّق الامر على الناس فأجاب عليه السلام بأنه لا اشكال فيه اذ مامن شيء الا وقد ورد فيه كتاب او سنة، او مراده السؤال من علة عدم جواز القياس فأجاب عليه السلام بأنه لا حاجة اليه او يصير سببا لمخالفة ما ورد في الكتاب والسنة الخ.

ومالكم وللقياس؟! في ذلك هلك من هلك، فقلت: أتى رسول الله ﷺ الناس بما يكتفون به؟ فقال: أتى والله رسول الله الناس بما استغنوا به في عهده وبما يكتفون به من بعده إلى يوم القيامة، فقلت: فضع منه شيء؟ فقال: لا، هو عند أهله^(١).

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله ﷺ عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب^(٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله ﷺ علم عليا ألف بابا يفتح منه ألف باب، فقال أبو عبد الله: يا إبا محمد علم والله ورسول الله عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب، فقلت له: هذا والله العلم؟ فقال: إنه لعلم وليس بذلك^(٣).

وعنه، ومحمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: علم رسول الله ﷺ عليا ألف بابا يفتح له منه ألف باب، كل باب يفتح له ألف باب^(٤). وعنه، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله ﷺ علم عليا بابا يفتح له ألف باب، كل باب يفتح له ألف باب^(٥).

(١) منقول في البحار ج ١ ص ١٦٣.

(٢) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨١.

(٣) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨١ من البصائر والاختصاص.

(٤) و (٥) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨١.

يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب كل باب يفتح ألف باب. ^(١) محمد بن عيسى بن عبيد وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن الحصري، عن الاصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة كل باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب. ^(٢) أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: إن في صدري هذا لعلماء جما علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه عني إذا لاودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم، إن العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب.

المعلی بن محمد البصري، عن بسطام بن مرة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر ^(٣) فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق ^(٤) فقالوا: تنتزه فإذا كان يوم الاربعاء خرجنا فلحقنا عليا عليه السلام قبل أن يجمع، فبيناهم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال: بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه

(١ - ٢) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨١.

(٣) رواه الراوندي في الخرائج وذكر منهم شيب بن رعي واشعث بن قيس وجريير بن عبد الله.

(٤) الخورنق: قصر بناه نعمان بن المنذر قرب الكوفة كما في المرصد.

السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الاربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا، كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد، فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسر إلي ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح وإني سمعت الله يقول: " يوم ندعوا كل اناس بإمامهم " وإني اقسم لكم بالله لبيعن يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضب ولو شئت أن اسميهم فعلت، قال: فلو رأيت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة وجيبا ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران بن علي بن علي الحلبي، عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبو عبدالله عليه السلام أنه كان في ذؤابة سيف علي عليه السلام صحيفة إن عليا دعا إليه الحسن فرفعها إليه ودفع إليه سكيننا وقال له: افتحها فلم يستطيع أن يفتحها ففتحها له، ثم قال له: اقرء فقرء الحسن عليه السلام الالف والباء والسين واللام والحرف بعد الحرف، ثم طواها فدفعها إلى أخيه الحسين فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له، ثم قال له: اقرء فقرأها كما قرء الحسن ثم طواها فدفعها إلى محمد بن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له علي عليه السلام فقال له: اقرء فلم يستخرج منها شيئا فأخذها وطواها، ثم علقها من ذؤابة السيف فقلت لابي عبدالله عليه السلام: وأي شئ كان في تلك الصحيفة؟ فقال: هي الاحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف، قال أبو بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام: فما خرج منها إلى الناس حرفان إلى الساعة ^(٢).

وعنه، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام ألف حرف يفتح ألف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف.

(١) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٨ ص ٦١٥ من الاختصاص وقال: الوجيب: الاضطراب.

(٢) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨٨ من الاختصاص والبصائر.

وعنه، وإبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علم رسول الله ﷺ عليا حرفا يفتح ألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف (١).

أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل بن زبيح، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: علم رسول الله ﷺ عليا كلمة تفتح ألف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة (٢).

علي بن محمد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوصى رسول الله ﷺ إلى علي بألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة (٣).

يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: علم رسول الله ﷺ عليا كلمة تفتح ألف كلمة والالف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة (٤).

أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة ابن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاه حمزة بن رافع، عن ام سلمة زوجة النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها، فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه وقال: ادعوا لي خليلي فرجع أبو بكر وبعثت حفصة إلى أبيها، فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه، وقال: ادعوا لي خليلي فرجع عمر، وأرسلت فاطمة إلى علي عليه السلام فلما جاء قام رسول الله ﷺ فدخل ثم جلى عليا بثوبه.

قالت: قال: علي عليه السلام فحدثني بألف حديث حتى عرقت وعرق رسول الله ﷺ فسأل علي عرقه وسأل عليه عرقي (٥).

(١ - ٤) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨٢.

(٥) منقول في البحار ج ٦ باب وصايا النبي ﷺ وج ٩ ص ٤٧٥ من البصائر.

أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة المدائني، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام، [أ] و، عن أبي عبيدة المدائني، عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الامام أيعلم الغيب؟ فقال: لا، ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك ^(١).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن الحسن - الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: علم عالمكم سماع أم إلهام؟ فقال: قد يكون سماعا ويكون إلهاما ويكونان معا ^(٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ما علم عالمكم أجمله يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه؟ فقال: وحي كوشي ام موسى ^(٣).

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سفيان بن السمط عن عبدالله بن النجاشي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: فينا والله من ينقر في اذنه وينكت في قلبه وتصافحه الملائكة، قلت: كان أو اليوم؟ قال: بل اليوم، [فقلت: كان أو اليوم؟ قال: بل اليوم] والله يا ابن النجاشي - حتى قالها ثلاثا - ^(٤).

الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن عبيس بن هشام الاسدي، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إنا نقول: إن عليا كان ينكت في اذنه ويوقر في صدره ^(٥) فقال: إن عليا عليه السلام كان محدثا ولما رأني قد كبر علي قوله فقال: إن عليا يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه ^(٦) أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن حمران قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إن عليا كان محدثا، فخرجت إلى أصحابي فقلت: جئتكم بعجيبة، قالوا: ما هي؟

(١) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨٨ من الاختصاص والبصائر.

(٢) إلى (٤) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨٩ من الاختصاص والبصائر.

(٥) يوقر أى يسكن.

(٦) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٢ من البصائر بسند آخر عن ابن أبي يعفور.

قلت: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان علي محدثا، فقالوا: ما صنعت شيئا إلا سألته من يحدثه، فرجعت إليه فقلت له: إني حدثت أصحابي بما حدثني فقالوا: ما صنعت شيئا إلا سألته من يحدثه، فقال لي: يحدثه ملك، قلت: فتقول نبي؟ فحرك يده هكذا ^(١) فقال: أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: و فيكم مثله. ^(٢) موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الشمالي قال: كنت أنا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فأتانا الحكم بن عتيبة فقال: لقد سمعت من أبي جعفر عليه السلام حديثا ما سمعته منه قط، فسألناه عنه فأبى أن يخبرنا به، فدخلنا عليه فقلنا: إن الحكم بن عتيبة أتانا وذكر أنه سمع منك حديثا ما سمعه منك قط وأنه لم يسمعه منك أحد قط، فسألناه عنه فأبى أن يخبرنا به، فقال: نعم وجدنا علم علي عليه السلام في آية من كتاب الله عزوجل قوله: (ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (ولا محدث) ^(٣)) فقلنا: ليست هكذا هي، فقال: هي في كتاب علي " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (ولا محدث) إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته " قلت: وأي شئ المحدث؟ قال: ينكت في أذنه فيسمع طنيننا كطين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة يقع في الطست، فقلت: نبي؟ فقال: لا، مثل الخضر وذي القرنين ^(٤).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لا تكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج ^(٥).

(١) أى حركها إلى الفوق نفيًا لقوله: " إنه نبي " و " او " هنا بمعنى بل كما في قوله تعالى: " مائة ألف أو يزيدون " (البحار).

(٢) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٢ من الاختصاص والبصائر.

(٣) الحج: ٥٣.

(٤) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٢ من الاختصاص والبصائر.

(٥) نقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ١ ص ١٣١.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الاعلى بن أعين قال: دخلت أنا وعلي بن حنظلة على أبي عبد الله عليه السلام فسأله علي بن حنظلة عن مسألة فأجابه فيها، فقال له علي: فإن كان كذا كان كذا، فأجابه بوجه آخر، فقال له: وإن كان كذا كان كذا، فأجابه بوجه آخر، حتى أجابه فيها بأربع وجوه فالتفت إلي علي بن حنظلة فقال: يا أبا محمد قد أحكمتها، فمنعه أبو عبد الله عليه السلام فقال: لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع، إن من الأشياء أشياء ضيقة ليس تجري إلا على وجه واحد، منها وقت الجمعة ليس لها إلا وقت واحد حين تنزل الشمس، ومن الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها، والله إن له لعندي سبعين وجهاً^(١).

محمد بن عيسى بن عبيد، ويعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا لتكلم بالكلمة لها سبعون وجهاً لي من كلها المخرج^(٢).
أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الاحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا، إن كلامنا ينصرف على سبعين وجهاً^(٣).
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني لا تكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجهاً، وإن شئت أخذت كذا وإن شئت أخذت كذا^(٤).

أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، وعلي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض، وإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم وإذا نقصوا أكملهم لهم، فقال: خذوه كاملاً و لولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل.

(١) قال العلامة المجلسي رحمته الله بعد نقل الخبر في البحار ج ١ ص ١٣١: بيان لعل ذكر وقت الجمعة على سبيل التمثيل والغرض بيان أنه لا ينبغي مقابلة بعض الأمور ببعض في الحكم فكثيراً ما يختلف الحكم في الموارد الخاصة وقد يكون في شيء واحد سبعون حكماً بحسب الفروض المختلفة.

(٢ _ ٤) منقول في البحار ج ١ ص ١٣٢. من الاختصاص والبصائر.

الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لن تخلو الارض إلا وفيها رجل منا يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا وإذا جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ^(١).

محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلامي وكان صقلابيا ^(٢) فرجع الغلام إلي متعجبا، فقلت له: مالك يا بني؟ قال: وكيف لا أعجب ما زال يكلمني بالصقلابية كأنه واحد منا، فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم ^(٣).

أحمد بن محمد، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن حماد الكوفي، وعبدالله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمار بن موسى الساباطي قال: قال لي [أبو عبدالله عليه السلام: ياعمار] أبو مسلم فظلمه وكساه وكسيحه بساطورا.

قال: فقلت له: ما رأيت نبطيا أفصح منك بالنبطية، فقال: ياعمار وبكل لسان ^(٤).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر ابن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أخي مليح قال: حدثني أبو يزيد فرقد قال:

(١) رواه الصفار عليه السلام في البصائر الجزء السابع الباب العاشر، والصدوق عليه السلام في العلل باب ١٥٣، ونقله المجلسي عليه السلام في البحار ج ٧ ص ٦ و ٧ منه ومن البصائر والاختصاص.

(٢) صقلب - بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره باء موحدة -: جبل حمر الالوان، صهب الشعور يتأخون بلاد الخزر في أعالي جبال الروم وقيل: صقلابة بلاد بين بلغار وقسطنطينية. (المراصد)

(٣) رواه الصفار عليه السلام في البصائر الجزء السابع الباب الحادي عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٣٢١ من الاختصاص.

(٤) رواه الصفار عليه السلام في البصائر ومنقول في البحار كالخبر السابق من الاختصاص وأبو مسلم هو المروزي.

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وقد بعث غلاما أعجميا في حاجة، فرجع إليه فجعل يغير الرسالة فلا يحيرها حتى ظننت أنه سيغضب عليه، فقال: تكلم بأي لسان شئت، فإني أفهم عنك ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبد الملك ولقبه كردين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده إسماعيل ابنه ونحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه فذكر في حديث له طويل أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول فيه خلاف ما ظننا فيه.

فأتيت رجلين من أهل الكوفة يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما: سمعت وأطعت ورضيت، وقال الآخر - وأهوى إلى جيبه بيده فشقه - ثم قال: لا والله لا سمعت ولا رضيت ولا أطعت حتى أسمع منه، ثم خرج متوجها نحو أبي عبدالله عليه السلام فتبعته فلما كنا بالباب استأذنا فأذن لي فدخلت قبل، ثم أذن له فلما دخل قال له أبو عبدالله عليه السلام: يا فلان أريد كل امرئ منكم أن يؤتي صحفا منشرة؟ إن الذي أخبرك فلان الحق، فقال: جعلت فداك إني أحب أن أسمع منك، فقال: إن فلانا إمامك وصاحبك من بعدي - يعني أبا الحسن موسى عليه السلام - لا يدعيها فيما بيني وبينه إلا كاذب مفتر، فالتفت إلى الكوفي وكان يحسن الكلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال: درقه ^(٢) فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إن درقه بالنبطية خذها أجل فخذها ^(٣).

محمد بن جزك، عن ياسر الخادم قال: كان غلمان أبي الحسن عليه السلام في البيت سقالبة وروم فكان أبو الحسن عليه السلام قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالسقلبية والرومية ^(٤).

(١) رواه الصفار رحمته الله في البصائر الجزء السابع الباب الثاني عشر ومنقول في البحار كالخبر السابق من الاختصاص. ويحيرها أي يحببها.

(٢) في بعض النسخ [درفه] وفي بعضها [دزفه] وفي بعضها [ذرقه] وكذا ما يأتي ولا نعلم صحيحه.

(٣) مروى في البصائر الجزء السابع الباب الثاني عشر، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٢٣٧ من البصائر والاختصاص.

(٤) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالاعجمية.

ويقولون: إنا كنا نفتصد في بلادنا في كل سنة ثم لم نفتصد ههنا: فلما كان من الغد وجه أبو الحسن علياً إلى بعض الأطباء فقال له: افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وكذا، ثم قال: يا ياسر لا تفتصد أنت، قال: فافتصدت فورمت يدي واحضرت، فقال: يا ياسر مالك؟ فأخبرته، فقال: ألم أنهك عن ذلك هلم يدك، فمسح يده عليها وتفل فيها، ثم أوصاني أن لا أتعشى، فكنت بعد ذلك بكم شاء الله أتغافل وأتعشى فيضرب علي^(١).

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصر عين من ذهب وفيهما سبعون ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير أخي الحسين^(٢).

(١) رواه الصفار رحمه الله في البصائر الجزء السابع الباب الثاني عشر ومنقول في البحار ج ٧ ص ٣٢١.
(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم، ونقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٧ ص ٣٢٢ ونقل عن المصنف رحمه الله أنه قال في كتاب المسائل: القول في معرفة الأئمة عليهم السلام بجميع الصنائع وسائر اللغات ليس بممتنع ذلك منهم عليهم السلام ولا واجب من جهة العقل والقياس، وقد جاءت اخبار عن تصديقه بأن أئمة آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ولى في القطع به منها نظر، والله الموفق للصواب وعلى قولى هذا جماعة من الامامية وقد خالف فيه بنو نوبخت - رحمهم الله - وواجبوا ذلك عقلا وقياسا ووافقهم فيه المفوضة كافة وسائر الغلات انتهى.
أقول: أما كونهم عالمين باللغات فالأخبار فيه قريبة من حد التواتر وبانضمام الأخبار العامة لا يبقى فيه مجال شك و أما علمهم بالصنائع فعمومات الأخبار المستفيضة دالة عليه حيث ورد فيها ان الحجة لا يكون جاهلا في شئ يقول: لا أدري مع ما ورد أن عندهم علم ما كان وما يكون وأن علوم جميع الأنبياء وصل إليهم مع ان أكثر الصنائع منسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام وقد فسر تعليم الاسماء لادم عليه السلام بما يشتمل جميع الصنائع، وبالجملة لا ينبغي للمتبع الشك في ذلك أيضا. وأما حكم العقل بلزوم الأمرين ففيه توقف وإن كان القول به غير مستبعد انتهى.

موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حسن يقرء ويكي حتى أبكى بعضنا ^(١).

إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني أنه جاء مع هشام حتى لقي أبا الحسن موسى عليه السلام فقال: يا بريهة كيف علمك بكتابك قال: أنا به عالم، قال: كيف ثقتك بتأويله قال: ما أوثقتي بعلمي فيه، فابتداء موسى عليه السلام بقراءة الانجيل، فقال بريهة: والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرء هذه القراءة إلا المسيح عليه السلام، ثم قال بريهة: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه ^(٢).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان الفزاري، عن موسى بن أكيل النميري قال: جئنا إلى باب أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتا يقرء بالعبرانية، فبكينا حيث سمعنا الصوت، فظننا أنه بعث إلى رجل من أهل الكتاب ليقرء عليه فدخلنا فلم نر عنده أحدا، فقلنا: أصلحك الله سمعنا صوتا بالعبرانية فظننا أنك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب استقرأته، فقال: لا ولكني ذكرت مناجاة اليا فبكيت من ذلك، قلنا: وما كانت مناجاته؟ فقال: جعل يقول: يارب أترك معذبي بعد طول قيامي لك وعبادتي إياك ومعذبي بعد صلاتي لك، وجعل يعدد أعماله فأوحى الله إليه أي لست أعذبك، فقال: يارب وما يمنعك أن تقول: لا بعد نعم وأنا عبدك وفي قبضتك، فأوحى الله إليه أي إذا قلت قولاً وفيت به ^(٣).

يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن رواه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها شجرة فيها عصفير وهن يصحن، فقال: أتدري ما يقلن هؤلاء؟ فقلت: لا أدري، فقال: يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن ^(٤).

(١) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٩ من البصائر والاختصاص.

(٢) كالخبر السابق.

(٣) رواه الصغار عليه السلام في البصائر الجزء السابع الباب الثالث عشر، ومنقول في البحار كالخبر المتقدم.

(٤) مروى في البصائر الجزء السابع الباب الرابع عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٤١٥ وتفسير البرهان ج ٣ ص ١٩٩ من

الاختصاص والبصائر.

أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك ابن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فلما انتشرن العصفير وصوتن فقال: يا أبا حمزة أتدري ما يقلن؟ فقلت: لا، قال: يقدسن رهن ويسألنه قوت يومهن، ثم قال: يا أبا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن بعض رجاله يرفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فتلا رجل عنده هذه الآية " علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء " ^(٢) فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس فيها " من " ولكن هو اوتينا كل شيء ^(٣).

وعنه، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحداد عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الانثى فقال: أتدري ما يقول؟ يقول: ياسكني وعرسي ما خلق الله خلقا أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليه السلام ^(٤).

علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن أبيه، عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سليمان بن داود عليه السلام قال: " علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء " وقد والله علمنا منطق الطير واوتينا كل شيء ^(٥).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عمر بن خليفة، عن شيبه، عن الفيض، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يأبها الناس علمنا منطق الطير

(١) مروى في البصائر ومنقول في البحار ج ٧ ص ٤١٦ وح ١١ ص ٨ منه ومن الاختصاص والمنقب لابن شهر آشوب.

(٢) النمل: ١٦.

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ومنقول في البحار ج ٧ ص ٤١٥. وقوله عليه السلام: " ليس فيها من " اى في الآية مطلقا او بالنسبة إليهم كما يأتي.

(٤) رواه الصفار رحمته الله في البصائر الجزء السابع الباب الرابع عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٤١٦. من الاختصاص بدون ذكر " جعفر بن محمد عليه السلام ".

(٥) رواه الصفار في البصائر كالخبر السابق ونقله البحراني في التفسير ج ٣ ص ٢٠٠.

واوتينا من كل شئ إن هذا هو الفضل المبين (١).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن [علي بن] أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه قال: أهدي إلى أبي عبدالله عليه السلام فاختة وورشان وطير راعي فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما الفاختة فتقول: فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم، وأمر بها فذبحت وأما الورشان فيقول: قدستم قدستم، فوهبه لبعض أصحابه، والطير الراعي يكون عندي انسي به (٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن ناضحا (٣) كان لرجل من الانصار فلما استسن قال بعض أهله: لو نحرتموه، فجاء البعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يرغو (٤)، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صاحبه فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذا يزعم أنه كان لكم شابا حتى إذا هرم وأنه قد نفعكم ثم إنكم أردتم نحره، فقال: صدق فقال: لا تنحروه و دعوه. فدعوه (٥).

وعنه عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن حماد الكوفي، عن محمد ابن الحسن بن أبي خالد (٦) قال: خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة فلما دخلنا الالبواء كان علي راحلته وكنت أمشي فوافي غنما وإذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تنغو تنغاء شديدا وتلتفت وإذا رحلة (٧) خلفها تنغو ويشتد في طلبها، فلما قامت الرحلة

(١) كالخبر السابق.

(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار ج ١٤ ص ٧٣٥ من الاختصاص و البصائر، وقال الدميري: الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق زعموا أن الحيات تحرب من صوتها وهي عراقية وليس بحجازية وفيها فصاحة وحسن صوت وصوتها يشبه بالمثلث وفي طبيعتها الانس بالناس وتعيش في الدور والعرب تصفها بالكذب فان صوتها عندهم هذا أوان الرطب، تقول ذلك والنخل لم تطلع فأطال الكلام إلى أن قال: وقد ظهر منه ما عاش خمسة وعشرين سنة وما عاش اربعين سنة.

(٣) الناضح: البعير الذي يستقى عليه. (الصحاح)

(٤) رغا البعير او النعام او الضبع: صوت وضج.

(٥) مروى في البصائر الجزء السابع الباب الخامس عشر، ومنقول في البحار ج ١٤ ص ٦٦٠.

(٦) في السند سقط كما يدل عليه ما في البصائر.

(٧) الثغاء: صياح الغنم. والرحل - بكسر الراء - الانثى من سخال الضأن.

ثغت النعجة فتبعته الرحلة فقال علي بن الحسين عليه السلام : يا عبدالعزيز أتدري ما قالت النعجة؟ قلت: لا والله ما أدري، قال: فإنها قالت: ألحقي بالغنم، فإن اختها عام الاول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسين بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الذئب جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تطلب أرزاقها فقال لأصحابه: إن شئتم صالحتها على شئ تخرجوه إليها ولا ترزء من أموالكم شيئاً وإن تركتموها تعدوا وعليكم حفظ أموالكم؟ قالوا: بل نتركها كما هي تصيب ما أصابت وتمنعها ما استطعنا ^(٢).

علي بن محمد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن علي بن ثابت، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: بينا نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل بعير حتى برك بين يديه ورغا وتناثرت دموعه من عينيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمن هذا البعير؟ فقيل: لفلان الانصاري، فقال: علي به فاتي به فقال له: بعيرك هذا يشكوك ويقول، فقال الانصاري: وما يقول قال: يزعم أنك تستكده ^(٣) وتجوعه فقال: [يارسول الله نخف عنه ونشبعه] وقد صدق يارسول الله وليس لنا ناضح غيره وأنا رجل معيل، قال: فإنه يقول لك: استكديني وأشبعني، فقال: نعم يارسول الله نخف عنه و نشبعه فقام البعير وانصرف ^(٤). وبهذا الاسناد، عن جابر بن عبد الله قال: بينا نحن يوماً من الايام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل بعير حتى برك بين يديه ورغا وتسيل دموعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لمن هذا البعير؟

(١) مروى في البصائر كالخبر السابق عن محمد بن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل قال خرجت اه " ومروى في دلائل الامامة ص ٨٨، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٨ من الاختصاص والبصائر وج ١٤ ص ٦٦٠ من الاختصاص.

(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ومنقول في البحار ج ١٤ ص ٦٦١.

(٣) استكده اى طلب منه الكد والشدة واللاحاق في العمل.

(٤) رواه الصفار رحمته الله في البصائر الجزء السابع الباب الخامس عشر، ومنقول في البحار ج ٦ باب ما ظهر من اعجازه في الحيوانات وانواعها من البصائر والاختصاص.

قالوا: لفلان قال: هاتوه، فجاء فقال له: إن بعيرك هذا يزعم أنه ربا صغيركم وكد على كبيركم ثم أردتم أن تنحروه، فقال: يارسول الله إن لنا وليمة فأردنا أن ننحره فيها قال: فدعوه لي فدعوه فأعتقه رسول الله ﷺ فكان يأتي دور الانصار مثل السائل يشرف على الحجر فكان العواتق يجيبن له العلف حتى يجيئى وقلن: هذا عتيق رسول الله ﷺ فسمن حتى تضايق به جلده. (١) الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله ع قال: سمعته يقول: كان رسول الله ﷺ ذات يوم قاعدا في أصحابه إذ مر به بعير فجاء إلى النبي ﷺ حتى ضرب بجرانه الارض ورغا فقال رجل من القوم: يارسول الله أيسجد لك هذا الجمل؟ [فإن سجد لك] فنحن أحق أن نفعل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: لا، بل اسجدوا لله إن هذا الجمل جاء يشكو أربابه وزعم أنهم انتجوه صغيرا واعتملوا عليه فلما كبر وصار عودا كبيرا أرادوا نحره فشكا ذلك، فدخل رجل من القوم ما شاء الله أن يدخله من الانكار لقول رسول الله ﷺ فقال أبو بصير: أكان عمر؟ قال: أنت تقول ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: لو أمرت شيئا أن يسجد لشيء لامرت المرأة أن تسجد لزوجها، ثم أنشأ أبو عبدالله ع يقول: ثلاثة من البهائم تكلموا في عهد النبي ﷺ: تكلم الجمل وتكلم الذئب وتكلمت البقرة فأما الجمل فكلامه الذي سمعت منه وأما الذئب فجاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلمهم فيه فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه، فدعاهم فشحوا، ثم جاء الثالثة فشكا فدعاهم فشحوا فدعا رسول الله ﷺ أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا ثم أعاد عليهم الثانية فشحوا ثم أعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال ع للذئب: اختلس - أي خذ - ولو أن رسول الله ﷺ فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة.

(١) كالخبر المتقدم.

أما البقرة فإنها آذنت النبي ﷺ وكانت في نخل لبني سالم فقال: يا آل ذريح عمل نجيح، صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين ومحمد رسول الله سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين صلى الله عليهما (١).

يعقوب بن يزيد، عن عبد الحميد بن سالم العطار، عن هارون بن خارجة أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالت الناقة ليلة نفروا بالنبي ﷺ لرسول الله: ولا والله لأزلت خفا عن خف ولو قطعت إربا إربا (٢).

عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدثني بشر وإبراهيم ابنا محمد، عن أبيهما، عن حمران بن أعين، عن أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام قال: كان قاعدا في جماعة من أصحابه إذا جاءته ظبية فبصبصت عنده (٣) وضربت يديها فقال أبو محمد عليه السلام: أتدرون ما تقول هذه الظبية؟ قالوا: لا، قال: تزعم هذه الظبية أن فلان بن فلان - رجلا من قريش - اصطاد خشفا (٤) لها في هذا اليوم وإنما جاءت أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه، ثم قال أبو محمد لاصحابه: قوموا بنا، فقاموا بأجمعهم فأتوه فخرج إليهم فقال لابي محمد: فذاك أبي وامى ما جاء بك؟ فقال: أسألك بحقي عليك ألا أخرجت إلي الخشف الذي اصطدتها اليوم، فأخرجها فوضعها بين يدي امها فأرضعتها فقال علي بن الحسين عليه السلام: أسألك يا فلان لما وهبت لنا الخشف، قال: قد فعلت، فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين: تدرون ما قالت الظبية؟ قالوا: لا، قال: قالت: رد الله عليكم كل غائب لكم وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي (٥).

(١) مروى في البصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار أيضا ج ٦ باب ما ظهر من اعجازه في الحيوانات من كتاب قصص الانبياء. ثم قال المجلسي رحمه الله وفي الاختصاص مثله.

(٢) مروى في البصائر ومنقول في البحار كالخبر المتقدم منه ومن الاختصاص.

(٣) بصبص الكلب: حرك ذنبه.

(٤) الخشف - مثلثة - ولد الضبي اول ما يولد أو أول مشيه، او التي نفرت من اولادها و تشردت.

(٥) مروى في البصائر الجزء السابع الباب الخامس عشر وفي دلائل الامامة ص ٨٩ مع زيادة، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٩ وج ١٤ ص ٦٦١ من الاختصاص والبصائر.

نزل أهويت لآخذ العنان فأبى، وأخذه هو فأخرجه من رأس الدابة وعلقه في طناب من أطناب الفأزة ثم جلس فسأل عن مجيئي، وذلك عند المغرب فأعلمته مجيئي من العصر^(١) إلى أن جمع الفرس وخلي العنان ومر يتخطى الجداول والزرع إلى برا^(٢) حتى بال وراث ورجع فنظر إلي أبوالحسن عليه السلام فقال: لم يعط داود وآل داود شئ إلا وقد اعطي محمد وآل محمد أكثر^(٣).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد الخنابط، عن محمد بن [م سكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه إذ أقبل ظي من الصحراء حتى قام حذاه وحمم فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله ما تقول هذه الطيبة؟ قال: تقول إن فلانا القرشي أخذ خشفها بالامس وإنها لم ترضعه من أمس شيئا، فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام أرسل إلي بالخشف فبعث به فلما رأته حممت وضربت بيديها، ثم رضع عنها، فوهبه علي بن الحسين عليه السلام لها وكلمها بكلام نحو كلامها فتحممت وضربت بيديها واطلقت والخشف معها فقالوا له: يا ابن رسول الله ما الذي قالت فقال: دعت الله لكم وجزتكم خيرا^(٤).

السندي بن محمد البراز، عن أبان بن عثمان، عن عمرو بن صهبان، عن عبدالله بن الفضل، عن جابر بن عبدالله قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة من غطفان أقبل حتى إذا كان قريبا من المدينة إذا بعير قد أقبل من قبل البيوت حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع جرانه على الأرض، ثم جرجر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل تدرون ما يقول هذا البعير؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم قال: فإنه أخبرني أن صاحبه عمل عليه حتى إذا أكبره^(٥) وأدبره وأهزله أراد نحره وبيع لحمه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) في البصائر " فأعلمته بمجيئي من القصر "

(٢) البرا: التراب.

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم مع زيادة، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٤١٦ من الاختصاص.

(٤) مروى في البصائر كالخبر المتقدم وفي دلائل الإمامة ص ٨٦ مع زيادة، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٩ وج ١٤ ص ٧٥٢

من الاختصاص والبصائر.

(٥) أى وجده كبيرا او جعله كبيرا في السن مجازا.

يا جابر اذهب به إلى صاحبه واثني به فقلت: لا أعرف صاحبه فقال: هو يدلك عليه، قال: فخرجت معه حتى انتهت إلى بني واقف فدخل في زقاق فإذا أنا بمجلس فقالوا: يا جابر كيف تركت رسول الله ﷺ وكيف تركت المسلمين؟ قلت: هم صالحون فقالوا ولكن أيكم صاحب هذا البعير؟ فقال بعضهم: أنا فقلت: أحب رسول الله، فقال: مالي؟ قلت: استعدى عليك بعيرك، فجئت أنا والبعير وصاحبه إلى رسول الله ﷺ فقال له: إن بعيرك يخبرني أنك عملت عليه حتى إذا أكبرته وأدبرته وأهزلته أردت نحره وبيع لحمه، فقال الرجل: قد كان ذاك يارسول الله، قال: فبعنيه، قال: هو لك يارسول الله قال: بل بعنيه فاشتره رسول الله ﷺ منه ثم ضرب على صفحته فتركه يرمى في ضواحي المدينة، فكان الرجل منا إذا أراد الروحة أو الغدوة منحه رسول الله ﷺ ، قال جابر: رأيت بعد وقد ذهب دبره وصلح (١).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله القاسم الحضرمي، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وأنا أسير على حمار لي وهو على بغلة له إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فحبس البغلة ودنا الذئب منه حتى وضع يده على قربوس سرجه و مد عنقه إلى اذنه وأدنى أبو جعفر عليه السلام اذنه منه ساعة ثم قال له: إمض فقد فعلت فرجع مهرولاً، فقلت له: رأيت عجباً قال: وتدرى ما قال؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: قال: يا ابن رسول الله إن زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادها فداع الله أن يخلصها وأن لا يسلم شيئاً من نسلي على أحد من شيعتكم فقلت: قد فعلت (٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كانت لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة قد حجج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط، قال: فما جاءني بعد موته إلا وقد جاءني بعض الموالى فقالوا: إن الناقة قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فدلكته

(١) مروى في البصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار ج ٦ باب ما ظهر من اعجازه في الحيوانات وج ١٤ ص ٦٨٨ من البصائر والاختصاص.

(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم وفي دلائل الامامة ص ٩٨ نحوه، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٦٧ وج ١٤ ص ٧٥٠ من الاختصاص والبصائر.

بجرانها وهي ترغو، فقلت: أدركوها أدركوها فحيثوني بما قبل أن يعلموا بما أو يروها، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وما كانت رأيت القبر قط ^(١).

وعنه، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص ابن البخري، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما مات علي بن الحسين عليه السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها القبر وتمرغت عليه وإن أبي كان يحج عليها و يعتمر ولم يقرعها قرعة قط ^(٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن كرام ابن عمرو الخثعمي، عن عبدالله بن طلحة، عن عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الوزغ قال: هو الرجس وهو مسخ فإذا قتله فاغتسل، ثم قال: إن أبي عليه السلام كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ فقال الرجل: لا علم لي بما يقول، قال: فإنه يقول: والله لئن ذكرت عثمان لاسبن عليا حتى تقوم من ههنا ^(٣).

علي بن محمد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن فضيل الاعور قال: حدثني بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر عليه السلام رجل من هذه العصاة وهو يحادثه وهو في شئ من ذكر عثمان فإذا قد قرقر وزغ من فوق الحائط فقال له أبو جعفر عليه السلام أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ قال: قلت: لا، قال: فيقول: لتكفن عن ذكر عثمان أو لاسبن عليا ^(٤).

(١) رواه الصفار رحمته الله في البصائر الجزء السابع الباب الخامس عشر. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٤١٦. منه ومن الاختصاص.

(٢) مروى في البصائر ومنقول في البحار كالخبر السابق وج ١٤ ص ٦٨٨ من الاختصاص.

(٣) مروى في البصائر الجزء السابع الباب السادس عشر، ومنقول في البحار ج ١٤ ص ٧٨٦.

(٤) كالخبر السابق.

في أنهم عليه السلام يعرفون أحوال جميع الناس عند رؤيتهم

السندي بن الربيع البغدادي، عن الحسن بن علي بن الفضال، عن علي بن غراب عن أبي بكر بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنه ليس من مخلوق إلا بين عينيه مكتوب مؤمن أو كافر، ذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليه، ثم ليس يدخل عليهم أحد إلا عرفوه مؤمن أو كافر، ثم تلا هذه الآية " إن في ذلك لآيات للمتوسمين " فهم المتوسمون ^(١).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وإبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقال: لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فنظر إليها مليا ثم قال لها: كذبت يا حريثة، يا بذيثة، يا سلفع، ياسلقية ^(٢) يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء ^(٣)، قال: فقلت المرأة هاربة مولولة وتقول: ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترا كان مستورا، قال: فلحقها عمرو بن حريث فقال: يأمة الله لقد استقبلت علينا بكلام سررتني به، ثم إنه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين؟ فقالت: إن عليا والله أخبرني بالحق و بما أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن أبوي، فعاد عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول: ما أعرفك بالكهانة؟ فقال له علي عليه السلام: ويلك إنها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام فلما ركب الارواح في أبدانها كتب بين أعينهم كافر ومؤمن وما هم مبتلين وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة، ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه صلوات الله وسلامه عليه فقال: " إن في ذلك لآيات للمتوسمين " فكان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه المتوسم ثم أنا من بعده والائمة من ذريتي هم

(١) رواه الصفار في البصائر الجزء السابع الباب السابع عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ١١٧ من الاختصاص والبصائر.

(٢) السلفع: الصحابة، البذية، السيئة الخلق (القاموس).

وسلقه بالكلام: آذاه، وفلانا طعنه والسلق - كسفرجل - التي تحيض من دبرها و - بهاء - المرأة الصحابة.

(٣) في البصائر " لا تحبل من حيث تحبل النساء ".

المتوسمون، فلما تأملتها عرفت ما فيها وما هي عليه بسيمائها^(١).

الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، وأحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، والحسن بن البراء، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فإني معه في بعض الطريق إذ صعد على جبل فنظر إلى الناس فقال: ما أكثر الضجيج؟! فقال له داود بن كثير الرقي: يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء الجمع الذي أرى؟ فقال: ويحك يا أبا سليمان إن الله لا يغفر أن يشرك به إن الجاحد لولاية علي عليه السلام كعابد وثن فقلت له: جعلت فداك هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم؟ فقال: ويحك يا أبا سليمان إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر وإن الرجل ليدخل إلينا يتولانا ويتبرء من عدونا فيرى مكتوبا بين عينيه مؤمن، قال الله عزوجل: " إن في ذلك لآيات للمتوسمين " فنحن نعرف عدونا من ولينا^(٢).

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أسباط بن سالم يباع الرظي^(٣) قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من أهل هيت^(٤) عن قول الله عزوجل: (**إن في ذلك لآيات للمتوسمين*** وإنما لسبيل مقيم^(٥)) فقال: نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم^(٦).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن غير واحد من أصحابنا منهم بكار بن كردم، وعيسى بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قالوا: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة شنيعة وأمير المؤمنين عليه السلام على المنبر وقد قتل أخاها وأباها فقالت: هذا قاتل

(١) رواه الصفار في البصائر الجزء السابع الباب السابع عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ١١٧ وج ٩ ص ٥٧٩ من الاختصاص والبصائر.

(٢) كالخير السابق وفي البحار ج ٧ ص ١١٦.

(٣) الرظ - بالضم -: جيل من الهند ولعل المراد الثياب المنسوبة إلى الرظ.

(٤) الهيت - بالكسر -: اسم بلد على شاطئ الفرات.

(٥) الحجر: ٧٥، ٧٦.

(٦) رواه الكليني عليه السلام في الكافي ج ١ ص ٢١٨ والصفار في البصائر الجزء السابع الباب السابع عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ١١٧ وقال العلامة المجلسي عليه السلام: لعل المعنى أن تلك الايات حاصلة في سبيل مقيم ثابت فينا وهي الامامة ومنتبسة به او ان الايات منصوبة على سبيل ثابت هو السبيل إلى الله والدين الحق وعلى التقادير لعل ذلك إشارة إلى القرآن.

الاحبة فنظر إليها أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ياسلفع يا حريثة، يا بذية، يا منكرة، يا التي لا تحيض كما تحيض النساء، يا التي على ههنا شيء بين مدلى، فمضت وتبعها عمرو بن حريث - وكان عثمانيا - فقال: يا أيتها المرأة إنا لا نزال نسمعنا العجائب ما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فإن لي امهات أولاد حتى ينظرن حقا ما قال أم باطلا؟ وأهب لك شيئا، فدخلت فأمر امهات أولاده فنظرن إليها فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت: يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب على شيء لم يطلع إلا امي أو قابلي، قال: و وهب لها عمرو بن حريث شيئا ^(١).

إبراهيم بن هاشم، [عن محمد بن سليمان] عن أبيه سليمان الديلمي، عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام) ^(٢) فقال: يا معاوية ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون إن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمرهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار، فقال لي و [كيف] يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة الخلق بسيماهم وهو خلقهم؟ قلت: فما ذاك، جعلت فداك؟ فقال: ذلك لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيامر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والاقدام ثم يخبط بالسيف خبطا ^(٣).

محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن الاصبغ بن نباتة قال: كنا وقفا على أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد إذ جاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين أعطيت العطاء جميع الاحياء ما خلا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال: اسكتي يا حريثة،

(١) مروى في البصائر كالخبر السابق ومنقول في البحار ج ٩ ص ٥٨٠ منه ومن الاختصاص.

(٢) الرحمن: ٤١ و " يعرف " في قراءة الامام بصيغة المعلوم وفي المصاحف بالجهول.

(٣) الخبط: الضرب الشديد. والرواية مروية في البصائر كالخبر المتقدم ومنقولة في البحار ج ١٣ ص ١٨٣.

يابذية، ياسلفع، ياسلقلق يامن لا تحيض كما تحيض النساء، قال: فولت فخرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها: أيتها المرأة قد قال علي فيك ما قال أصدق عليك؟ فقالت: والله ما كذب وإن كل ما رماني به لفي، وما اطلع علي أحد إلا الله الذي خلقتني وامي التي ولدتني، فرجع عمرو بن حريث فقال: يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عما رميتها به في بدنها فأقرت بذلك كله، فمن أين علمت ذلك؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه واله علمني ألف باب من الحلال والحرام يفتح كل باب ألف باب حتى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال^(١).

الحسين بن علي الدينوري، عن محمد بن الحسن قال: حدثني إبراهيم بن غياث، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الاعور قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته فوجه القضاء عليها، فغضبت غضبا شديدا ثم قالت: والله يا أمير المؤمنين لقد حكمت علي بالجور وما بهذا أمرك الله، فقال لها: ياسلفع، يامهيع، ياقردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمته، فلما سمعت منه الكلام ولت هاربة فلم ترد عليه جوابا، فأتبعها عمرو بن حريث فقال لها: والله يا أمة الله لقد سمعت اليوم منك عجبا وسمعت أمير المؤمنين قال لك قولا فقمتم من عنده هاربة مولية ما رددت عليه جوابا، فقالت: يا عبد الله لقد أخبرني بأمر لم يطلع عليه أحد إلا الله وأنا، وما قمت من عنده إلا مخافة أن يخبرني بأعظم مما رماني به فصبري على واحدة كان أجمل من أن أصبر على واحدة بعد واحدة، قال لها عمرو: فأخبرني عافاك الله ما الذي قال لك؟ قالت: يا عبد الله إني لا أقول لك ذلك لانه قال ما في وما أكره وبعد فإنه قبيح أن يعلم الرجال ما في النساء من العيوب، فقال لها: والله ما تعرفيني ولا أعرفك ولعلك لا تريني ولا أراك بعد يومي هذا، قال عمرو: فلما رأيتني قد ألححت عليها قالت: أما قوله: ياسلفع فوالله ما كذب علي إني لا أحيض من حيث تحيض النساء، وأما قوله: يامهيع فإني والله صاحبة نساء وما أنا بصاحبة رجال، وأما قوله: ياقردع فإني المخربة بيت زوجي وما أبقي عليه، فقال لها: ويحك وما علمه بهذا؟ أتراه ساحرا أو كاهنا أو مخدوما؟

(١) مروى في البصائر الجزء السابع الباب السابع عشر، ومنقول في البحار ج ٩ ص ٤٥٩.

أخبرك بما فيك؟ وهذا علم كثير فقالت له: بئس ما قلت يا عبد الله إنه ليس بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من أهل بيت النبوة وهو وصي رسول الله ﷺ ووارثه وهو يخبر الناس بما ألقاه رسول الله ﷺ وعلمه لانه حجة الله علي هذا الخلق بعد نبيه ﷺ ، فأقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه، فقال له أمير المؤمنين: يا عمرو وبما استحللت أن ترمني بما رميتني به أما والله لقد كانت المرأة أحسن قولاً في منك ولا تفن أنا وأنت من الله موقفاً فانظر كيف تتخلص من الله، فقال: يا أمير المؤمنين أنا تائب إلى الله وإليك مما كان فاغفره لي غفر الله لك، فقال: لا والله لأغفر لك هذا الذنب أبداً حتى أقف أنا وأنت بين يدي من لا يظلمك شيئاً^(١).

الحسن بن علي بن المغيرة، عن عيسى بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الامام أفوض الله إليه كما فوض إلى سليمان؟ فقال: نعم وذلك أن رجلاً سأله عن مسألة فأجابه وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الاولين، ثم قال: " هذا عطاؤنا فامسك أو أعط بغير حساب " وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام ، قلت: أصلحك الله فحين أحاجهم بهذا الجواب يعرفهم الامام؟ فقال: سبحان الله أما تسمع الله يقول في كتابه " إن ذلك لآيات للمتوسمين " وهم الائمة " وإنما لبسبيل مقيم " لا يخرج منهم أبداً، ثم قال لي: نعم إن الامام إذا نظر إلى الرجل عرفه وعرف ما هو عليه وعرف لونه وإن سمع كلامه من وراء حائط عرفه وعرف ما هو إن الله يقول: (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين^(٢)) فهم العلماء وليس يسمع شيئاً من اللسان تنطق إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به^(٣).

(١) مروى في البصائر كالخبر السابق ومنقول في البحار ج ٩ ص ٥٧٩ منه ومن الاختصاص.

(٢) الروم: ٢٢.

(٣) مروى في البصائر الجزء السابع في نادر الباب السابع عشر. ومنقول في البحار ج ٧ ص ١١٦ منه ومن الاختصاص.

العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " إن في ذلك لآيات للمتوسمين " قال: هم الائمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله " (١).

علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن محمد بن حمزة ابن أبيض قال: حدثنا علي بن عطية (٢) قال: بينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا رجل فغمز اناسا من الشيعة، فأعرض عنه أبو عبد الله عليه السلام بوجهه، ثم أقبل أبو عبد الله عليه السلام بوجهه، فرأى الرجل أن أبا عبد الله عليه السلام لم يفهم منه فأعاد الكلام فتناول أبو عبد الله عليه السلام بيده اليسرى لحيته ثم هزها حتى ظننت أنها ستبقى في يده، ثم قال: إن كنت أنا أتولى الرجال وأبرء منهم على ما يبلغني عنهم لبئست الشيبة لشيبتي هذه (٣).

الحسن بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن علي بن الحكم، عن ضريس الكناسي قال: كنا عند: أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلا من أصحابنا ولمزه عنه أبي عبد الله عليه السلام فلم يجبه بشئ فظن الرجل إن أبا عبد الله عليه السلام لم يسمع فأعاد عليه أيضا، فلم يلتفت إليه، فظن الرجل أنه لم يسمع، فأعاد الثالثة فمد أبو عبد الله يده إلى لحية الرجل فقبض عليها فهزها ثلاثا حتى ظننت أن لحيته قد صارت في يده ثم قال: إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي ثم أرسل لحيته من يده ونفخ ما بقي من الشعر في كفه (٤).

أحمد بن محمد بن عيسى، والحسن بن علي بن النعمان، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنال في الناس وأنال وأنال وإنما أهل بيت عندنا معاقل العلم وأبواب الحكم

(١) مروى في البصائر، كالخبر السابق ومنقول في البحار ج ٧ ص ١١٨ منه ومن الاختصاص.

(٢) في البصائر " على بن حنظلة ".

(٣) مروى في البصائر الجزء السابع الباب الثامن عشر ومنقول في البحار ج ٧ ص ٣٠٧ منه ومن الاختصاص وفيهما " فبئس النسب نسبي ".

(٤) مروى في البصائر، ومنقول في البحار كالخبر المتقدم وفيهما " لبئست النسبة نسبتى ".

وضياء الامر (١).

يعقوب بن يزيد، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي، عن هشام ابن سالم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: عند العامة من أحاديث رسول الله شئ يصح؟ فقال: نعم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنال الناس وأنال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس (٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن علي بن حماد، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أنال في الناس وأنال وأنال - يشير كذا وكذا - وعندنا أهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه وأواخيه (٣).

يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إنا نجد الشئ من أحاديثنا في أيدي الناس فقال: لعلك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنال الناس وأنال - أو أوما بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه - وإنا أهل بيت عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس (٤).

(١) مروى في البصائر الجزء السابع الباب التاسع عشر، ومنقول في البحار ج ١ ص ١٣٦ منه وقال المجلسي رحمته الله: قوله: أنال أى أعطى وأفاد في الناس العلوم الكثيرة، لكن عند أهل البيت معيار ذلك والفصل بين ماهو حق او مفتري وعندهم تفسير ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينتفع بما في أيدي الناس الا بالرجوع إليهم صلوات الله عليهم، والمعاقل جمع معقل وهو الحصن والملجأ، أى نحن حصون العلم وبنا يلجأ الناس فيه، وبنا يوصل اليه وبنا يضى الامر للناس.

(٢) مروى في البصائر ومنقول في البحار ج ١ ص ١٣٦ وج ٨ ص ٢٨٢.

(٣) مروى في البصائر ومنقول في البحار كالخبر المتقدم، والعروة: ما يتمسك به من الحبل وغيره، والاخية - كأبيية - : عود في الحائط، او جبل يدفن طرفاه في الارض وبرز وسطه كالحلقة تشد فيها الدابة والجمع أخايا وأواخي (القاموس) وقال المجلسي رحمته الله: بعد نقل هذا الكلام منه: أى بنا يشد ويستحكم امر الدين ولا يفارقنا علمه.

(٤) قال العلامة المجلسي رحمته الله: بعد نقل الخبر من البصائر في البحار ج ١ ص ١٣٦: الاشارة لبيان أنه صلى الله عليه وآله وسلم وسلم نشر العلم من كل جانب وعلمه كل أحد فكيف لا يكون في الناس علمه؟!.

إبراهيم بن هاشم، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن الحسن بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس ^(١). محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن عبد الله بن مسكان، وأبي خالد القمط، وأبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله أنال في الناس وأنال، وعندنا عرى العلم وأبواب الحكم ومعاقل العلم وضيء الامر وأواخيه، فمن عرفنا نفعته معرفته وقيل منه عمله، ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم ولم يقبل منه عمله ^(٢). محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمط، عن حمران بن أعين قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما موضع العلماء؟ فقال: مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى ^(٣).

يعقوب بن يزيد، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي، عن محمد بن عمار، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف كان يصنع أمير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر؟ فقال كان يحده، قلت: فإن عاد؟ قال: كان يحده، قلت: فإن عاد؟ قال: كان يقتله ^(٤)، قلت: فكيف كان يصنع بشارب المسكر، فقال: مثل ذلك، قلت: فمن شرب شرية مسكر كمن شرب شرية خمر؟ فقال: سواء، فاستعظمت ذلك فقال لي: يافضيل لا تستعظم ذلك فإن الله إنما بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين وإن الله أدب نبيه عليه السلام فأحسن أدبه فلما تأدب فوض إليه، فحرم الله الخمر وحرم رسول الله كل مسكر فأجاز الله ذلك

(١) مروى في البصائر الجزء السابع الباب التاسع عشر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر و منقول في البحار ج ٧ ص ٢٨٢ منه ومن الاختصاص.

(٢) مروى في البصائر كالخبر السابق ومنقول في البحار ج ١ ص ١٣٦ من البصائر وج ٧ ص ٢٨٢ من الاختصاص.

(٣) مروى في البصائر الجزء السابع الباب العشرون وفيه " وصاحب داود " مكان " صاحب موسى " .

ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٣ .

(٤) في البصائر " قال: كان يحده ثلاث مرات فان عاد كان يقتله " .

له حرم الله مكة وحرم رسول الله ﷺ المدينة فأجاز الله ذلك له، وفرض الله الفرائض من الصلح وأطعم رسول الله ﷺ الجذ فأجاز الله ذلك له، ثم قال: يافضل حرف وما حرف! ومن يطع الرسول فقد أطاع الله. (١) أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر ع قال: كان علي ع إذا أورد عليه أمر لم ينزل به كتاب ولا سنة رجم فأصاب، قال أبو جعفر: وهي العضلات. (٢) أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن عيسى بن عمران الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالرحيم قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: إن عليا كان إذا ورد عليه أمر لم يجئ فيه كتاب ولم تجئ به سنة رجم فيه - يعني ساهم - فأصاب، ثم قال: يا عبدالرحيم وتلك من العضلات. (٣)

من خطبة لامير المؤمنين ع

أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد، عن سعد بن طريف الاسكاف، عن الاصمغ بن نباتة أن أمير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إن شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، لا يشذ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل وإني لاعرفهم حين أنظر إليهم لان رسول الله ﷺ لما تفل في عيني وكنت أرمد قال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد وبصره صديقه من عدوه فلم يصبني رمد ولا حر ولا برد، وإني لاعرف صديقي من عدوي، فقام رجل من الملا فسلم، ثم قال: والله يا أمير المؤمنين إني لادين الله بولايتك، وإني لاحبك في السر كما أظهر لك في العلانية، فقال له علي ع: كذبت فوالله ما أعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه، وإن طينتك لمن غير تلك الطينة، فجلس الرجل قد فضحه الله وأظهر عليه، ثم قام آخر فقال:

(١) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الرابع، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٦٢ منه ومن الاختصاص.

(٢) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب السابع ومنقول في البحار ج ١ ص ١١٦ وج ٧ ص ٢٨٢ مع بيانه.

(٣) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن الباب السابع ونحوه في الجزء الخامس الباب التاسع، ومنقول في البحار ج ١ ص ١١٦ وج ٧ ص ٢٨٢ من الاختصاص.

يأمر المؤمنين إني لأدين الله بولايتك وإني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية، فقال له: صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقتك و إن روحك من أرواح المؤمنين فاتخذ للفقر جلبابا (١) فالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: الفقر أسرع إلى محبينا من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله (٢) وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال: كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فأتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين إني والله لأحبك في الله، وأحبك في السر كما أحبك في العلانية، وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية، ويبد أمير المؤمنين عود طأطأ رأسه ثم نكت بالعود ساعة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن رسول الله ﷺ حدثني بألف حديث لكل حديث ألف باب وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشم و تتعارف فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبحق الله لقد كذبت فما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء، ثم دخل عليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية قال: فنكت الثانية بعوده في الأرض ثم حرفع رأسه فقال له: صدقت إن طينتنا طينة مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل من غيرها، اذهب فاتخذ للفقر جلبابا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي بن أبي طالب والله للفقر أسرع إلى محبينا من السيل إلى بطن الوادي (٣).

-
- (١) قال الجزري: في حديث علي بن أبي طالب عليه السلام " من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا " اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب: الازار والرداء: وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعها جلباب كني به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن. وقيل: انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت.
- (٢) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الثامن، وذيله منقول في البحار ج ٧ ص ٣٠٤ من مجالس الشيخ بسند آخر عن الاصبغ، وتامه ص ٣٠٧ من البصائر والاختصاص.
- (٣) مروى في البصائر كالخبر السابق ومنقول في البحار ج ١٤ ص ٤٢٦.

عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن سعد بن طريف الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يوماً جالسا في المسجد وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال له: يا أمير المؤمنين إن الله يعلم أني أدينه بحبك في السر كما أدينه في العلانية، وأتولك في السر كما أتولك في العلانية، فقال له أمير المؤمنين: صدقت أما فأخذ للفقر جلبابا، فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي، قال: فولى الرجل وهو يبكي فرحا لقول أمير المؤمنين عليه السلام: " صدقت "، وكان هناك رجل من الخوارج وصاحباً له قريبا من أمير المؤمنين عليه السلام فقال أحدهما: تالله إن رأيت كالיום قط إنه أتاه رجل فقال له: إني احبك فقال له: صدقت، فقال له الآخر: ما أنكرت ذلك أتجد بدا من أن إذا قيل له: إني احبك أن يقول: صدقت؟ أتعلم أني احبه؟ فقال: لا، قال: فأنا أقوم فأقول له مثل ما قال له الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه، قال: نعم، فقام الرجل فقال له مثل مقالة الرجل الاول، فنظر إليه مليا، ثم قال له: كذبت لا والله ما تحبني ولا احبك، قال: فبكي الخارجي، ثم قال: يا أمير المؤمنين تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه، ابسط يدك ابايعك، فقال علي: على ماذا؟ قال: على ما عمل به زريق وحبت، فقال له: اصفق لعن الاثنين والله لكأني بك قد قتلت على ضلال ووطئ وجهك دواب العراق ولا يعرفك قومك، قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وأن خرج الرجل معهم فقتل ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لولا أنا نزداد لانفدنا، فقلت: تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الأئمة عليهم السلام ثم انتهى إلينا ^(٢).

(١) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ومنقول في البحار ج ٩ ص ٥٨٠ من الاختصاص.

(٢) رواه الكليني رحمته الله في الكافي ج ١ ص ٢٥٥، والصفار رحمته الله في البصائر الجزء الثامن الباب التاسع، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٨.

وعنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن الربيع، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لولا أنا نزداد لانفدنا، فقلت: تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إذا كان ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر [هـ] م أتى علياً عليه السلام فأخبره، ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الامر ^(١).

موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري، عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه سليمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: سمعتك وأنت تقول غير مرة: لولا أنا نزداد لانفدنا فقال: أما الحلال والحرام فقد أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بكماله وما يزداد الامام في حلال ولا حرام، قلت له: فما هذه الزيادة؟ فقال: في سائر الاشياء سوى الحلال والحرام، قلت: تزدادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعلمه؟ فقال: لا إنما يخرج العلم من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: يا محمد ربك يأمر بكذا وكذا فيقول: انطلق به إلى علي عليه السلام فيأتي به علياً عليه السلام فيقول: انطلق به إلى الحسن فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا، ومحال أن يعلم الامام شيئاً لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والامام من قبله ^(٢).

محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس شيء يخرج من عند الله عزوجل حتى يبدء برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعلي عليه السلام ثم بواحد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا ^(٣).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن لله علمين: علماً أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فذلك قد علمناه وعلماً استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا قبلنا ^(٤).

(١) رواه الصفار في البصائر كالخبر السابق، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٦ من امالي الشيخ و ص ٢٩٧ من البصائر والاختصاص.

(٢) مروى في البصائر مع زيادة، ومنقول في البحار كالخبر المتقدم منه ومن الاختصاص.

(٣) مروى في البصائر الكافي ومنقول في البحار كالخبر المتقدم.

(٤) مروى في البصائر والكافي ومنقول في البحار كالخبر المتقدم.

محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كلام قد سمعته من أبي الخطاب، فقال: أعرضه علي، فقلت: يقول: إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس، فسكت، فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال: يا محمد كذا علم القرآن والحلال والحرام يصير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت له: كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أعطيه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم الحسن عليه السلام بعد أمير المؤمنين، ثم الحسين عليه السلام بعده، ثم كل إمام إلى أن تقوم الساعة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر؟ فقال: إي والله وفي كل ساعة ^(٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النصري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتقوا الكلام فإننا نؤتي به ^(٣).

محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن الحكم بن أيمن، عن الحارث بن المغيرة، وأبي بكر محمد الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: ما يحدث قبلكم إلا علمنا به، قلت: وكيف ذاك؟ فقال: يأتينا به راكب يضرب ^(٤).

أبو الحسن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن علي بن معبد، عن علي بن الحسن ابن رباط، عن علي بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما ولي عبد الملك بن مروان فاستقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج كتابا وخطه بيده كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله: عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: أما بعد فحسبي دماء

(١) مروى في البصائر ومنقول في البحار ج ٧ ص ٣١٨.

(٢) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب العاشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٧، منه و من الاختصاص.

(٣) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الحادي عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٣١٢ منه ومن الاختصاص.

(٤) كالخبر السابق.

بني عبدالمطلب فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا والسلام، وكتب الكتاب سرا لم يعلم به أحد وبعث به مع البريد، وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين وأخبر أن عبدالمملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم وأمر أن يكتب إلى عبدالمملك ويخبره بأن رسول الله ﷺ أتاه في منامه فأخبره بذلك فكتب علي بن الحسين بذلك إلى عبدالمملك بن مروان (١).

أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة ابن موسى الجعفي قال: قال لنا أبو عبد الله عليه السلام يوما ونحن نتحدث عنده: اليوم انفقت عين هشام بن عبدالمملك في قبره، قلنا: ومتى مات؟ فقال اليوم الثالث فحسبنا موته وسألنا عن ذلك فكان كذلك (٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة وأتى قوم موسى في أمر فتشاجروا فيه فيما بينهم وعاد من ليلته فصلى الغداة بالمدينة (٣).

علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي، عن جابر بن يزيد قال: كنت يوما عند أبي جعفر عليه السلام جالسا فالتفت إلي فقال: يا جابر أمالك حمار تركبه فتقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة؟ فقلت له: لا فقال: إني لاعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة (٤).

(١) رواه الصفار رحمه الله في البصائر كالخبر السابق ونقله المجلسي - رحمه الله في البحار ج ١١ ص ٣٤.

(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ومنقول في اعلام الوری ص ٢٦٩ ط ١٣٧٩ من كتاب نوادر الحكمة، وفي البحار ج ٧ ص ١٤٧.

(٣) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الثاني عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٠ من الاختصاص.

(٤) مروى في البصائر كالخبر السابق ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٠ ومن الاختصاص.

عبدالله بن عامر بن سعيد، عن الربيع، عن جعفر بن بشير البجلي، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم ورجع ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذي به ابن آدم فرآه معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف ويوقدون حوله النار، فإذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد، كلما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه، فقال له: يا عبدالله ما قصتك لاي شيء ابتليت بهذا؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، إنك لاحقق الناس أو إنك لا كيس الناس، فقلت لابي جعفر عليه السلام: أيعذب في الآخرة؟ قال: فقال: ويجمع الله عليه عذاب الدنيا والآخرة ^(٢).

سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، وعبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم ابن الحارث، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الاوصياء لتطوى لهم الارض ويعلمون ما عند أصحابهم ^(٣).
علي بن محمد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن رزق، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إني لاعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل انطاق الارض ^(٤) إلى الفئة التي قال الله عزوجل في كتابه:

(١) كالخبر السابق.

(٢) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الثاني عشر، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٦٨ منه ومن الاختصاص وقال العلامة المجلسي عليه السلام: حكمه باحد الامرين لان السؤال عن غرائب الامور قد يكون لغاية الكياسة وقد يكون لنهاية الحماسة.

(٣) مروى في البصائر كالخبر السابق، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٠ منه ومن الاختصاص.

(٤) قال العلامة المجلسي عليه السلام قوله عليه السلام: " قبل انطاق الارض " كأنه جمع النطاق والمراد بها الجبال التي احيطت بالارض للمنطقة، وقد عبر في بعض الاخبار عن جبل قاف بالنطقة الخضراء، وفي بعض النسخ [قبل انطاق الارض] أي من جهة انطاق الارض بعضها على بعض كناية عن طيها والاول أظهر انتهى.

(ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ^(١)) لمشاجرة كانت فيما بينهم ورجع ^(٢) .

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلا منا أتى قوم موسى في شئ كان بينهم، فأصلح بينهم فمر برجل معقول عليه ثياب مسوح، معه عشرة موكلين به، يستقبلون به في الشتاء الشمال ويصبون عليه الماء البارد، ويستقبل به في الحر عين الشمس يدار به معها حيثما دارت، ويوقد حوله النيران، كلما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليهم آحر، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون، فقال له: ما أمرك؟ قال: إن كنت عالما فما أعرفك بي، قال العلاء: قال محمد بن مسلم: ويروون أنه ^(٣) ابن آدم ويروون أنه ^(٤) أبا جعفر عليه السلام كان صاحب هذا الامر ^(٥) .

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل ابن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد؟ فقلت: جعلت فداك يا أبا جعفر وأني لي هذا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ذاك أمير المؤمنين ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام: والله لتبلغن الأسباب والله لتركبن السحاب ^(٦) .

علي بن محمد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الفضل إني لاعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها إلى الفئة التي قال الله تعالى

(١) الاعراف: ١٥٩.

(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٠.

(٣) يعنى الرجل المعقول.

(٤) يعنى الرجل الذى قال أبو عبد الله عليه السلام: " ان رجلا منا " .

(٥) مروى في البصائر كالخبر المتقدم.

(٦) كالخبر السابق.

" ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون " لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم (١) فشرب منه ومر على بابك فدى عليك حلقة بابك ثم رجع إلى منزله ولم يقعد (٢) .

علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن أبيه، عن عبدالله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إني لاعرف رجلا من أهل المدينة الذي اخذ قبل انطاق الارض إلى الفئة التي قال الله في كتابه: " ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون " لمشاجرة كانت فيما بينهم، فأصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منه - يعني الفرات - ثم مر عليك ياأبا الفضل فقرع عليك بابك، ومر برجل عليه المسوح معقول به عشرة موكلون يستقبل به في الصيف عين الشمس ويوقد حوله النيران، ويدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلما مات من العشرة واحد أضاف إليهم أهل القرية واحد آخر، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر به الرجل فقال له: ما قصتك؟ فقال له الرجل المعقول: إن كنت عالما فما أعرفك بي وبأمري، ويقال: إنه ابن آدم القتال، وقال محمد بن مسلم: وكان الرجل أبا جعفر عليه السلام (٣) .

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال، كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يايماني أفيكم علماء؟ قال: نعم، قال: فأي شئ يبلغ من علم عالمكم؟ قال: إنه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهر، يزر الطير ويقفوا الآثار، فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم، قال: فأي

(١) النطفة - بالضم -: الماء الصافي قل أو كثر، والجمع نطاف ونطف، والنطفتان في الحديث: بحر المشرق والمغرب أو ماء الفرات أو ماء بحر جدة أو بحر الروم أو بحر الصين. كما في (القاموس).

(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٦٨ منه ومن الاختصاص.

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٦٨ منه ومن الاختصاص و الخرائج.

شئ يبلغ من علم عالم المدينة؟ قال: إنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا امرت فإنها اليوم غير مأمورة ولكن إذا امرت تقطع اثني عشر مغربا، واثني عشر مشرقا، واثني عشر شمسا، واثني عشر قمرا، واثني عشر براء، واثني عشر عالما، قال: فما بقي في يدي اليماني فما درى ما يقول وكف أبو عبد الله عليه السلام ^(١).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له: يا أخا اليمن أعندكم علماء؟ قال: نعم، قال: فما يبلغ من علم عالمكم؟ قال: يسير في الليلة مسيرة شهر، يزجر الطير ويقفوا الاثر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: عالم المدينة أعلم من عالمكم، قال: فما يبلغ من علم عالم المدينة؟ قال: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا، ما يعلمون إن الله خلق آدم ولا إبليس، قال: فيعرفونكم؟ قال: نعم ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا والبراءة من عدونا ^(٢).

أحمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن براء ^(٣)، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم فرد عليه السلام ثم قال له: عندكم علماء؟ قال: نعم، قال: فما بلغ من علم عالمكم؟ قال: يزجر الطير ويقفوا الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحث، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إن عالم المدينة أعلم من عالمكم، قال: وما بلغ من علم عالم المدينة؟ قال: إن علم عالم المدينة ينتهي إلى أن لا يقفوا الاثر ولا يزجر الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجاً، واثني عشر براء، واثني عشر بحراً، واثني عشر عالماً، فقال له اليماني: جعلت فداك ما ظننت أن أحدا يعلم هذا وما أدري ما هن وخرج ^(٤).

(١) مروى في البصائر كالخبر السابق منقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٠ من الاختصاص.

(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم.

(٣) كذا ولعله الحسن بن علي الكوفي الراوى عن علي بن حسان.

(٤) منقول في البحار ج ٧ ص ٣٦٨، وفي النهاية الزجر للطير هو التيمن والتشأم والتفأل لطيرانها كالسنانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة.

محمد بن عبدالله الرازي الجاموراني، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن عبدالصمد بن علي قال: دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: من أنت؟ قال: أنا رجل منجم قائف عراف، قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالما كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه؟ قال من هو؟ قال: أنا وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت في بيتك ^(١).

حدثني محمد بن حسان الرازي قال: حدثني علي بن خالد - وكان زيديا - قال: كنت بالعسكر فبلغني أن هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا ^(٢) وقالوا: إنه تنبأ قال علي بن خالد فأتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم ^(٣) فقال: كنت عند رأس قبر الحسين بن علي عليهما السلام فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم بنا، فقممت معه فبينما أنا معه إذ أنا معه في مسجد الكوفة، فقال: تعرف هذا المسجد؟ فقلت له: نعم هذا مسجد الكوفة: قال: فصلى وصليت معه، فبينما أنا معه إذا نحن في مسجد المدينة فصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له، فبينما أنا معه إذا نحن بمكة فلم أزل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه، فبينما أنا معه إذ أنا بموضعي الذي كنت أعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل، فلما كان في العام المقبل أيام الموسم إذ أنا به ففعل بي مثل فعلته الأولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني إلى الشام وهم بمفارقتي قلت له: سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا ما أخبرني من أنت؟ قال: فأطرق طويلا ثم نظر إلي فقال: أنا محمد بن علي بن موسى، قال: فتراقى الخبر حتى انتهى إلى محمد بن عبدالملك الزيات فبعث إلي فأخذني وكبلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسني قال: فقلت له: فارفع قصتك إلى محمد بن عبدالملك؟ فقال: ومن لي يأتيه بالقصة؟ قال: فأتيته بدواة وقرطاس فكتب قصته إلى محمد بن عبدالملك وذكر في قصته ما كان، فوقع في قصته قل:

(١) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الثاني عشر، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٩ منه ومن الاختصاص.

(٢) أي مقيدا.

(٣) في البصائر والكافي والخرائج والارشاد " له فهم وعقل. فقلت له: ما قصتك؟ قال ان كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال: انه نصب فيه رأس الحسين عليهما السلام ".

للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وردك من مكة إلى المكان الذي كنت فيه أن يخرجك من حبسك، قال علي بن خالد: فغمي أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر، ثم بكرت عليه يوما فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله قد اجتمعوا، فقلت: ما هذا؟ فقال: المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة ولا ندري خسفت به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء^(١).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل معلى بن خنيس وصلبه عليه السلام فقال لي: يا حفص إني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفتني فابتلى بالحديد، وإني نظرت إليه يوما وهو كتيب حزين فقلت: مالك يا معلى كأنك ذكرت أهلك ومالك وعيالك؟ فقال: أجل، فقلت: ادن مني فدنى مني فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراي في بيتي، هذه زوجتي وهؤلاء ولدي فتركته حتى يملا منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له: ادن مني فدنى مني فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراي معك في المدينة وهذا بيتك فقلت له: يا معلى إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه ودينه يا معلى لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا أمنوا عليكم وإن شاءوا قتلوكم، يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا، يا معلى وأنت مقتول فاستعد^(٢).

الحسن بن أحمد بن سلمة اللؤلؤي، عن الحسن بن علي بن بقاح، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال لي: هو حوض ما بين بصري إلى صنعاء، أتعب أن تراه؟ فقلت له: نعم، قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة،

(١) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الثالث عشر، والكافي ج ١ ص ٤٩٢، والخرائج الباب العاشر ورواه المؤلف في الارشاد أيضا، ومنقول في البحار ج ١٢ ص ١٠٨.

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٢٤٠ والصفار في البصائر كالخبر السابق، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٢ من الاختصاص وج ١١ ص ١٢٩ منه ومن البصائر والرجال.

ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء، فقلت له: جعلت فداك من أين يخرج هذا ومن أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن جوار معلقات برؤوسهن، ما رأيت شيئاً أحسن منهن، وبأيديهن، آنية ما رأيت أحسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنى من إحداهن فأوماً إليها بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتعرف من النهر فمال الشجر فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وأوماً إليها فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألد وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط وما كنت أرى الأمر هكذا فقال: هذا من أقل ما أعده الله تعالى لشيعتنا، إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر، ورعت في رياضه، وشربت من شرابه، وإن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي بيهوت، فأخذت في عذابه، واطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاسعيدوا بالله من ذلك الوادي^(١).

معجزة لابي جعفر الباقر عليه السلام

وعنه، عن محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين^(٢)) قال: وكنت مطرقاً إلى الارض فرفع يده إلى فوق، ثم قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفرج حتى خلص بصري إلى نور ساطع، وحر بصري دونه، ثم قال لي: رأى إبراهيم ملكوت السموات والارض هكذا، ثم قال لي: أطرق فأطرقت، ثم قال: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله، ثم أخذ بيدي فقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر فخلع

(١) مروى مع زيادة البصائر كالخبر السابق، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٢ من الاختصاص وح ١١ ص ١٢٩ منه ومن البصائر.

(٢) الانعام: ٧٥. ولعل الارض في قراءتهم عليه السلام بالنصب كما هو ظاهر من ذيل الخبر فتأمل.

ثيابه التي كانت عليه ولبس غيرها، ثم قال لي: غض بصرك فغضضت بصري فقال: لا تفتح عينيك، فلبثت ساعة ثم قال لي: تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين، فقلت له: جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عيني فأراك؟ فقال لي: افتح فإنك لا ترى شيئا، ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي، ثم سار قليلا ووقف، فقال: هل تدري أين أنت؟ فقلت: لا أدري، فقال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر عليه السلام، وصرنا فخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكننا فيه فرأينا كهيئة عالمنا هذا في بنائه ومسكانه وأهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا على خمسة عوالم، قال: ثم قال لي: هذه ملكوت الارض ولم يرها إبراهيم عليه السلام وإنما رأى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت، كلما مضى منا إمام سكن إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ثم قال لي: غض بصرك، ثم أخذ بيدي فإذا في البيت الذي خرجنا منه فنزع ذلك الثياب ولبس ثيابه التي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا، فقلت له: جعلت فداك كم مضى من النهار فقال: ثلاث ساعات ^(١).

معجزة للصادق عليه السلام مع معلى بن خنيس

أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن المعلى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بعض حوائجه فقال لي: مالي أراك كئيبا حزينا؟ فقلت: ما بلغني من أمر العراق وما فيها من هذه الوباء فذكرت عيالي فقال: أيسرك أن تراهم؟ فقلت: وددت والله قال: فاصرف وجهك فصرفت وجهي، ثم قال: أقبل بوجهك فإذا داري متمثلة نصب عيني، فقال لي: ادخل دارك فدخلت فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيرا ولا كبيرا إلا وهو في داري بما فيها فقضيت وطري ثم خرجت، فقال: اصرف وجهك فصرفته فلم أر شيئا ^(٢).

(١) مروى في البصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار ج ١١ ص ١٢٩ وتفسير البرهان ج ١ ص ٥٣٢ من البصائر والاختصاص.

(٢) مروى في البصائر ومنقول في البحار كالخبر السابق.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الاسود بن سعيد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أسود بن سعيد إن بيننا وبين كل أرض ترا مثل تر البناء فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك التراب فأقبلت الأرض إلينا بقلبيها وأسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر به من أمر الله تبارك وتعالى ^(١).

إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن فرات عن يحيى بن المساور، عن أبي الجارود المنذر بن الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغار طلبه علي بن أبي طالب عليه السلام وخشي أن يعتاله المشركون، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حراء وعلي عليه السلام بشير ^(٢) فبصر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مالك يا علي؟ فقال: بأبي أنت وامي خشيت أن يعتالك المشركون فطلبتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ناولني يدك يا علي، فرجف الجبل حتى يخطى برجله إلى الجبل الآخر، ثم رجع الجبل إلى قراره ^(٣).

المعلّى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام ^(٤) فقلت له: جعلت فداك في كل الامور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك، فقال: ههنا أنت يا ابن سعيد ^(٥)؟! ثم أوماً بيده وقال: انظر، فنظرت فإذا أنا بروضات أنقات وروضات ناضرات، فيهن خيرات ^(٦) عطرات، وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون وأطيبار وظباء وأنهار تفور، فحار بصري والهنا وحسرت عيني، فقال: حيث كنا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك ^(٧).

(١) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الثالث عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٦٩ وقال: وفي الخرائج مثله. والتر - بالضم -: الخيط الذى يقدر به البناء ويقال له بالفارسية: (ريسمانكار) والقليب: البئر أو العادية القديمة منها.

(٢) ثبير جبل بمكة.

(٣) مروى في البصائر كالخير المتقدم.

(٤) يعنى الثالث.

(٥) أى أنت في هذا المقام من معرفتنا؟.

(٦) خيرات مخفف خيرات لان الخير الذى بمعنى أخير لا يجمع. (البحار)

(٧) مروى في الكافي ج ١ ص ٤٩٨، وفي البصائر كالخير المتقدم، ومنقول في البحار مع بيان مفصل له ج ١٢ ص ١٣٠ والعتيد أى الحاضر والمهياً.

معجزة لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

وعنه، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال: اشتريت لابي الحسن غنما كثيرة فدعاني وأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت افرق تلك الغنم فيمن أمرني به، فبعث إلى أبي جعفر ^(١) وإلى والدته وغيرهما ممن أمرني، ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي وكان ذلك يوم التزوية، فكتب إلي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال: فأقمت فلما كان يوم عرفة أقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر أتاني فقال: يا إسحاق قم، قال: فقممت وفتحت عيني فإذا أنا على بابي بغداد فدخلت على والدي وأتاني أصحابي، فقلت لهم: عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد ^(٢).

جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن المؤدب من ولد الاشتهر، عن محمد بن عمار الشعرائي، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا أفهمه ثم رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اركض برجلك الأرض فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: هؤلاء أصحاب القائم عليه السلام ^(٣).

الحسن بن علي الزيتوني.

، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن الحسن ابن محبوب، عن الحسن بن عطية قال: كان أبو عبدالله عليه السلام واقفا على الصفا فقال له عباد البصري: حديث يروى عنك، قال: وما هو؟ قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية، قال: قد قلت ذلك إن المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلي أقبلي قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها: على رسلك إني لم أردك ^(٤).

(١) هذا هو ابنه المرجو الامامة.

(٢) مروى في الكافي والبصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار ج ١٢ ص ١٣٠، وقوله: "عرفت" أي أمضيت العرفة، قوله: "إلى العيد" أي إلى صلاته.

(٣) منقول في البحار ج ١١ ص ١٢٩.

(٤) كالخبر السابق وقوله: "على رسلك" أي على مهلك وتأن: والرسول: التمهيل والتؤدة والرفق.

معجزة وكرامة لامير المؤمنين عليه السلام

الحسين بن الحسن بن أبان قال: حدثني الحسين بن سعيد وكتبه لي بخطه بحضرة أبي الحسن بن أبان قال: حدثني محمد بن سنان، عن حماد البطحي، عن زميله - وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام - قال: إن نفرا من أصحابه قالوا: يا أمير المؤمنين إن وصي موسى كان يريهم العلامات بعد موسى وإن وصي عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو أريتنا؟ فقال: لا تقرن، فألخوا عليه وقالوا: يا أمير المؤمنين ^(١) فأخذ بيد تسعة وخرج بهم قبل أبيات المهجرين حتى أشرف على السبخة فتكلم بكلام خفي، ثم قال بيده: اكشفي غطاءك، فإذا كل ما وصف الله في الجنة نصب أعينهم مع روحها وزهرتها فرجع منهم أربعة يقولون: سحرا سحرا وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله، ثم جلس مجلسا فنقل منه شيئا من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاءوا به إلى أمير المؤمنين وقالوا: يا أمير المؤمنين اقتله ولا تدهن في دين الله قال: وما له؟ قالوا: سمعناه يقول: كذا وكذا، فقال له: ممن سمعت هذا الكلام؟ قال: سمعته من فلان بن فلان فقال أمير المؤمنين: رجل سمع من غيره شيئا فأداه، لا سبيل على هذا، فقالوا.

داهنت في دين الله والله لنقتله، فقال: والله لا يقتله منكم رجل إلا أبرت عترته ^(٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال: حدثني أخي إدريس بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده مثل هذه - وعقد بيده عشرة ^(٣) - .

محمد بن هارون، عن أبي يحيى سهيل بن زياد الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إن الله تبارك وتعالى خير ذا القرنين السحابتين الذلول والصعب فاختر الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأن الله ادخره للقائم عليه السلام ^(٤).

(١) كذا.

(٢) منقول في مدينة المعاجز ص ٨٨.

(٣) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الرابع عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٦٩. وقال العلامة المجلسي رحمته الله: عقد العشرة بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبابة على مفصل أنملة الإبهام ليصير الاصبعان معا كحلقة مدورة أى الدنيا عند الامام عليه السلام كهذه الحلقة في أن له أن يتصرف فيها باذن الله تعالى كيف شاء أو في علمه بما فيها وإحاطته بها.

(٤) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر.

إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير - أو غيره - عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام حين خير ملك ما فوق الارض وما تحتها عرضت له سحابتين إحداهما صعبة والاخرى ذلول، وكانت الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع أرضين فوجد فيه ثلاثا خرابا وأربعا عوامر ^(١).

المعلّى بن محمد البصري ^(٢)، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة ابن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأرعدت السماء وأبرقت فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين عليه السلام. أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أدم بن الحر، عن حمزان بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أن الرب تبارك وتعالى قد ناجى عليا عليه السلام، فقال: أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل ^(٣).

إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن سلمه بن كهيل يروي في علي أشياء كثيرة قال: ما هي؟ قلت: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصرا أهل الطائف وإنه خلا بعلي عليه السلام يوما، فقال رجل من أصحابه: عجبنا لما نحن فيه من الشدة وإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا بمناجيه إنما يناجي ربه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم إنما هذه أشياء يعرف بعضها من بعض ^(٤).

(١) مر نحوه ص ١٩٩.

(٢) مضطرب الحديث والمذهب (صه)

(٣) منقول في البحار ج ٩ ص ٣٨٠.

(٤) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب السادس عشر، ومنقول في البحار ج ٩ ص ٣٨٠ منه ومن الاختصاص وقال العلامة المجلسي رحمته: لعل مراده أن فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ففيه تصديق مع برهان أو المعنى أن هذه المناقب تدل على امامته.

علي بن محمد بن علي بن سعد، عن حمدان بن سليمان النيشابوري قال: حدثني عبد الله ابن محمد اليماني، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع قال: لما دعا رسول الله ﷺ عليا عليه السلام يوم خيبر فتغل في عينيه قال له: إذا أنت فتحتها فقف بين الناس، فإذا أمرني بذلك، قال أبو رافع: فمضى علي عليه السلام وأنا معه فلما أصبح بخيبر وافتتحها وقف بين الناس فأطال الوقوف فقال اناس: إن عليا يناجي ربه، فلما مكث ساعة أمر الناس بانتهاج المدينة التي فتحها، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله: إن عليا وقف بين الناس كما أمرته فسمعت قوما منهم يقولون: إن الله ناجاه، فقال: نعم، إن الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم خيبر^(١).

الفرق بين النبي والرسول والمحدث

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، ومحمد بن خالد البرقي، والعباس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام^(٢) عن الرسول والنبي والمحدث فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه عن الله تعالى، و النبي الذي يرى في منامه فما رأى فهو كما رأى.

، والمحدث الذي يسمع الكلام - كلام الملائكة - وينقر في اذنيه وينكت في قلبه^(٣).
وعنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (**وكان رسولا نبيا** ^(٤)) علمنا الرسول ومن النبي؟ فقال: النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين الملك ويكلمه، قلت: فالامام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية (**وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي** ^(٥)) (**ولا محدث**)^(٥).

(١) كالخبر المتقدم.

(٢) في البحار من البصائر " سألت أبا عبد الله عليه السلام " وفي الكافي ج ١ ص ١٧٧ عنهما عليه السلام .

(٣) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٣.

(٤) مريم: ٥٤.

(٥) مروى في البصائر كالخبر السابق، ومنقول في تفسير البرهان ج ٣ ص ١٦ من الاختصاص ومروى نحوه في الكافي ج ١ ص

١٧٦ ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٣.

الهيثم بن أبي مسروق النهدي. وإبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مهران قال: كتب الحسن بن العباس المعروفي إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبى والامام فكتب إليه - أو قال له - : الفرق بين الرسول والنبى و الامام أن الرسول هو الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويكلمه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما اوتي في منامه نحو رؤيا إبراهيم. والنبى ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع الكلام. والامام يسمع الكلام ولا يرى الشخص ^(١).

إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني إسماعيل بن يسار ^(٢)، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى (ولا محدث) " فقال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه. وأما النبى فهو الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يرى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوة وكان محمد صلى الله عليه وآله وسلم ممن جمعت له الرسالة والنبوة، وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يراه و لا يأتيه في المنام ^(٣).

وعنه قال: حدثني إسماعيل بن يسار قال: حدثني علي بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع عليا عليه السلام يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلنا محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين، ثم ابني علي بن الحسين - قال: وعلي يومئذ رضيع - ثم ثمانية من بعده واحد بعد واحد وهم الذين أقسم الله بهم فقال: " ووالد وما ولد " أما الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء فقلت: يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان؟ فقال: لا إلا واحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الاول قال سليم: سألت محمد بن أبي بكر فقلت: أكان علي عليه السلام محدثا؟ فقال: نعم، قلت: ويحدث الملائكة الائمة؟ فقال: أوما تقرء " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى (ولا محدث) " قلت: فأما المؤمنين محدث؟ فقال: نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية ^(٤).

(١) كالخبر السابق.

(٢) في بعض النسخ [بشار] وهكذا فيما يأتي.

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٤.

(٤) كالخبر السابق.

أحمد بن محمد بن عيسى، وأخوه عبدالله بن محمد، عن أبيهما محمد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، عن موسى بن أشيم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني فيها بجواب: فأنا جالس إذ دخل رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني، فدخل رجل آخر فسأله بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني وخلاف ما أجابه به صاحبي، ففزعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي وقال: يا ابن أشيم كأنك جزعت فقلت: جعلت فداك إنما جزعت في ثلاثة أقاويل في مسألة واحدة، فقال: يا ابن أشيم إن الله فوض إلى داود أمر ملكه فقال: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وفوض إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمر دينه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا " وإن الله فوض إلى الائمة منا وإلينا ما فوض إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا تجزع ^(١).

وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، وحدثني محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أحللتنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض إليهم فما أحلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام ^(٢).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله أدب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على محبته فقال: " إنك لعلي خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض إلى علي عليه السلام واثمنه فسلمتم وجحد الناس ونحن فيما بينكم وبين الله، ما جعل الله لاحد من خير في خلاف أمرنا فإن أمرنا أمر الله عزوجل ^(٣).

(١) مروى في البصائر الجزء الثامن لباب الخامس.

(٢) مروى في البصائر كالخبر السابق ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٦٠ منه ومن الاختصاص.

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم مع زيادة.

محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن علي بن صامت، عن ادم بن الحر قال: سألت موسى بن أشيم أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن آية من كتاب الله فخره بها، فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فخره بخلاف ما خبر به موسى ابن أشيم، ثم قال ابن أشيم: فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت: تركنا أبا قتاده بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت ثم يخطئ هذا الخطأ كله، فبينما أنا في ذلك إذ دخل عليه رجل آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فخره بخلاف ما خبرني وخلاف الذي خبر به الذي سأله بعدي فتجلى عني وعلمت أن ذلك تعمد، فحدثت نفسي بشئ فالتفت إلي أبا عبد الله عليه السلام فقال: يا ابن أشيم لا تفعل كذا وكذا، فبان حديثي عن الامر الذي حدثت به نفسي، ثم قال: يا ابن أشيم إن الله فوض إلى سليمان بن داود فقال: " هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب " وفوض إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا " فما فوض إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقد فوضه إلينا، يا ابن أشيم " من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا " أتدري ما الحرج؟ قلت: لا، فقال بيده وضم أصابعه كالشئ المصمت الذي لا يخرج منه شئ ولا يدخل فيه شئ ^(١).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله ما فوض الله عزوجل إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى الأئمة عليهم السلام فقال في كتابه: " إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أريك الله " وهي جارية في الاوصياء ^(٢).

(١) مروى في البصائر كالخبر السابق، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٦٠.

(٢) كالخبر السابق وفيه عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، عنه عليه السلام، وقال العلامة المجلسي رحمته الله: ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بقوله تعالى: " بما أريك الله " بما عرفك الله وأوحى به إليك، ومنهم من زعم أنه يدل على جواز الاجتهاد عليه عليه السلام ولا يخفى ضعفه، وظاهر الخبر أنه عليه السلام فسر الاراء بالالهام وما يلقي الله في قلوبهم من الاحكام لتدل على التفويض ببعض معانيه.

محمد بن خالد الطياليسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت القائم قد أعطى رجلا مائة ألف درهم و أعطاك درهما فلا يكبرن ذلك في صدرك فإن الامر مفوض إليه ^(١).

محمد بن خالد الطياليسي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد قال: تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية من قوله الله تعالى: " ليس لك من الامر شيء " قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرص أن يكون علي ولي الامر من بعده وذلك الذي عنى الله " ليس لك من الامر شيء " وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض إليه فقال: ما أحل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو حلال وما حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو حرام ^(٢).

وروي أن الله عزوجل ضنائن من عباده يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية ^(٣).

وفي الدعاء اللهم لا تجعلنا من الذين تقدموا فمروا ولا من الذين تأخروا فمحقوا واجعلنا من النمرقة الاوسط ^(٤).

في خلق آدم عليه السلام وذريته

هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله لما أخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي كان أول من أخذ عليهم الميثاق بالنبوة نبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال الله تعالى لآدم عليه السلام: انظر ماذا ترى، قال: فنظر آدم إلى ذريته وهم ذر قد ملؤوا السماء، فقال آدم: يارب ما أكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذ الميثاق عليهم؟ قال الله تعالى: يعبدونني ولا يشركون بي شيئا

(١) مروى في البصائر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٦١.

(٢) منقول في تفسير البرهان ج ١ ص ٣١٤ من الاختصاص.

(٣) ضنائن الله: خواص خلقه.

(٤) منقول في البحار ج ٧ ص ٢٥٨ من الاختصاص.

ويؤمنون برسلي ويتبعونهم، قال آدم: يا رب مالي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور؟ قال الله عزوجل: كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم، قال آدم: يارب فتأذن لي في الكلام فأتكلم؟ قال جل جلاله له: تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي، قال آدم: يارب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وأعمار واحدة وأرزاق سوي لم يبع بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شئ من الاشياء، فقال الله: يا آدم بوحي نطقت ولضعف طبعك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الله الخالق العليم، بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم أمري، وإلى تقديري وتدييري هم صائرون لا تبديل لخليقي وإنما خلقت الجن والانس ليعبدوني و خلقت الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي [و خلقت النار لمن عصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي] و خلقتك و خلقت ذريتك من غير فاقة بي إليك وإلهم، وإنما خلقتك و خلقتهم لابلوك وأبلوهم أيكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم، و كذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار و كذلك أردت في تقديري وتدييري، و بعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم و أعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقي والبصير والاعمى و القصير والطويل والجميل والقبيح والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا علة به فينظر الصحيح إلى ذوي العاهة فيحمدني على ما عافيته، وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني العافية أو يصبر على بلائي فآتيته جزيل عطائي، وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيتهم وفيما منعتهم وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ما قدرت على ما دبرت، ولي أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت وأقدم من ذلك ما أشرت وأؤخر من ذلك ما قدمت، وأنا الله الفعال لما يريد لا اسأل عما أفعل وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون^(١).

(١) مروى في علل الشرايع، ومنقول في البحار ج ٣ ص ٦٢ منه ومن الاختصاص.

هشام، عن يزيد الكناسي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ابنك أولى بك من ابن ابنك وابن ابنك أولى بك من أخيك، قال: وأخوك لايبك وامك أولى بك من أخيك لايبك، قال: وأخوك من أيبك أولى بك من أخيك من امك، قال: وابن أخيك من أيبك وامك أولى بك من ابن أخيك من أيبك، قال: وابن أخيك من أيبك أولى بك من عمك، قال: وعمك أخو أيبك من أيبه وامه أولى بك من عمك أخي أيبك من أيبه، قال: وعمك أخو أيبك لايبه أولى بك من بني عمك، قال: وابن عمك أخي أيبك لايبه وامه أولى بك من ابن عمك أخي أيبك من أيبه، قال: وابن عمك أخي أيبك من أيبه وامه أولى بك من ابن عمك أخي أيبك لامه ^(١).

من جحد حق الأئمة عليهم السلام كان بمنزلة إبليس

عمرو بن ثابت قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ^(٢)) قال: فقال: هم والله أولياء فلان وفلان و فلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماما فذلك قول الله تعالى: (ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب * إذ تبوء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب * وقال الذين اتبعوا: لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤنا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ^(٣)) ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله ياجابر أئمة الظلمة وأشياعهم ^(٤).

أبو القاسم الشعرائي يرفعه، عن يونس بن ظبيان، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم أتى رحبة الكوفة فقال ^(٥) برجله هكذا وأوماً بيده إلى موضع ثم قال: احفروا ههنا، فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف سيف واثني عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهين، ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي من العرب والعجم فيلبسهم ذلك، ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه ^(٦).

(١) منقول في البحار ج ٢٤ ص ٢٤. وفيه سقط راجع لتمامه الكافي ج ٧ ص ٧٦.

(٢) البقرة: ١٦٠.

(٣) البقرة: ١٦١ إلى ١٦٣.

(٤) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٧٤ ونقله البحرائي في التفسير ج ١ ص ١٧٢ منه ومن الاختصاص.

(٥) اى اشار.

(٦) منقول في البحار ج ١٣ ص ١٩٧.

وقال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى جعلنا حججه على خلقه وامناء علمه، فمن وجدنا كان بمنزلة إبليس في تعنته على الله حين أمره بالسجود لآدم ومن عرفنا و اتبعنا كان بمنزلة الملائكة الذين أمرهم الله بالسجود لآدم فأطاعوه.

بعض الحكم والمواعظ

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: محادثة العالم على المنزلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي.
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجلسوا عند كل عالم يدعوكم إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس: من الشك إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الريا إلى الاخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الزهد.

وقال الحكيم: من لم ينتفع بيسير الحكمة ضره كثيرها وإنما منزلة من يسمع باذنيه ما لا يعي قلبه بمنزلة من يقدح النار في الماء فلا ينال منه حاجته أبدا.

وقال: قوت الاجساد المطاعم، وقوت العقول الحكمة، فإذا فقدت العقول قوتها من الحكمة هلكت هلاك الاجساد عند فقد الطعام.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا البلاء بالدعا فإنه لن يهلك مال في بر ولا يجر إلا بمنع الزكاة.

وقال الحكيم: مثل الذي يطلب الدواء يستغني فيها كمثل الذي يطفئ النار بالحلفاء لا يزداد عليه إلا اشتعالا.

وقال بعض الحكماء: إن البدن إذا سقم لم ينجع بطعام ولا شراب ولا راحة وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم ينجع فيه المواعظ.

وقال الله لداود: يا داود احذر القلوب المعلقة بشهوات الدنيا، عقولها محجوبة عني.

وقال سلمان رضي الله عنه: إني أخشى عليكم ثلاثا: زلة العالم، وجدال المنافق، ودنيا مطغية.

وقال بعض الحكماء: من خصال أهل الجنة أربعة: وجه منبسط، ولسان لطيف وقلب رحيم، ويد معطية.

بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه عليه السلام

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن الاوزاعي أن لقمان الحكيم عليه السلام لما خرج من بلاده نزل بقرية بالموصل يقال لها: كومليس ^(١) قال: فلما ضاق بما زرعه واشتد بها غمه ولم يكن بها أحد يعينه على أمره، أغلق الباب وأدخل ابنه يعظه فقال: يا بني إن الدنيا بحر عميق هلك فيها بشر كثير، تزود من عملها واتخذ سفينة حشوها تقوى الله ثم اركب لجج الفلك تنجو وإني لخائف أن لا تنجو.

يا بني السفينة إيمان وشراعها التوكل وسكانها الصبر ومجاذيفها ^(٢) الصوم و الصلاة والزكاة.

يا بني من ركب البحر من غير سفينة غرق.

يا بني أقل الكلام واذكر الله عزوجل في كل مكان فإنه قد أنذرك وحذرك و بصرك وعلمك.

يا بني اتعظ بالناس قبل أن يتعظ الناس بك.

يا بني اتعظ بالصغير قبل أن ينزل بك الكبير.

يا بني أملك نفسك عند الغضب حتى لا تكون لجهنم حطباً.

يا بني الفقير خير من أن تظلم وتطغى.

يا بني إياك أن تستدين فتخون من الدين.

يا بني إياك أن تستذل فتخزي.

يا بني إياك أن تخرج من الدنيا فقيراً وتدع أمرك وأمورك عند غيرك قيماً، فتصيره أميراً.

يا بني إن الله تعالى رهن الناس بأعمالهم فويل لهم مما كسبت أيديهم و أفئدتهم.

يا بني لا تأمن الدنيا والذنوب والشيطان فيها.

يا بني إنه قد افتتن الصالحون من الأولين فكيف ينجو منه الآخرون.

يا بني اجعل الدنيا سجنك فتكون الآخرة جنتك.

(١) في بعض النسخ [كوماس].

(٢) الجذاف: ما تدفع به السفينة كالجذاف.

يابني إنك لم تكلف أن تشيل الجبال ^(١) ولم تكلف مالا تطيقه، فلا تحمل البلاء على كتفك ولا تذيب نفسك بيدك.

يابني إنك كما تزرع تحصد وكما تعمل تجد.

يابني لا تجاورن الملوك فيقتلوك ولا تطيعهم فتكفر.

يابني جاور المساكين واخصص الفقراء والمساكين من المسلمين.

يابني كن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف.

يابني إنه ليس كل من قال: اغفر لي غفر له، إنه لا يغفر إلا لمن عمل بطاعة ربه.

يابني الجار ثم الدار.

يابني الرفيق ثم الطريق.

يابني لو كانت البيوت على العجل ما جاور رجل سوء أبدا.

يابني الوحدة خير من صاحب سوء.

يابني الصاحب الصالح خير من الوحدة.

يابني نقل الحجارة والحديد خير من قرين سوء.

يابني إني نقلت الحجارة والحديد فلم أجد شيئا أثقل من قرين سوء.

يابني إنه من يصحب قرين سوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل سوء يتهم.

يابني من لا يكف لسانه يندم.

يابني المحسن تكافي بإحسانه والمسيء يكفيك مساويه، لو جهدت أن تفعل به أكثر مما يفعله بنفسه

ما قدرت عليه.

يابني من ذا الذي عبد الله فخذله، ومن ذا الذي ابتغاه فلم يجده.

يابني ومن ذا الذي ذكره فلم يذكره، ومن ذا الذي توكل على الله فوكله إلى غيره، ومن ذا الذي تضرع

إليه جل ذكره فلم يرجمه.

يابني شاور الكبير ولا تستحيي من مشاورة الصغير.

(١) أشال الشيء: رفعه وحمله.

يابني إياك ومصاحبة الفساق، هم كالكلاب إن وجدوا عندك شيئاً أكلوه وإلا ذموك وفضحوك،
وإنما جهم بينهم ساعة.

يابني معادة المؤمنين خير من مصادقة الفاسق.

يابني المؤمن تظلمه ولا يظلمك، وتطلب عليه فيرضى عنك، والفاسق لا يراقب الله فكيف يراقبك.

يا بني استكثر من الاصدقاء ولا تأمن من الاعداء فإن الغل في صدورهم مثل الماء تحت الرماد.

يابني إبدء الناس بالسلام والمصافحة قبل الكلام.

يابني لا تكالب الناس فيمقتوك، ولا تكن مهيناً فيذلوك، ولا تكن حلواً فيأكلوك، ولا تكن مرا

فيلفظوك، - ويروى ولا تكن حلواً فتبلع - ولا مرا فترمى.

يابني لا تخاصم في علم الله فإن علم الله لا يدرك ولا يحصى.

يابني خف الله مخافة لا تيأس من رحمته وارجه رجاء لا تأمن من مكره.

يابني انه النفس عن هواها فإنك إن لم تنه النفس عن هواها لم تدخل الجنة ولم ترها.

- ويروى انه نفسك عن هواها فإن في هواها رداها -.

يابني إنك منذ يوم هبطت من بطن امك استقبلت الآخرة واستدبرت الدنيا فإنك إن نلت مستقبلها

أولى بك أن تستدبرها.

يابني إياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاوز إبليس في داره يابني دع عنك التجبر والكبر ودع عنك

الفخر، واعلم أنك ساكن القبور.

يابني اعلم أنه من جاور إبليس وقع في دار الهوان، لا يموت فيها ولا يحيى.

يابني ويل لمن تجبر وتكبر، كيف يتعظم من خلق من طين وإلى طين يعود ثم لا يدري إلى ماذا يصير

إلى الجنة فقد فاز، أو إلى النار فقد خسر خسراً مبيناً وخاب ، -ويروى كيف يتجبر من قد جرى في

مجرى البول مرتين -.

يابني كيف ينام ابن آدم والموت يطلبه، وكيف يغفل ولا يغفل عنه.

يابني إنه قد مات أصفياء الله عزوجل وأحبأؤه وأنبيأؤه صلوات الله عليهم فمن ذا بعدهم يخلد فيترك.

يابني لا تطأ أمتك ولو أعجبتك وانه نفسك عنها وزوجها.

يابني لا تفشين شرك إلى امرأتك ولا تجعل مجلسك على باب دارك.
يابني إن المرأة خلقت من ضلع أعوج إن أقمتها كسرتها وإن تركتها تعوجت، ألزمهن البيوت فإن
أحسن فاقبل إحسانهن وإن أسأن فاصبر إن ذلك من عزم الامور.
يابني النساء أربعة: ثنتان صالحتان وثنتان ملعونتان فأما إحدى الصالحتين فهي الشريفة في قومها
الذليلة في نفسها، التي إن اعطيت شكرت وإن ابتليت صبرت، القليل في يديها كثير الصالحة في بيتها،
والثانية الودود الولود، تعود بخير على زوجها، هي كالام الرحيم تعطف على كبيرهم وترحم صغيرهم
وتحب ولد زوجها وإن كانوا من غيرها، جامعة الشمل، مرضية البعل، مصلحة في النفس، والاهل والمال
والولد، فهي كالذهب الاحمر طوبى لمن رزقها، إن شهد زوجها أعانته وإن غاب عنها حفظته، وأما
إحدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها، الذليلة في قومها، التي إن اعطيت سخطت وإن منعت عتبت
وغضبت، فزوجها منها في بلاء وجيرانها منها في عناء، فهي كالاسد إن جاورته أكلك وإن هربت منه
قتلك، و الملعونة الثانية فهي عند زوجها وميلها في جيرانها، فهي سريعة السخطة، سريعة الدمعة إن
شهد زوجها لم تنفعه وإن غاب عنها فضحته، فهي بمنزلة الارض النشاشة ^(١) إن اسقيت أفاضت الماء
وغرقت، وإن تركتها عطشت، وإن رزقت منها ولدا لم تنتفع به.
يابني لا تتزوج بأمة فيباع ولدك بين يديك وهو فعلك بنفسك.
يابني لو كانت النساء تذاق كما تذاق الخمر ما تزوج رجل امرأة سوء أبدا.
يابني أحسن إلى من أساء إليك ولا تكثر من الدنيا فإنك على غفلة ^(٢) منها وانظر إلى ما تصير
منها.

يابني لا تأكل مال اليتيم فتفتضح يوم القيامة وتكلف أن ترده إليه.
يابني إنه إن أغنى أحد عن أحد لاغنى الولد عن والده.
يابني إن النار تحيط بالعالمين كلهم فلا ينجو منها أحد إلا من رحمه الله و قره منه.
يابني لا يغرنك حبيث اللسان فإنه يختم على قلبه وتتكلم جوارحه وتشهد عليه.
يابني لا تشتم الناس فتكون أنت الذي شتمت أبويك.

(١) كذا وفي بعض النسخ [النسوان] .

(٢) كذا وفي بعض النسخ [على رحلة] .

يا بني لا يعجبك إحسانك ولا تتعظمن بعملك الصالح فتهلك.
يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الامور.
يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم.
يا بني ولا تمشي في الارض مرحا إنك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا.
يا بني إن كل يوم يأتيك يوم جديد، يشهد عليك عند رب كريم.
يا بني إنك مدرج في أكفانك ومحل قبرك ومعين عمك كله.
يا بني كيف تسكن دار من قد أسخطته؟ أم كيف تجاور من قد عصيته؟.
يا بني عليك بما يعينك ودع عنك مالا يعينك فإن القليل منها يكفيك والكثير منها لا يعينك.
يا بني لا تؤثرن على نفسك سواها، ولا تورث مالك أعدائك.
يا بني إنه قد احصى الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير؟.
يا بني اتق النظر إلى مالا تملكه وأطل التفكير في ملكوت السماوات والارض والجبال وما خلق الله
فكفى بهذا واعظا لقلبك.
يا بني أقبل وصية الوالد الشفيق.
يا بني بادر بعلمك قبل أن يحضر أجلك وقبل أن تسير الجبال سيرا، وتجمع الشمس والقمر.
يا بني إنه ^(١) حين تتفطر السماء وتطوى ونزل الملائكة صفوفًا خائفين حافين مشفقين وتكلف أن
تجاوز الصراط وتعاین حينئذ عمك وتوضع الموازين وتنشر الدواوين.
في حكم لقمان فيما أوصى به ابنه أنه قال: يا بني تعلمت بسبعة آلاف من الحكمة فاحفظ منها
أربعة ومر معي إلى الجنة: أحكم سفينتك فإن بحرك عميق، وخفف حملك فإن العقبة كؤود، وأكثر الزاد
فإن السفر بعيد، وأخلص العمل فإن الناقد بصير ^(٢).

فضل سلمان الفارسي رضي الله عنه

بلغنا أن سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فعظموه وقدموه وصدروه
إجلالا لحقه وإعظاما لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله، فدخل عمر فنظر

(١) أى يوم القيامة.

(٢) منقول في البحار ج ١ ص ٣٢٥.

إليه فقال: من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب فقال: إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لا فضل للعربي على العجمي ولا للاحمر على الأسود إلا بالتقوى، سلمان بحر لا ينزف، وكنز لا ينفد، سلمان منا أهل البيت، سلسل يمنح الحكمة ويؤتى البرهان^(١).

قال: جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيار بين يدي جعفر بن محمد صلى الله عليهم وهو متكئ، ففضل بعضهم جعفرًا عليه وهناك أبو بصير فقال بعضهم: إن سلمان كان مجوسيا ثم أسلم فاستوى أبو عبد الله ﷺ جالسا مغضبا وقال: يا أبا بصير جعله الله علويا بعد أن كان مجوسيا وقرشيا بعد أن كان فارسيا فصلوات الله على سلمان وإن لجعفر شأنًا عند الله يطير مع الملائكة في الجنة - أو كلام يشبهه -

أبو عبد الله الرقي قال: لقيت أبا غيث الاصبهاني وكان من أصحاب ضرار فقلت له: ما حجتك على من خالفك؟ فقال: الاجماع فقلت: لم يفهم المسألة فأعدتها عليه ثلاث مرات كل ذلك يقول: الاجماع، فقلت: لم لم تفهم؟ فقال لي: وكيف ذلك؟ فقلت له: إني سألتك الحجة على من خالفك فقلت: الاجماع ولو كان الاجماع لم يخالفك أحد فقال: أردتها عليك فقلت: زدها، فقال: ما حجتك على من خالفك؟ فقلت: رجل مأمون معدوم مطهر عالم لا يضل ولا يضل ولا يخطئ ولا يجهل، الناس محتاجون إليه وهو مستغن عنهم لما جعل الله عنده من العلم والفضل، فقال: هذا لا يوجد في الامة فقلت: أليس إذا كان مثل هذا في الامة فهو أصلح لها؟ قال: بلى ولكن لا يوجد، فقلت له: ما يدريك له أنه لا يوجد في الامة أو ليس في الامة أو لم يخلق الله مثله وفيه صلاح الخلق وأنت لم تمتحن الخلق جميعا ولم تطف برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا عرفت الخيار من الشرار، فمن أين رفعته وأنت جاهل بالخلق؟

قال: قال أبو الحسن البصري: مسكين ابن آدم مكنوم الاجل أسير جوع ورهين شبع، إن من تؤله البقة وتتنه العرقة وتقتله الشرقة لضعيف.

(١) نقله المحدث النورى في الباب الثاني من كتاب نفس الرحمن من كتاب الاختصاص وقال: السلسل كجعفر - الماء العذب أو البارود. ونقله المجلسي في البحار ج ٦ باب احوال سلمان وقال: لا يبعد أن يكون " سلسل " تصحيف " سلمان " اه لكنه بعيد لما حكى ان أمير المؤمنين ﷺ سماه سلسل كما قاله المحدث النورى ﷺ في مقدمة نفس الرحمن.

قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام يشكو إليه حاله فقال: مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا فأما المصيبة الأولى فاليوم الذي ينقص من عمره قال: وإن ناله نقصان في ماله اغتم به، والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرد، والثانية أنه يستوفي رزقه فإن كان حلالا حوسب عليه وإن كان حراما عوقب عليه، قال: والثالثة أعظم من ذلك، قيل: وما هي؟ قال: مامن يوم، يسمى إلا وقد دنى من الآخرة، رحلة لا يدري على الجنة أم على النار.

وقال: أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من امه، قالت الحكماء: ما سبقه إلى هذا أحد.

قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أراد الخروج إلى تبوك بشيعة الوداع فقال: بعد أن حمد الله وأثنى عليه أيها الناس أن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم عليه السلام، وخير السنن سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص القرآن، وخير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدى هدى الانبياء، وأشرف القتل قتل الشهداء، وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وأهمل، وشر المعذرة حين يحضر الموت، وشر الندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأت الجمعة إلا نذرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا، ومن أعظم الخطايا باللسان الكذب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقى في القلب اليقين، والارتياح من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم ^(١) والسكر جمر النار، والشعر من إبليس والخمر جماع الآثام، والنساء جبال إبليس والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع والامر إلى آخره، وملاك العمل خواتيمه وأرئى الربا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المؤمن فسوق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يبالي على الله يكذبه، ومن يعفو الله عنه، ومن كظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يبتغ السمعة يسمع الله به، ومن يصم بصره ومن يعصى الله يعذبه الله، اللهم اغفر لي ولامتي، اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم.

(١) الغلول: الخيانة.

ابن محبوب عن الفضيل بن يونس الكاتب: قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر ابن محمد عليه السلام: أبلغ خيرا، وقل خيرا، ولا تكونن أمعة، قلت: وما الأمعة؟ قال: تقول: أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا أيها الناس إنهما نجدان: نجد خير ونجد شر فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة الخزاز، عن أبي حفص العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعتة يقول: يا علي ما بعث الله نبيا إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا أو كارها.

وعنه، عن أبيه، والعباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الله بن بكر الارجاني قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له: عسفان ثم مررنا بجبل أسود على يسار الطريق وحش، فقلت: يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا أوحش منه، فقال: يا ابن بكر تدري أي جبل هذا؟ قلت: لا، قال: هذا جبل يقال له: الكمد وهو على واد من أودية جهنم، فيه قتلة أبي الحسين بن علي عليه السلام استودعوه، يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم الآن وما يخرج من جهنم، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من آثام، وما يخرج من طينة خبال، وما يخرج من لظى، وما يخرج من الحطمة، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الجحيم، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير، وما مررت بهذا الجبل قط في مسيري فوقفته إلا رأيتهما يستغيثان بي ويتضرعان إلي وإني لانظر إلى قتلة أبي فأقول لهما: إن هؤلاء إنما فعلوا بنا ما فعلوا لما أسستما لم ترحمونا لما وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبدتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما صنعتما وما الله بظلام للعبيد، وأشد هما تضرعا واستكانة الثاني فرما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما يعرض في قلبي، وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد، قلت: جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع؟ قال: أسمع أصواتهم ينادون عرج إلينا نكلمك فإننا نتوب وأسمع صارخا من الجبل يقول: لا تكلمهم وقل لهم: احسبوا فيها ولا تكلمون، قلت: جعلت فداك ومن معهم؟ قال: كل فرعون عتا على الله

وحكى الله عنه فعالة، وكل من علم العباد الكفر، قلت: من هم؟ قال: نحو قورس^(١) الذي علم اليهود أن عزيرا ابن الله، ونحو نسطور الذي علم النصارى أن المسيح ابن الله وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذي قال: أنا ربكم الاعلى، ونحو نمروذ الذي قال: قهرت أهل الارض وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل فاطمة عليها السلام وقاتل المحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام فأما معاوية وعمرو بن العاص فما يطعمان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة وعاون علينا بلسانه ويده، قلت: جعلت فداك: إلى أين هذا الجبل؟ قال: إلى الارض السادسة وفيها جهنم وهو على واد من أوديتها عليها ملائكة حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ماء البحار وعدد الثرى وقد وكل الله كل ملك منهم بشئ فهو مقيم عليه لا يفارقه^(٢).

(١) في بعض النسخ [بولس].

(٢) روى الصدوق صدر الخبر في ثواب الاعمال وابن قولويه تمامه في الكامل ص ٣٢٦ بسند آخر عن عبدالله الاصم مع زيادة بعد قوله: " لا يفارقه " نحو ٢٨ سطرا وهكذا رواه الصفار في البصائر. ونقله المجلسي رحمته الله في البحار ج ٧ ص ٢٧٠ وج ٨ ص ٢١٣.

كتاب صفة الجنة والنار

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني سعيد بن جناح^(١)، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال: ياملك الموت أنطلق أنت وأعوانك إلى عبدي، فطال ما نصب نفسه من أجلي فأنتني بروحه لاريحه عندي، فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة فيقوم بالباب فلا يستأذن بوابا ولا يهتك حجابا ولا يكسر بابا، معه خمسمائة ملك أعوان معهم طنان الريحان^(٢) والحرير الأبيض والمسك الأذفر فيقولون: السلام عليك يا ولي الله أبشر فإن الرب يقرئك السلام أما إنه عنك راض غير غضبان، وأبشر بروح وريحان وجنة نعيم.

قال: أما الروح فراحة من الدنيا وبلائها، والريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه، فيصل ريحه إلى روحه، فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه، ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة ربانا، فيقول: ياملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي، قال: فيقول ملك الموت: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول الروح:

جزاك الله من جسد خير الجزاء، لقد كنت في طاعته مسرعا وعن معاصيه مبطئا، فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء، فعليك السلام إلى يوم القيامة، ويقول الجسد للروح مثل ذلك. قال: فيصيح ملك الموت بالروح أيتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة، قال: فرقت به الملائكة وفرجت عنه الشدائد، وسهلت له الموارد، وصار لحيوان الخلد.

(١) قال النجاشي عليه السلام: سعيد بن جناح أصله كوفي، نشأ ببغداد ومات بها مولى الأزدي ويقال: مولى جهينة وأخوه أبو عامر روى عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام وكانا ثقتين، له كتاب صفة الجنة والنار وكتاب قبض روح المؤمن والكافر. الخ. وأما عوف بن عبد الله فمجهول.

(٢) الطن - بضم الطاء - : حزمة القصب وبدن الانسان والجمع أطنان وطنان بكسر الطاء.

قال: ثم يبعث الله له صفيين من الملائكة غير القابضين لروحه، فيقومون سماطين^(١) ما بين منزله إلى قبره، ويستغفرون له ويشفعون له، قال: فيعلمه ملك الموت ويمنيه ويبيشره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبي امه تمرخه بالدهن والريحان^(٢) وبقاء النفس وتفديه بالنفس والوالدين.

قال: فإذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه: ياملك الموت ارؤف بصاحبنا وارفق، فنعم الاخ كان ونعم الجليس، لم يمل علينا ما يسخط الله قط، فإذا خرجت روحه خرجت كمنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فأدرجت إدراجا وعرج بها القابضون إلى السماء الدنيا، قال: فيفتح له أبواب السماء ويقول لها البوابون: حياها الله من جسد كانت فيه، لقد كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن قال: فبكى له أبواب السماء والبوابون لفقدها، ويقول: يارب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن، ويقولون: اللهم ابعث لنا مكانه عبدا يسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به إلى عيش رحبت به ملائكة السماء كلهم أجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى: رحمتي عليه من روح، ويتلقاه أرواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه، فيقول بعضهم لبعض: ذروا هذه الروح حتى تفيق^(٣) فقد خرجت من كرب عظيم وإذا هو استراح أقبلوا عليه يسائلونه ويقولون:

ما فعل فلان وفلان؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون: ذهب به امه الهاوية فإننا لله وإنما لله راجعون.

قال: فيقول الله: ردها عليه، فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى، قال: فإذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعا والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل فإذا بلغوا به القبر توثبت إليه بقاع الارض كالرياض الخضر، فقالت كل بقعة منها: اللهم اجعله في بطني، قال: فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له، فإذا وضع في لحده مثل له أبوه وامه وزوجته وولده وإخوانه قال: فيقول لزوجته: ما يبكيك؟ قال: فتقول: لفقدك تركتنا معولين.

(١) اى صفيين منظمين.

(٢) مرخت الرجل بالدهن: اذا أدهنته به ثم دلكته.

(٣) من الافاقة.

قال: فتجئ صورة حسنة، قال: فيقول: ما أنت؟ فيقول: أنا عمالك الصالح أنا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح بأمر الله، قال: فيقول: أما والله لو علمت أنك في هذا المكان لنصبت نفسي لك وما غرني مالي وولدي، قال: فيقول: يا ولي الله أبشر بالخير، فوالله إنه ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا ونفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا قد رد عليه روحه وما علموا، قال: فيقول له الأرض: مرحبا يا ولي الله مرحبا بك أما والله لقد كنت احبك وأنت على متني فأنا لك اليوم أشد حبا إذا أنت في بطني، أما وعزة ربي لاحسنن جوارك ولا بردن مضجعك، ولا وسعن مدخلك، إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

قال: ثم يبعث الله إليه ملكا فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريقة أربعين نورا، فإذا قبره مستدير بالنور.

قال: ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان يبحثان القبر بأنيابهما ويطغان في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، وأصواتهما، كالرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع، فينتهرانه (١) ويصيحان به ويقولان: من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ ومن إمامك؟ فإن المؤمن ليغضب حتى ينتفض من الأدلال (٢).

(١) اى يزجرانه.

(٢) الأدلال: الانبساط والثوب بمحبة الغير.

توكلا على الله من غير قرابة ولا نسب، فيقول ربي وربكم ورب كل شئ الله، ونبيي ونبىكم محمد خاتم النبيين، وديني الاسلام الذي لا يقبل الله معه ديناً، وإمامي القرآن مهيمنا على الكتب (١) وهو القرآن العظيم، فيقولان: صدقت ووفقت وفقك الله وهداك انظر ما ترى عند رجلك فإذا هو بباب من نار، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين، قال: فيقولان له: يا ولي الله لا تحزن ولا تخشى وأبشر واستبشر فليس هذا لك ولا أنت له إنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك من أي شئ نجاك ويديقك برد عفوه قد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبداً، انظر ما ترى عند رأسك فإذا هو بمنزله من الجنة وأزواجه من الحور العين، قال: فيشب وثبة لمعانقة الحور العين الزوجة من أزواجه، فيقولان له: يا ولي الله إن لك إخوة وأخوات لم يلحقوا فتم قير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين، قال: فيفرش له وييسط ويلحد، قال: فوالله ما صبي قد نام مدلاً بين يدي امه وأبيه بأثقل نومة منه، قال: فإذا كان يوم القيامة يجيء عنق من النار فتطيف به، فإذا كان مدمناً على (٢) " تنزير - السجدة - " و " تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير " وقفت عنده " تبارك " وانطلقت " تنزير - السجدة - " فقالت: أنا آت بشفاعة رب العالمين، قال: فتجئ عنق من العذاب من قبل يمينه فتقول الصلاة: إليك عن ولي الله (٣) فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فيأتيه من قبل يساره فتقول الزكاة: إليك عن ولي الله، فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فقد وعاني في قبله، وفي اللسان الذي كان يوحد به ربه فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فتخرج عنق من النار مغضبا فيقول: دونكما ولي الله، وليكما (٤) قال: فيقول الصبر وهو في ناحية القبر: أما والله ما منعي أن ألي من ولي الله اليوم، إلا ألي نظرت ما عندكم فلما أن جزتم (٥) عن ولي الله عذاب القبر ومؤوته فأنا لولي الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله.

(١) المهيمن الذي يقوم بأمر جماعة، ويأتي بمعنى الشاهد والمؤمن ايضاً.

(٢) أدمن الشئ: أدامه ومدمن الشئ مداومه.

(٣) أى ابعد.

(٤) الظاهر أن مرجع الضمير إلى السورتين.

(٥) كذا.

فقال علي أمير المؤمنين عليه السلام يفتح لولي الله من منزله من الجنة إلى قبره تسعة وتسعون بابا، يدخل عليها روحها ويريحانها وطيبها ولدتها ونورها إلى يوم القيامة، فليس شيء أحب إليه من لقاء الله، قال: فيقول: يارب عجل علي قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي، فإذا كانت صيحة القيامة خرج من قبره مستورة عورته، مسكنة روعته قد اعطي الامن والامان، وبشر بالرضوان، والروح والريحان، والخيرات الحسان، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه ولا يفارقانه، ويبشرانه ويمنيانه ويفرجانه كلما راعه شيء من أهوال القيامة قال له: يا ولي الله لا خوف عليك اليوم ولا حزن، نحن الذين ولينا عملك في الحياة الدنيا ونحن أولياؤك اليوم في الآخرة، انظرتلكم الجنة التي أورتموها بما كنتم تعملون، قال: فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول له: مرحبا، فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه ويطول سبعون ذراعا من فرحته فوجهه كالقمر وطوله طول آدم وصورته صورة يوسف ولسانه لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبه قلب أيوب، كلما غفر له ذنب سجد، فيقول: عبدي اقرء كتابك فيصطك فرائضه شفقا وفرقا ^(١) قال: فيقول الجبار: هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا عليك من حسناتك؟ قال: فيقول: ياسيدي بل أنت قائم بالقسط وأنت خير الفاصلين.

قال: فيقول: عبدي أما استحييت ولا راقبتني ولا خشيتني، قال: فيقول: ياسيدي قد أسأت فلا تفضحني، فإن الخلايق ينظرون إلي، قال: فيقول الجبار: وعزتي يامسيئ لا أفضحك اليوم قال: فالسيئات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة للخلائق، قال: فكلما كان غيره بذنب قال: سيدي لتبعثني إلى النار أحب إلي من أن تعيرني، قال: فيضحك الجبار ^(٢) تبارك وتعالى لا شريك له ليقر بعينه ^(٣)، قال: فيقول: أتذكر يوم كذا وكذا أطعمت جائعا ووصلت أخا مؤمنا، كسوت يوما أعطيت سعيا حججت في الصحاري تدعوني محرما، أرسلت عينيك فرقا، سهرت ليلة شفقا، غضضت طرفك مني فرقا، فذا ابدا وأما ما أحسنت فمشكور، وأما ما أساءت فمغفور، حول بوجهك فإذا حوله رأى الجبار فعند ذلك ابيض وجهه وسر قلبه ووضع التاج على رأسه وعلى يديه الحللي والحلل.

(١) أي خوفا.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمته الله: الضحك كناية عن اظهار ما يدل على رضاه عنهم من خلق صوت يشبه الضحك أو غيره والله تعالى يعلم وحججه صلوات الله عليهم أجمعين.

(٣) في بعض النسخ [لتفريعه] في بعضها [لتفزيعه].

ثم يقول: يا جبرئيل انطلق بعبدى فأره كرامتي فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه يمينه فيدحو به مد البصر فيسقط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي " هاؤم اقرؤا كتابيه * إني ظننت أني ملاق حساييه * فهو في عيشة راضية " فإذا انتهى إلى باب الجنة قيل له: هات الجواز، قال: هذا جوازي مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جاز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين، فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم: ألا إن فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا، قال: فيدخل فإذا هو بشجرة ذات ظل ممدود، وماء مسكوب، وثمار مهدلة تسمى رضوان، يخرج من ساقها عينان تجريان، فينطلق إلى إحداها وكلما مر بذلك فيغتسل منها فيخرج وعليه نضرة النعيم، ثم يشرب من الاخرى فلا تكن في بطنه مغص^(١) ولا مرض ولا داء أبدا وذلك قوله تعالى: (وسقاهم رهم شرابا طهورا^(٢)) ثم تستقبله الملائكة فتقول له: طبت فادخلها مع الداخلين^(٣)، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ، وفروعها الحلبي والحلل، وثمارها مثل ثدي الجوازي الابكار، فتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي والحلل، فيقولون: يا ولي الله اركب ما شئت، والبس ما شئت، وسل ما شئت، قال: فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقه أو برزون من نور وثيابه من نور، وحليته من نور، يسير في دار النور، معه ملائكة من نور وغلمان من نور، ووصايف من نور حتى تمابه الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض: تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور.

قال: فينظر إلى أول قصر له من فضة مشرقا بالدر والياقوت^(٤)، فتشرف عليه أزواجه، فيقلن مرحبا مرحبا أنزل بنا فيهم أن ينزل بقصره، قال: فتقول الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره.

(١) النضرة: البهجة، والمغص: وجع وتقطع في الامعاء.

(٢) الانسان: ٢١.

(٣) في بعض النسخ [مع الخالدين].

(٤) وفي بعض النسخ [مشرفا بالدر] بالفاء وقال العلامة المجلسي رحمته الله: أى جعل شرفه من الدر.

حتى ينتهي إلى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن: مرحبا مرحبا ياولي
الله أنزل بنا، فيهم أن ينزل بمن فتقول له الملائكة: سر ياولي الله فإن هذا لك وغيره.
قال: ثم ينتهي إلى قصر مكلل بالدر والياقوت فيهم أن ينزل بقصره فتقول له الملائكة: سر ياولي الله
فإن هذا لك وغيره.

قال: ثم يأتي قصرا من ياقوت أحمر مكللا بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فتقول له الملائكة:
سر ياولي الله فإن هذا لك وغيره.

قال: فيسير حتى يأتي تمام ألف قصر، كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه أسرع من طرفة العين،
فإذا انتهى إلى أقصاها قصرا نكس رأسه فتقول الملائكة: مالك ياولي الله؟ قال: فيقول: والله لقد كاد
بصري أن يختطف، فيقولون: ياولي الله أبشر فإن الجنة ليس فيها عمى ولا صمم، فيأتي قصرا يرى باطنه
من ظاهره وظاهره من باطنه لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة در، ملاطه المسك قد
شرف بشرف من نور يتلألؤ، ويرى الرجل وجهه في الحائط وذا قوله: " ختامه مسك " يعني ختام
الشراب.

ثم ذكر النبي ﷺ الحور العين، فقالت ام سلمة: بأبي أنت وامي يارسول الله أماننا فضل عليهن؟
قال: بلى بصلاتكن وصيامكن وعبادتكن لله بمنزلة الظاهرة على الباطنة (١)، وحدث أن الحور العين
خلقهن الله في الجنة مع شجرها وحبسهن على أزواجهن في الدنيا، على كل واحد منهن سبعون حلة
يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء وكالسلك
الابيض في الياقوت الحمراء، يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة مقدار أربعين سنة وهن أتراب أبكار
عذارى كلما نكحت صارت عذراء، " لم يطمثن إنس قبلهم ولا جان "، يقول: لم يمسهن إنسي ولا
جني قط " فيهن خيرات حسان " يعني خيرات الاخلاق حسان الوجوه " كأئهن الياقوت والمرجان "
يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ.

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله: لعل المراد بالظاهرة والباطنة الظهارة والبطانة من الثوب لأنهن لباس.

قال: وإن في الجنة لنهرا حافتاه الجوارى، قال: فيوحى إليهن الرب تبارك و تعالى: أسمعن عبادي تمجيدى وتسبيحي وتمجيدى فيرفعن أصواتهن بألحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط، فتطرب أهل الجنة وإنه لتشرف على ولي الله المرأة ليست من نساءه من السجف^(١) فتملا قصوره ومنازله ضوءا ونورا. فيظن ولي الله أن ربه أشرف عليه أو ملك من ملائكته فيرفع رأسه فإذا هو بزوجة قد كادت يذهب نورها نور عينيه قال: فتناديه قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة، قال: فيقول لها: ومن أنت؟ قال: فتقول: أنا ممن ذكر الله في القرآن: " لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد " فيجامعها في قوة مائة شاب ويعانقها سبعين سنة من أعمار الاولين، وما يدري أينظر إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها، فما من شئ ينظر إليه منها إلا رأى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها وصفائها، ثم تشرف عليه اخرى أحسن وجها وأطيب ريحا من الاولى فتناديه فتقول: قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة، قال: فيقول لها: ومن أنت؟ فتقول: أنا ممن ذكر الله في القرآن: " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون "، قال: وما من أحد يدخل الجنة إلا كان له من الأزواج خمسمائة حوراء، مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون جارية كأنهم اللؤلؤ المنتور، وكأنهن اللؤلؤ المكنون - وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الايدي ولم تره الاعين، وأما المنتور فيعني في الكثرة، وله سبع قصور في كل قصر سبعون بيتا، وفي كل بيت سبعون سريرا، على كل سرير سبعون فراشا عليها زوجة من الحور العين " تجري من تحتهم الأنهار " من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر " وأنهار من لبن لم يتغير طعمه " لم يخرج من ضرع المواشي " وأنهار من عسل مصفى " لم يخرج من بطون النحل " وأنهار من خمر لذة للشاربين " لم يعصره الرجال بأقدامهم، فإذا اشتهاوا الطعام جاء بهم طيور بيض يرفعن أجنحتهن، فيأكلون من أي الألوان

(١) السجف - بالفتح وقد يكسر - " الستر .

اشتبهوا جلوسا إن شأؤوا أو متكئين، وإن اشتبهوا الفاكهة تسعبت ^(١) إليهم أغصان فأكلوا من، إيهما اشتبهوا، قال: " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار " فبينما هم كذلك إذ يسمعون صوتا من تحت العرش: يا أهل الجنة كيف ترون منقلبكم؟ فيقولون: خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا، قد سمعنا الصوت و اشتبهنا النظر إلى أنوار جلالك وهو أعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف الميعاد، فيأمر الله الحجب، فيقوم سبعون ألف حجاب، فيركبون على النوق والبراذين، عليهم الحللي والحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى يتنهدوا إلى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة، فيسمعون الصوت، فيقولون: ياسيدنا سمعنا لذاذة منطلقك فأرنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر، فلا يتمالكون حتى يخرجوا على وجوههم سجدا، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم ^(٢)، قال: فيقول: عبادي ! ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل إنما هي دار كرامة ومسألة ونعيم، قد ذهبت عنكم اللغوب ^(٣) والنصب، فإذا رفعوها رفعوها وقد أشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفا.

ثم يقول تبارك وتعالى: ياملائكتي أطعموهم وأسقوهم، فيؤتون بألوان الاطعمة لم يروا مثلها قط في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد، فإذا أكلوه قال بعضهم لبعض: كان طعامنا الذي خلفناه في الجنة عند هذا حلما.

قال: ثم يقول الجبار تبارك وتعالى: ياملائكتي اسقوهم قال: فيؤتون بأشربة، فيقبضها ولي الله فيشرب شربة لم يشرب مثلها قط.

قال: ثم يقول: ياملائكتي طيبوهم، فتأتيهم ريح من تحت العرش بمسك أشد بياضا من الثلج تغير ^(٤) وجوههم وجباههم وجنوبهم يسمى المثيرة فيستمكنون من النظر إلى نور

(١) اى تمددت.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمته الله: المراد من الرؤية اما مشاهدة نور من أنواره المخلوقة له، أو النجى وأهل بيته الذين جعل رؤيتهم بمنزلة رؤيته، أو غاية المعرفة التي يعبر عنها بالرؤية، والاول أنسب بهذا المقام.

(٣) اللغوب: التعب والاعياء.

(٤) في بعض النسخ [تعبر] وفي بعضها [تغر].

وجهه فيقولون: ياسيدنا حسبنا لذاذة منطقتك والنظر إلى نور وجهك لا نريد به بدلا ولا نبتغي به حولا، فيقول الرب تبارك وتعالى: إني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون و أن أزواجكم إليكم مشتاقات، فيقولون: ياسيدنا ما أعلمك بما في نفوس عبادك؟ فيقول: كيف لا أعلم وأنا خلقتكم وأسكنت أزواجكم في أبدانكم، ثم رددتها عليكم بعد الوفاة، فقلت اسكني في عبادي خير مسكن ارجعوا إلى أزواجكم، قال: فيقولون: ياسيدنا اجعل لنا شرطا، قال: فإن لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون.

قال: فينصرفون فيعطي كل رجل منهم رمانة خضراء، في كل رمانة سبعون حلة لم يرها الناظرون المخلوقون، فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا أزواجهم وهن قيام على أبواب الجنان، قال: فلما دنا منها نظرت إلى وجهه فإنكرته من غير سوء فقالت: حبيبي لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا، قال: فيقول: حبيبي تلوميني أن أكون هكذا؟ وقد نظرت إلى نور وجه ربي تبارك وتعالى فأشرق وجهي من نور وجهه، ثم يعرض عنها فينظر إليها نظرة، فيقول: حبيبي لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا؟ فيقول: حبيبي تلومني أن أكون هكذا وقد نظرت إلى وجه الناظر إلى نور وجه ربي فأشرق وجهي من وجه الناظر إلى نور وجه ربي سبعين ضعفا، فتعانقه من باب الخيمة والرب تبارك وتعالى يضحك إليهم، فينادون بأصواتهم ^(١) الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.

قال: ثم إن الرب تبارك وتعالى يأذن للنبين فيخرج رجل في موكب فصفت به الملائكة والنور أمامهم فينظر إليه أهل الجنة فيمدون أعناقهم إليه، فيقولون: من هذا إنه لكريم على الله؟ قال، فتقول الملائكة: هذا المخلوق بيده والمنفوخ فيه من روحه و المعلم للاسماء هذا آدم قد اذن له على الله.

قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنتها والنور أمامهم، قال: فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة: هذا الخليل إبراهيم قد اذن له على الله.

قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنتها والنور أمامهم، [قال:] فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة: هذا موسى بن عمران الذي كلم الله تكليما، قد اذن له على الله.

(١) كذا وفي نسخة [باصابعهم] وما اخترناه انسب ومر معنى الضحك من الله سبحانه آنفا.

قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد اذن له على الله؟ فتقول الملائكة: هذا روح الله وكلمته، هذا عيسى ابن مريم.

قال: ثم يخرج رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفا حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم، فيقولون: من هذا الذي قد اذن له على الله؟ فتقول الملائكة: هذا المصطفى بالوحي، المؤمن على الرسالة، سيد ولد آدم، هذا النبي محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلم كثيرا قد اذن له على الله.

قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم، فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة: هذا أخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

قال: ثم يؤذن للنبيين والصدّيقين والشهداء، فيوضع للنبيين منابر من نور، و للصدّيقين سرير من نور، وللشهداء كراسي من نور، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: مرحبا بوفدي وزواري وجيراني، ياملائكتي أطمعهم فطال ما أكل الناس وجاعوا، و طال ما روى الناس وعطشوا، وطال ما نام الناس وقاموا، وطال ما أمن الناس وخافوا، قال: فيوضع لهم أطعمة لم يروا مثلها قط على طعم الشهد ولين الزيد وبياض الثلج، ثم يقول: ياملائكتي فكهوهم فتفكهوهم بألوان من الفاكهة لم يروا مثلها قط ورطب عذب دسم^(١) على بياض الثلج ولين الزيد.

قال: ثم قال النبي ﷺ: إنه لتقع الحبة من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم عن بعض، ثم يقول: ياملائكتي اكسوهم، قال: فينطلقون إلى شجر في الجنة

(١) الدسم - بالتحريك - : الورك من لحم او شحم.

فيحبون^(١) منها حللا مصقولة بنور الرحمن، ثم يقول: طيوهم فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيرة أشد بياضا من الثلج تغير وجوههم وجباههم وحنوبهم ثم يتجلى تبارك وتعالى سبحانه حتى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم، ثم يقول الرب سبحانه تبارك وتعالى لا إله غيره: لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون^(٢).

وعنه، عن عوف بن عبد الله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: الجنة محرمة على الانبياء حتى أدخلها، ومحرمة على الامم حتى يدخلها شيعتنا أهل البيت^(٣).
وعنه، عن عوف بن عبد الله، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الرب تبارك وتعالى يقول: ادخلوا الجنة برحمتي، وأنجوا من النار بعفوي، وتقسما الجنة بأعمالكم فوعزتي لانزلنكم دار الخلود ودار الكرامة، فإذا دخلوها صاروا على طول آدم ستين ذراعا، وعلى ملد^(٤) عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد العربية وعلى صورة يوسف في الحسن، ثم يعلو وجوههم النور، وعلى قلب أيوب في السلامة من الغل^(٥).

وعنه، عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الجنان أربع وذلك قول الله: "ولمن خاف مقام ربه جنتان" وهو أن الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا وهي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الآية فيه، فهاتان جنتان للمؤمنين و السابقين، وأما قوله: "ومن دونهما جنتان" يقول: من دونهما في الفضل وليس من دونهما في القرب، وهما لأصحاب اليمين وهي جنة النعيم وجنة المأوى، وفي هذه الجنان الأربع

(١) في بعض النسخ [فيحبون].

(٢) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٣ ص ٣٥٠ من الاختصاص.

وأخرجه البحراني في غير موضع من تفسيره منها ج ٤ ص ٢٧٧ وص ٢٧٨ وص ٣٧٨ وأيضا كتابه معالم الزلفى من كتاب صفة الجنة والنار.

(٣) منقول في البحار ج ٣ ص ٣٥٣، وتفسير البرهان سورة الواقعة.

(٤) الملد - محرمة -: الشباب والنعمة والاهتزاز، وفي بعض النسخ [على ميلاد عيسى].

(٥) منقول في البحار كالخبر السابق.

فواكه في الكثرة كورق الشجر والنجوم، وعلى هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام، لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، ولبنة در، ولبنة ياقوت، و ملاطه المسك والزعفران، وشرفه نور يتلألؤ، يرى الرجل وجهه في الحائط، وفي الحائط ثمانية أبواب، على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة (١).

وعنه، عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أرض الجنة رخامها فضة وترابها الورس والزعفران، وكنسها المسك، ورضاضها الدر (٢) والياقوت.

وعنه، عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أسرتها من در وياقوت وذلك قول الله: " على سرر موضونة " يعني الوصم يغاسل أوساط السرر من قضبان الدر والياقوت مضروبة عليها الحجال، والحجال من در وياقوت، أخف من الريش وألين من الحرير، وعلى السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا بعضها فوق بعض وذلك قول الله: " وفرش مرفوعة " وقوله " على الارائك ينظرون " يعني بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال.

وعنه، عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أنهار الجنة تجري في غير اخدود، أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل، وألين من الزبد، طين النهر مسك أذفر، وحصاه الدر والياقوت، تجري في عيونه وأنهاره حيث يشتهي ويريد في جناته ولي الله فلو أضاف من في الدنيا من الجن والانس لاوسعهم طعاما وشرابا وحللا وحليبا، لا يتقصه من ذلك شيء.

وعنه، عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن نخل الجنة جذوعها ذهب أحمر، وكرمها زبرجد أخضر (٣)، وشماريخها در أبيض، وسعفها حلل خضر، ورطبها أشد بياضا من الفضة وأحلى من العسل وألين من الزبد، ليس فيه عجم، طول العذق اثنا عشر ذراعا، منضودة من أعلاه إلى أسفله، لا يؤخذ منه شيء إلا

(١) منقول في البحار كالخير السابق والحضر: عدو الفرس.

(٢) الرضاض: الحصى أو صغارها.

(٣) الكرم - بالتحريك - : أصول السعف الغلاظ القرص.

أعاده الله كما كان، وذلك قول الله: " لا مقطوعة ولا ممنوعة " وإن رطبها لامثال القلال و موزها ورمائها أمثال الدلي (١) وأمشاطهم وجمامهم الدر.

وعنه، عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تبارك وتعالى: " طوبى لهم وحسن مآب " يعني وحسن مرجع، فأما طوبى فإنها شجرة في الجنة ساقها في دار محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولو أن طائرا طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم، على كل ورقة منها ملك يذكر الله، وليس في الجنة دار إلا فيها غصن من أغصانها وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تحمل لهم ما يشاؤون من حلبيها وحللها وثمارها لا يؤخذ منها شئ إلا أعاده الله كما كان، بأنهم كسبوا طيبا وأنفقوا قصدا وقدموا فضلا فقد أفلحوا وأنجحوا.

وعنه، عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أهل الجنة جرد مرد مكلحين، مكللين، مطوقين، مسورين مختمين، ناعمين، محبورين، مكرمين، يعطى أحدهم قوة مائة رجل في الطعام والشراب والشهوة والجماع، قوة غذائه قوة مائة رجل في الطعام والشراب ويجد لذة غذائه مقدار أربعين سنة، ولذة عشائه مقدار أربعين سنة، قد ألبس الله وجوههم النور وأجسادهم الحرير بيض اللون، صفر الحلبي، خضر الثياب.

وعنه، عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أهل الجنة يحيون فلا يموتون أبدا، ويستيقظون فلا ينامون أبدا، ويستغنون فلا يفتقرون أبدا، ويفرحون فلا يحزنون أبدا، ويضحكون فلا يكون أبدا، ويكرمون فلا يهانون أبدا، ويفكهون ولا يقطبون أبدا (٢) ويحبرون ويسرون أبدا، ويأكلون فلا يجوعون أبدا، ويروون فلا يظمؤون أبدا، ويكسون فلا يعرفون أبدا، ويركبون ويتزاورون أبدا، يسلم عليهم الولدان المخلدون أبدا، بأيديهم أباريق الفضة وآنية الذهب أبدا، متكئين على سرر أبدا على الأرائك ينظرون أبدا، تأتيهم التحية والتسليم من الله أبدا، نسأل الله الجنة برحمته إنه على كل شئ قدير (٣).

(١) الدلى - بضم الدال وكسر اللام وتشديد الباء -: جمع دلو وهو معروف.

(٢) يفكهون أى يمزحون، والقطب ضده.

(٣) هذه الاخبار كلها منقولة من الاختصاص في البحار ج ٣ ص ٣٥٣.

(باب صفة النار) سعيد بن جناح، قال: حدثني عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض روح الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت و أعوانك إلى عدوي، فلإني قد ابتليته فأحسن البلاء، ودعوته إلى دار السلام فأبى إلا أن يشتمني، وكفر بي وبنعمتي، وشتمني على عرشي فاقبض روحه حتى تكبه في النار، قال: فيجيئه ملك الموت بوجه كربه كالح، عيناه كالبرق الخاطف، صوته كالرعد القاصف، لونه كقطع الليل المظلم، نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدنيا ورجل في المشرق ورجل في المغرب، وقدماه في الهواء معه سفود ^(١) كثير الشعب، معه خمسمائة ملك معهم سيات من قلب جهنم، تلتهب تلك السيات وهي من لهب جهنم، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنم، ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له: سحقطائل فيسقيه شربة من النار، لا يزال منها عطشاناً حتى يدخل النار، فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله، قال: ياملك الموت ارجعون، قال: فيقول ملك الموت: " كلا إنها كلمة هو قائلها " قال: فيقول: ياملك الموت فإلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى النار، وقال: فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة إلا أنشبهها في كل عرق ^(٢) ومفصل، ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه بسطا فإذا بلغت الركبتين أمر أعوانه فأكبوا عليه بالسياط ضرباً، ثم يرفعه عنه فيديقه سكراته وغمراته قبل خروجها، كأنما ضرب بألف سيف، فلو كان له قوه الجن والانس لاشتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل، ثم يطوقه ^(٣) فلم يأت على شيء إلا انتزعه، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره وقيل: (أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) وذلك قوله: (يوم يرون الملائكة لا بشرى

(١) السفود - بالفتح وتشديد الفاء -: حديدة يشوى بها اللحم.

(٢) أنشب في كذا أى علقه وأعلقه، ومنه أنشب البازي مخاليبه.

(٣) لعل الصحيح " يدار فيه " .

يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا^(١)) فيقولون: حراما عليكم الجنة محرما، و قال: تخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ أطراف أنامله وأحرما يشدخ منه العينان^(٢)، فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه أهل السماء كلهم أجمعون فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا، فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون، فإذا أتى بروحه إلى السماء الدنيا اغلقت عنه أبواب السماء وذلك قوله: " لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين " يقول الله: ردها عليه فمنها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، فإذا حمل سريره حملت نعشه الشياطين فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها: اللهم لاتجعله في بطني حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله فإذا وضع في لحده قالت له الارض: لا مرحبا بك يا عدو الله أما والله لقد كنت ابغضك وأنت على متني وأنا لك اليوم اشد بغضا وأنت في بطني، أما وعزة ربي لاسيئ جوارك ولاضيقن مدخلك ولاوحشن مضجعك ولابدلن مطعمك إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران، ثم ينزل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان أزرقان يبحثن القبر بأنياجهما و يطئان في شعورهما، حد قتاها مثل قدر النحاس وكلامهما مثل الرعد القاصف وأبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه ويصيحان به فيتقلص نفسه حتى يبلغ حنجرته فيقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك ومن إمامك؟ فيقول: لا أدري قال: فيقولان: شك في الدنيا و شك اليوم، لا دريت ولا هديت، قال: فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شئ إلا سمع صيحته إلا الجن والانس، قال: فمن شدة صيحته، يلوذ الحيتان بالطين وينفر الوحش في الخياس^(٣) ولكنكم لا تعلمون.

قال: ثم يسلط عليه حيتين سوداوتين زرقاوتين تعذبانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات لانه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله فبعدا لقوم لا يؤمنون، قال: ثم يسلط الله عليه ملكين أصميين أعميين معهما مطرقتان من حديد من نار، يضربانه فلا يخطئانه، ويصيح فلا يسمعانه إلى يوم القيامة.

(١) الفرقان: ٢٤.

(٢) الفضخ والشدخ: الكسر.

(٣) الخياس: غابة الاسد.

فإذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبره نارا فيقول: لي الويل إذا اشتعل قبري نارا، فينادي مناد ألا الويل قد دنا منك والهوان، قم من نيران القبر إلى نيران لا تطفأ، فيخرج من قبره مسودا وجهه مزرقة عيناه، قد طال خرطوميه وكسف باله، منكسا رأسه يسارق النظر فيأتيه عمله الخبيث فيقول: والله ما علمتك إلا كنت عن طاعة الله مبطلا وإلى معصيته مسرعا قد كنت تركبني في الدنيا فأنا أريد أن أركبك اليوم كما كنت تركبني وأقودك إلى النار، قال: ثم يستوي على منكبيه فيركل قفاه حتى ينتهي إلى عجرة جهنم، فإذا نظر إلى الملائكة قد استعدوا له بالسلاسل والاعلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب، فيقول: " ياويلتي ليتني لم أوت كتابيه " ويناد الجليل جيئوا به إلى النار، فصارت الأرض تحته نارا والشمس فوقه نارا، وجاءت نار فأحدقت بعنقه، فنادى وبكى طويلا يقول: واعقباه، قال: فتكلمه النار فتقول: أبعد الله عقبيك عقبا مما أعقبت ^(١) في طاعة الله، قال: ثم تجيئ صحيفة تطير من خلف ظهره وتقع في شماله، ثم يأتيه ملك فيثقب صدره إلى ظهره، ثم يقتل شماله إلى خلف ظهره.

ثم يقال له: اقرء كتابك، قال: فيقول: أيها الملك كيف أقرء وجههم أمامي؟ قال: فيقول الله: دق عنقه واكسر صلبه وشد ناصيته إلى قدميه، ثم يقول: خذوه فغلووه قال: فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتف لحيته، ومنهم من يحطم عظامه قال: فيقول: أما ترحموني؟ قال: فيقولون: يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الراحمين، أفيؤذيك هذا؟ قال: فيقول: أشد الأذى، قال: فيقولون: يا شقي وكيف لو قد طرحناك في النار؟ قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوى سبعين ألف عام قال: فيقولون: " ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول " قال: فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره، حجر كبريت من نار، يشتعل في وجهه ويخلق الله له سبعين جلدا كل جلد غلظته أربعون ذراعا بذراع الملك الذي يعذب به وبين الجلد لى الجلد أربعون ذراعا وبين الجلد إلى الجلد حيات وعقارب من نار وديدان من نار رأسه مثل الجبل العظيم، وفخذه مثل جبل ورقان

(١) أى اورثت من العقوبة بسبب التقصير في طاعة الله، أو من قولهم. عقب الرجل اذا بغيته بشر (البحار).

- وهو جبل بالمدينة - مشفره أطول من مشفر الفيل، فيسحبه سحباً واذناه عضوضان ^(١) بينهما سرادق من نار تشتعل، قد أطلعت النار من دبره على فؤاده، فلا يبلغ درين سامهما ^(٢) حتى يبدل له سبعون سلسلة للسلسلة سبعون ذراعاً، ما بين الذراع إلى الذراع حلق عدد القطر والمطر، لو وضعت حلقة منها على جبال الارض لاذابتها، قال: وعليه سبعون سربالا من قطران من نار، وتغشي وجوههم النار، وعليه قلنسوة من نار، وليس في جسده موضع فتر إلا وفيه حلقة من نار، وفي رجله قيود من نار، على رأسه تاج ستون ذراعاً من نار، قد نقب رأسه ثلاث مائة وستين نقباً، يخرج من ذلك النقب الدخان من كل جانب وقد غلى منها دماغه حتى يجري على كتفيه يسيل منها ثلاث مائة نهر وستون نهر من صديد، يضيق عليه منزله كما يضيق الرمح في الزج، فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها وشدة سوادها وزفيرها وشهيقها وتغيظها وتنتها، اسودت وجوههم، وعظمت ديدانهم فنبت لها أظفار كأظفار السنور والعقبان تأكل لحمه، وتقرض عظامه، وتشرب دمه، ليس لهن مأكلاً ولا مشرباً غيره.

ثم يدفع في صدره دفعة فيهوي على رأسه سبعين ألف عام حتى يواقع الحطمة فإذا واقعها دقت عليه وعلى شيطانه وجاذبه الشيطان بالسلسلة ^(٣) كلما وقع رأسه نظر إلى قبح وجهه، كلح في وجهه، قال: فيقول: " ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين " ويحك بما أغويتني أحمل عني من عذاب الله من شئ فيقول: يا شقي كيف أحمل عنك من عذاب الله من شئ وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون. ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى عين يقال لها: آنية يقول الله تعالى: " تسقى من عين آنية " وهي عين ينتهي حرها وطبخها وأوقد عليها مذ خلق الله جهنم، كل أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها وتقول الملائكة: يامعشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع، و قيل لهم: " ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ".

(١) العضوض: البئر البعيدة القعر.

(٢) كذا وفي نسخة [دوين سائهما] وفي تفسير البرهان " دوين بنائهما ".

(٣) وقد يقرء في بعض النسخ [جاز به الشيطان السلسلة] .

قال: ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا ادني منهم تقلصت شفاههم وانتشرت لحوم وجوههم فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به ما في بطونهم والجلود. ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوى سبعين ألف عام حتى يواقع السعير، فإذا واقعها سعرت في وجوههم، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها.

ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم " شجرة تخرج في أصل الجحيم * طلعها كأنه رأس الشياطين " عليها سبعون ألف غصن من نار في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتاجا تنشب على صخرة مملسة سوخاء^(١) كأنها مرآة زلقة، بين أصل الصخرة إلى الصخرة^(٢) سبعون ألف عام، وأغصانها تشرب من نار، ثمارها نار، وفروعها نار، فيقال له: يا شقي اصعد، فكلما صعّد زلق، وكلما زلق صعّد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر، وأنتن من الجيف، وأشد من الحديد، فإذا وقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام، فبينما هم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهون دهرًا في ظلم متراكبة، فإذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلَى^(٣) أو كقضيب القصب، ثم يرمى نفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حرا من النار تغلي بهم الأودية وترمي بهم في سواحلها، ولها سواحل كسواحل بحر كرم هذا، فأبعدهم منها باع والثاني ذراع والثالث فتر^(٤) فتحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدم^(٥) لكل عقرب ستون فقارا، في كل فقار قلة من سم، وحيات سود زرق، مثال البخاتي، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية وسبعون ألف عقرب، ثم كب في النار سبعين ألف عام، لا تحرقه قد اكتفى بسمها، ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل، ما ينحني ولا ينكسر، فتدخل النار أدبارهم فتطلع على الافئدة، تقلص الشفاه وتطير الجنان، تنضج الجلود وتذوب الشحوم.

(١) السوخاء: الأرض التي تسيخ فيها الرجل أي ترسب ولعله ان صحت النسخة هنا كناية عن زلق الاقدام إلى أسفل. (البحار).

(٢) في بعض النسخ [إلى الشجرة].

(٣) المقلَى: وعاء يقلبي فيه الطعام.

(٤) الباع قدر مد اليدين. والفتر - بالكسر -: ما بين طرف الايهاام والمشيرة.

(٥) الدم - بالضم -: جمع أدلم وهو الشديد السواد.

ويغضب الحي القيوم فيقول: يامالك قل لهم: ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا، يامالك سعر سعر قد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي واستخف بحقي وأنا الملك الجبار، فينادي مالك: يا أهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر؟ قال: فيقولون: قد أنضجت قلوبنا، وأكلت لحومنا، وحطمت عظامنا، فليس لنا مستغيث، ولا لنا معين، قال.

فيقول مالك: وعزة ربي لا أزيدكم إلا عذابا، فيقولون: إن عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا، قال: فيقول ما لك: "فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لأصحاب السعير" يعني بعدا لأصحاب السعير.

ثم يغضب الجبار فيقول: يامالك سعر سعر، فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء تظل أهل النار كلهم، ثم يناديهم فيسمعها أولهم وآخرهم وأفضلهم وأدناهم، فيقول: ماذا تريدون أن أمطرکم؟ فيقولون: الماء البارد واعطشاه! واطول هواناه؟ فيمطرهم حجارة وكالليا، وخطاطيفا^(١)، وغسلينا، وديدانا من نار، فينضح وجوههم وجباههم ويعمى أبصارهم^(٢) ويحطم عظامهم، فعند ذلك ينادون واثبوراه! فإذا بقيت العظام عوارى من اللحم اشتد غضب الله فيقول: يامالك اسجرها عليهم كالخطب في النار، ثم يضرب أمواجها أرواحهم سبعين خريفا في النار، ثم يطبق عليهم أبوابها، من الباب إلى الباب مسيرة خمسمائة عام، وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام، ثم يجعل كل رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من النار بعضها في بعض، فلا يسمع لهم كلاما أبدا إلا أن لهم فيها شهيق كشهيق البغال، وزفير مثل نهيق الحمير، وعواء كعواء الكلاب، صم بكم عمي، فليس لهم فيها كلام إلا أنين، فيطبق عليهم أبوابها ويسد عليهم عمدتها فلا يدخل عليهم روح أبدا، ولا يخرج منهم الغم أبدا، وهي عليهم مؤصدة - يعني مطبقة - ليس لهم الملائكة شافعون ولا من أهل الجنة صديق حميم، وينساهم الرب ويمحو ذكركم من قلوب العباد فلا يذكرون أبدا.

(١) الكلاب جمع كلاب - بالضم والشد - معرب "قلاّب" وهي حديدة معطوفة الرأس يجربها الجمر أو يعلق عليها اللحم، ويشبهها الخطاف وجمعه خطاطيف.

(٢) في بعض النسخ [يغضا أبصارهم] أى يظلم ابصارهم.

فنعوذ بالله العظيم الغفور الرحيم من النار وما فيها ومن كل عمل يقرب من النار إنه غفور رحيم، جواد كريم^(١)... ما تقول في رجل أعتق عشية عرفة عبدا له؟ قال: يجزئ عن العبد حجة الاسلام ويكتب للسيد أجران: ثواب العتق وثواب الحج.^(٢) وروى عن البراء بن عازب قال: كنت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: أتدرون أي عرى الايمان أوثق؟ قلنا: الصلاة، قال: إن الصلاة لحسنة وما هي بها، قلنا: الزكاة فقال: لحسنة وما هي بها، فذكرنا شرائع الاسلام، فقال: ﷺ: أوثق عرى الايمان أن تحب الرجل في الله وتبغض في الله^(٣).

وروى عن بعضهم بإسناد له قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لعمودا من ذهب عليه مدائن من زبرجد أخضر يضيئ لاهل الجنة كما تضيئ الكواكب الدرري في افق السماء، قلنا: لمن هذا يارسول الله؟ فقال للمتحابين في الله.

وروى عن أمير المؤمنين عليّ قال: لسان الصدق خير للمرء من المال يأكله ويورثه.

وروى عن النبي ﷺ قال: اختبروا الناس فإن الرجل يجاذب من يعجبه.

وقال الشاعر:

محمض مودتك الكريم فإنما يرعي ذوي الاحسان كل كريم

واخ أشرف الرجال مروة والموت خير من أخ لكيم

تم الكتاب بعون الله تعالى

(استدراك)

قد وعدنا في ص ١٤٩ أن نورد قضية زوجة عبدالله بن الخلف الخزاعي في آخر الكتاب وقد حان وقته فنقول: نقل العلامة المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار ج ٨ ص ٤٥١ من تفسير الفرات معننا عن الاصبغ بن نباتة هكذا قال: لما هزمنا أهل البصرة جاء

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار من الاختصاص، والبحراني في مواضع من تفسيره منها ج ٤ ص ٤٦٦ من كتاب الجنة والنار لسعيد بن جناح.

(٢) كذا في جميع النسخ التي رأيناها والخبر رواه الصدوق في الفقيه ص ٢٦١ بإسناده عن ابن محبوب، عن شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام، الحديث.

(٣) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٢٥، ونقله المجلسي رحمه الله منه ومن المحاسن في المجلد الخامس عشر (باب الحب في الله والبغض في الله) مع بيان له.

علي بن أبي طالب عليه السلام حتى استند إلى حائط من حيطان البصرة فاجتمعنا حوله وأمير المؤمنين عليه السلام راكب والناس نزول، فيدعو الرجل باسمه فيأتيه، ثم يدعو الرجل باسمه فيأتيه، ثم يدعو الرجل باسمه فيأتيه حتى وافاه منا ستون شيخا كلهم قد صغروا اللحي و عقصوها وأكثرهم يومئذ من همدان، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام طريقا من طرق البصرة ونحن معه وعلينا الدرع والمغافر، متقلدي السيوف، متنكبي الاترسة حتى انتهى إلى دار قوراء فدخلنا فإذا فيها نسوة يبكين فلما رأينه صحن صيحة واحدة وقلن: هذا قاتل الاحبة، فأمسك عنهن، ثم قال: أين منزل عائشة؟ فأومأوا إلى حجرة في الدار فحملنا عليها عن دابته فأنزلناه فدخل عليها فلم أسمع من قول علي عليه السلام شيئا إلا أن عائشة كانت امرأة عالية الصوت فسمعنا كهيفة المعاذير: إني لم أفعل، ثم خرج علينا أمير المؤمنين فحملناه على دابته فعارضته امرأة من قبل الدار فقال: أين صافية؟ قالت: لبيك يا أمير المؤمنين قال: ألا تكفين عني هؤلاء الكلبات التي يزعمن أنني قاتل الاحبة لو قتلت الاحبة لقتلت من في تلك الدار وأومأ بيده إلى ثلاث حجر في الدار فضرنا بأيدينا على قوائم السيوف وضرنا بأبصارنا إلى الحجر التي أومأ إليها فوالله ما بقيت في الدار باكية إلا سكنت ولا قائمة إلا جلست، قلت: يا ابا القاسم فمن كان في تلك الثلاث حجر؟ قال: أما واحدة فكان فيها مروان بن الحكم جريحاً ومعه شباب قريش جرحى، وأما الثانية فكان فيها عبدالله بن الزبير ومعه، آل الزبير جرحى، وأما الثالثة فكان فيها رئيس أهل البصرة يدور مع عائشة أين ما دارت، قلت: يا أبا القاسم هؤلاء أصحاب القرحة فهلا ملتم عليهم بهذه السيوف؟ قال: يا ابن أخي أمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم منك، وسعهم أمانه، إنا لما هزمنا القوم نادى مناديه: لا يدفف على جريح ولا يتبع مدبر ومن ألقى سلاحه فهو آمن، سنة يستن بما بعد يومكم هذا ثم مضى ومضينا معه حتى انتهينا إلى العسكر فقام - إلى آخر الخبر - .

وفي المجلد التاسع من البحار ص ٥٨٤ في حديث طويل نقله عن المناقب قالت صافية بنت الحارث الثقفية زوجة عبدالله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة: يا قاتل الاحبة، يامفرق الجماعة، فقال عليه السلام: إني لا إلومك إن تبغضيني يا صافية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم أحد وزوجك الآن ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت، ففتش فكان فيها مروان وعبدالله بن الزبير انتهى.

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ٣ ص ٦٢٨ ط بيروت: وقالت امرأة عبدالله بن الخلف الخزاعي بالبصرة لعلي عليه السلام بعد ظفره: يا علي يا قاتل الاحبة لا مرحبا بك أيتم الله منك ولدك كما أيتم بني عبدالله بن خلف فلم يرد عليها ولكنه وقف وأشار إلى ناحية من دارها - ففهمت إشارته فسكتت وانصرفت وكانت قد سترت عندها عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم فأشار إلى الموضع الذي كانا فيه - ولو شئت أخرجتهما، فلما فهمت انصرفت وكان عليه السلام حليما كريما. اقول: وذكرها جماعة من المؤرخين في كتبهم بألفاظ تقرب ما نقلناه.

(استدراك آخر)

قد مرت في ص ٢٤٦ معجزة لابي عبدالله عليه السلام مع المنصور الدوانيقي وسقط من الخبر في جميع ما رأينا من النسخ صدره وقلنا في هامش الصحيفة: رواه الطبري رحمته الله في دلائل الامامة ص ١٤٤ بتمامه لكن لا يسعنا هناك نقل تمام الخبر، وأوردنا ههنا المزيد الفائدة قال الطبري: أخبرني أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبوعلي محمد بن همام، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد ابن هذيل، عن محمد بن سنان قال: وجه المنصور إلى سبعين رجلا من أهل كابل فدعاهم فقال لهم: ويحكم إنكم تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى وإنكم تفرقون بين المرء و زوجته وإن أبا عبدالله جعفر بن محمد ساحر مثلكم !! فاعملوا شيئا من السحر فإنكم إن أجهتموه أعطيتكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور وصوروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون، وإنما كانت صوراً، وجلس كل واحد تحت صورته وجلس المنصور على سريره ووضع إكليله على رأسه، ثم قال لحاجبه: إبعث إلى أبي عبدالله، فقام فدخل عليه فلما أن نظر إليه وإليهم و بما قد استعدوا له رفع بيده إلى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهرا وبعضه خفيا ثم قال: ويحكم أنا الذي أبطلت سحركم، ثم نادى برفيع صوته: قسورة! خذهم، فوثب كل سبع منها على صاحبه وافترسه في مكانه ووقع المنصور من سريره وهو يقول: يا أبا عبدالله أقلني فوالله لا عدت إلى مثلها أبدا، فقال له: قد أقلتك، قال: ياسيدي فرد السباع إلى ما أكلوا، قال هيهات إن عادت عصا موسى فستعود السباع، اهـ.

الفهرست

- ١٦..... عمرو بن الحمق الخزاعي
- ٢٠..... حديث الغار
- ٣٤..... مسائل اليهودى التى ألقاها على النبي ﷺ
- ٤٣..... مسائل عبدالله بن سلام
- ٥٠..... صفة القلم واللوح المحفوظ
- ٥٥..... حديث داود الرقى مع الخارجى
- ٥٥..... حديث ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
- ٦٠..... حديث أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهارون الرشيد والفضل بن الربيع
- ٦١..... حديث موسى بن جعفر عليه السلام مع يونس بن عبدالرحمن
- ٦٥..... خزيمه بن ثابت
- ٦٧..... الاصبغ بن نباتة
- ٧٠..... عيسى بن أعين
- ٧١..... عمران بن عبدالله القمى
- ٧٢..... محمد بن أبى بكر رحمه الله
- ٧٣..... عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
- ٧٥..... قنبر مولى أمير المؤمنين صلوات الله عليه
- ٧٩..... ماجاء فى رشيد الهجرى
- ٨١..... زيد بن صوحان
- ٨١..... مالك الاشر
- ٨٤..... سفيان بن ليلى الهمداني
- ٨٤..... تسمية من شهد مع الحسين بن علي عليه السلام بكرىلاء
- ٨٥..... سورة بن كليب
- ٨٦..... ابراهيم بن شعيب

- ٨٦.....عبدالله بن المغيرة الخزاز الكوفي
- ٨٧.....سعد بن عبد الملك الاموي
- ٨٨.....اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي
- ٨٨.....أبو أحمد محمد بن أبي عمير
- ٨٨.....زكريا بن آدم وأبي جرير زكريا بن ادريس بن عبدالله القميين
- ٩٠.....المرزبان بن عمران القمي الاشعري
- ٩٠.....صفوان بن يحيى
- ٩١.....علي بن عبيد الله بن علي بن الحسين عليه السلام
- ٩٨.....حديث هشام بن الحكم ودلائله على أفضلية علي عليه السلام
- ١٠٠.....حديث التزويج
- ١١٠.....حديث أمير المؤمنين عليه السلام مع ابليس
- ١١١.....باب القياس
- ١١١.....مناظرة مؤمن الطاق مع أبي حنيفة في الطلاق
- ١١٣.....جزء فيه اخبار من روايات اصحابنا وغيرهم
- ١٢٦.....كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية
- ١٣٤.....أحاديث ووصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام
- ١٣٨.....حديث منطلق بعض الحيوانات
- ١٣٨.....المسوخ وسبب مسخها
- ١٤٠.....كتاب معاوية إلى علي عليه السلام وجواب علي عليه السلام على يد الطرماح اليه
- ١٤٣.....ما قرأه ابو عبد الله عليه السلام بعد قراءة القرآن
- ١٤٤.....ثمانية لا يقبل الله صلاتهم
- ١٤٥.....خلق الانسان
- ١٤٦.....من كتاب ابن دأب في فضل امير المؤمنين عليه السلام
- ١٦٢.....آفة العلامات في السنة

| | |
|-----|--|
| ١٦٤ | كتاب محنة امير المؤمنين على بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> |
| ١٨٤ | حديث فدك |
| ١٨٦ | حديث سقيفة بنى ساعدة |
| ١٩٠ | مناظرة أبي حنيفة مع أبي عبدالله <small>عليه السلام</small> |
| ١٩١ | حديث بغلة أبي حنيفة |
| ١٩٢ | حديث قصيدة الفرزدق لعلى بن الحسين صلوات الله عليهما |
| ١٩٦ | عبد الله بن ابي يعفور |
| ١٩٧ | عيسى بن عبدالله القمي |
| ١٩٧ | حمران بن اعين |
| ١٩٨ | فضائل امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> |
| ٢٠٢ | ما روى في محمد بن مسلم |
| ٢٠٥ | أبو جعفر الاحول محمد بن النعمان مؤمن الطاق |
| ٢٠٥ | جابر بن يزيد الجعفي صاحب التفسير |
| ٢٠٦ | ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري |
| ٢٠٧ | حريز بن عبدالله وابن مسكان |
| ٢٠٨ | في اثبات امامة الائمة الاثني عشر <small>عليهم السلام</small> |
| ٢١٧ | حديث المفضل وخلق ارواح الشيعة من الائمة <small>عليهم السلام</small> |
| ٢١٩ | حديث في اوقات المكروهة للجماع |
| ٢٢٣ | سلمان وابي ذر والمقداد وعمار |
| ٢٢٤ | حديث في الدعاء وأوقاتها |
| ٢٢٤ | حديث في الائمة <small>عليهم السلام</small> |
| ٢٢٥ | حديث في زيارة المؤمن لله |
| ٣٠٣ | في أنهم <small>عليهم السلام</small> يعرفون أحوال جميع الناس عند رؤيتهم |
| ٣١١ | من خطبة لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> |

| | |
|-----|---|
| ٣٢٣ | معجزة لابي جعفر الباقر <small>عليه السلام</small> |
| ٣٢٤ | معجزة للصادق <small>عليه السلام</small> مع معلى بن خنيس |
| ٣٢٦ | معجزة لابي الحسن موسى بن جعفر <small>عليهما السلام</small> |
| ٣٢٧ | معجزة وكرامة لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> |
| ٣٢٩ | الفرق بين النبي والرسول والمحدث |
| ٣٣٣ | في خلق آدم <small>عليه السلام</small> وذريته |
| ٣٣٥ | من جحد حق الائمة <small>عليهم السلام</small> كان بمنزلة إبليس |
| ٣٣٦ | بعض الحكم والمواعظ |
| ٣٣٧ | بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه <small>عليه السلام</small> |
| ٣٤١ | فضل سلمان الفارسي <small>رضي الله عنه</small> |
| ٣٤٦ | كتاب صفة الجنة والنار |
| ٣٦٦ | استدرارك |
| ٣٦٨ | استدرارك آخر |